

من يرد الله به خيراً يصرفه في الدين *

الجزء الثاني *

من

مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة رضى الله عنه واكرم *

للعامة صدر الائمة ابي المؤيد الامام الموفق بن احمد المكي رحمه الله * قال الشيخ عبد القادر
القرشي المصري في الجواهر المضية في طبقات الحنفية الموفق بن احمد بن محمد بن سعيد
المكي خطيب خوارزم استاذ ناصر بن عبد السيد صاحب المغرب ابو المؤيد
مولده في حدود سنة اربع وثمانين واربعمائة * ذكره القفطي في اخبار النجاة
وقال ادب فاضل له معرفة تامة بالفقه والادب وروى مصنفات محمد
ابن الحسن عن عمر بن محمد بن احمد النسفي * مات * سنة ثمان وستين
وخمسائة واخذ علم العربية عن الزمخشري * واخوه الحافظ محمد بن
احمد المكي هو الملقب بشمس الائمة وابن الموفق الحافظ المؤيد منه
استند الخوارزمي في مسنده * رحمه الله تعالى

الجزء الثاني *

من

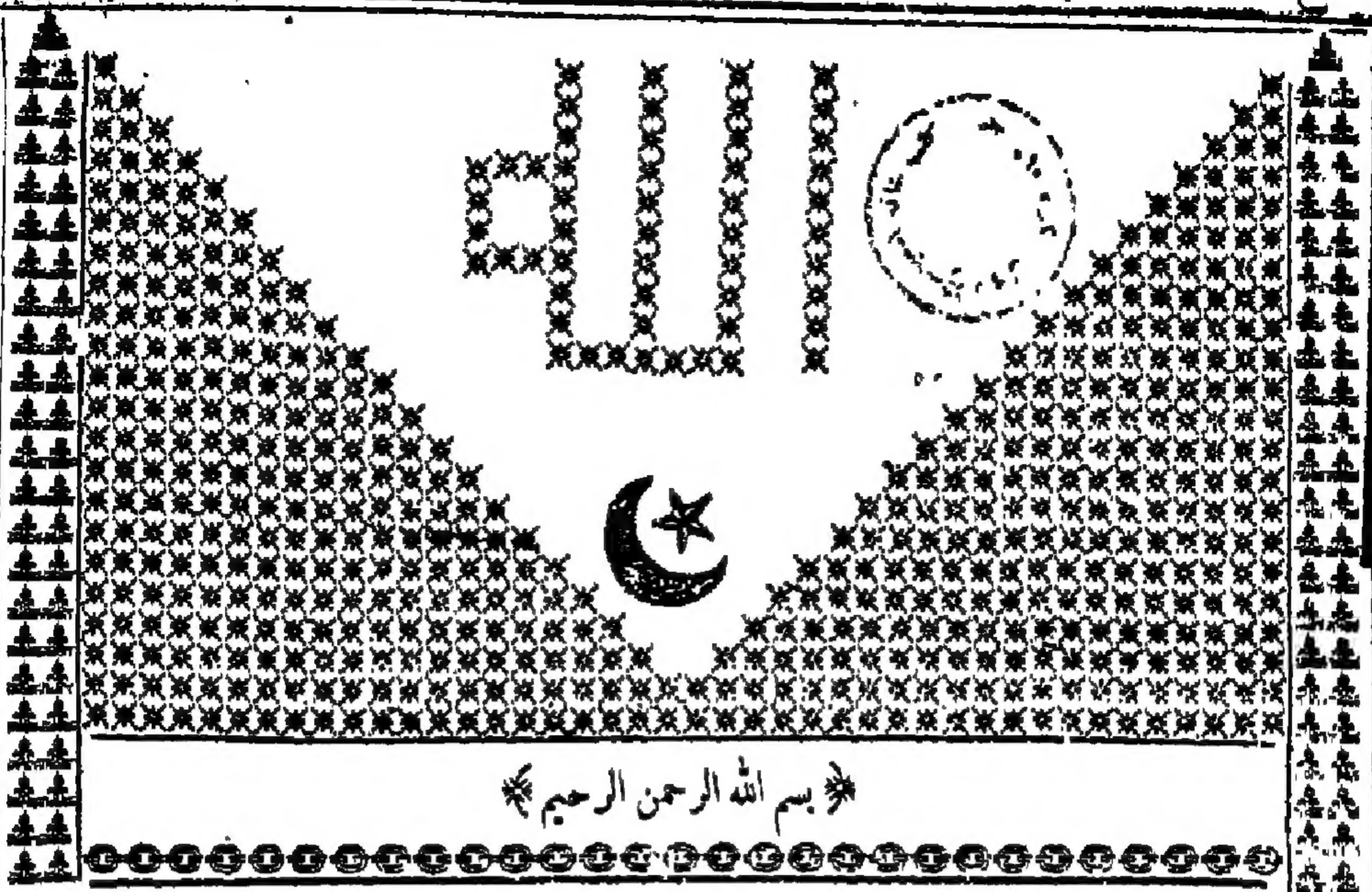
مناقب الامام الاعظم رضى الله عنه *

للكردى

قال في كشف الظنون هو الشيخ الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب
المعروف بابن البزاز الكردى الحنفى صاحب فتاوى البزازية
المتوفى سنة (٨٢٧) هجرية رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى *

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند بمحروسة حيدرآباد الدكن
عمرها الله الى اقصى الزمن
سنة (١٣٢١) هجرية



بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السادس عشر

الباب السادس عشر في ذكر برة بوالديه وتعظيمه استاذ رضى الله عنهم
 انبأني الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي ببغداد عن الحافظ ابى بكر الخطيب ان الحسن بن محمد الحلال
 انبأني بن عمرو الحريري انبأني بن محمد النخعي حد ثنا محمد بن علي بن عفان انبأني بن عبد الحميد عن ابيه قال
 كان ابو حنيفة يخرج كل يوم او قال بين الايام فيضرب ليدخل في القضاء فيأبى ولقد بكى في بعض الايام فلما
 اطلق قال لي كان غم والدتي اشد علي من الضرب قلت وفي رواية عن العسكري فلما ضرب رأسه واثار
 ذلك في وجهه بكى فقليل له في ذلك فقال ذكرت امي لانها اذا رأت آثار ذلك في وجهي غمها ذلك وامن
 شيء صحت به اشد علي من غم امي وبه الى الخطيب الحافظ هذا انبأني الحلال ان الحريري ان النخعي

حدتهم

الفصل الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الخامس في ذكر اخباره مع الشعبي والاعشى ومبارك بن دينار وسفيان وابى جعفر المنصور
 انبأني عن الامام السمعاني عن عبيد الكندي قال قال الامام دخلت على الامام الشعبي (١) ومعى مسألة
 اريد ان اسأله عنها فرأيت بين يديه شئ فجاوب عليه ثوب احمر وبين يديه نبيذ فذكر الصيرى فانه سأل
 عن نصراني تزوج نصرانية ثم اسلمت قال ما يقول فيها الحكم وحماذ قلت لا ادرى قال يعرض عليه الاسلام فان
 اسلم والا فلها نصف الصداق وان اسلم عرض عليها الاسلام فان اسلمت والا فلا صداق لها وقد تقدم فان قلت
 لانكروا لانهم في الخلف قلت النكر للناظر على رجاء الرجوع مسوغ الا يرى ان الصدقة رضى الله عنها وعن
 ابائها انكرت على زيد بن ارقم يبعه الى العطاء وشراءه باقل مما باع قبل فقد الثمن فرجع زهد الى معاها وقد تقدم

في نسخة (١٠٢) - الحسين بن احمد النعماني عن ابيه

(١) في الخلاصة هو محمد بن شراحيل الحميري ابو عمرو الكوفي الامام العلم قال ادركت خمسمائة من الصحابة

حدثهم قال ابو صالح البخاري ابن محمد انبا يعقوب بن شيبه حدثني سليمان بن منصور حدثني حجر بن عبد الجبار
الخصري قال كان في مسجدنا قاص يقال له زرعة فنسب مسجدنا اليه وهو مسجد الحضرميين فارادت ام
ابي حنيفة ان تستفتي في شيء فافتاها ابو حنيفة فلم تقبل فقالت لا اقبل الا ما يقول زرعة القاص فجاء بها ابو حنيفة الى
زرعة فقال هذه امي تستفتيك في كذا وكذا فقال انت اعلم مني وافقه فافتاها فقالت ابو حنيفة قد انفتحت
بكذا وكذا فقال زرعة القول كما قال ابو حنيفة فرضيت وانصرفت * وبه الى النخعي هذا *
انبا محمد بن محمود الصبيد نالي حدثني محمد بن شعاع سمعت الحسن بن زياد يقول حلفت ام ابي حنيفة بيمين
فخشت فاستفتت ابا حنيفة فافتاها فلم ترض وقالت لا ارضى الا بما يقول زرعة القاص فجاء بها ابو حنيفة الى زرعة
فقال افتيك ومعك فقيه الكوفة فقال ابو حنيفة افتها بكذا وكذا فافتاها فرضيت * اخبرني سيد
الحفاظ ابو منصور شهر دار بن شيرويه الدلي فيما كتب الي من همدان انا ابو الفرح سعيد بن ابي الرجاء باصبيان
اجازة اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة اذ الامام ابو محمد
الحارثي انبا حيهان بن ابي الحسن انبا بشر بن يحيى عن محمد بن الحسن سمعت ابا حنيفة يقول قالت لي امي رأيت
الدم قبل ان يتم لي ايام الطهر فلا ادري اترك الملوحة ام لا فاذهب الى ابي عبد الرحمن وسله عن هذه المسئلة
وانظر ما يقول فيها قال فذهبت الى عمر بن ذر فساأله فقال لي عمر بن ذر قل انت فيها ثم حدثني بذلك حتى

السؤال والجواب * وذكر عبد الرحيم بن محمد بن احمد الاصفهاني * عن علي بن مسعر ان الاعمش
خرج حاجا فشيعة علماء الكوفة وانا ففهم فراؤوه حزينا فقال افبكم علي قلت نعم قال ارجع الى الكوفة وقل
لا بي حنيفة يكتب لي المناسك ففعلت فاتيته به اليه * وبه عنه * قال خرج الاعمش فشيعة
ووقع بينه وبين الجمال نزاع فاعلم الكراء وبعثني الى الامام حتى يكتب له شروطا بينه وبين الجمال فكتب
فاتيت به فعجبه ذلك وسر به وكان بالعلبية فقال اقرأه مني السلام * وبه عن ابي معاوية
الضري * قال كان اشياخنا يهابون الامام واذا وافق فتباه فتباهم سروا به منهم الاعمش * وعن بشر
ابن الوليد * قال قال ابو يوسف القتيبي الاعمش وقال صاحبكم يخالف ابن مسعود حيث لا يجعل بيع الامة طلاقها
وابن مسعود جعل بيع الامة طلاقها قلت انت حد ثنا بذلك قال كيف قال حد ثنا عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام خير بريرة بعد ما اشترتها عائشة * ولو كان بيع الامة طلاقها ما كان
للتخير فائدة قل افيه ذلك قلت نعم * وزاد الصميري قال الاعمش ان ابا حنيفة يحسن مواقع العلم ويفطن بها *
وذكر الحارثي انه قال قال انتم ستعارنتم ستعار * وبه عن جرير * قال سمعت الاعمش اذا سأله رجل عن
مسئلة قال عليك بتلك الحلقة يعني حلقة الامام فانهم اذا وقعت لهم مسئلة يدبرونها حتى يصبونها (١)
* وبه عن جرير * قال جاءت امرأة الى الاعمش تستفتي عن مسئلة في الحيض فقال ابن يعقوب فجاء فعلمها

(١) في الجوامع المصنفة هو اخذ القصة عن ابي حنيفة ومحم يحيى بن سعيد ومالك والثوري وقال الا لكان في جميع على ثقة ١٢ الحسن بن احمد النعماني

احد لك به على معنى الجواب ثم اخبر املك بذلك عنى فاخبرته بما عندى في المسئلة من الجواب ثم اجابنى بذلك فاتيتم اى فاخبرتها ذلك عن عمر بن ذر * قلت * وفى رواية عبيد بن اسحاق الكوفي دخل ابو حنيفة على امه فقالت له يا نعمان ما تقول فى كذا او كذا قلت لما الجواب فيه كذا وكذا فقالت انت لا تعلم فعليك بابي عبد الرحمن فقام ابو حنيفة حتى دخل على ابي عبد الرحمن والباقي سواء وفى رواية ابي يوسف وقعت الواقعة لقراءة ابي حنيفة فقالت لابي حنيفة سل ابا عبد الرحمن عنها فقال ابو حنيفة الفتيا فيها كذا وكذا فقالت لا ارضى بقولك فجاء ابو حنيفة الى عمر بن ذر فسأله فضحك وقال تسألنى يا ابا حنيفة ونحن نأخذ منك المسائل فقال ارسلنى قراءة الى ابيك والباقي سواء * * * وبه قال اخبرنا حبان بن ابي الحسن * * * انبا بشر بن يحيى حدثنى محمد بن الحسن اخبرنى ابو يوسف قال رأيت ابا حنيفة يحمل امه على حمار الى مجلس عمر بن ذر كراهية ان يرد على الام امرها * * * وبه قال اخبرنا * * * ابي ابا اسباط بن اليسع اخبرنى الجنيد بن المرزبان قال قال ابو حنيفة ربما ذهبت بامى الى مجلس عمر بن ذر فابليت اى بشئ فقالت لى اذهب الى عمر بن ذر فسله عنها فاتيتم عمر فقلت ان اى ابليت بكذا وكذا فامرتنى ان آتيك فاسألك منها فقال لى عمر بن ذر وانت تسألنى عن هذا قال ان اى امرتنى ولما حق قال فقل كيف هو حتى اخبرك قال فاخبرته بالجواب فاخبرنى فاتيتم الوالدة فاخبرتها ان عمر قال كذا وكذا * * * وبه قال حدثنا احمد بن محمد * * * انبا الفضل بن يوسف

ابراهيم

فقال انعمان يعلمكم هذا قال نعم قال ما احسن هذا فرجعت المرأة فزادت فى السؤال فقال ابن يعقوب فجاء فعلمها فقال انعمان يعلمكم هذا قال نعم قال ما احسن ما علمكم * * * وبه عن ابي القاسم الثقفى * * * قال رأيت ابا حنيفة فى جنازة محارب بن دثار يحمل السرير فيبداً أمياً من الميت * * * وقال ابو بكر بن عياش * * * اخبر ابو حنيفة قال دخلت على الشعبي قلت له ما تقول فىمن وقف داره على ولده قال لا حبس على فرائض الله تعالى * * * وبه عن جرير بن عبد الحميد (١) * * * عنه ان الامام قال ارسلنى استاذى انتقاضى له ففر الشعبي لى فقال ما تصنع هنا قلت بعثنى استاذى للتقاضى فسأله عن حرة تحت عبدكم طلاقها قال قال ابن مسعود الطلاق والعدة بالنساء فاتيتم حماد فاخبرته فقال اخبرنى ابراهيم عن ابن مسعود رضى الله عنه بمثله * * * وبه عن طلق بن غنام عنه * * * قال اتيت الشعبي فسأله عن اشياء فاستقبلنى بمكره فتركت الاختلاف اليه ثم ندمت بعد ذلك فسمعت عن رجل اورجلين عنه ومن كان مثله فى العلم والسن * * * وبه عن يحيى بن آدم * * * قال قال كان الشعبي من اعلم الناس وادرى للشعر واحفظ الناس بما سلف من الامور * * * وبه عن عبد الله بن عيينة * * * قال قال سمعت الشعبي يقول عليكم بالمساجد فانها مجالس الانبياء * * * وبه عن اسحاق بن دينار * * * عن الامام قال سمعت الشعبي يقول انما سمى الهوى هواء لانه يهوى بصاحبه الى البار وفيه يقول القائل * * *

نهر الهوان عن الهوا مسرونة * * * واسير كل هوى اسير هوان

وكان يفتح بالحمد دعونه • ولا يحايي لآباءه واولاده

ابوالافادة اولى بالبداية من • ابي الولادة عند الواحد الهادي

مامد رجليه يوماً نحو منزله • ودونه سكك سبع كاطواذي

الباب السابع عشر في محنته بحسد الناس اياه وحسن معاملته مع الناس

اخبرنا السيد الامام ابو الحسن علي بن عمر بن ابراهيم العلوي الزيدي • بالكوفة قراءة عليه وانا اسمع
انا ابو الفخائم محمد بن علي النريسي انا الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي الحسني مصنف تاريخ
الكوفة اجاز لنا ابو الحسن محمد بن احمد بن سفيان انا محمد بن خزيمة انا محمد بن نوح انا سالم بن سالم سمعت بكبير بن معروف
سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ما جازيت احد ابيثة قط وما ذكرت احد اسوء قط قال او تدرون لم يغيضنا
اهل مكة قلنا لا قال لانه نزل بالمدينة آيات تنسخ بعض ما كان بمكة فمحن نرد عليهم منسوخاتهم قال او تدرون
لم يغيضنا اهل المدينة قلنا لا قال لان اري الوضوء من الرعاف والحجامة وهم لا يرون ذلك فمحن نفسد عليهم صلاتهم
قال او تدرون لم يغيضنا اهل البصرة قلنا لا قال لاننا خالفهم في القدر وهو سنام امرهم قال او تدرون لم يغيضنا اهل
الشام قلنا لا قال لانا لو شهدنا عسكر علي بن ابي طالب ومعاوية لكننا مع علي رضي الله عنه على معاوية قال
او تدرون لم يغيضنا اهل الحد يث قلنا لا قال لانا نحب اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقر بفضائلهم

قلت •

بالالف والنون فهذه الزيادة والنقصان لا يوجب شيئاً لان السبع متواتر فانه وان لم يكن في الامام فقيه معنى
• والثاني • ما جاء في الشواذ فذلك لا يوجب كونه قرآناً ولا نعتقد بانه من القرآن اما اذا قرأ به وخطه
بالقرآن لا يكفر لان عدم التواتر يمنع كونه قرآناً ولا نعتقد بانه من القرآن اما اذا قرأ به وورد الاثر به
ولو شاذ امنع التكفير • والثالث • الكلمات التي زادت بها الرافضة كقوله والعصر ونائب الدهر وقوله بزيادة
قل للذين كفروا الا اعبدوا ما تعبدون او بنقصان وتغيير كقولهم الله الواحد الصمد او تغيير كقولهم وان
تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم مكان العزيز الحكيم او تغيير نقطة كقولهم وكان عبد الله وجهاً غير النون
الى الباء او بزيادة الاعراب كقوله ان علينا صحفوا ان علينا هذا الثالث ان نحمد به كما ذكره الرافضة كقوله
بلا نزاع • فان قلت • جعل التسمية قرآناً يستلزم الزيادة عليه ان لم يوجد التواتر فيه فان وجد التواتر فمالك امام
دار الهجرة رضي الله عنه قطع بعدم كونه قرآناً الا التي في وسط التمل فانه خارج عن النزاع فيلزم على احد الفريقين
• قلت • الامر بنجر يد المصحف والتوصية باخلاء مالبس منه ثابت وكتابه بقلم الوحي مع عدم الاخلاء متواتر
فالقول بلا قول اقتضى انه من القرآن ففي كل امر رجع الى الكتابة تصحيحه جعلناها من القرآن لا فيما زاد عليه
كما هو حكم المقتضى وجواز الصلوة عند الاكتفاء والجهربها فيها تفضيل الجاحد كونها منه امر زائد على الكتابة
فلم تلحق به • وللو افض ايضا للقرآن تاويلات لا يرضيها العقل ولا النقل • منها ما روى السيد الجليل في هذه

الباب السابع عشر

القرآن في الزيادة والنقصان

قلت. وورد هذا الحديث الامام ابو محمد الحارثي في (كتاب الكشف) له وزاد في آخره او تدرون لم يعضنا اصحاب الحديث قلنا لا قال لا تثبت خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهم لا يثبتونها. انبأني ابو المعالي الحلبي بقدر ادب انبأني الامام ابو بكر الخطيب اخبرني عبد الله بن يحيى السكري انا اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد بن منصور الرماذي انبأ عبد الرزاق شهدت ابا حنيفة في مسجد الحيف فسأله رجل عن شيء فاجابه فقال رجل ان الحسن يقول كذا وكذا قال ابو حنيفة اخطأ الحسن البصري قال فجاء رجل مغطى الوجه قد عصب على وجهه فقال انت تقول اخطأ الحسن يا ابن الزانية ثم مضى فما تغير وجهه ولا تلون ثم قال اي والله اخطأ الحسن واصاب ابن مسعود رضي الله عنه. اخبرنا برهان بن ابي الحسن الغزنوي رحمه الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي رحمه الله انا ابو منصور انا ابو القاسم حدثني ابي حدثنا ابو بكر انبأ احمد سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت ابن داود (١) يقول لا يتكلم في ابي حنيفة الا رجلا ن اما حاسد امله واما جاهل بالعلم لا يعرف قدره واهله لقد سمعت ابا معاوية الضرير يقول كنت عند هارون فاطمعت شيئا من الخسائر ثم اتى بماء وطست فصب على يدي من الماء ثم قال الذي يصب على يدي الماء تدري من يصب على يدي فقلت لا قال امير المؤمنين فقلت اكرمك الله كما اكرمت العلم فقال الله يعلم اني ما اردت الا ذلك. واخرج الخطيب هذا الحديث في التاريخ مختصرا عن علي بن القاسم بن علي بن اسحاق قال ذكر ابو داود السجستاني ولم اسمه منه سمعت (١) في الخلاصة عبد الله بن داود ابو عبد الرحمن الكوفي الحارثي احد الامام ثقة ابن هبيرة وابو حاتم (١) القصة والحديث والآية التي ذكرها الاعمش قال قال عليه السلام كفار عنيد عن ولادة علي بن ابي طالب و آخر الآية يرد هذا التاويل فان قوله تعالى كل كفار عنيد الذي جعل مع الله الها آخر. وذكر ابو العلاء الحافظ ان الامام قال للاعمش لولا انه يثقل عليك زير تارنا لك اكثر من هذا فقال انك تسفل علي وانت في بينك فكيف اذا زرتني فقام الامام وخرج ولم يقل شيئا قبل. في ذلك فقل ما قول له ما صام ولا صلى في عمره. وذكر الامام المدني عن نصر بن علي مثل ابو عاصم النبيل انه يمان افقه ام الامام فقال انما يقاس الشيء على شكله الامام فقيه تام وسفيان متفقه. وبه الى يسار بن قيراط. وكان شريك الامام قال حجبت مع الامام والثوري فاذا انزلنا بلدة او منزلا قال الناس فتيما العراق راجعوا عليها وكان يندم الامام ويمشي خلفه واذا سئل عن مسألة بمضرة الامام لم يجب حتى يجيب الامام فسئل الامام عن النبيذ ناراد ان يرخص فنعه سفيان وقال ان رخصتنا بالكوفة لا ينفذ بالمدينة. وبه الى ابي زائدة. قال ايت الامام سفيان فاذا تمت رأسه كتاب ينظر فيه فمظرت في الكتاب باذنه فاذا هو كتاب الرهن لا يحنيفة فقلت تنظر في كتبه فقال وددت لو ان مجموع كتبه عندي انه شرح العلم وبلغ فيه الغاية ولكننا لا ننصفه. وبه عن ابن المبارك قال قلت لسفيان ما تقول في الدعوة قبل الحرب فقال اليوم قد علموا على ما يقاتلون عليه قلت ابو حنيفة يقول فيها ما بلغك فنكس رأسه ثم رفع فلما رفع رأسه فلم ير احدا فقال انه لير تكب في الرمح احدهم سنان الرمح

ابن داود يقول الناس في أبي حنيفة حاسد وجاهل واحسنهم عندي حالا الجاهل * وبه الى البلخي
هذا هو ابو الحسين اقا ابو الفتح ابا ابو حفص ابا مكرم ابا احمد بن عطية ابا الحماي سمعت ابن المبارك يقول
رايت الحسن بن عماره آخذا بركاب ابي حنيفة وهو يقول والله ما ادر كنا احد آتكم في الفقه ابلغ ولا اصبر
ولا احضر جوابا منك وانك لسبد من تكلم فيك في وقتك غير مدافع وما يتكلمون فيه الاحسد آه وسمعت
هذا الحديث في مناقب الصيمري * واخرجه الحافظ الخطيب ايضا في التاريخ * وبه الى البلخي
هذا هو اخونا ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي انا ابو محمد الحلال انا ابو بكر بن شاذان ابا محمد بن
الحسين بن حميد من لفظه ابا سليمان بن الربيع بن هتام النهدي سمعت الحارث بن ادريس يقول قال
ابو وهب العابد ما كل من لا يرى السمع على الحنين او يقع في ابي حنيفة الا ناقص العقل * وبه الى الشيع
ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي * بهذا انا ابو بكر الخطيب الحافظ انا الازهري ابا محمد بن اسحاق القاضي
ابا محمود بن محمد الواسطي ابا سفيان بن وكيع سمعت ابي يقول دخلت على ابي حنيفة فرأيتته مطرقا مفكرا
فقال ل من ابن اقبلت قلت من عند شريك فرجع رأسه وانشأ يقول *

ان يحسدوني فاني غير لائهم * فلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم * ومات اكثرنا غيظا لما يحسد

وبه

وكان والله شديد الاخذ للعالم دابا من المحارم لا ياخذ الا بما صح عنه عليه السلام شديد المعرفة بالسائح والمسوخ
وكان يطلب احاديث الثقات والاشهر من فعل النبي عليه الصلوة والسلام وما ادرى عامة علماء الكوفة في اتباع
الحق اخذ به وجملة دينه وقد تبع عليه قوم فسكتنا عنهم بما نستغفر الله تعالى منه بل قد كان منا اللفظة بعد
الافظة قل ذلت ارحواة تالان * انك * وبه الى ابي يوسف * قال كان الامام اذا ابلعه عن
سفيان قال فاحمد بن محمد * الحمدات لم حدة فاد ابلغ سفيان قال هو اكبر مني حتى يصغري وكان
لا يستعمل ان يزل فيه * انك * رسدث السن * وبه الى الامام ابو بكر محمد بن الحسن الحنفي *
عن الحسين بن واقد * انك * ورد * ثم اجد فيها احدا يعرفها فاني سفيان فسألته فقال لا اعرفها فقلت
كيف لا تعرفها انت انا * انك * عرض مسئلة فقال لا اعرفها فاني سفيان فسألته فاجاب واني بالحجة
سكنت الشرايب والامم * انك * قال الجواب كد لك ذلت تقول بالامس لا اعرف ثم تقول اليوم
الاب كذا * انك * رزق سلسه تم * انك * ما كثر * وبه عن سعد بن سعد * قال كان الامام يقول
في زمان لو كان هذا * انك * لا شيعي لا حنفي اليه ومع ذلك زين عمله بالورع * وبه
عن ابي سعيد بن * انك * قال لا ايت غلاما فتمه من سفيان * وبه عن يحيى بن بيان *
قال سمعته يقول لا ايت * انك * ردا * انك * وبه عن حبان بن موسى * عن ابن المبارك

قال سفيان الثوري كان الامام لا ياخذ الا بما صح عنه عليه السلام

و به الى الخطيب هذا اخبرنا احمد بن علي النورزي انبا الحسن بن الحسين الفقيه الشافعي سمعت ابا نصر احمد بن نصر البخاري سمعت ابا عبد الله الزعفراني يقول ذكر ل محمد بن الحسن ما يجري الناس من الحسد لا بي حنيفة فقال *

هم يحسدوني و شر الناس منزلة • من عاش في الناس يوما غير محسود

و به الى الخطيب هذا انا محمد بن احمد بن رزق انا احمد بن شعيب البخاري ابا علي بن موسى القمي حدثني احمد بن عبد قاضي الري انبا ابي قال كنا عند ابن عائشة فدكر حد يثالبي حنيفة فقال بعض من حضر لا تريد فقال له اما انكم لو رايتموه لاردتموه و ما عرف له و لكم مثالا ما قال الشاعر اقلوا عليهم و يحكم لا ابا لكم • من اللوم اوسد و المكان الذي سدوا

اخبرنا اخي (١) لامام الاجل شمس الائمة ابو الفرج محمد بن احمد المكي رحمه الله قراة عليه انا شيخ القضاة ابو علي اسمعيل بن احمد البهقي بمحضرة والذي في ذي الحجة سنة (٢) ثمان و ثمانين واربعمائة بخوارزم انا الامام والذي رحمه الله انا الحاكم ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي الحافظ انا ابو يحيى زكريا بن يحيى البزاز انبا ايوب بن الحسن حدثني الحسن بن عيسى سمعت محمد بن اعيان وحي ابن المبارك يقول مثل ابن المبارك عن ابي حنيفة فقال من كان مثله يلي بالدين فاصبر و يلي بالمال فسيطر فاصبر من كان مثله • اخبرني الحافظ ابو الخير عبد الرحيم (١) شمس الائمة محمد بن احمد المكي اخو المصنف ١٢ هامش الاصل (٢) هو خذ من زمان المصنف ١٢ محمد حيدر الله خان

لو كان علماء الزمان على قول و الامام مع سفيان على قول لا خذت بقولهما • و به عن بشر بن يحيى • قلت لا ابن المبارك اذ قلت رأي ابي حنيفة و سفيان في الكتب و لم تدخل رأي مالك و الاوزاعي قال لا لي لم اعد هاعلا • و به عن بشر هذا • قال كنت عند ابن المبارك اذ جاءه اسوردي فقال اريد العراق قال ان اردت العمارية في هذا ابو حنيفة و ان اردت ما يريد اصحابك و المختلفون فهذا سفيان •

و قال بشر سمعت ابن المبارك يقول سفيان فاذا جاء ابو حنيفة فهو شي آخر اغاثني الله تعالى به عاني الله تعالى به • و به عن ابي عبد الله • قال سبب وقوع العداوة بين الامام و سفيان ان سفيان خالف الامام في مسألة قال الامام مالك لك الصبي و مثل هذا فبلغ ذلك سفيان فوقع ما وقع • و ذكر السهماني عن حماد بن عمار قال كنت اختلف اليها فاذا اجثت لابي حنيفة قال لي من اين اقبلت قلت من عند سفيان • ثم قال من عند رجل لو كان علقمة و الاسود حين لا حنا جاليه و ادا البيت • فيان قال اجثت • من اين قات حثت من عند سفيان قال اجثت من عند اهل الارض • و زاد الامام البخاري فيه و كان يرفعه ان بائنا ما يقول ما يرى اليوم من المسائل فاقول كذا و كذا فيقول هذا هو العلم هذا هو الميراث • و رواه ابن عسكارة عن يونس بن مهران فاعجبه ذلك و قال فتح الله لصاحبك سبل الخير و سبل العلم • و ذكرنا في المديني • الامام ابو المديني عن ابي بكر بن عياش قال مات لسفيان ابن فاجتمع الناس للعراف

ابن محمد بن احمد الاصبهاني فيما كتب الي منها انا ابو الفرح سعيد بن ابي الرجا الصيرفي باصهارنا اذنا انا
ابو الحسين احمد بن محمد الاسكافي انا الامام ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ انا الامام ابو محمد عبد الله
ابن محمد الحارثي البخاري اناسهل بن خلف بن وردان ثالميثم بن سعيد ابوسعيد بسمرقند ابأ ابراهيم بن
الاشعث قال كنت عند الفضيل بن عياض فجاءه رجل فقال ان ابن المبارك قد م حاجا فقال اما اني ارجو لاهل
الموقف به فقال الرجل انه يختلف الى ابي حنيفة فقال فضيل لو لم يعلم ان ابا حنيفة افضل منه لم يختلف اليه وقد
اخترت لنفسى ما اختار عبد الله فقال الرجل انه باغنى لك تقع في ابي حنيفة فقال الفضيل كان سفيان يقع فيه
فلما جالسه ندم واستغفر لم يزل العلماء فيما بينهم هكذا ولكن لم يعلموا * و به الى الحارثي هذا خبرنا
محمد بن القاسم انبا محمد بن المهاجر سمعت علي بن اسحاق سمعت شريك بن عبد الله يقول يقوم كانت مناهات في امر
ابي حنيفة كما يكون من الناس من الزلات فنسأل الله العافية * و به قال احمد بن علي بن الحسن انبا احمد بن بهيل
سمعت ابا معاوية يقول كان شريك المسكين يعادى ابا حنيفة جهلا منه وحسدا ولم يكن يرفع نقول راسا *
و به قال انا علي هذا انبا احمد سمعت يحيى بن آدم يحدث عن شريك عن ابي حنيفة مسائل كثيرة فقلت
ليحيى بن آدم اليس كان شريك لا يعجبه اقاويل ابي حنيفة قال بل كان يعجبه وسمع منه ولكن كان يمنعه الحسد
من اظهاره * و به قال اخبرنا احمد بن محمد اخبرني عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن شيبه قال هذا

كتاب

وفيهم عبد الله بن ادريس اذ طلع الامام فلما رآه سفيان تحررك من مجلسه وقام واعتنقه واجاسه في مكانه وجلس
بين يديه قال ابن عياش فانكرنا عليه ذلك فلما خلا قناراً يا منك مسكرا اكرهه انا واصحابك و ذكرناه قال
ان لم اقم لعلمه قمت لسنه وان لم اقم لسنه قمت لفقهه وان لم اقم لفقهه قمت لورعه فلم يكن له عندنا جواب *
و ذكر سيد الحفاظ ابو منصور بن ابي غانم الدبلي عن الواقدي قال كان سفيان يطلب كتب الامام فاجلها
اليه فينظر فيها * و به عن عبد الصمد بن حسان قال كنت عند سفيان وقد كرهه رجل منه فقال
انه قد اوتي جد لا فقال لو جالسته علمت انك لم تجالس مثله فاجتمعا فلما تفرقا قال ما جالسنا هذا الامام
احد الا خضع له من فقهه وورعه وبصره واني بقدر ما جالسته زاد في صيتنا وكان اذا ذكر بعد ذلك
نشر عليه الجليل ولا بدع احد يقع فيه * و به الى علي بن سهل الرازي قال سئل يزيد بن هارون
عن الامام والثوري ايها افقه قال الامام * و به الى الفضل بن دكين قال كنت عند زفر
اد جاءه رجل فقال سمعت سفيان يقول اقل ما بين الله من خمسة عشر يوما فقال زفر لم يكن هذا قوله
انما اخبره من الامام * و به الى ابي وهب قال قلت لسهل بن صالح سفيان افقه ام الامام قال
الامام قلت ابو يوسف افقه ام سفيان قال ابو يوسف قلت محمد افقه ام سفيان قال دع هذا فانه قد فقهه قال ابو عاصم
قلت لابي عصمة ايها افقه قال سفيان كان اعلم بالحدوث وفتح ل محمد في النقة وظهر له من الكتب والم يظهر لسفيان

كتاب جدى شيبه بن عبد الرحمن بن اسحاق فقرأت فيه حديثي محمد بن خازجة الصيرفي سمعت ابا حنيفة يقول ان ابن ابي ليلى يستحل منى ما لم يكن مستحلاله من سنوره وحواره ❦ ورويه ابا داود بن ابي العوام ❦ قال وهب بن زمعة سمعت ابا وهب عن سلمة بن سليمان قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول كان بين سفيان والاوزاعي وبين ابي حنيفة ما كان من التنافر وجهدا كل الجهد بان ينقصا ابا حنيفة فلم يستطيعا ولم ينفذ لما ذلك وكان ابن ابي ليلى وابن شبرمة (١) وشريك والحسن بن صالح يحسدونه فلم يضروه ذلك فما يضروه كلام هؤلاء الاحداث فيه ما رآه يجاوز تراقيهم ولا اري امر ابي حنيفة كل يوم الا في ارتفاع ❦ ورويه قال حدثنا صالح بن منصور بن نصر الصغاني ❦ حديثي جدى سمعت ابا سعد الصغاني يقول كنت اختلف الى ابي حنيفة رحمه الله بالكوفة اتعلم منه وكنت اختلف الى المحدثين بشورة ابي حنيفة فمن اذن لي في الاختلاف اليه اختلفت اليه فمرت يوماني الطريق فاذا انا شيخ يحدث في مسجده فقلت من هذا فقالوا شريك بن عبد الله فضينا الى ابي حنيفة وسأله عنه فقال عنده حديث كثير وهو ثقة فاسمع ولكن ان حدثك من جابر الجعفي شيئا فلا تكتب حديثه قال فجعلت اختلف اليه واسمع منه قال فذكر عنده ابو حنيفة يوم افوق فيه ولم يقل فيه خيرا فقلت سبحان الله كم بينك وبين ابي حنيفة فقال وماذا لك قلت سألته عن السماع عنك فوصفك بكثرة الحديث وقال فيك خيرا وامرني بالسماع منك ولولم يامرني ما فعلت ثم رأيتك تقع فيه فكم بينك وبينه (١) في الخلاصة عبد الله بن شبرمة قاضي الكوفة احد الاعلام روى عن انس وابي الطفيل قال العجلي كان

❦ ورويه عن وكيع بن الجراح ❦ قال ناظرت ابا يوسف في مسألة من الرهن فلم نزل حتى احشكنا الى سفيان فمر فيه فقلت انه كان ينظر في كتب الامام ❦ ورويه عن ابي وهب ❦ قال ذكر لي بك سفيان من رجال الامام ❦ ورويه عن محمد بن محمد البلخي ❦ سئل شداد بن حكيم عن الامام سفيان فقال ان استويا في دخول الجنة فابو حنيفة ارفع عندنا لوضع اللباس من العلم ❦ ورويه عن عبد الرحيم المروزي ❦ قال كان سفيان يختلف اليه فوقع بينهما وحشة فبعد عنه ثم عاد اليه فجلس متقاعا فسئل الامام عن شيء فاسرع في الجواب فقل السائل الانتظر فيه يا ابا حنيفة فقال اني اعلمه كما اعلم ان هذا سفيان فاخذ بقناعه فخره ليعلم الناس انه سفيان حضر عنده ❦ ورويه عن وكيع بن الجراح ❦ قال كان سفيان ربما قال اخبرنا به بعض اصحابنا المرضي يريد به الامام ❦ ورويه عن حامد بن آدم ❦ قال كان اصحاب الامام يأتون سفيان ويأظرونه وكان سفيان يشفق الفاضلهم ويحبهم بما سمع منه فاخبر الامام بذلك وكان الامام له مجلس بعد العشاء يجلس فيه فتقع سفيان وجاء وجلس في ناحية المسجد متكررا فاذا صاروا اليه اجابهم كانه فهم فاخبر الامام فقال هل فيكم من يقل اليه قالوا لا ثم فطن الامام بذلك فدخل سفيان كعادته فجلس فذكر الامام حديثا وقال اخبرنا والد هذا المسجى سعيد بن مسروق فلما علم سفيان بذلك قام وذهب وكذا اورد الصيرفي ❦ ورويه قال ابو يحيى النيسابوري ❦ قال كان الامام اذا نظر الى اصحاب سفيان قال جاءنا الليلون لاسهم كانوا يجيئون به ليلا مع سفيان متكررين وفيه قيل ❦

❦ مقولة عبد الله بن المبارك في حساد الامام ❦

❦ فيها عاقلة ثقة شاعر ❦ الحسن بن احمد النعماني عن الله ❦

رواه الى الصيرفي عن ابي جعفر محمد بن محمد الا كفا في اجازة ان ابا بكر الدامغانى حدّثهم عن ابي
 جعفر الطوسي عن ابي جعفر محمد بن محمد الهمداني قال خاصم رجل الى ابن شبرمة في شيء فنقض عليه فيه فاني المقضى
 فقلت له حنيفة بن حنيفة هذا خطا وكتب له في ذلك كتابا يخبر فيه بالذي كان ينبغي لابن شبرمة
 ان يحكم له بذلك فاني الرجل بذ لك ابن شبرمة فقرأ عليه بحضرة ابن ابي ليلى ولم يعلم كل واحد منهما من هو
 فاستحسنا جميعا فقال له من كتب هذا فقال لما الرجل ابو حنيفة (رحمه الله) فوصلا ذلك بالرقعة فيه
 فلما ابا حنيفة فقال

ان يحسد وفي فاني غير لا ثمهم • قبل من الناس اهل الفضل قد حسدوا
 فدام لي ولمس ما بي وما بهم • ومات اكثرنا غيظا لما يحسد
 قلت • وقد سقنا هذا الحديث مختصرا من رواية الحافظ الخطيب البغدادي • واخبرني الامام الاصيل
 ابو حفص عمر بن امام الائمة • ابي بكر الزرنجري في كتابه الي من بخارا ناو الذي رحمه الله قال قيل لعبد الله
 ابن طاهر ان الناس يقدحون في ابي حنيفة فقال عبد الله •
 ما يضرب البحر احصى زائرا • ان رمى فيه غلام بحجر
 واخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي المرغيناني في كتابه الي من بخارا قال لبعضهم •

ان

الذي خولني الله تعالى فيه من امر هذه الامة هل ان الله لك اهل فقال مالك لو لم تكن اهلا لما ولاك الله تعالى وازاله
 عن من بعد من نبهم وقربه الى اهل بيته اعانك الله تعالى على ما ولاك والمحك الصبر على ما خولك وقال ابن ابي ذئب
 ملك الدنيا بوجه الله تعالى من يشاء وملك الآخرة بوجه الله تعالى لمن طلبه ووفقه الله تعالى والتوفيق منك قريب ان اطعت
 الله تعالى وان عصيته فبعيد وان املأه لكون باجتماع اهل التقوى ولا تقوى لمن وليها وانت واعوانك خارجون
 عن التوفيق عاد لون عن الحق فان سألت الله تعالى السلامة وتقربت اليه بالاعمال الزاكية كان ذلك والافات
 المطلوب • قال الامام كست انا وملك يجمع ثيابا مخافة ان يقطر علينا من دمه وقال لا ابي حنيفة ما تقول انت
 فقال المسترشد ليه يكون بعبد الغضب ان انت صحت نفسك علمت انك لم ترد الله باجتماع عاقلنا اردت ان
 تعلم العامة ان تقول فيك ما تراه مخافة منك ولقد وليت الخلافة وما اجتمع عليك اثنان من اهل الفتوى والخلافة
 تكون اجتماع المؤمنين ومشورتهم فهذا ابو بكر الصديق رضى الله عنه امسك عن الحكم سنة اشهر حتى جاءه
 بيعة اهل البس قال فادهم المصور فانصرفوا ثم امرهم بثلاث بدروا تبعهم بها وقال ان اخذها مالك كلها فادفعها له
 وان احد هاتين ابي ذئب وابو حنيفة فحسني رؤسهما فقال ان ابي ذئب ما رضى بهذا المال له كيف ارشاه لنفسه وقال
 ابو حنيفة والله لو ضرب عني على ان امس منه درهما ففعلت قبله كله مالك فاعطاه له فقال المصور بهذه الصيانة
 احقنوا دماءهم • ورواه عن ربيع بن يونس قال جمع المصور الفقهاء وفيهم الامام فقال ليس صحيح انه عليه السلام قال

جمع المصور ما لا ياكلوا من ابي ذئب والامام ومقاتلهم له

ابو حنيفة ما جاء بك فقالت لي زوج في جوارك و اشارت الى موضع وقد احتضروا ما اهتمت الى ما احتاج ان اعتمد في امره ولا اجد من يلقنه الشهادتين وانا اقسم عليك بالله ان تحضره و تلقنه وتحنه على النوبة والوصية فاجابها الى ذلك ومضى معها الى الموضع فلما دخله وجد فيه جماعة من الناس لا مريض فيهم فتملقوا به وقالوا يا ابا حنيفة ما نضع سماهنا وهذه امرأة توتى لزنينة وتحضرها قوم للفساد والفجور فقال لا علم لي بالحال انها قالت لي كذا وكذا فاخذوه وقد كانوا قد وضعوا المرأة على ما فعلته واحتالت به عليه وانطلقوا به الى ابن ابي ليلى ومعه خلق من الناس والمرأة معهم ساكنة ومن معها يلقنها اذا حضرت عند القاضي فقول لي ابي حنيفة كذا وكذا واطنوها على البهت والافتراء عليه فقال لم ابن ابي ليلى اخر واحد الامر الى البكرة عند اجتماع الناس ولم تحضر المرأة ابن ابي ليلى ولا سمع قولها بل صرف ابا حنيفة الى موضع فيه المرأة واستظهر فيه عليه بعد ان اقبل عليه يوبخه وهو لا يرفع طرفه اليه واستظهر ايضا على المرأة في ذلك المكان فقام ابو حنيفة لمادته الى الصلوة والدعاء والتضرع الى رب الارض والسما فوقع الله تعالى في قلب المرأة الندم على ما فعلت ونوت ان لا تعود الى ذلك وقالت له ايها الشيخ الله يعلم اني نادم على ذلك وانما حملني عليه اصحاب ابن ابي ليلى وبذلوا لي على ذلك شيئا فقال لها ابو حنيفة توبي الى الله تعالى من فعلك ثم قالت له توصل الى خروجي من هذا المكان فقال نعم فانفذ الى زوجته ام ولد حماد فاحضرها عنده واخذ ما عليها من اللباس وامر المرأة الاولى ان تلبسه ثم اخرجها من عنده سحرآ ومن هو مؤكل بحفظها يعتقد

ان

فلما دخل عليه قال له نوليك قال مسنة الكوفة خربت قال يا شيخ مانت وذكر المسنة قال بنو امية خربوا السور قال اخرجوه فانه مختلط العقل وقال لابي حنيفة نوليك قال ان اهل الكوفة من قريش والانصار والعرب واثامن الموالي فان وليتني رموني بالاجر فقال لشريك نوليك فقال اني لا ابصر نقش خاتمي قال بعينك على النظر انسان قال تغيرد ماغي قال كل المسل بد هن الاوز قال اميل الى النساء قال بسط عليك بما ترغب فيك الحرائر وتشرى الاماء فقبله * وذكر النسفي عن ابي حفص الكبير قال دعا الامام المنصور وقال شيعتنا قد اختلفوا فاردت ان ترد على الخطي وتصوب الحق فنكلموا عنده فقال للغالي كذبت وكفرت افتريت فلم يزل كذلك حتى قام ابو العباس الطوسي فحمد الله تعالى واثني عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم وذكر قرابة العباس وفضله وذكر جبالا وصوبه الامام وقال القول ما قلت وقد قيل في مدح الامام والخليفة المنصور

بنصر مذهب نعمان الامام غدا * منصور الهاشمي البحر منصورا

فان مدحت على نصر الهدى احدا * فامدح اخا الشرف التمام منصورا

اعجب به من فريد في سياسته * لو كان خلد هذا السعي مشكورا

قد كان شهره المنصور حين غدا * سيفاعلى فرق الاعداء مقهورا

اصاب نعمان في الاشياء اذ غلطوا * فصار من بينهم بالحق مشهورا

ان الخارجة هي الداخلة فمكثها من الخروج واقامت ام حماد عنده فلما اصبح الناس وغص مجلس القاضي ابن ابي ليلى بالناس امر باحضارهما فاحضروا واقبل ابن ابي ليلى يوبخ ابا حنيفة ويقول له يا ابا حنيفة مع علمك ومائد عيه من تبرؤك على غيرك توخذ على مثل هذه الحال فقال ابو حنيفة وما انكرت من هذه الحال فقال له من هذه المرأة التي هي حاضرة معك قال سلها فقال لها ابن ابي ليلى من هذا الرجل منك قالت زوجي وابو ولدي حماد فاغتاض ابن ابي ليلى من قولها وقال لها فما الذي يحكي عنك من امره فقالت ما عندي غير ما قلته ولا علم لي بما عداه فقال لها ابن ابي ليلى فمن يعرفك فقالت اخوتي وهم حاضرون وكانوا امن حضر فسألهم عن المرأة فقالوا هي اختنا امرأة ابي حنيفة وام ولد حماد فسأل ابن ابي ليلى جماعة من النسوة عن ذلك فاخبرنه بما اخبر به اخوال حماد فاقبل على ابي حنيفة يعتذر اليه مما قلته وصرف من حضره من الناس وانفض ابا حنيفة واجلسه الى جانبه واقبل عليه يطيب قلبه ويروم اجلاله من اساءة الظن به * قال وقد حكى ان ابا حنيفة رحمه الله لفرط ما بلغه من عداوة ابن ابي ليلى وقصده اياه قال ان ابن ابي ليلى يستحل مني مالا استحل من سنوره * وبه قال قال الرضي الموسوي *

نظر وابعين عداوة لوانها * عين الهوى لا تستحسنوا ما استبحروا
يولوني شر العيون لا نني * غلست في طلب العلي و تصبحوا

كان القياس خرابا لا يلاحظه * دهر فاصبح بالنعمان معمورا
ابدي شهاب قياس كان مستترا * دهر فاصبح من عاداه مدحورا
* الفصل السادس في وفاة الامام رضى الله عنه *

ذكر الامام ابو المعالي فضل بن سهل بن بشر الاسفرايني * عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال اشخص المنصور الامام الى بغداد ان يتولى القضاء ويخرج القضاة من تحت يده الى جميع الكون فابي واعتل بعلم فحلف المنصور انه ان لم يقبله نجسه فاصر على الالب فنجسه وكان يرسل اليه في الحبس انه ان لم يقبله يضربه فابي فامر ان يخرج ويضرب كل يوم عشرة اسواط فلما تابع عليه الضرب في تلك الايام بكى فاكثرا البكاء فلم يلبث الا يسيرا حتى انتقل الى جوار الله تعالى في الحبس مبطونا مجهودا فاخرجت جنازته وكثرا بكاء الناس عليه ودفن في مقابر الخيزران * وذكر الامام الديلمي * عن احمد بن بديل عن ابيه قال حبسه المنصور على ان يتولى القضاء ويصير قاضي القضاة فابي حتى ضرب مائة وعشرة اسواط واخرج من السجن على ان يلزم الباب فاخذ منه الكفلاء وطلب منه ان يفتي فيما يرفع اليه من الاحكام وكان يرسل اليه المسائل وكان لا يفتي فامر ان يعاد الى السجن ويغلظ عليه فاعيد وغلظ عليه وضيق عليه تضيقا شديدا فكلم خواص المنصور فاخرج من السجن ومنع القنوي والجلوس للناس والخروج من المنزل فكانت تلك حاله الى ان توفي ولم يدخل في العمل رضى الله عنه وارضاه *

قلت * وقد ذكر الامام الحافظ ابو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث النيسابوري في كتاب مناقب
ابي حنيفة له رحمه الله انبا محمد بن ابي منصور انبا حامد بن آدم قال قلت للفضل بن موسى السبائي ما بال
هؤلاء يقعون في ابي حنيفة قال جاء ابو حنيفة فتكلم بما يحتاج اليه وما لا يحتاج اليه فلم يترك لهم شيئا
لحسدوه رحمة الله عليه *

وما قلت فيه

اكباد من حسد النعمان في كبد * وفي رقابهم حبل من المسد
ان نقصوا عيشه في يومه حسدا * فانه في غد في عيشة رغد
وقابل الحسد الوقاد و افده * لو قد المتناهي قاتل الجسد
ذا بوا بو قد هم ذا بوا ولا عجب * كذاك فعل وقود النار في الجسد
محسود هم في نعيم الله منفس * وانهم قد صلوا في غصة الحسد
قد شاركوا الناس لما عهم كمد * وانهم من سرور الناس في كمد
لما رأوا جده الصعاد منتظما * تورطوا في عذاب واصب صعد
يقول حاسده رجلاي في صند * والجند في مسد والكبد في كبد

الباب

رويه عن ابي يوسف * علق الامام علي العقابين ثلي اثني على القضاء فضرب عشرة اسواط فابي *
رويه عن داود بن راشد الواسطي * قال كنت شاعدا حين عذب الامام ليلى القضاء كان يخرج كل يوم
فيضرب عشرة اسواط حتى ضرب مائة وعشرة اسواط وكان يقال له اقبل القضاء فيقول لا اصلح فلما تابع
عليه الضرب قال خفي اللهم ادفع عني شرم بقدرت لما ابي عليهم دسوا عليه السم فظلموه *
رويه عن محمد بن المهاجر البغدادي * عن ابيه قال كان الامام عند المنصور قدس اليه رجلا يسأله فقال ان امير المؤمنين
يأمرني ان اقتل رجلا فاقنله هل علي في ذلك ثبعة قال امير المؤمنين يأمرك ان تقتله بغير حق قال لا قال
ما يمنعك من القتل بحق قال فدفع اليه قدح فيه سم ليشربه فابي وقال لا اشرب لاني اعلم ما فيه ولا اعين على
قتل نفسي فطرحه وصب في فيه * وحكي عنه فجاء الى المنزل الذي كان ينزل فيه ببغداد فلم يلبث الا قليلا حتى
مات *
رويه عن المتوكل بن شداد * قال لما ابي الامام القضاء كان يخرج كل يوم فينادي عليه ويجمع
الناس حتى ضرب مائة وعشرين سوطا في اثني عشر يوما * وطيف به في السوق * والمتوكل هذا يلغي سأل
عن مالك رضي الله عنه * مسألة فقال له بعض جلسائه لعلك من اهل العراق قال وما لاهل العراق ذم ما ذم الله تعالى
اهل العراق ولكن ذم اهل المدينة بقوله تعالى ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا
على النفاق قال فسكت وما نطق بشي *
رويه عن كرام السمعاني * عن بشر بن الوليد انه لما ابي القضاء حبسه في سجنه لان له

❦ الباب الثامن عشر في ذكر اخباره مع ابن هبيرة وغيره من اصراء الكوفة ❦

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

كان حلفان لم يتقلده حبسه فقبل له في ذلك فقال اني حلفت ان لا اتقلده و امير المؤمنين اقدر على كفارة يمينه منى فاعيد
الى الحبس ولم يلبث الا اياما حتى توفي فيه . **وذكر** الشيخ عبد الله بن نصر الزاغوني **رحمه** عن عبيد الله بن اسمعيل قال
بعث المنصور اليه والى سفيان وشريك فاخضروا فقال ما دعوتكم الا ليرود قد كان كتب ثلاث عهود عهدا لسفيان
وعهدا لشرريك وعهدا للامام الى البصرة والكوفة وبغداد وما يليها وقال خذوا عهودكم وامضوا وقال
لحاجبه من ابي منهم فاخضربه مائة سوط فاما شريك فنتقلده واما سفيان فهرب الى اليمن وهشام بن يوسف
وعبد الرزاق سمعانه باليمن فحدث باليمن على رجله اربعة آلاف حديث واما ابو حنيفة فابي وامتنع فضرب
مائة سوط وحبس حتى مات في الحبس . **وذكر** محمد بن شجاع **رحمه** عن شيخ يكنى ابا معشر يحدث هذا
فسأله عن الامام الحسن بن ابي مالك فقال هذا مشهور من امره ما زلت اذكركم ونحدث به . **وذكر**
الزرنجري **رحمه** عن الامام ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير قال قال يحيى بن نصر لانك ان الامام سقى السم
فمات لكمم اختلفوا في السب فقبل كما قد مناه ابي عن القضاء فعمل بما حكيناه ، وروي ان ابراهيم بن عبد الله
خرج بالبصرة يدعي الخلافة فباع المنصور انه والاعمش كتابا له فكذب عن لسان ابراهيم كتابا وارسله اليه
فاخذ الكتاب وقبله فاتهم المنصور في ذلك وسقاه السم فاخضروا وجهدوا مات منه ولم يجدوا في بيته كتابا
الا الصحف . **وذكر** الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين السخيتاني الشافعي **رحمه** عن ابي حسان الزياتي قال

ان يدخل في الطراز يعني بيت المال فلم يدخل فصر به ثلاثين سوطة *
 فيما كتب الي من همدان رحمه الله عن ابي الطيب طلحة بن الحسين الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد العطار
 عن ابي احمد العسكري قال اراد ابن هبيرة اباحنية على قضاء الكوفة فابى وامتنع فحلف ابن هبيرة ان هو لم يفعل
 ليضربه بالسياط على رأسه وحبه فقيل في ذلك لابي حنيفة فقال ضربه لي في الدنيا اسهل علي من مقام
 الحد يدي الآخرة والله لا فعلت ولو قتلتني فقيل لابي حنيفة قد حلف ان لا يخرجك حتى تلي له وانه يريد بناء قصر
 فتول له عدد اللبن فقال لو سألتني ان اعد له ابواب المسجد لم افعل فحكى قوله لابن هبيرة قال بلغ من قدره ان
 يعارض يميني بيمينه فدعاه فقال له شفاها وحلف له ان لم يل ليضربني على رأسه حتى يموت فقال له ابو حنيفة هي
 ميتة واحدة فصر بشرين سوطة على رأسه فقال له ابو حنيفة رحمه الله اذكر مقامك بين يدي الله تعالى فانه
 اذل من مقام بين يديك ولا تهدي في فالي اقول لا اله الا الله والله سائلك عنى حيث لا يقبل منك جوابا بالحق
 فاوما الى الجلاد ان امسك وبات ابو حنيفة في السجن فاصبح وقد انتفخ وجهه ورأسه من الضرب فقال ابن هبيرة
 اني قد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول لي امانت الله تضرب رجلا من امتي بلا جرم وتهده
 فارسل اليه فاخرجه واستحله * وسمعت هذه الحكاية في مناقب الصيرى قريبا من هذا السياق واخرجه
 عن عبد الله بن محمد البرازي عن مكرم بن ابن مخلص عن يحيى بن اكرم عن ابن داود قال اراد الحد يث الى آخره *

خوف النبي صلى الله عليه وسلم ابن هبيرة في النوم من ضرب الامام عليه السلام

انباي

بلغني انه لما احس بالموت سجد فخرجت نفسه وهو ساجد *
 وذكر النسفي عن الامام محمد بن ابي حفص
 الكبير البخاري قال دخل الحسن بن قطبة احد قواد المنصور على الامام وقال عملي لا يخفى عليك فهل لي من
 ربة قال نعم اذ اعلم الله تعالى انك نادى على ما فعلت ولو خيرت بين قتل مسلم وقتلك لا اخترت قتلك على قتله
 وتجعل مع الله تعالى عهدا على ان لا تعود فان وفيت ففى توبتك قال الحسن اني فعلت ذلك وعاهدت الله تعالى
 ان لا اعود على قتل مسلم فكان ذلك الى ان ظهر بالبصرة ابراهيم بن عبد الله الحسنى العلوي فامر المنصور
 ان يذهب اليه فجاء الى الامام فقص عليه القصة فقال جاء او ان توبتك ان وفيت بما عاهدت فانت نائب والا
 اخذت بالاول والاخر فجد في توبته وتأهب وسلم نفسه الى القتل ودخل على المنصور وقال لا اسير الى هنا
 الوجه ان كان الله تعالى طاعة في سلطانك فيما فعلت فلي منه او فرا لخطوان كان معصية فحسي فغضب المنصور فقال
 حميد اخوه انا انكر ناعقله منذ سنة وكانه خلط عليه انا اسير وانا حق بالفضل منه فسار فقال المنصور لبعض ثقاته
 من يدخل عليه من هؤلاء الفقهاء فقالوا انه يتردد الى الامام فدعا الامام بعله شئ فسقاه السم ثم سقى الحسن
 ايضا بعد ايام فاما الحسن فعالج نفسه فبرا ومات الامام في سنة خمسين ومائة وكانت ابن سبعين سنة *
 وذكر الفضل بن دكين * انه مات سنة احدى وخمسين ومائة والصواب ما ذكره الزرنجى وغيره
 كما قد مناه قبل وكان وفاته في رجب من هذه السنة وقبل في شعبان وقبل في نصف شوال ذكره المرغباني

وفاته الامام وسد حين توفي

ولم يكن

عن أنبأ أبي الثقة أبو بكر بن الرافعي رحمه الله ببغداد أن أبا الفضل بن خيروا أجازة أبا القاسم أبي عبد الله الصمري أنبأ عبد الله بن محمد الخلوالي أنبأ مكرم بن أحمد أنبأ أحمد أنبأ نجاب بن الحارث حدثني أبو الأحوص قال ضرب أبو حنيفة في السجن على رأسه ضرباً شديداً وكانوا قد أضرروا بذلك وكان ابن أبي ليلى وابن شبرمة في المسجد فآخبر بذلك فآخبر ابن أبي ليلى الشبابة فقال له ابن شبرمة ما تدري ما تقول هذا الرجل على نفسه اشفق مني ومنك على نفسك ففحن نطلب الدنيا وهو يضرب على أن يأخذها فيأبى به وبه إلى مكرم رحمه الله أنبأ أحمد أنبأ الحسن بن الربيع سمعت عبد الله بن المبارك يقول الرجل في الاسم سواء حتى تقع المهن في الأيام والبلوى ولقد ابتلى أبو حنيفة بأن ضرب على رأسه بالسياط في السجن حتى يدفع إليه من الحكم ما ترى ما تنفس عليه وتصنع له فحمد الله فصبر على الدل والضرب والسجن طلباً للسلامة في دينه رحمه الله قال ذكر الشيخ أبو عبد الله بن أبي حنيفة قال كان ابن هبيرة والياً بالكوفة في زمان بني أمية فظهرت الفتنة بالعراق فجمع فقهاء العراق ببابه فيهم ابن أبي ليلى وابن شبرمة ودأود بن أبي هند وعدة منهم فولى كل واحد منهم صدقاً وأمن عمله وأرسل إلى أبي حنيفة فأراد أن يوليه كون الخاتم في يده ولا ينفذ كتاب الأمن تحت يد أبي حنيفة ولا يخرج من بيت المال شيئاً إلا من تحت يد أبي حنيفة فامتنع أبو حنيفة فخلف ابن هبيرة أن لم يقبل أن يضربه في كل جمعة سبعة أسواط فقال له هؤلاء الفقهاء أنا نشدك الله أن تهلك نفسك فأخواتك وكلنا

ولم يكن له من الاولاد الاحقاد وصلى عليه الحسن بن عماره * وذكر العسكري * عن عبد الله بن مطيع عن ابيه قال رأيت جنازة في ايام المنصور في طافات باب خراسان وخلفها رجل يحملها اربعة فقلت جنازة من قالوا جنازة فقيه الكوفة يدعى بابي حنيفة مات في الحبس فلما خرج من باب خراسان كانه نودى في الناس فازدحموا عليه فعبر به الى الجانب الآخر فصلينا عليه بباب الحسن فلم نقد ر على دفنه الا بعد العصر من الزحام وجاء المنصور فصلى على قبره ومكث الناس يصلون على قبره الى عشرين يوما فقلت كيف اخبر هذا الجانب قال لان ذلك الجانب غصب وهذه الارض اطيب منه فباع المنصور وصيته قال من يعذرني منه حيا وميتا * وذكر الامام الحارثي * ان رجلا من المحدثين كان يقع في الامام فقيل له انه افضل اهل زمانه فلا تقع فيه فمات الامام في ذلك الزمان فخر من صلى عليه فكانت مقدار خمسين الف ومات المحدث فعلى عليه ثمانية انفس * وذكر الاسفرايني * عن روح بن عباد انه بلغ ابن جريج وفاة الامام فاسترجع وتوجع وقال اي علم ذهب * ومات فيها ابن جريج ايضا * وذكر الدبلي * عن محمد بن الحسن ان الحسن بن عماره لما فرغ من غسله قال رحمك الله كنت من اعبدنا وازهدنا واجمعنا لحصال البر والخير وقبرت اذا قبرت الى خير وسنة واتعبت وفضحت من بعدك القراء * وذكر الاسفرايني * عن الربيع بن يونس قال سمعت المنصور يحاطب الامام على القضاء وهو يقول اتق الله ولا تدع في امانتك الا من يخاف الله ما انا بامون الرضا

❦ صلى على الامام خمسون الف الف

كاره لهذا الامر ولم يبعد بدامن ذلك فقال ابو حنيفة لو اراد في ان اعد له ابواب مسجد وامط لم ادخل في ذلك فكيف وهو يريد مني ان يكتب دم رجل بضرب عنقه (١) واختم ابائي ذلك الكتاب فوالله لا ادخل في ذلك ابدا فقال ابن ابي ليلى دعوا صاحبكم فهو المصيب وغيره المختلى فحسه صاحب الشرطة جملين ولم يضربه ثم ضربه اربعة عشر سوطا قلت وفي رواية زائدة انه ضربه اياما متوالية فجاء الضارب الى ابن هبيرة وقال له ان الرجل ميت فقال له ابن هبيرة قل له تخرجنا من بيننا فساله فقال لوسا لني ان اعد له ابواب المسجد ما فعلت ثم اجتمعوا فقال ابن هبيرة الا ناصح لهذا المحبوس ان يستاجلني فاؤجل فيسطر في امره فاخبر ابو حنيفة بذلك فقال دعوني استشير اخواني وانظر في ذلك فامر ابن هبيرة تحلية سبيل فركب دوابه وهرب الى مكة وكان هذا في سنة مائة وثلاثين فاقام بمكة حتى صارت الخلافة لامامية فقدم ابو حنيفة الكوفة في زمن ابي جعفر المنصور فعمل ابو جعفر يعظم اباحيفه رحمه الله ويحبوه وامر له بجائزة عشرة آلاف درهم وجارية فلم يقبها ابو حنيفة رحمه الله عليه (٢)

(١) وهو يريد ان يكتب بضرب عنق رجل كذا في عقود الجمان عن المصنف ١٢ هامش الاصل
(٢) الباب التاسع عشر في ذكر اخباره مع ابي جعفر المنصور رحمه الله
الباب العشرون في ذكر اخباره مع سنيان بن سعيد التوري
الباب الحادي والعشرون في ذكر اخباره مع شعبي ومحارب بن دثار والاعمش
قد سقنا من اصل النسخة خاتمة الباب الثامن عشر وهذه الابواب كلها وقد مر كل واحد منها في المناقب

فكيف اكون مأمون الفضب ولو اتجه الحكم عليك ثم تدعي على ان تفرقني في الفرات او ازيل الحكم لاخترت الفرق حاشيتك محتاجون الى من يكرمهم لك فقال المنصور كذبت انك تصلح قال قد حكمت لي على نفسك كيف يحل لك ان تولي القضاء على امانك كذا ابا
هذا بل قال كان الامام يجهر بالكلام ايام ابراهيم جهارا شديدا فقلت ما انت بمنته حتى توضع الحبال في اعناقنا فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء كاتب المنصور الى عيسى بن موسى ان احمله الينا فحمل الى بغداد في خمسة عشر يوما ثم سقاء السم فمات
واكبيري وداع عيسى وقد كاد وجهه يسود خوفا من المنصور فأتوا به الى بغداد فلما حضر بين يدي المنصور دعا له بسويق وامر ان يشربه فابي فاكرمه على شربه ثم قام بهادرا فقال المنصور الى ابن فقال حيث وجهتي فمضى به الى السجن فمات فيه واكثر الائمة على انه ضرب على القضاء فلم يقبل وبعضهم على انه تولي للمنصور عد اللبن اياما حتى يبر المنصور عن يمينه قال ابو العلاء والعوام يزعمون انه تولي ذلك لبر المنصور عن الحلف ولم يصح ذلك من جهة القل والصحيح انه توفي في السجن وذكر الصيري والعسكري
عن عباس الدوري انه قبل قضاء الرصافة لما اكره وقد على القضاء يومين فلم يأت به احد فلما كان في اليوم الثالث

في ذكر دُرَي من الفصل الخامس فاجتمع ١٢ عهد جديد رآه خان

(١) يتقل عليك لوزك اكثر مما لوزك فقال له الاعمش انت تشغل علي وانت في بيتك فكيف اذا جئتني فقام ابو حنيفة وخرج فقبل له لم لم تعارضه فقال ما تقول له جلي ما صام في عمره ولا صلى وذلك انه كان يشهر عند طلوع الفجر الثاني وكان يرى للماء من الماء وقد مر.

ومن مقالاتي في هذا المعنى

- تقاه لا ولا الاعمش
- كليهما ذاتت برحش
- شأنهما قول خني عمش
- بهما مستعجبين اعمش
- الناس في ابامه فحش
- عم • ومالم من رميهم منمش
- فابسطوا • لرجله هاماتكم وافرشوا

الباب الثاني والعشرون في ذكر ما قاله ائمة الدين في فضله رضى الله عنهم

اخبرني الشيخ العدل ابو المعالي الفضل بن سهل الاسفرايني ببغداد اجازة انبأني الامام الحافظ ابو بكر

(١) هذه بقية باب الحادي والعشرين مع الياضات كما وجدناها في اصل النسخة ١٢ محمد حيدر الله خان

اتاه صفار وادعى على آخر درهمين واربعة دنانير ثمن نور صفرا (١) فقال له الامام اتق الله تعالى وانظر فيما يقوله الصفار فانكروا لم يكن له بينة فقال الامام قل والله الذي لا اله الا هو فجعل يقول فلما رآه الامام عازما على الحلف اخرج درهمين ثقلين فقال خذ هذا عوضا عن بقية ثمن نورك فلما كان بعد هذا يومين اشتكى ستة ايام ومات والذي صح من الرواة الثقة وعليه الجمهور انه لم يقبل القضاء حتى انتقل الى جوار الله تعالى لكنهم اختلفوا في انه مات بالضرب ام من السم ورايت حين كنت بخوارزم في مجاهدة عظيمة تسمى (مير الصالحين) التوفيق بينهما فقال سقى السم ثم امر المنصور ان يضرب مصلوبا حتى يتفرق السم على اعضائه ففعل به ذلك ورايت ايضا انه لما دفن وثار الناس بالغوغاء خاف المنصور من الفتنة فشاو الوزير في اطفاء الفتنة فقال قد بلغنا ان المبتدع يصير في قبره كلبا اسود وقد دفن فخرجه من قبره ففعل فيه ذلك وقد كان الامام اوصى الى اصحابه بان لا يدعوه في الليلة الاولى في قبره وكانوا انقلوه الى منزله فجاءه اعدوان المنصور فماتوا جدوه في قبره فقبل انه في اعلى عليين فجعلوا كلبا في قبره فلما اجتمع الناس قال قائل انه كان مبتدعا فظنوا في قبره فنظروا فوجدوا في قبره كلبا فقالوا لابنه واصحابه اتروا حاله فقال ابنه انه بالبيت لا بالقبر فزاد المنصور انكساراه وزاد فيه امتال هذا كلاما كثيرا لم اجده في كتب المناقب ولو كان من هذا شيء لا ورده الاصحاب ولكن لم يورده احد وفيه ايضا من الامور البعيدة كما ترى فلا يعتمد عليه ولا يوثق به

(١) قال في مجمع البحار التور بنفع تاه وسكون واواناه صغير من صفرا وحجارة يشرب منه ١٢ محمد شريف الدين

احمد بن علي الخطيب اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب انا محمد بن نعيم الضبي سمعت ابا الفضل محمد بن الحسين قاضي نيسابور سمعت حماد بن احمد القاضي المروزي يقول سمعت ابراهيم بن عبد الله الخلال يقول سمعت ابن المبارك يقول كان ابو حنيفة آية فقال له قائل في الشرياء يا عبد الرحمن اوفى الخيرة فقال اسكت يا هذا فانه يقال غاية في الشراية في الخير ثم تلا هذه الآية وجعلنا ابن مريم وامه آية . وبه قال الحافظ الخطيب هذا . انا محمد بن احمد بن رزق انا الحافظ محمد بن عمر الجماعي حدثني ابراهيم بن محمد القطان انا اسحاق بن بهلول سمعت ابن عيينة (١) يقول ما منعت عيني مثل ابي حنيفة . وبه قال اخبرنا ابو نعيم الحافظ . انا علي بن احمد . جعفر بن محمد الحافظ النيسابوري سمعت علي بن مسلم العامري سمعت ابا يحيى الحماني قال ما رأيت رجلا قط خيرا من ابي حنيفة . وبه قال اخبرنا ابو بشر الوكيل . وابو الفتح الضبي قال احمد ثامر بن احمد الواعظ انا . انا منجاب بن راشد سمعت ابا بكر بن عياش يقول انه افضل زمانه . وبه قال اخبرنا ابو بكر البرقاني الخوارزمي الحافظ . انا ابو العباس بن حمدان لفظا انا محمد بن ايوب انا محمد بن الصباح قال سمعت الشافعي محمد بن ادريس قال قيل لمالك بن انس هل رأيت ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهابا لتمام بحبته . وسمعت هذا الحديث في مناقب الصبري رحمه الله تعالى باسناد . عن ابن المبارك قال كنت عند مالك بن انس فدخل عليه رجل فلما خرج قال اتدرون من هذا حين

مطلب في ان الآية يقال في الخبر والغاية يقال في الشرو ان الامام كان آية

قال مقيان بن عيينة ما منعت عيني مثل ابي حنيفة

(١) هو مقيان بن عيينة احد الائمة في الاسلام و شيخ الامام الشافعي وقال الشافعي لولا مالك وابن عيينة لذهب الكبير عن يحيى بن نصير ان اصحابه لم يشكوا انه مات من السم . وكذا ذكره العسكري ايضا عن ابن مطيع وذكره الخطيب الشافعي في تاريخ بغداد ايضا والجمهور على هذا وما ذكرنا من افعال المنصور بالامام فعل يزيد بن هبيرة والي الكوفة بالامام مثله ايضا في زمن المروانية كما ذكره العسكري والصبري عن يحيى بن اكرم عن ابن داود قال اراد ابن هبيرة ان يولي الامام قضاء الكوفة فابى خلف ابن هبيرة انه ان لم يقبله لضربه بالسباط على رأسه ويحبسه خلف الامام انه لا يلى منه فقبل له انه حلف على ان يضربك قال ضربه لي في الدناهاون من معالجة مقام الحد يد في الآخرة والله لا افعل وان قتلني فقبل انه حلف ان لا يخلبك وانه يريد بناء قصر فتول له عدد اللبن فقال لو سألتني ان اعد له ابواب المسجد ما فعلت فذكر قوله للا مير فقال ابلغ من قدره ان يعارضني في اليمين فدعاه فشافه وحلف ان لم يقبل ضربه على رأسه عشرين سوطا فقال اذ كر مقامك بين يدي الله تعالى فانه اذل من مقامى هذا ولا تهددني فاني اقول لا اله الا الله والله سبحانه وتعالى يسألك عنى حيث لا يقبل منك الجواب فاومى الى الجلاد ان امسك وبات في السجن واصبح وقد انتفخ وجهه ورأسه من الضرب فقال الامير رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اما تخاف الله تعالى تضرب رجلا من امتي بلا جرم وتهدده فاخرجه من السجن . وذكر الامام ابو بكر الزاغوني عن ابي الاحوص لما ضرب به الامير كان ابن ابي ليلى وابن شبرمة في المسجد فاخبرا بذلك فاظهر ابن ابي ليلى الشهادة فقال له ابن شبرمة لا ادري

علم المجاز كذا في الاكسال ١٢ الحسن بن احمد التميمي

لما كان في سنة ٢٢٠ هـ بمكة

خرج قالوا لا وعرفته انا فقال هذا ابو حنيفة النعمان لو قال هذه الاسطورة من ذهب لخرجت كما قال
لقد وفق له الفقه حتى ما عليه فيه كثير مشونة . قال ودخل عليه الثوري فاجلسه دون ما اجلس فيه ابو حنيفة
فلما خرج قال هذا سفيان وذكر فقهه وورعه . وبه قال اخبرنا ابو بشر الوكيل و ابو الفتح الضبي . قالوا انبا عيسى
ابن احمد الواعظ انبا احمد بن محمد بن عصمة الخراساني انبا احمد بن بسطام انبا الفضل بن عبد الجبار سمعت
احمد بن بن الطوسي سمعت عبد الله بن المبارك يقول قدمت الشام على الاوزاعي فرأيت بيروت فقال لي
يا خراساني من هذا المبتدع الذي خرج بالكوفة يكتي ابو حنيفة فرجعت الى بيتي فاقبلت على كتب ابي حنيفة
فاخرجت منها مسائل من جباد المسائل وبقيت في ذلك ثلاثة ايام فحتمه بعد الثالث وهو مؤذن مسجد ثم
وامامهم والكتاب في يدي فقال اي شيء هذا الكتاب فتناولته فنظر في مسألة كتبت فيها قال النعمان بن ثابت
فما زال قائما بعد ما اذن حتى قرأ صدر امره وتاب ثم وضع الكتاب في كفه ثم اقام وحلى ثم اتى عليها فقال لي
يا خراساني من النعمان بن ثابت قلت شيخ لقينه بالعراق فقال هذا نبيل من المشايخ اذهب فاستكثر منه
قلت هذا ابو حنيفة الذي نهيت عنه . قلت . وروى ابن حاتم الجرجاني عن ابن المبارك فزاد في آخره
ثم التقي ابو حنيفة والاوزاعي بمكة وكان بينهما اجتماع فرأيت يجاري ابو حنيفة في تلك المسائل التي كانت
في الرقعة فرأيت ابو حنيفة يكشف من تلك المسائل باكثر مما كتبت عنه فلما افتراق لقيت الاوزاعي بعد ذلك

ما تقول هنا نحن نطلب الله نيا وهذا يضرب على رأسه لياخذ الله نيا فلا يقبل . وبه عن ابن المبارك . انه
قال الرجال في الاسم سواء حتى يقع في البلوى وقد ضرب ابو حنيفة على رأسه في السجن حتى يدخل في
الحكم فصبر على الذل والضرب والحبس طلبا للسلامة في دينه . وذكر الزرنجري عن الشيخ
ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير البخاري ان القسنة لما ظهرت بخراسان دعاهن هيرة العلماء كما بن ابي ليلى وابن
شبرمة وابن ابي هند وولى كل واحد منهم شيئا من عمله وعرض على ابي حنيفة ان تكون الخاتم في يده لا ينفذ
كتاب الامن تحت يده فابي خلف الامير انه ان لم يفعل لضربه في كل جمعة سبعة اسواط فقال له الفقهاء انا اخوانك
نناشدك على ان لا تهلك نفسك وكلنا كاره لعمله لكن لم نجد بدا منه قال الامام لو اراد مني ان اعد ابواب
مسجد واسط لم اعد له فكيف وهو يريد مني ان يكتب في دم رجل واختم له والله لا ادخل في ذلك فقال
ابن ابي ليلى دعوه فانه مصيب فحبسه الشرطي جمعين ثم ضربه اربعة عشر سوطا وفي رواية ضربه اياما متوالية
ثم جاء الضارب الى الامير وقال انه يموت فقال قل له يخرج من بيننا فقال لو امرني ان اعد له ابواب المسجد
لم افعل ثم اجتمع مع الامير فقال الاناصح لهذا ان يستعملني فاستعمله وقال اشاور اخواني فغفله فهرب الى مكة
واقام بها في سنة مائة وثلاثين الى ان صارت الخلافة للعباسية فقدم الكوفة في زمان المنصور فعظمه وامره
بجائزة عشرة آلاف درهم وجارية فلم يقبلها . وذكر الامام مولانا نجم الدين النسي عن ابي عبد الله

قال فيصلي الرجل بكثرة علمه ووقور عقله واستغفر الله لقد كنت في غلط ظاهر الزم الرجل غايته بخلاف
 ما ينبغي عنه • وبه قال اخبرنا الترمذي • حدثني ابي ابي محمد بن محمد ان ابا احمد بن الصلت انبا
 علي بن المدني سمعت عبد الرزاق يقول كنت عند معمر فاته ابن المبارك فسمعنا سمرا يقول ما اعرف
 رجلا يحسن ان يتكلم في الفقه او يسه ان يقبس ويشرح للمخلوق النجاة في الفقه احسن معرفة من ابي حنيفة
 ولا اشفق على نفسه من ان يدخل في دين الله شيئا من الشك من ابي حنيفة • وبه الى احمد بن
 الصلت • انبا بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف يقول ما رأيت احدا اعلم بتفسير الحديث و مواضع النكت التي
 فيها من الفقه من ابي حنيفة • وبه قال اخبرني ابو بشر الوكيل و ابو الفتح الضبي • قالوا انبا عمر بن احمد
 سمعت محمد بن احمد النيسابوري سمعت احمد بن حم العقيلي سمعت محمد بن الفضل الزاهد سمعت ابا مطيع الحكم
 ابن عبد الله يقول ما رأيت صاحب حديث افقه من سفيان الثوري وكان ابو حنيفة افقه منه •
 وبه قال اخبرني عبد الباقي بن عبد الكريم المؤدب • انا عبد الرحمن بن عمر الخلال انبا محمد بن احمد
 ابن يعقوب حدثني يعقوب بن احمد سمعت الحسن بن علي قال سمعت يزيد بن هارون فقال يا ابا خالد من
 افقه من رأيت قال ابو حنيفة وسأل الحسن هذا عن ابي حاتم النبيل ابو حنيفة افقه لو سفيان قال عده افقه
 من سفيان واخرج هذا الحديث الامام ابو محمد الحارثي

ابن ابی حفص الکبیر والامام الحلبی عن عبد الله بن صهیب الکلبی انه کان یتمثل کثیراً بهذه من البیین
 ••••• یقول ••• عطاء ذی العرش خیر من عطائکم ••• و فضله واسع یرجى و ینتظر
 انتم یکدروا ما تعطون بنکم ••• والله یعطى فلا من ولا کدر

وذكر الامام المروغينالي رحمه الله عن ابي يوسف ان ابن هبيرة ضربه على قضاء الكوفة حتى قطع لحيه وحلف على ان يضربه ابدا حتى يموت او يلبي له فاجتمع فقهاء الكوفة ولا موه وقالوا لا نعن على قتل نفسك فقال اتولى له عد ما يدخل الكوفة من الاشياء . وفي رواية صاحب (الكامل) في علم القراءاة انه خير من هذا وبين ان يتولى القضاء فاختر العبد وتولى عد ما يدخل الكوفة من العنب والتين فرضي ابن هبيرة بذلك .

وبه رحمه الله ان ابن هبيرة اتي بشاهد زور وهو الى الكوفة فقال علي بالقاضي فقبل رأيت القاضي وابعينه والحجاج بن ارجطة في المسجد فقال علي بهم فلما جاؤا قال هذا ارتكب ما ارتكب فما يصنع به فبدأ ابن ابي ليلى وقال يضرب اربع مائة سوط وقال الحجاج يملق رأسه ولحيته فقال للامام ما تقول انت قال بلغنا ان تريما كان اذا اتي بمثله ان كان سوقيا طيف به في سوقه وان كان عربيا طيف به في حيه فعمل بقول الامام . قال وكان على رأس الامام عمامة فاسترخى كور منها في وجهه فلما خر جو اقال لا بن ابي ليلى . اهذه . التفتبالو ضرب اربع مائة سوط ومات فبأذا كنت تلقى الله تعالى في دمه قال ما اردت الا اربعين ولكن من الخوف جرى

باسناده ان ابا عاصم قال للسائل يا جاهل اصغر علما في حنيفة افقه من سفيان * علي الحنفى انا عبد الله بن محمد الحلواني انا مكرم بن احمد انا احمد بن عطية سمعت سجادة يقول دخلت انا وابو مسلم المستلى على يزيد ابن هارون ببغداد على منصور بن مهدي فصعدنا الى غرفة هوفيم - فقال له ابو مسلم ما تقول يا با خالد في ابي حنيفة والنظر في كتبه قال انظروا فيها ان كنتم تريدون ان تفقهوا فاني ما رأيت احدا من الفقهاء يكره النظر في قوله ولقد احتال الثوري في كتاب الرهن له حتى نسخه * ورويه قال اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب انا محمد بن نعيم الضبي حدثني محمد بن الفضل المذكر انا محمد بن سعيد المروزي انا يعلى بن حمزة سمعت ابا وهب محمد بن مزاحم يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول رأيت ابي عبد الناس ورأيت اورياع الناس ورأيت اعلم الناس ورأيت افقه الناس فاما ابي عبد العزيز ابن ابي رواد واما اورياع الناس فالفضل بن عياض واما اعلم الناس فسفيان الثوري واما افقه الناس فابو حنيفة ثم قال ما رأيت في الفقه مثله * وقال ابن المبارك في رواية الحسن بن شقيق اذا اجتمع هذا ان على شيء فذاك قوى يعني الثوري واما حنيفة * ورويه قال اخبرنا التتوخي * حدثني ابي ابا محمد بن حمد ان ابا احمد بن الصلت انا الحافى انا ابن المبارك قال رأيت مسعرا في حاقة ابي حنيفة جالسا بين يديه يسأله ويستفيد منه وقال ما رأيت احدا قط تكلم في الفقه احسن من ابي حنيفة * وسمعت هذا الحديث

على لساني وقال للحجاج خلق الرأس قد جاء في موضع واما حاقى اللحية اذا حاققت ولم تبس كيف حكمه قال ما اردت الا خلق الرأس فمن الهيبة جرى على لساني فقال ابن ابي ليلى وانت ايضا لم تجتر على تسوية كور عمايتك من وجهك لم تكن لك يد قال ان لم تكن لي يد اسوى بها ما حتى فلي قاب اعلم به ما اقول * وروى * ان الامام دخل على ابن هبيرة وعنده مكتوب عنوانه نعمان بن ثابت فقال ان فلانا اتاني بهذا الرقعة وانا حريص على قضاء حاجته فلما رأى الامام ان الحاجة مما يجوز فضاها قال لا بن هبيرة جزاك الله خيرا فلما رجع اسند على الرجل فقال له لم لم تحضرني وتذكر لي حاجتك قال معني الحياء قال لا تفعل مثل هذا وادكر لي حاجتك اقوم لك بها فشكره على ذلك واصرف راضيا * وروى * ان الامام الزاهد ابي عبد الله احمد بن محمد المعروف بحليل الثوري الخوارزمي قال كان المصور يريد ان يقرب الامام فيقول الامام لا لانك ان قربتني ففوتني وان اقربتني احزنتني وليس عندك ما ارجوك وليس عدي ما اخافك عليه وانما يغشاك من يغشاك يستغنى بك عن سواك وانا عني من اغشاك فلم اغشاك فبين يغشاك * ومثله ذكر المرغباني عن الامام محمد بن الحسن عه انه قال لعيسى بن موسى والى الكوفة وزاد في آخره واشأ قائلا

كسرة خبز وقف ماء * ومرد ترب مع السلامة

فقد اخذنا باكثر احواله قال يحيى بن معين وكان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى الى قول الكوفيين ويختار قوله من اقوالهم ويتبع رأيه من بين اصحابه .
 وبه قال اخبرنا علي بن القاسم .
 انبا علي بن اسحاق انبا زكريا ابن عبد الرحمن حدثني قال قال هارون بن سعيد سمعت الشافعي يقول ما رأيت احدا افقه من ابي حنيفة قل الخطيب اراد بقوله ما رأيت اي ما علمت لانه ما رآه لانه ولد في السنة التي توفي فيها رحمه الله .
 وبه قال التنوخي .
 وحدثني ابي انبا محمد بن حمد ان انبا احمد بن الصلت سمعت ابا عبيد سمعت الشافعي يقول من اراد ان يعرف الفقه فليزمل ابا حنيفة واصحابه فان الناس كلهم عيال عليه في الفقه .
 وسمعت هذا الحدیث في مناقب الصميري فقال الناس عيال عليه في القياس والاستقصان .
 وبه قال اخبرني ابراهيم بن محمد .
 انبا احمد بن كامل انبا محمد بن اسمعيل انبا عبد الله بن الزبير الحميدي سمعت سفیان بن عيينة يقول شيثان ما ظننت انها يجاوز ان قنطرة الكوفة وقد بلغنا لآفاق قرارة حمزة ورأى ابي حنيفة .
 وبه قال اخبرنا الصميري .
 انا عمر بن ابراهيم انبا مكرم بن احمد انبا احمد بن عطية سمعت يحيى بن معين يقول القراءة عند قراءة حمزة والفقهاء ابي حنيفة على هذا ادركت الناس .
 وبه قال اخبرني عبد الباقي بن عبد الكريم انبا عبد الرحمن بن عمر انبا محمد بن احمد بن يعقوب (١) في مسنده .
 وبه قال اخبرنا الحسن بن معروف انبا محمد بن زبور انبا عبد المجيد ابن عبد العزيز بن ابي رواد قال كان ابي اذا انتبه عليه شيء من امر دينه كتب به الى ابي حنيفة ولما ارتفعت الى ابي حنيفة

(١) سقط من هنا ورقنان من الاصل ١٢ القاضي محمد شريف الدين

وهذا الذي ذكرنا اول ما فتوه به والثاني ما فتته المنصور وفيه كانت وفاته كما ذكرناه ومما قيل في ذم الزمان وهو الموفق بن احمد المكي الخوارزمي

عدلت زمان السوء في فعلاته .
 وما عدل من لا يرعوي بضراب له اذن صماء ما في صاخبها .
 محل اذا عاتبته بعقاب تقطع اشلاء الكرام حروفه .
 بحمد ظفريه وشدة ناب ترى خضرة الديار وقي وانها .
 سواد خضاب لاسواد تباب نصيبك من انهارها ذودتها .
 فرور سراب لا سرور شراب فليس لها صفو خلا من كدورة .
 وليس لها عذب بدون عذاب فما وره الا نياط بطلية .
 وما شهد الا يصاب بصاب عليك يباب الله في كل حادث .
 يعلم فبار الله اوسع باب

ومما قيل في حال الامام رضي الله عنه

عزائير بصره اذ مضى كشافها .
 وظهرها النعمان نحو جنانه عمر ابي والشرع اكثر عصمه .
 بالا صغرين لسانه وجنانه

اقوال الاجام الشافعي في فقه الامام وكون الفقيه عالما رضي الله عنهما

حاجني مسائل اليه اسأله عنها وكان ابو حنيفة اذا قدم مكة لا يفارقها ابي وكان يقتدي به في امورهم .
 اخبرنا محمد بن القاسم بن ابي السري بن يحيى التميمي عن ابي ابراهيم قال قال عبد العزيز بن ابي رواد بيننا وبين الناس
 ابو حنيفة فمن احبه وتولاه علمنا انه من اهل السنة ومن ابغضه علمنا انه من اهل البدعة . قلت . وعبد العزيز
 هذا من شيوخ ابي حنيفة المكيين قد اكثر عنه في مسنده .
 من همدان انا ابو الفرج الصيرفي اجازة باصبيان انا ابو الحسين احمد بن محمد انا ابو عبد الله بن مندة الحافظ انا الامام ابو محمد
 عبد الله بن محمد الحارثي انا عبد الله بن صالح انا محمود بن شريك انا عبد الله بن يزيد قال حدثنا ابو حنيفة شاه مردان
 . قلت . وعبد الله بن يزيد هو ابو عبد الرحمن المقرئ من حفاظ اصحاب الحديث وكبرائهم اكثر عن ابي حنيفة الرواية في
 الحديث .
 . ورواه الى الحارثي هذا الخبرنا يوسف بن محمد النيسابوري . انا محمد بن عبد الوهاب قال كنا عند المقرئ
 وهو عبد الله بن يزيد فقال حدثنا ابو حنيفة فقال بعضهم لا نريد فقال دعوه حدثنا النعمان بن ثابت فجعلوا يكذبونه فقال المقرئ
 اموات غير احياء قوم لا يعرفون اسم ابي حنيفة ولا يعرفون فضاه ولا تقدمه يقولون لا نريد ان نذكره في اهلنا حدثكم شبرا .
 . ورواه قال . انا عبد الله بن عبيد الله قال معروف بن الحسن بن حرمة بن يزيد سمعت المقرئ يقول ما رأيت
 اسود الرأس والحية افقه من ابي حنيفة .
 . ورواه قال اخبرنا حيان بن . بن حبيب الفرغاني انا احمد بن
 حاج النيسابوري قال جلست الى مسلم بن خالد الزنجي وكان له فضل وحلقة يتذاكرون فيها المسائل وفي الحلقة

قال عبد العزيز بن ابي رواد من احب ابا حنيفة فهو من اهل السنة ومن ابغضه فهو من اهل البدعة

محمد

فجنا له معنى الشريعة ما هدم . ولسانه رطب بحسن بيانه
 فالفقه يتكوى بتمه وضياعه . ومتى تسلى الفقه عن نعمائه
 لا نفع للناس طرفه عينه . سيف طرفه ان يخل عن انسانيه
 عجبنا لقبر فيه بحر زاخر . عجبنا لبحر لف في اكفائه
 ان راح فقه خالص فهو الدية . سبكته شعله فكره في خانته
 اوفاح ورد تهجد قدزانه . طل التفاهة فدالك من بئانه
 اوطار منشور العلوم الى الورا . فهو الذي كتبوه من ديوانه
 اوراق تفاح القياس بشره . وبطعمه فاعرفه من لبنائه
 او عجبت صلة سماحة حاتم . فتوسموها من طراز بنائه
 او سر ذاك كواعب فائق . عند السؤال فذا اجاب عما نه
 واذ ارأى يتم روض فقه ناضرا . بالسحب يسقى فهو من سفدانه
 نصبت موايد طعمه من فوائده . في كرم مصر وحى فضل خوانه
 قد جاء اهل زمانه يزورهم . فمعاه بالآيات من مرآته

محمد بن مسلم الطائي جري ذكر النعمان أبي حنيفة فاطال مسلم بن خالد في مدحه وفي وصف شمالكه ومعرفة
فقال له محمد بن مسلم الطائي ولاكل ذلك فقال مسلم بلى واكثر من ذلك فسكت محمد بن مسلم كما نقله . قلت .
ومسلم بن خالد الزنجي من المشايخ المكيين الكبار من اصحاب الحديث والفقه والكلام وكان استاذ الشافعي
رضي الله عنه في الكلام وكان من ائمة المعتزلة وكان صاحب غيلان بن مسلم وكان غيلان اخذ الاصول مع
عمرو بن عبيد عن الامام الحسن بن محمد بن الحنفية واخذها واصل بن عطاء عن اخيه الامام الثاني ابي هاشم
عبد الله بن محمد بن الحنفية رحمهم الله . **رويه** قال اخبرنا ابراهيم بن علي الترمذي **رحمهم الله** ان ابا عبيد بن مسلم
يبلغه اد عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد قال كنا مع جعفر بن محمد جلوسا في الحجرة فجاء ابو حنيفة
فسلم وسلم عليه جعفر وعائقه وسأله حتى سأله عن الخدم فلما قام قال له بعض اهله يا ابن رسول الله ما اراك
تعرف الرجل فقال ما رأيت احق منك اسأله عن الخدم وتقول تعرف هذا هذا ابو حنيفة من افقه اهل بلده .
رويه قال اخبرنا يزيد بن يحيى البلخي **رحمهم الله** حدثني اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت محمد بن عمر الواقدي يقول
كان مالك بن انس كثيرا ما كان يقول يقول ابي حنيفة ويتفقد . وان لم يكن يظهره . **رويه** قال اخبرنا
الفضل بن بسام **رحمهم الله** ابا اسمعيل بن اسحاق ابا اسحاق بن محمد (١) قال كان مالك ربما اعتبر يقول ابي حنيفة في المسائل .
رويه قال اخبرنا يحيى بن اسمعيل **رحمهم الله** حدثنا جدي الحسن بن عثمان سمعت يونس بن بكير يقول قدم محمد بن اسحاق
(١) في الاكمال اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن ابو محمد المدني امير القراء كان جليل القدر ثبنا قاله الذهبي

قد شد (١) ايوان القياس بكده . وقد استراح الخلق في ايوانه
قد سمع المنصور ساء من عجا . يعيش مامونا على سلطانه
مضيا الى لحد بها هذا الى . سخط الاله و ذالى رضوانه
حسانه انا مر قج في مدحه . حسنى شفاعته الى حسانه

رويه وذكر الامام تاج الاسلام السمعاني **رحمهم الله** ان شرف الملك ابا سعد المستوفي لما بنى القبة على قبره والمدرسة
بجانبها دخل القبة العلماء وفيهم الشريف ابو جعفر مسعود بن ابي الحسن العباسي انشد لنفسه ارتجالا فقال .

الم تر ان العلم كان مضيعا . فجمعه هذا المنيب في اللحد
كذلك كانت هذه الارض ميتة . فانشرها جود الحميد ابي سعد

الفصل السابع فيما اختاره من القراءات وما جرى على لسانه من الكلمات فصارت امثالا ووصايا
لا صحابه ومنفرقات من فضائله لم ندخل فيما سلف والمنامات التي رآها ورؤيت له وبه يتم مناقب الامام
رضي الله عنه **رحمهم الله**

رويه ذكر الامام نضر خوارزمي **رحمهم الله** عن ابي الفضل محمد بن جعفر بن محمد الخزاعي في تصنيفه
قد جمع فيه قراءات الامام عن محمد بن الحسن ان الامام ام بنا في التراويح . وقرأ حروفا اختارها من بين

روى عن مالك بن الحسن بن احمد النعماني عن الله عنه
قال الامام جعفر الصادق ان ابا حنيفة افقه اهل بلده .
روى عن مالك بن الحسن بن احمد النعماني عن الله عنه
قال الامام جعفر الصادق ان ابا حنيفة افقه اهل بلده .

التصنيف السابع



الكوفة فكانت سمع منه المغازي ورماز ابا حنيفة فيما بين الايام ويطبل المكث عنده ويحاريه في مسائل تنوبه .
 وبه قال اخبرنا الحسن بن بدور في الفرغالي ابا محمد بن فضيل سمعت محمد بن اسمعيل بن ابي فدك قال رأيت مالك بن انس قابضا على يد ابي حنيفة يمشیان فلما بلغا المسجد قدم ابا حنيفة فسمعت ابا حنيفة لما دخل مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم قال بسم الله هذا موضع الامان فآمنى من عذابك ونجنى من النار .
 وبه قال اخبرنا محمد بن القاسم البلخي في ابا ابراهيم بن حبان ابا اسحاق بن بهلول سمعت ابا حمزة يذكر ابا حنيفة بالجليل ويقول العجب منه كيف تنبأ له العبادة مع شغله ذلك .
 وبه قال اخبرنا محمد بن محمد بن سلام الفقيه في ابا نصير بن يحيى سمعت خالد بن ابيوب سمعت عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون (١) يقول قدم ابا حنيفة المدبنة فكلماه في مسأله فكان محتج بحجج حسان فلا عيب عليه في ذلك لانا كلنا تكلم بالرأي واحقق له .
 وبه قال حد ثنا ابراهيم بن علي بن الحسن في ابا احمد بن حبان عن يحيى بن اكرم عن جرير قال قال لي المغيرة جالس ابا حنيفة فان ابراهيم (٢) لو كان حيا لجالسه .
 وبه قال سمعت ابراهيم بن علي في هذا سمعت محمد بن مقاتل يقول قال جرير بن عبد الحميد قال لي المغيرة الزم هذه الحلقة يعني حلقة ابي حنيفة تلفقه .
 وبه قال سمعت احمد بن علي بن سلمان وغيره يقول سمعنا ابا عصمة عن يحيى بن اكرم عن جرير بن عبد الحميد الضبي قال اتقني المغيرة فتوى او قال قولاً فتورع فيه فقال المغيرة بلغني ان الفتى الخزاز الذي (١) هو المدني الفقيه احد الاعلام عن ابيه وعن الزهري وعنه الليث وابن مهدي وثقه ابن سعد وابن قراءات الصحابة والتابعين .
 قرأ ملك يوم الدين بلفظ الفعل على وزن فعل ويوم بالنصب على جعله مفعولاً .
 وبه قرأ الحسن البصري ويحيى بن عمر (١) وشرح بن يزيد .
 فان قلت فيه مباحث .
 الاول . انه لم ترك المتواتر .
 والثاني . ان يوم الدين لم يقع فكيف صح واختيار ما يدل على الاستقبال اولى ما يدل على الماضي .
 والثالث . ان العلماء اختلفوا في ان مالك ابلغ ام ملك ولم يقل احد ان مالك ابلغ فلم ترك الا ببلغ واختار غير الا ببلغ كيف سأل له ذلك .
 قلت . القراءات بما صح عنه لا تدل على انه اختار الا ببلغ بل يجوز ترك الافصح واختيار الفصح اما اعلاما بانه ايضا قراءات على انه يجوز ان يكون ما قرأه مشتقاً على قراءة عاصم والكسائي ويعقوب وعلى قراء الحرمين لانه يقال ملك العبد اذا اشتراه كذلك يقال ملك الامير البلد اذا استولى عليه فملك اعم لتناولها والاختبار عن المستقبل بالماضي لتحقق وقوعه اسلوب مسلوب كقوله تعالى ونادي اصحاب الجنة ونادي اصحاب الاعراف ونادي اصحاب النار .
 وقرأ قوله تعالى واذا قبل لم بالاشام قال الاخفش يجوز قبل بضم القاف والياء وقال الكسائي يجوز بالاشام القاف ليدل على انه لم يسم فاعله وهذه قراءته وهي لغة قيس ومثله وغيض وحيل وكذا روى هشام عن ابن عباس وورش عن يعقوب الحضرمي والباقون كسره .
 افاء اهذيل وبنو فقعس يقولون قول بوارسا كنة وانما اختاره لانه من القول وعين الفعل منه واو مكسور اثقلت الكسرة عليها فنقلت الى القاف فانقلب الواو ياء لجاورة الكسرة لما تقرر في النتائج الواجبة المستمرة فكان

(١) يحيى بن عمر بضم الميم وفتحها النسي الجدلي وثقه ابو حاتم والنسائي كذا في التهذيب ١٢ محمد بن احمد . الله ٢٤

كان كذا في الخلاصة ١٢ الحسن بن احمد النعماني (٢) يعني به النعماني ١٢ هاشم الاصل

قدم الامام مالك الامام الاعظم عند الدخول في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفاتحة

بنيان

يكون في دار عمر بن حريث يقول مثل قولنا يعني ابا حنيفة وقال جرير في غير هذه الرواية عن مغيرة انهم كانوا اذا سألوه عن شيء فلا حواء قال هذا قول ابي حنيفة * * * وبه قال اخبرنا محمد بن القاسم البلخي *
 انبا موسى بن نصر سمعت جريرا يقول كان المغيرة يلومني اذا لم احضر مجلس ابي حنيفة ويقول لي الزموا ولا تنب
 عن مجلسه فاننا كنا نجتمع عند حماد فلم يكن يفتح لنا من العلم ما كان يفتح له * * * وبه قال اخبرنا عبد الله بن جامع
 الحلواني * * * اخبرنا احمد بن العباس الهاشمي سمعت علي بن الجعد سمعت ابا يوسف يقول كنا نختلف اولا الى ابن ابي
 ليلى فوقعنا الي منه جفوة (١) فتركنا الاختلاف اليه وجعلنا الاختلاف الى ابي حنيفة فلقيني ابن ابي ليلى فقال
 يا يعقوب كيف صاحبك فقلت صالح فقال لي الزمنا فانك لم تر مثله فقها وعلما * * * وبه قال اخبرنا احمد *
 ابن محمد بن موسى * * * انبا ابراهيم بن محمد انا ابي سمعت ابا معاوية قال كان اشيا خنا يفتون ويهايون فاذا وافق
 فتياهم فتبا ابي حنيفة سر وابد لك قلت من هم قال منهم ابن ابي ليلى * * * وبه قال اخبرنا علي بن الحسن
 البرازي * * * انبا احمد الكوفي انبا ابو معاوية قال كان ابن ابي ليلى يحسد ابا حنيفة ولم يكن من رجاله * * * وبه قال
 اخبرنا محمد بن سهل * * * حدثني ابو بكر سمعت ليث بن نصر يقول لما ارى ابا حنيفة على الحكم فامتنع ضرب
 واخرج به من القصر فطيف به فنظر اليه ابن شبرمة فقال ماعلى هذا المسكين ان لو قبل قال فقال له ابن ابي ليلى
 هذا مسكين عندي وعندك وغدا يكون خيرا مني ومنك * * * وبه قال اخبرنا ابراهيم بن عمرو * *

(١) في القاموس جفاء جفوا وجفاء وفيه جفوة والجفاء تقيض الصلة ١٢ الحسن بن احمد النعماني

الواو موجود الياء الى الاصل اختار الاشمام * * * وقرأ * * * واذا لا قوا الله بن آمنوا والجمهور لقوا اصل لقوا
 لقبوا نقلت الضمة الى القاف وحذفت الياء لا لتقاء الساكنين وقرأ * * * الامام لا قوا على وزن فاعوا قراء زيد
 ابن علي ويعقوب بن اليسع الياني والاصل لا قوا بجر كة الياء وما قبلها مفتوح فانقلبت القافا جتمع ما كان
 الالف والواو فحذفت الالف لا لتقاء الساكنين ثم حركت الواو بالضم * * * فان قلت * * * ما للواو في لا قوا ضمت
 في الله رج وحذفت من لقوا في الوصل * * * قلت * * * ما قبل الواو في لقوا مضموم فلو ضم الواو عسر النطق بها فحذفت
 في الوصل طلبا للخفة وفي لا قوا ما قبلها مفتوح فضم ولم يحذف لعدم الثقل * * * وقرأ * * * ان البواقر تشابه علينا *
 بالجمع والتاء وتشديد الشين والاصل تشابه ثم ادغمت التاء في الشين وهذه القراءة قراءة زيد بن علي
 والادغام قراءة ته وقراءة الحسن والاعرج * * * وقرأ * * * فليود الذي اتنم * * * بشم الهزة الضم وهذا
 مذهب ابي عمرو في الادراج واختاره ابو جعفر بن القعقاع * * * وقرأ * * * ايضا اتنم بقلب الهزة ياء *
 * * * وقرأ * * * ايضا بادغام الياء في التاء وهو خطأ لان ياء قلبت عن الهزة في حكم الهزة فلا تدغم * * * وقال
 ابو زهير عبد الرحمن بن معبد الدوسي * * * سمعت الامام يقرأ واولو العالم قيا بالقسط * * * بتشديد الياء بلا الف وهي قراءة علقمة نحو
 قوله تعالى دينا قيا قال احمد بن محمد النحوي القيم مثل الجيدو يقال انها قراءة ابن مسعود ايضا * * * وقرأ *
 في آل عمران ملا الارض ذهبا * * * بترك الهزة من الارض وهي قراءة قافع في رواية ورش وقبل عن ابن كثير *

قال ابن ابي ليلى في حرف الالم لم يورثه فقها وعلما

سورة آل عمران

أبا العباس بن يزيد أنا إبراهيم بن يزيد سمعت رقية بن مسقلة (١) يقول خاض أبو حنيفة في العلم خو ضللم يسبقه إليه
أحد فادر لك ما اراده وبه قال أخبرنا يحيى بن اسمعيل بن الحسن . . . سمعت جدي عن الحسن بن
زياد يقول كان مسعر بن كدام يقوم في الصلوة في ناحية المسجد وأبو حنيفة في ناحية أيضا وأصحابه كانوا
يتفرقون في حوائجهم بعد صلوة الفداة ثم يجمعون إليه فيجاس لهم فمن بين سائل ومن بين مناظر ويرفعون
الاصوات حتى يسكتون لكثرة ما يحتاج لهم فكان مسعر يقول ان رجلا يسكن الله به هذه الاصوات لعظيم
الشان في الاسلام وبه قال أخبرنا إبراهيم بن علي الرمدى أنا أحمد بن حبان عن خلاد بن يحيى
ابن صفوان قال قال مسعر بن كدام أبيت أبا حنيفة وهو يصلي قائما فتمت مليا لا يلتفت إلي فاخذت حصاة
فوضعتها على ثوبه ثم مضيت فذهبت ماشاء الله ثم أتته فاذا الحصاة لم تتحرك ثم قال مسعر طلبنا مع أبي حنيفة
الكلام فقلبنا واخذ معاني الزهد فقلبنا واخذ معاني الفقه فجاء بآثرون وسمعت هذا الحديث في مناقب
الصيرى وبه قال أخبرنا زكريا بن يحيى حدثني محمد بن عبد الله المالكي سمعت سليمان بن الربيع
سمعت همام بن مسلم سمعت مسعرا يقول لم أرك الكوفة أفقه من أبي حنيفة وبه قال أخبرنا زكريا
أنا محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى سمعت الحسن بن قتيبة سمعت مسعرا كدام يقول ما أحسد
بالكوفة إلا رجلا أبا حنيفة في فقهه والحسن بن صالح في زهده وبه قال أخبرنا فليس بن
(١) في الأكمال رقية بموحدة وفتح ابن مصقلة بفتح القاف واللام ويقال مسقلة بالسين المهملة وهو الصحيح ابن

وقرأ ﴿ وقوله ميراث ﴾ بكسر الراء من ميراث وقرأ بعضهم لورش عن نافع نحو ذلك وروى عنه الراء بين اللفظين • ﴿ وقرأ ﴾ كان لم تكن بينكم وبينه مودة • تكن بالثاء بنقطتين من فوق وبه قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم ويعقوب الحضرمي في رواية ورش عنه وعبد الوارث من طريق أبي عمرو رجوعا الى لفظ المودة ومن قرأ بالياء جعل مودة بمعنى الود وهو في موضع نصب على الحال • ﴿ وقرأ ﴾ ان يدعون من دونه الا ائنانا بتقديم الثاء على النون وهي قراءة ابن عباس كانه جمع وثنا على وثان كما تقول حمل وجمال ثم جمع وثنا على وثن كما تقول امثال ومثل ثم ابدل من الواو همزة لانضمامها كما في قوله تعالى واذا الرسل اتت • لانه من الوقت فالثاناجع الجمع ويعضد • قراءة ابن مسعود وثنا بفتح الواو والثاء على افراد اسم الجنس • وروى عنه ايضا انه قرأ وثنا بضم الواو والثاء جمع وثن ايضا مثل اسد واساد • ﴿ وروى الامام محمد ابن الحسن ﴾ انه قرأ قبهدهم اقتد • بكسر الهاء • اعلم ان القراء مجمعون على ثبوت الهاء على الوقف على اقتد • فاما في حال الوصل فهمزة والكسائي قرأ بلاهاء وصلا • قال بعض المفسرين من اجتناب اللحن واتبع الامام قرأ بالوقف لانه ان حذف الهاء فقد خالف الامام وان اثبت وصلا خالف قوانين العربية • قال الرازي لان الهاء للوقف بمنزلة الهمزة للابتناء وكان الهمزة تسقط عند الدرج كذلك الهاء تسقط عنده وقال الواحدى هذا هو الوجه الا ان الذين اثبتوا اجروا الموصل مجرى الوقف واتبعوا رسم الامام فان الهاء فيه ثابتة

ابي قيس * حدثني محمد بن واصل عن ابن المبارك قال كان مسعرا اذا رأى ابا حنيفة قام له واذا جلس معه جلس بين يديه وكان مجلا له ما تلا اليه مثنيا عليه * قالت * وكان مسعرا بن كدام احد مفاخر الكوفة في حفظه وزهده وكان من شيوخ ابي حنيفة روى عنه في مسنده * * وبه قال اخبرنا احمد *
ابن محمد الكوفي ابا احمد بن يحيى ابا الحماي انبا شريك وسمعه يقول واثناء قوم من قریش في مسجد * فذكروا ابا حنيفة فقالوا كيف كان امره فقال شريك رجل طرأ عليا لم يكن مناغلب الجميع *

* وبه قال اخبرنا القاسم * بن عباد حدثني من سمع ابا يحيى الحماي قال قال عثمان المدني كان ابو حنيفة افقه من حماد وافقه من ابراهيم وافقه من علقمة والاسود * * وبه قال اخبرنا قيس * بن ابي قيس ابا محمد بن حرب المروزي ابا اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال رأيت الحسن بن عماره وابي النخعي الى قنطرة فقال له ابي تقدم فقال لا اتقدم انت فانك افقهنا واعلمنا وافضلنا وقال ابو سعيد الصاغي (١) سمعت ابا حنيفة وزفر يقولان جربنا الحسن بن عماره في الحديث فوجدناه يخرج من الحديث كما يخرج الذهب الاحمر من النار * قال ابو حنيفة خالطنا الحسن بن عماره فلم نر الا خيرا وقال ابو سعيد الصاغي هذا عامة ما سمعنا من الحسن ابن عماره سمعناه في مجلس ابي حنيفة ومسجد مو كان يجالس ابا حنيفة كثيرا وكان يمر في خلال الكلام حديث يذكره الحسن بن عماره فكان يقول له ابو حنيفة امل عليهم فيملي علينا * * وبه قال اخبرنا محمد بن همام *

(١) في مسند الخوارزمي هو محمد بن الميسر الجمعي ابو سعيد الصاغي ثم البلخي الضرير نزيل بغداد قال السينائي

وقد ذكرنا ان مخالفة الرسم ما حكمه وقرأ ابن عباس وهشام وابن عامر في رواية ذكر ان عنه والامام ابو حنيفة بكسر الهاء والاشمام كما في حال الوقف * قال جماعة من المفسرين هذا غلط لا يجوز في العربية لان الهاء ليست بهاء كناية انما هي للوقف كما ذكرنا وليس بعد هاء ولا و الا لا يرى انه لم يجر فبهذا اهم اقدم قلنا * اجاب عنه الامام ابو علي الفارسي صاحب (الايضاح) بالتمنع وقال لا نسلم انها ليست بهاء كناية بل الاصل انما اقتداه فوضع الهاء موضع المصدر فصارت كناية عن المصدر لان تكون هاء السكت جيت بهالبيان لحركة في الوقف فلما كانت كناية عن المصدر جاز كسر هاء العجب من الذي لم يحكم صنعة الاعراب بختري بالظن على امام من ائمة المسلمين وعلى قراءة منواترة محكمة عمن انزل عليه الوحي متلوة في الحاريب ومع ذلك جعل بينا من ابيات حوتة الضب مضغه القيصوم بله الشيخ (١) حجة ولا يجعل كلامه تعالى حجة فل انتم اعلم ام الله * وقال ابو زهير الدوسي * سمعت الامام يقرأ من ابصر فلسفه ومن اعني فعليها * * وروى عن محمد بن الحسن * انه فرأ لا تنفع نفسا الايمان بالثناء * وروى انه قرأ نفس بالرفع قال ابو الفضل وانه ضعف وقراءته لا تنفع بالثناء قراءة ابن سيرين * قال ابو حاتم هذا غلط لاسناد * الى الايمان * قلنا قال سيبويه في جوابه الايمان والنفس كل واحد منها مشتمل على الآخريات الايمان وكثيرا ما يؤتون فعل المضاف المذكور اذا كانت اضافته الى مؤنث وكانت المضاف بعض المضاف اليه او منه او به وذكر بعضهم ان الايمان مصدر والمصدر كما يذكر نحو قوله تعالى

ابن محمد بن يزيد بن أحمد بن قيراط عن ياسين الزيات قال انما مثل اصحاب ابي حنيفة مثل التفاح الجلي ينظر نصرته في كل عام مرتين *
 وبه اخبرنا حماد بن ابي الحسن * ابن محمد بن جعفر الكوفي ابن ابراهيم بن هراستة
 عن ياسين الزيات قال وقعت لي مشكلة مهمة في جوف الليل ولم يكن لي بد من ان اسأل عنها فأتيت ابا حنيفة
 فاستأذنت عليه فاذن لي فدخلت عليه وهو قائم يصلي فانتظرت حتى فرغ من صلاته ثم ذكرت له المشكلة فاجابني
 عنها وفرج عني فاني لادعوه في دبر كل صلاة كما دعو نفسي لحاجة المسلمين اليه *
 وبه قال اخبرنا ابو محمد
 النسوي * ابن محمد بن ابراهيم حدثني الوزير بن عبد الله سمعت ياسين الزيات بمكة وعنده جماعة عظيمة
 وهو يصيح باعلى صوته ويقول يا ايها الناس اختلفوا الى ابي حنيفة واعتصموا بما لسه وخذوا من علمه فالكتم
 لم تجالسوا مثله ولن تجدوا العلم بالحلال والحرام منه فانكم ان فقدتوه فقدتم علما كثيرا * وكان ابو حنيفة حج في
 تلك السنة * وفي رواية محمد بن القاسم الاسدي كان ياسين الزيات مفرطاني ابي حنيفة كان اذا اخذ في ذكره
 لم يكذب يسكت * قلت * وهو ياسين بن معاذ الزيات (١) من عظماء اصحاب الحديث *
 * اخبرني ناج الاسلام
 ابو سعد السمعاني * في كتابه الى ابي الفرج الاصبهاني بها اجازة انا ابو الحسين قراءة انا الحافظ ابو عبد الله بن
 مندة انا الاستاذ ابو محمد الحارثي انا الحسن بن يزيد ابا يعقوب بن اسحاق ابا ابي انبا يحيى بن آدم قال كان الحسن
 ابن صالح بن حبي الهمداني النخعي ينقل اليه حديث ابي حنيفة ومسائله فكان يستحسنه *
 * وبه الى الحارثي *
 (١) ذكره الذهبي في الميزان وقال كان من كبار فقهاء الكوفة ومفتيها وروى عن الزهري وحماد بن ابي سليمان

فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى * كذلك يؤث كما قال الشاعر فقد عذرتنا في صحابته العذر * انث العذر بمعنى
 المذرة فان قلت * في الآية بحثان الاول * ان المقرر من مذهب اهل السنة والجماعة ان توبة البائس مقبولة
 بخلاف ايمانه والاية تدل على ان ايمان الكافر وتوبة الفاجر غير مقبولة في تلك الحالة * والثاني * دلت الآية هذه
 على ان الايمان المجرد بلا عمل صالح تقدم منه غير مقبول ولا نافع * يكون دليلا للمعتزلة على ان نفس الايمان بلا
 عمل غير نافع * قلت * من تأمل تفسير قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب *
 قال الضحاك وعقمة وابو مجاز وابن زيد وغيرهم من قريب اي قبل معاينة الملك وقبل ان يغلب المرء عن نفسه
 وقد نظم الامام محمود الوراق رحمه الله *
 قدم لنفسك توبة مرجوة * قبل الممات وقبل حبس الاسن
 بادربما علق النفوس فانها * ذخرو غنم للمنيب المحسن

وينظريه النظر فان التوبة لها شروط اربعة * الندم بالقلب * وترك المعصية في الحال * والعزم على عدم العود في
 الآتي الى مثلها * وان يكون ذلك من الحياء والخوف من الله تعالى * وقبل شرطها ايضا الاعتراف بالذنب وكثرة
 الاستغفار فاذا افات شي من الاربعة المذكورة لم يتحقق التوبة فلما كانت الحالة حالة يأس ومعاينة عذاب فالرجاء
 قد انقطع فلا يتحقق العزم على التمسك المستمر في المستقبل ولا يكون من الخوف والحياء من الله تعالى ولا فرق

توبة البائس واليائس

شرائط التوبة

هذا اما محمد بن القاسم البلخي ابا محمد بن المهاجري ابا يحيى بن آدم عن ابي بكر بن عياش سمعت الكلبي
غير مرة يذكر ابا حنيفة ويقول ما خلقه ان يكون خلق رحمة * وهو محمد بن السائب الكلبي الامام في التفسير
* ورويه قال حدثنا احمد بن ابي صالح * ابا محمد بن شجاع سمعت يحيى بن ايوب العابد سمعت ابن السماك يقول
او تاد الكوفة اربعة سفيان الثوري ومالك بن مغول وداود الطائي صاحب ابي حنيفة وابوبكر النهشلي وكلهم
جالس ابا حنيفة وحدث عنه * * ورويه قال حدثنا محمد بن القاسم البلخي * ابا عباس الدوري سمعت
عبد الحميد بن صالح سمعت ابن السماك يقص ويقول في قصصه ما يكي جميع من حضر المجلس ويقوم الناس من
مجلسه وفيهم من الرقة والخوف ما الله به عليم وكان في آخر مجلسه يدعول ابي حنيفة ويحث الناس على التامين
ويرغبهم في مجالسته * قلت * وهو محمد بن صبيح العجلي ابن السماك الكوفي من كبراء اهل الكوفة ورواها
سمع مع ابي حنيفة هشام بن عروة وكان معظوظا عند الخلفاء وعاش الى زمن الرشيد وعظه ونصحه حتى
بكي واختلج جنباه من الهكاه * * ورويه اخبرنا صالح بن محمد الاسدي * ابا اسحاق بن ابي اسرايل ابا يحيى
ابن آدم حدثني قران بن تمام (١) ابا اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان قال كان ابو حنيفة من ابطني الناس
بابي وكان ابي يخرج اليه مالا يخرج الى احد فلم اسمع من ابي كثير شي * وشفت عن ذلك ثم سمعت بعد ذلك
عن ابي حنيفة عن ابي ماكانت عنده * قال اسحاق فسمعت يحيى بن آدم يقول كان اسمعيل بن حماد كبيرا

او تاد الكوفة اربعة وكلمهم جالس الامام وحدث عنه

(١) في الخلاصة قران بن تمام بن عروة وعنه احمد وثقه ابن معين واحمد

بين الايمان والتوبة فان كلاً منها بعد معاينة العذاب لا يقبل اما اذا قبل الموت بزمان قريب قبل ان يغفر
فهو مقبول اذا لم ير العذاب فيكون معنى قوله تعالى من قريب * قبل الموت بزمان قريب وهو ما قلنا وذكر الترمذي
باسناده عن ابن عمر انه عليه السلام قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر * وقال حديث حسن غريب ومعنى
لم يغفر لم تبلغ روحه حلقه فيكون بمنزلة الشيء الذي يغفر وقوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى
ذا حضر احدكم الموت قال اني ثبت الآن * يجوز ان يعمل حضور الموت على معاينة الملك وكون المرء مغلوبا
عن نفسه او المعنى من الاول ان الله تعالى يوفق للتوبة ويفتح بابها لمن وقع في المعصية ثم اقلع عنها في زمان
قريب ولا يوفق للتوبة لمن سولها واصر على المعاصي فاذا حضر الموت وخرجت نفسه عن يده * قال ثبت * ويجوز
ان تحمل الاول على عصاة المؤمنين والثاني على المنافقين والثالث وهو قوله تعالى ولا الذين يموتون وهم كفار * على
الكفار * وعن الثاني وهو استدلال المعتزلة بان الايمان ذاته غير متبع بلا عمل انه لا دلالة في الآية على
ما ذكرتم لان نفي النفع يجوز ان يكون راجعا الى نفي اصل العذاب بل اصله ثابت لا وصفه وهو الخلود يعني
لا ينفع في حق من لم يؤمن قبل الايمان في نفي الخلود بل يبقى خالد فيها وفي حق من آمن ولم يكسب خيرا في
نفي اصل العذاب بل اصله ثابت لا وصفه وهو الخلود الا يرى ان المعتزلة لا تراعى لمعنا في ان الكفار الخلد
في النار والمؤمنين المذنبين عند هم اذا خلدوا في النار لا يشعرون بل عذاب اصحاب الكبار اخف من

ولقد ارقت في الحسن بن احمد النعماني

في نسخة كقول المعتزلة ان الايمان بلا عمل

قد ادرك الناس ولكن لبله وويل اليه الى ابي حنيفة سمع من ابي حنيفة *
ابن سعيد * ابا ابو كريه حدثني ابو ثعلبة يحيى بن واضح قال تجار ينام محمد بن طلحة بن مصرف ذكر ابي حنيفة
فقال محمد بن طلحة يا ابا ثعلبة اذ وجدت قولاً عن ابي حنيفة عن ثقة فعليك به فانك لا تجد عن ابي حنيفة
شيئاً الا نضجاً *
ابن حنيفة عند منصور بن العترة منزلة عظيمة كان اذا رآه قام له وينبسط للكلام معه ما لا ينبسط مع غيره *
ابن حنيفة عند منصور بن العترة منزلة عظيمة كان اذا رآه قام له وينبسط للكلام معه ما لا ينبسط مع غيره *

ثم روي به قال حدثنا محمد بن القاسم البلخي * ان ابا وهب بن ابراهيم القاضي انبا خلف بن ايوب الكوفي قال كنت
اختلف الى مجالس العلماء فرما سمعت شيئا لا اعرف معناه فبغيتني ذلك فاذا انصرفت الى مجلس ابي حيفة
سأله عما كنت لا اعرفه فيفسر لي ذلك فدخل في قلبي من بيانه وتفسيره النور * روي به قال حدثنا علي

ابن الجبش المروزي * ابا يعلى بن حمزة ابا ابراهيم بن رستم الفقيه عن قيس بن الربيع قال ادركت الناس
وجالسهم فلم ارا احدا اقله من ابي حنيفة قال وفي رواية الحجاج بن محمد قال سألت قيس بن الربيع عن ابي
حنيفة فقال اعلم الناس بالم يكن * **باب** ابا الحارث بن اسد الاسدي ابا عبيد بن محمد ابا معروف بن الحسن ابا
موسى بن سليمان الجوزجاني سمعت حفص بن غياث يقول سمعت من ابي حنيفة كشيء واثاره فما رأيت
اذكي قلبا منه ولا اعلم بما ينسد ويصح في باب الاحكام منه قال وفي رواية محمد بن سنان عن حفص يقول

(۱) في التهذيب ويقال ابن نصر بالمهمله هو ابن النضر الحمداني وثقه ابن معين ۱۲ محمد بن عبد الله خان - ابو حنيفه

هذا باب الكفار هذا ايضا تقع دل على انه لا يصح اني النفع اصلا على ان عدم النفع في ذلك اليوم لا يدل على عدم النفع مطلقا والنزاع في الثاني لاني الاول فلا يكون حجة علينا والاطناب فيه انما كان لكون النزاع واقعا فيه في خوارزم * وقد قرأ محمد بن الحسن عنه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها برفع عشر من ثلثين وارتفاع لام امثالها * وبه قرئ من طريق يعقوب الحضرمي * وبه قرأ الحسن وسعيد بن جبيرة والاعمش وثابت العشر لكونه عبارة عن الحسنة وامثالها بدل ويجوز ان يراد بالعشر مطلق الكثرة فلا يحتاج الى توزيع الاحوال وكل ذلك بطريق الفضل عندنا وعند المعتزلة واحدها بالعدل والباقي بالفضل لقوله نه الى لبوفيهم اجورهم ويزيد هم من فضله قالوا وذلك فما قلنا قلنا خالفتم قاعدة تكمل لان العقل موجب عندكم حاكم بالحسن والقيح على الله تعالى واي عقل يقتضي وجوب الاجر للعبد على مولاه فعدم وقوع الخلف في وصول الجزاء منقضى لكن النزاع انه بطريق العدل عندكم والفضل عندنا * وقد قرأ محمد بن محمد في سورة الاعراف وجعلنا لكم فيها معاش الممز والمدة * وبه قرأ الاعمش والاعرج ونافع في رواية حارثة بن مصعب عنه وتكلموا فيه من وجهين * الاول ان ياءها اصابة لانها جمع معيشة واصلماء معيشة وزنها مفعلة في قول الاخفش وكثير من النحويين فاعلت تبعا لعلال الفعل وهو يبيش لان الاسم اذا وافق الفعل في الوزن اعل فلما جمعت جمع النكسر زال الشبهة لان الفعل لا يكسر فبقيت الباء مفتوحة بحركة كنهها الاصابة ولا همز الاصل وانما يهمل الزائد

❦ دخول الیورپی القلب من بیان الامام و تفسیر ❦

مورد علاء اف

ابو حنيفة نادر من الرجال لم اسمع مثله قط في فهمه ونظره (١) وبهض الليل * وبه انبا محمد بن الحسن *
 انبا اسحاق بن ابي اسراييل سمعت يحيى بن آدم قال اتفق اهل الفقه والبصراة لم يكن احدا فقه من ابي حنيفة *
 وبه قال انبا محمد بن نصر * انبا يحيى بن اكرم سمعت يحيى بن آدم يقول كان كلام ابي حنيفة في الفقه *
 ولو كانت يشوبه شيء من امر الدنيا لم ينفذ كلامه في الآفاق كل هذا التفاد مع كثرة حساده ومتنقصيه *
 وبه قال انبا العباس بن حمزة * انبا محمد بن المهاجر سمعت يحيى بن آدم يقول اجتهد ابو حنيفة في الفقه
 اجتهد الم يسبقه اليه احد فهداه الله سبيله وسهل له طريقه وانفع الخاص والعام بعلمه * وبه انبا محمد
 ابن مطر * سمعت محمد بن رافع سمعت يحيى بن آدم (٢) يقول ما كان شريك وذووه الا اصغر غلمان ابي حنيفة وليت هم
 كانوا يفهمون ما كان يقول ابو حنيفة * وبه قال حد ثنا محمد بن مطر * انبا محمد بن نهشل سمعت علي بن
 المديني يقول كان يحيى بن آدم عالما بالناس وفاقوا بلهم كثيرا الحديث والفقه وكان يميل الى ابي حنيفة ميلا
 شديدا * وبه انبا محمد بن الحسن البجلي * انبا ابو عبد الله بن شجاع سمعت يحيى بن آدم يقول
 كانت الكوفة مشحونة بالفقه فقهاؤا كثير مثل ابن شبرمة وابن ابي ليلى والحسن بن صالح وشريك وامثالهم
 فكسدت اقاويلهم عند اقوايل ابي حنيفة وسير بعلمه الى البلد ان وقضى به الخلفاء والائمة والحكام واستقر
 عليه الامر * وبه قال حد ثنا ابو نصر بن سلام * سمعت نصير بن يحيى سمعت عمرو بن حماد بن طلحة

(١) سقط هنا من الاصل ورقة ١٢ المصحح (٢) في الخلاصة هو ابو زكريا الكوفي احد الاعلام روى عنه

فانفع مد اين و صحايف و كرايم و صايف و سفاين و رسايل * واجب عنه * بان الياء وان كانت من نفس
 الكلمة لكنها لما سكنت اشبهت تلك الهزاة الزائدة فعومل بها معاملة ما اجراه الشيء على مشاكلة المشابه باب
 لا ينفصل عنه الا يرى ان الاسم يدل باعلال الفعل كما ذكرت * والثاني * ان اصل معبشة لما كانت معبشة
 كما ذكرت وزيدت عليها الالف اجتمع ساكنان الياء والالف حذفت الالف اكونها علامة لا يجوز ولا يقبل
 الالف الحركة ايضا فحركات الياء بحركاتها الاصلية فلا يجوز هززه لانه يؤدي الى ابطال تلك الحركة الا يرى
 ان مقاوم مكسر مقام لم يجر فيها مقاييم * قال الشاعر *

واني لقوام مقاوم لم يكن * جرير ولا سولي جرير يقاوم

وكذلك تقول مصاوب في مصيبة لامصايب والاختش لما اجاز مصايب باعتلال كون واحدتها معتلة رده
 الزجاج وقال يلزم عليه ان يجوز مقاوم ولا يجوز بلا نزاع * والجواب * عنه ما ذكرناه والقراءة الشاذة متى
 نقلت عن واحد من الائمة ولها وجه بعيد في العربية يلزم القبول ولا يجوز الطعن لانها رواية من النبي صلى الله
 عليه وسلم لم يكن لم تبلغ درجة التواتر * وقرأ * وما مني السوء باسكان الياء وقد روي عن سليم
 كذلك وقرأ في آخر التوبة * وليجدوا فيكم غلظة قال في المناقب قرا * غلظة بضم العين وهي قراءة المفضل
 عن عاصم والاعمش بنفع الخين واسكان اللام كالسقطعة والقراءة بكسر القين كالشدة لغة اهل الحجاز

القول يحيى بن آدم في جملته شأن الامام

احمد واسحاق وروثه السائل وغيره ١٢

القرآن الشاذة حتى نقلت عن واحد من الائمة

سورة التوبة

يقول كل مجلس كان يحضر فيه أبو حنيفة يقول الكلام عليه ولم يتكلم أحد ملامه فيه **رواه** قال
 حدثنا محمد بن الحسن البلخي **قال** أنا محمد بن حرب حدثني عبيد بن الحقيق قال كان أبو حنيفة سيد الفقهاء
 ولم يعز في دينه إلا حسدا وبغى شر **رواه** قال حدثنا أحمد بن أبي صالح البلخي **قال** سمعت يعقوب بن
 اسحاق حدثني عمرو بن محمد الأزدي أني الأصبغي قال قلت لأبي يوسف وذكرنا الأمانى لقد بلغ الله بك
 فعل فتميت فقط أكثر مما كنت فيه قال نعم تخشيت أن لي جمال ابن أبي ليلى وزهد مسعر بن كدام وفقه أبي حنيفة
 قال فذكرت ذلك لأبي يوسف فقال ما بلغ من الخلقة **قال** قلت **رواه** وفي رواية أخرى عن
 الأصمعي لما ولي أبو يوسف قضاء القضاة وبلغ من الجلالة ما بلغ جئت إليه مهنيا فقلت له ما تشتهي اليوم وانت
 في الجلالة والمثولة الشريفة فقال انتهى وذكر الحديث **رواه** وهذا الاستناد قال أبو يوسف **رواه**
 أن لي مجلسا من أبي حنيفة يهتف ما ذلك قال الأصمعي وكان ماله أكثر من ألفي ألف قلت له ولم تخش هذا قال
 في النفس خزايا **(١)** كنت أسأله عن **رواه** قال أخبرنا أحمد بن أبي ذى النون **قال** سمعت عصام بن يوسف
 قلت لأبي يوسف اجتمع الناس على أنه لا يفتنك أحد في المعرفة والفقهاء فقال ما عرفني عند معرفة أبي حنيفة
 الأكبر صغير عند نهر الفرات **رواه** قال سمعت أحمد بن محمد السرخسي **قال** سمعت علي بن سحر
 سمعت أبا يوسف يقول القول قول أبي حنيفة ونحن كنا عيال على أبي حنيفة **رواه** قال لم يفتننا محمد

(١) في القاموس حراز ككتان كل ما حزن في القلب وحك في الصدر ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحنفى المصنف

وبني اسد وضم الفين على وزن ضغطة لغة بني تميم **رواه** **وقرأ** **قال** تعالى وأخرد عوامهم أن الحمد لله بفتح
 النون وتشديد ها ونصب الال وهي قراءة بلال بن أبي بردة وابن محيص **رواه** **قال** يعقوب بن الحضرى في
 رواية المنهال بن شاذان عنه ولم يحك أبو حنيفة فيه إلا تخفيفا **رواه** ورفع ما بعدها قال وإنما اختاروها
 ورفقوا بينها بين قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم أن لغة الله **رواه** لأنهم أرادوا الحكاية حين يقال الحمد لله قال محمد بن يزيد
 ويجوز أن الحمد لله بعملها خفيفة عملها ثقيلة والرفع اقبس **رواه** **وقرأ** **قال** اليوم نليك بالحاء المهلة وهو
 قراءة يزيدى ورواه غلظة عن ابن مسعود والمعنى على هذه تلقبك في ناحية من البحر قال ابن جرير رحمه
 البحر بعد غرقه على الساحل قصيرا حركته ثور **رواه** **وقرأ** **قال** بابد لك على لفظ الجمع **رواه** أن فيه ثلاث قرات
 المشهورة بيدك فيه معنيان الأول تلقبك بحمدك الذي لا روح فيه لبراء بن مسعود قيل أو تلقبك بدرك
 والبدن الدرع القصير ومعنى قوله تعالى بابد لك أيضا على هذين المعنيين أي بأجزاء بدتك كلها أو كان تظلم
 بين الدرع فقد روي أنه كان له درع من لؤلؤ منظوم أو ذهب معروف **وقرأ** غيره في الشواذ بيدك
 وأنه يحتل أيضا معنيين الأول بيدك على قومك آثاركم الأعلى وكاله إشارة إلى ما يحكي عنه أنه افتى في
 عبد قرد على مولاه وأدعى الربوبية وعنا ولم يقر بالعبودية أن يفرق ويعظم (١) فاه بحجة الهم فذلك التمام
 أو صله إلى هذه الآية والثاني تلقبك على نجوة من الأرض أو ناحية منها مع صياحه بقوله آمنت أنه لا إله

(١) في القاموس طم الماء طامو ما عمرو والانه ملاء ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحنفى المصنف الإ

قد امة سمعت شجاع بن شعيب سمعت ابا يوسف يقول ما اعظم بركة ابي حنيفة فتح لنا سبيل الله ثابرا لا يخزيه
 ورويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن ابي اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت يحيى بن آدم سمعت ابا يوسف يقول
 نعمد الله ابا حنيفة بن رحمة وجزاء عني الجنة فانه اعطى العلم والهدى لنا الطمأنينة ورويه قال حدثنا محمد
 بن اسحاق سمعت الملقى بن منصور سمعت ابا يوسف يقول ما اتفق قولنا وقول ابي حنيفة في مسألة الا وجدت طافي قلبي قوة
 ولوراء وما فارقت في مسألة الا كان في قلبي امثال الجبال في الضعف والشك ورويه قال حدثنا القاسم بن عباد
 قال قال محمد بن عبد العزيز سمعت خالد بن صبيح سمعت ابا يوسف يقول ما رأيت احدا اعلم تفسير الحديث من ابي
 حنيفة وكنا يختلف في المسئلة فأتى ابا حنيفة فكأنما يخرجهم من كه فيدفعه البناء ورويه قال حدثنا محمد بن محمد
 الطبراني سمعت ابا جعفر بن محمد عن الحسن بن جهم سمعت خليف بن ايوب يقول كان ابو حنيفة شيئا لدرار كان ابو يوسف
 شيئا عجيبا لا يعنى فادرا الا ناس عليه ورويه قال اخبرنا محمد بن الحسن البجلي سمعت ابا ابو هشام الرضائي سمعت
 الحسن اللؤلؤ يعني ابن زياد (١) يقول كان ابو حنيفة بحر الابد رايك عمقه وما علمنا عنه عليه الا كالجبال ورويه قال
 حدثنا محمد بن عبيد الله بن غيره سمعت ابا محمد بن شجاع ابا موسى بن سليمان الجوزجاني سمعت حماد بن زيد يقول
 قال لي ليروب السخري اني اقول في عالم العراق يعني ابا حنيفة فاقراءه مني السلام قال حماد بن زيد في غيره
 الرواية قال بلغني ان الرجل الصالح فقيه اهل الكوفة يبيع العام فاذا قبته فاقراءه مني السلام وكان يسميها

(١) في مناقب الكردري الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي روى عن الامام وروى عنه محمد بن سباح وغيره
 الا الذي آمنت به بنو اسرائيل الآية في القراءة المشهورة ما في الشاذ من المعنى وزياد ورويه
 الامام ليطمان خلقك بالقاف وهي قراءة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفيه ثلاث قرات المشهورة
 من خلقك اي لمن بعدك من الجارية يافرعون وهذا الخطاب لخطابه عليه السلام اصحاب القليب والثاني
 بفتح اللام وروث ارضك من بعدك وهم بنو اسرائيل والثالث قراءة الامام المعنى على افرادك بالتحفة
 لكشف الزوائد واذا حقة الشبهة في امرك آية لكامل قدرة خالقك وارادته وعلمه والوجود الثلاثة حاصلة
 في المشهورة ايضا فكانت اشمل والاية في ادليل على ان الناس لا يقبل توبته فان قلت ما في دليله على خلافه
 او يحل الثاني على التوبة والاول على الايمان دل ان توبة الناس مقبولة قلت قد خول في الايمان وترك
 الكفر لا يسمي في الاصطلاح توبة وما جاء به قوم يونس عليه السلام ايمان كما صرح الله تعالى به لا توبة والفرق
 بين الايمان اني ايمان اللعين كان بعد معاقبة المذنب واجاب قوم يونس قبل المعينة بعد الظن بالاشدلال
 فان الرسول عليه السلام لا يكذب وقد قال بعضهم بان يونس عليه السلام نادى في الظلمات ان لا اله الا انت
 سبحانك اني كنت من الظالمين فسمع توبيخ الخطاب فاستجابه ونادى اللعين فبسبب توبته اكه غرق الى الهاوية
 فخطبواهم اغرقوا فادخلوا النار وكلمة لا اله الا الله يفرع اليها الولي والمدد واما قيل لنداء قوم يونس ويونس
 عليه السلام ولم يقبل نداء فيرعون لسته اوجه اما الاول فما ذكرناه واما الثاني فذكره بعضهم ان

وفي القاموس ما في القاموس لامل ١٢ الحسن بن احمد النعماني
 وفي القاموس ما في القاموس لامل ١٢ الحسن بن احمد النعماني
 وفي القاموس ما في القاموس لامل ١٢ الحسن بن احمد النعماني

مراسلة ومواخاة سمعت هذا الحديث في مناقب الصيرفي فقال قال حماد بن زيداني لا حب ابا حنيفة من اجل حبه لا يوب قلت وهو امام اهل البصرة في الحديث والفقه والزهد بعد الحسن البصري وكانت له فصاحة كان ابو حنيفة يرويها عنه ويتعجب منها وكان يقول لقبت ايوب السخاني في مسجد المدينة ولقد صنع عند القبر صنيعا ناذرت ذلك المقام الا اقشعر جلدي فاعجبني نحوه فاحبته لله ووقع بيني وبينه اخاء وصفا وكان فقيه اهل البصرة . وبه قال اخبرنا علي بن محمد السرخسي . انا اسحاق بن وهب ابا الحارث بن منصور ابا بجر السقاء قال كنت اكلم ابا حنيفة في شيء من العلم فقال يا بجر انت كاسمك قال فقلت له انا بجر وانت بجر فقلت هو بجر بن كنيز السقاء البصري احدائمة البصرة وفضلا لها . وبه قال اخبرنا جعفر بن محمد الخيري . ابا العلاء بن همام ابا هلال بن يحيى الرازي سمعت ابا يوسف يقول كنت اختلف الى سعيد بن ابي عروبة حيث قدم الكوفة فاخبرني ابا حنيفة فكأنني في شيء فقال يا بقر ب تتكلم بكلام محكم تاخذ هذا الكلام من ابي حنيفة فقلت نعم فقال ما احسنه ثم بلغني انه جاء في السرو جاراه في اشيائه فقال له يا ابا حنيفة كل ما اخذناه ففارق من قوم شتى وجدناه عندك جملة . قلت . وهو الامام المطلق لاهل البصرة واحد من ائمة حفظوا فقهنا وداننا وهذا وكان ابو حنيفة يبعث اليه بالهدايا من الكوفة الى البصرة فكان سعيد يقتر بذلها لرحمة الله رحمة واسعة . وبه قال اخبرنا احمد بن يونس . ابا نصر بن الحسين عن عيسى

ابن

بن اسرائيل لما جاوزوا البحر عبدوا غير الله تعالى كما قالوا اجعل لنا الها كما لم آله . و فرعون اشار الى ذلك المعبود بقوله لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل . الثالث . ان بعض بني اسرائيل كانوا يقولون بالقسم والحلول حتى عبدوا العجل فتقوله آمنت بالذي آمنت به بنو اسرائيل اشارة اليه . فان قلت . كل ابي اسرائيل ليسوا كما قلت . قلت . يجوز ان يكون من قبيل قوله تعالى وقالت اليهود عزيز بن الله . قلت . الرازي اعتمد على هذا من الوجهين ايضا وانت خير بقول جبرئيل عليه السلام الآن الى قوله تعالى فاليوم نجيبك ببذلك الآية برده من الاولين لان المعنى اتوا من الآن وقد كنت مفسدا من قبل ففيه دلالة من وجهين على انه اعترف بالايان الصحيح . الرابع . انه انما دلالة آمن بالله تعالى ولم يؤمن موسى فان الكافر اذا آمن بالله ولم يؤمن برسولاني زمانا كذا لك لانهم بايمانه كذا لك فرعون في زمان موسى ما لم يؤمن بموسى عليه السلام وفيه نظر ايضا فان الرازي صرح في آله ويؤس انه كان دهر ياء من لا يباذ عناني البوات ويتنازع في الالهيات اذا قال لا اله الا الله يحكم بايمانه ويحلب عنه بان اللعين كان نازع فيها ذنوبه الجنون اليه تكذيب لرسائله ايضا . الخامس . انه كان على سبيل التقليد والحكاية كما دل عليه قوله آمنت به بنو اسرائيل ومنها كان على سبيل التحقيق . السادس . انه كان لرفع العدا ب لا بالاعتقاد والاقرار اذا كان خاليا عن التصديق لا يقبل كافر المتأفق . وبه قال اخبرنا جعفر بن محمد الخيري . ابا العلاء بن همام ابا هلال بن يحيى الرازي سمعت ابا يوسف يقول كنت اختلف الى سعيد بن ابي عروبة حيث قدم الكوفة فاخبرني ابا حنيفة فكأنني في شيء فقال يا بقر ب تتكلم بكلام محكم تاخذ هذا الكلام من ابي حنيفة فقلت نعم فقال ما احسنه ثم بلغني انه جاء في السرو جاراه في اشيائه فقال له يا ابا حنيفة كل ما اخذناه ففارق من قوم شتى وجدناه عندك جملة . قلت . وهو الامام المطلق لاهل البصرة واحد من ائمة حفظوا فقهنا وداننا وهذا وكان ابو حنيفة يبعث اليه بالهدايا من الكوفة الى البصرة فكان سعيد يقتر بذلها لرحمة الله رحمة واسعة . وبه قال اخبرنا احمد بن يونس . ابا نصر بن الحسين عن عيسى

ابن موسى سمعت يوسف بن خالد السمتي قال كنت بالبصرة اختلف الى عثمان البتي فقلت في نفسي الى بلغت
المبلغ واخذت من العلم الحظ الا وفرو كان ابو حنيفة يوصف من علمه وفقهه فارسلت اليه فلما جاست اليه
وعده اصحابه تصاغرت الي نفسي وكاني لم اسمع العلم الا منهم وكأنه كان علي وجهي غطاء فأنكشف *
* ورويه قال اخبرنا جعفر بن محمد * انبا العلاء بن همام سمعت هلالا الرازي يقول سمعت يوسف بن خالد
السمتي يقول كان ابو حنيفة بجزيرة لا ينزف عجيب الشأن ما رأيت مثله ولا سمعت بمثله * ورويه قال اخبرنا
علي بن الحسن بن عبدة * اننا سمعنا بن حرب سمعت نجي بن سعيد القطان يقول ليس للناس غير ابي حنيفة
في مسائل توهمهم قال وكان في اول امره لم يكن كل ذلك ثم استعجل امره بعد ذلك وعظم * ورويه
قال اخبرنا قبيصة بن الفضل * ان عثمان بن عفان السجزي سمعت ابا عاصم وهو البليل يقول اني لارجو ان يرفع
كل يوم لابي حنيفة رحمه الله عمل صدق قلنا قال لا تنفخ الناس منه وبقاؤهم * ورويه قال سعد نا
سهل بن خلف بن ورد * سمعت عطاء بن موسى الجرجاني انبا صدقة سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال
كنت نقالا للعديث فرأيت سفيان الثوري امير المؤمنين في العلماء وسفيان بن عيينة امير العلماء وشعبة عابرا الحديث
وعبد الله بن المبارك صراف الحديث ومحيي بن سعيد قاضي العلماء و ابا حنيفة قاضي قضاة العلماء ومن قال لك
سوى هذا غارمه في كساسة بني سليم * قلت * وعبد الرحمن بن مهدي احدهم فآخر الصرة وحفاظها وفقهاها

وابي حنيفة القاسم بن سلام قالوا هو اقرباس لان سبيل ما يدغم ان يكون ساكنا والمشهور الادغام باشام النون
والضم تبين على الاصل ليدل على حاله الحزن قبل الادغام وقرأ طلحة بن مصرف بسويع ظاهرين على الاصل *
* ورويه * يحيى بن وثاب وابن رزين والاعمش لا تبينوا في لغة بني نعيم يقولون انت تغرب وقد علم في موضعه *
* ورويه * قد شمعنا بعين المهملات وبه فراء جعفر بن محمد وان نوح والحسن واورجاء وفاءة والتامي
قال الاخر ابي معاذ احرق حبه قلبا وكذا قوله الجويري وقال ابو زيد امرض ويقال شمع بكذا فهو شمعوف
والمشهور بالعين المهجمة * وقال ابو يوسف * قال لي كيف تقرأ قوله لا ياتيك طعام ترزقه قال قلت بكسر النون
قال بضم النون قال ابو الفضل ولم يتابع في هذه القراءة * ورويه * قوله تعالى فقد صوغ الملك بالعين
المهجمة وهي قراءة ابي رجاء ويحيى بن عمر وقال كان * صيغ من ذهب والمد كوري بعض كتب التفسير
ان قراءة ابي رجاء صواع بالعين غير المهجمة ورد في من 'ابي الاشهب صواع وصواع بالكسر والفتح *
* ورويه * في رواية تميم يوم يدعوك كل امرء بامامهم * ناياء وهي قراءة مجاهد في الحسن المصري وعنه انه
قرأ آية يوم يدعى بصم الياء وفتح العين وقرأ في هذه الرواية كل بارف و قد اختلف العلماء في تفسير قراءة
الامام على اقول فذكر في صحيح مسلم في قوله عليه السلام كيف اتم اذ انزل عيسى رصيركم ام امكم منكم قال يا
الحدث ومعنى امكم منكم يكتكم اوبيكم وانه حمدا عليه لان الامام في الصلوة والخبرة في ذلك اليوم

ابن موسى سمعت يوسف بن خالد السمتي قال كنت بالبصرة اختلف الى عثمان البتي فقلت في نفسي الى بلغت

المبلغ واخذت من العلم الحظ الا وفرو كان ابو حنيفة يوصف من علمه وفقهه فارسلت اليه فلما جاست اليه

[illegible]

المادة

عيسى عليه السلام لا المهدي عندنا خلافا للرافضة فيدعي يا امة ابراهيم يا امة موسى يا امة محمد عليهم السلام
او يا اهل التوراة او الانجيل او القرآن * وقبل المراد من الامام الكتاب قال الله تعالى وكل شيء احصيناه في امام
مبين * وقد قال الله تعالى كل امة تدعي الى كتابها * والكتاب يسمى اماما لانه يرجع في تعريف الامام ويدل
عليه آخر الآية ايضا فنأتي كتابه بيمينه الآية وجاء في الترمذي ايضا حديث حسن غريب برواية ابي هريرة
عنه عليه السلام في تفسير الآية قال عليه السلام يدعي احدكم ليمطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون
ذراعا ويبض وجهه ويمسح في راسه تاج من لؤلؤ يتلأ لا فينطاني لا صحابه فيرونه من بعيد ويقولون اللهم
آتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى ياتيهم ويقول ابشروا الكل منكم مثل هذا واما الكافر فيسود وجهه ويمد له
في جسمه ستون ذراعا على طول آدم عليه السلام ويلبس تاجا من نار فيراه اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا
اللهم لا تاتنا بهذا فاتيهم فيقولون اللهم اخزم فيقول ابعدهم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا وقال جماعة
بل ان المراد من الامام الكتاب لكن بعضهم حملوه على الكتاب بحسب العمل والبعض على كتاب العمل وبعضهم
حملوه على نبينهم فيدعي اهل الحق باسماء انبيائهم واهل الباطل بالشياطين والاصنام وقيل بالاعمال وقيل بمذاهبهم
فيدعي يا معتزلي يا رافضي يا كذايا كذا او قيل بامهاتهم * واما جمع ام وانما يدعي بالامام اظهارا
لشرف الحسن والحسين او لاجل عيسى عليه السلام او لئلا يفتضح اولاد الزناة لكن في البخاري ومسلم عن ابن

الصعبة وتفسير الاحاديث المبيضة قلت وهو سعيد بن يحيى الجبيري الواسطي احد ائمة واسط وحقاقلنا نروي عن
عن ابي حنيفة واتخذ منه . رويته اخيرا عبد الله بن عبيد الله . انبأ شيبه بن هشام عن ليث بن محمد عن معروف
ابن عبد الله قال كنت في مجلس علي بن عاصم فقال عليكم يا تعلم عليكم بالفتنة قال فقلنا اليس هذا اسمع منك علم قال
العلم علم اليقين حنيفة . قلت . وخلي بن عاصم هذا امام اهل واسط في الحديث والفتنة وانواع العلم ما اكثر عن
ابي حنيفة رواية الحديث والفتنة وكان اصحابه اذا ارادوا ان ينسب اليهم يروونهم ذكروا عند ابا حنيفة والمنجزة
فينسبوا ويروونهم الكثير . رويته قال حد ثنا كريب بن يحيى . حدثنى احمد بن محمد انبا عبد الله بن مسلمة
سمعت ابا العباس سمعت علي بن عاصم يقول لو وزن علم ابي حنيفة باهل زمانه لرجع علم ابي حنيفة . رويته قال
اخبرنا العباس بن عزيز القنطاري انبا محمد بن المهاجر سمعت علي بن عاصم يقول اقوال ابي حنيفة تفسر العلم فمن لم ينظر
في اقواله احل بجعله الحرام وحرم الحلال وضل الطريق . رويته قال اخبرنا ابراهيم بن علي الترمذي . انبا محمد بن
سعدان سمعت من حضر يزيد بن هارون وعند يحيى بن معين وعلي بن المدني واحمد بن حنبل وزهير بن حرب وجماعة
آخرون ان جاء مسند فسالهم عن مسئلة قال فقال له يزيد اذهب الى اهل العلم قال فقال له ابن المدني اليس اهل العلم
والحديث عندك قال اهل العلم اصحاب ابي حنيفة وانتم مبادلة قلت . اتفق اصحاب الحديث علي ان واسطاما اخرجت
مثل يزيد بن هارون في حفظه واتقائه وزهده والواع فضائله روي عن ابي حنيفة مع فضله وكبر سنه وسأله من مسائل

عمر رضي الله عنهما عليه السلام ما برده . قال عليه السلام اذ اجمع الله الاولين والاخرين يوم القيامة في
صعيد واحد يرفع لكل غادر لواء فيقال هذا غدر فلان ابن فلان . دل انه يدعي فيها بالآباء وقوله عليه السلام
من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية يحتمل ان يراد به نبي زمانه او كتاب يقتدى به كالقرآن
يدل عليه قوله ميتة جاهلية فان اهل الجاهلية ما كان لهم شرع ولا تمسك فيه للروافض من انه لا بد من اتباع
امام فاطمي في كل وقت وعصر بهذا الحديث لعدم دلالة عليه . رويته في رواية محمد بن عطاء
ما نزلنا عليك القرآن نشق . بفتح الطاء . ويكون الماء وهي قراءة عكرمة وقال عبد الله بن خالويه وقرأ الحسن بسكون
الماء واختلاف الماء في معناه . فقال الصدوق رضي الله عنه انه من اسرار الله تعالى . الثاني . ان معناه يا رجل في
لغة عك وعكك وطبي . قال الكلبي لو قلت لرجل من عكك يا رجل لم يجب حتى تقول له طه . قال الشاعر .

دعوت طه في القتال فلم يجب . تخفت عليه ان تكون بوايلا

وقال آخر . ان السفاهة طه في شمايلكم . لاقد من الله ارواح الملاعين

وفي رواية . لا بارك الله في القوم الملاعين . والثالث . معناه يا حبيبي بلغه عكك . والرابع . انه اسم من اسماء
الله تعالى . والخامس . انه من اسماء النبي عليه السلام روي انه عليه السلام قال لي عند ربي عشرة اسماء قد ذكر
منها طه ويس . والسادس . انه من اسماء السورة . والسابع . انه اختصاص كلام الله له الى به سيدنا محمد ا

اسمعيل (١) سمعت محمد بن مزاحم سمعت ابا عصمة يقول سمعت حديثا كثيرا من المشايخ فحدثت بعضه
 على ابي حنيفة فبين لي المأخوذ من غير المأخوذ ولو الى عرضت كل حد يثي على ابي حنيفة كان احب الي من كذا وكذا
 واذكر شيئا كثيرا • • • وقال في رواية ابراهيم بن رستم • • • من استغنى عن ابي حنيفة فهو جاهل •
 • • • وبه انبا عمران بن قريظ • • • انبا ابو الفضل القزاري انا وهب بن خالد سمعت ابا حمزة السكري يقول
 ما سرتني بما سمعت من ابي حنيفة مائة الف درهم • قلت • وهو ايضا من ائمة مرويه من شركاء ابي حنيفة عند
 مشايخه الذين سمع منهم ومع هذا الزم ابا حنيفة واكثر عنه رواية الحديث والفقه وسئل ابن المبارك من
 الجماعة الذين ينبغي ان يقتدى بهم من الاحياء فقال ابو حمزة السكري وقال ابو حمزة هذا ما عرفنا البيهقي الفاسد
 والصلوة الفاسدة حتى جاء ابو حنيفة • • • وبه قال حدثنا محمد بن ابراهيم • • • عن بشر بن الوليد سمعت سويد
 ابن سعيد يقول لو لم يكن بين ابي حنيفة وبين الله امر محكم ما وقع له كل هذا التوفيق • وقال برواية الدارمي
 ما نرى رجلا كان انظر لنفسه فيما بينه وبين ربه من ابي حنيفة • • • وبه قال حدثنا محمد بن علي بن سهل • • • انبا احمد
 ابن يحيى الباهلي سمعت الفضل بن موسى السبتي يقول كنا نختلف الى المشايخ بالحجاز والعراق فلم يكن مجلس
 اعظم بركة ولا اكثر نفعنا من مجلس ابي حنيفة • قلت • سنان قرية من قرى • • • وروى الفضل بن موسى احفظ
 الناس للاحاديث في زمن ابي حنيفة روى عن ابي حنيفة الكثير وكان يختلف مع العلماء ويخبر به ويبحث

(١) سقط هنا ورقة من الاصل ١٢ المصحح

الناس

تسلية • وفيه نظره لان القصة مدنية حتى مات صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة والسورة مكية •
 • • • وقرأ • • • في رواية محمد عنه ويخلف فيه ما نابض الباء وفتح اللام ونظم الله ال واذكر فيه القراآت حتى
 يعلم من واقفه فيه • • • قرأ نافع وابن عامر وحزرة والكسائي يضاعف ويخلف جز ما قرأ ابن كثير يضاعف بتشديد
 العين وطرح الالف والجزم في يضاعف ويخلف وقرأ طلحة بن سليمان يضاعف يضم النون وكسر العين المشددة
 والعذاب بالنصب ويخلف بالجزم وبه قرأ ابو جعفر وشيبة وقرأ • • • في رواية ابي بكر يضاعف ويخلف بالرفع
 فيها على القطع والاستيناف وجعله ابتداء وروى عن ابي عمرو انه قرأ يضاعف يضم الباء من تحت وفتح اللام قال
 ابو علي لم يصح هذا عن ابي عمرو من جهة الرواية واما رفع اللام على الاستيناف فقد صح عن عاصم • • • وقرأ • • •
 بما اتين كلهن في سورة الاحزاب بالقصور لم يجد فيما عندي من الكتب من بواقفه فيه والسامع متى صح لا يبان
 بعدم الموافقة • • • وقرأ • • • في آخر الاحزاب في رواية محمد ويثوب الله على المؤمنين والمؤمنات بالرفع
 على نية القطع والاستيناف اي يثوب في كل حال وبه قرأ الحسين بن علي واسن مالك فيما ذكره معاهد
 وبه قرأ الحسن • • • وقرأ • • • قوله تعالى في سورة يس فاعشبهام فهم لا يبصرون بالعين المهملة بلا عجام وبه
 قرأ بعضهم بقرينة فهم لا يبصرون والمشاء دا • • • في العين اي ضمنت بصائرهم عن قبول الايمان ويروى
 • • • عمر بن عبد العزيز عاغيلان القدرى فقال له انت قد رى قال له كذبوا علي فقال له اقرأ اول يس مفر

لا يمكن مجلس اعظم بركة ولا اكثر نفعنا من مجلس ابي حنيفة رضي الله عنه

سورة الفرقان • • • سورة الاحزاب • • • سورة يس

الناس على مذهبه وصيت الفضل بن موسى في أصحاب الحديث أن ينفق على أحد • **رويه** قال أخبرنا
 حبان بن أبي الحسن سمعت حبان بن موسى سمعت عبد الله بن المبارك يقول اختلفت إلى السرايات وإلى
 البلد أن فلم أعلم أصول الحلال والحرام حتى لقيت أبا حنيفة • **رويه** قال حدثنا أحمد بن علي بن سهل •
 سمعت عمرو بن صالح سمعت ابن المبارك قال لو كان (١) أبو حنيفة في التابعين لا يحتاجوا إليه • **رويه** قال
 أخبرنا قيس بن أبي قيس • أنبا سويد بن نصر سمعت ابن المبارك يقول لا تقولوا رأي أبي حنيفة ولكن قولوا
 تفسير الحديث • **رويه** أنبا جعفر بن محمد القافلا في • أنبا عبد الكريم بن الميثم البأحي بن حاتم الجرجري
 سمعت عبد الله بن المبارك يقول لو كان أبو حنيفة في الأم الماضية لنقل البناء حديثه وما سمعت بمثله ولا رأيت
 وجهاً أفقه منه • **رويه** قال أخبرنا أحمد بن عبد الله السراج عن عبد الله سمعت عبد الله
 ابن المبارك يقول لو لا مخافة أن ينسب إلي الإفراط ما قدمت علي أبي حنيفة أحدا • وقال برواية وهب
 ابن زمة عنه كانت أبو حنيفة بعيد الفرو وقال في رواية أبي اسحاق الطالقاني عنه ليس للعلماء غيبة
 عن أبي حنيفة ولوفي تفسير الحديث • **رويه** قال أخبرنا عمرو بن عاصم المروزي • أنبا ابن حرب أنبا
 ابن وهب سمعت عبد الله بن المبارك يقول لو كنت أخذت بقول بعض السفهاء لغاتني أبو حنيفة ولو فاتني
 أبو حنيفة لضاع تعبتي ونجاست نفقتي • **رويه** قال أخبرنا قيس بن أبي قيس • سمعت محمد بن واصل قال قال
 (١) أي أن الإمام لو كان في التابعين كما هو الآن لا يحتاجوا إليه فإن الإمام في أيام التابعين كان صغيرهم عمرا وقد
 إلى سواه عليهم الآية ثم قال ثبت من القدر فقال عمر رضي الله عنه ألم يأن صدق قنب عليه وأن
 كذب فسلط عليه من لا يرحمه واجعله آية لليؤمنين فاخذ هشام وقطع يده ورجليه وصلبه في باب
 دمشق وإمامه في هذه القراءة ابن عباس وزواة شهر بن حوشب ورويه قرأ يزيد بن المهلب • **رويه** قرأ
 في حم المؤمن برواية محمد و أبي زهير وألث يد خلون الجنة بضم الياء وفتح الخاء وهي قراءة ابن
 كثير وابن حميص وأبي عمرو ويقوب وأبي بكر من عاصم ويؤيده قوله تعالى يرزقون فيها وهذا الدخول
 في الآخرة وأما في الدنيا فعرض على كل صالح وطالح مقعد • بالفداء والعشي أمانى حق العلماء فبالحديث كما
 خرجته السلم والبخاري في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم
 إذا مات عرض عليه مقعد • بالفداء والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل
 النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة • وأما العرض على الكافر فبالقرآن أيضا قال النار يعرضون
 عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب • دليل واضح على أن هذا العرض
 قبل يوم القيامة • وهذا دليل على وجود هذا الباب القبر • وقد روى حماد بن محمد القزاري قال قال رجل
 للأوزاعي رأينا طيورا تخرج من البحر تأخذ ناحية الغرب بيضا صفارا فوجا فوجا لا يعلم عددهم إلا الله تعالى
 إذا كان المساء رجعت إلى البحر سود ابتليها قال تلك الطيور في حواصلها أرواح آل فرعون يعرضون على النار

أخبارنا عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى

سورة المؤمن

حكاية عجيبة في عذاب آل فرعون

عبد الله بن المبارك لولم التقى باحنيفة لكنني في العلم وفي رواية اخرى كنت كبعض القائلين .
 اخبرنا احمد بن محمد المروزي عن ابي يونس بن حمزة سمعت ابراهيم بن رستم يحدث عن عبد الله قال جرى ذكر
 ابي حنيفة يومئذ عند عبد الله بن المبارك فقال عبد الله هاتوا في العلماء مثل ابي حنيفة والافدوا ولا تعذبوا .
 وبه قال حد ثنا السري بن عمامة سمعت حامد بن آدم سمعت عبد الله بن المبارك يقول رأيت الاكابر
 في مجلس ابي حنيفة صفاراً وما رأيت نفسي في مجلس اذل منه في مجلس ابي حنيفة وما رأيت احداً حاور
 ابا حنيفة الا رحمة .
 اخبرني الامام محمد بن الحسن البخاري في كتابه كتب الي منها الشيخ الاسلام ابو اسحاق
 ابراهيم بن اسمعيل الزاهد اجازة انا والذي رحمه الله انا الفقيه ابو نصر احمد بن محمد النسفي انا ابو عبد الله محمد
 ابن عمر البزاز انا الامام ابو محمد الحارثي انا حيان بن ابي الحسن قال بشر بن يحيى سمعت عبد الله بن المبارك
 يقول الطحوم من لم يكن له حظ من ابي حنيفة .
 وبه الى الحارثي هذا .
 انا الحسن بن يزيد انا
 عبد العزيز بن محمد قال هرون بن العباس بن الهيثم بن خالد حدثنا ابن المبارك يحدث ابي حنيفة فتكلم
 رجل حضر المجلس فقام فقال عبد الله علي وجه الغضب ايش تريد ون منه ايش تريد ون منه من رفعه الله فهو
 الرفيع ومن اختاره الله فهو المختار . وفي غير هذه الرواية قال له ابن المبارك ارأيت قال لا قال لورأيت لعرفت
 ان الله خاتم رحمة هذه الامة وقال يا قوم اكثرتم علينا من لم يجالس ابا حنيفة ولم ينظر في علمه فهو محروم فاقص .

وبه قال

غدوا وعشيا فترجع الى اوكارها وقد احترقت ارباشها وصارت سودا فتنست عليها من الليل ارباش بيض
 ويتناثر السم داء ثم تغد وتعرض على النار غدوا وعشيا ثم ترجع الى اوكارها مادامت الدنيا فاداك
 يوم القيامة قال الله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب الالية وهل لها انقطاع في بعض الاله كانت هذه
 المسئلة واقعة في سراء الحد بدو حين كما بها ردنا الله تعالى اليها والى المواطن .
 اهل ان الامام ابو الحسن النسفي
 ذكر في (بحر الكلام) ان عذاب القبر للؤمن المذب يقطع في اول جمعة واول رمضان بهما واول سنة .
 يوم القيامة واما عذاب القبر فكيف يقين قطع في يوم الجمعة وليته ونهر رمضان وهذا الحديث
 المذكور عذاب القبر المذكور عبارة عن منزل يقربه البيت حتى اذا اكمله سمع او عثر في
 اول موضع قبر جسده او حرث منه يصل العذاب الى ذلك الجزء خاصة بحيث لا يتعربه من حل منه .
 العرض عذاب القبر فهذا دليل على انقطاعه من جهة الرواية .
 اعترض بعضهم وقال الحد لا ينفك
 بل ينفك قلنا النص لحقه خصوص بلا نراع فان في البرزخ يقطع هذا الكل حتى يقول كبره .
 من
 سر قد لا يكون مضع الرقاد الا بالانقطاع فكذلك ان يخص ما ذكره الامام النسفي في الاشارة
 في آخر الزخرف ولا تملك الذين تدعون بالانام بما رواه محمد وكذا رواه ابراهيم .
 عن ابي عمرو اي لا يملك معودهم من الملائكة والالبياء السقاعة الا للمؤمنين او لا يملك معودهم من الملائكة
 او لا يملك معودهم من الملائكة .

يقطع عذاب القبر للؤمن المذب يقين قطع في يوم الجمعة وليته ونهر رمضان وهذا الحديث

ذكر في (بحر الكلام) ان عذاب القبر للؤمن المذب يقين قطع في اول جمعة واول رمضان بهما واول سنة .

وبه قال حدثنا محمد بن المهدي قال قال علي بن النضر سمعت محمد بن عبد العزيز سمعت ابي يقول سمعت عبد الله يقول قبح الله من تناول شيفكا بسوء يعني ابا حنيفة . وبه قال ابا حنيفة ابن ابي الحسن قال بشر بن يحيى كنا عند عبد الله بن المبارك فسل عن شيء فروي عن طاوس قولا وعن ابي حنيفة بخلاله فقال الرجل ناخذ بقول طاوس ونضرب بقول ابي حنيفة عرض الحائط فقال له عبد الله ويحك رأيتك فقال لا فقال والله لو رأيتك لم تقل هكذا ولا حتى عليك بجميع لا تفقد ران تضرب بقوله عرض الحائط . وبه قال ابا احمد بن يونس ابا حفص بن داود سمعت اسلم بن ابراهيم قال قيل لعبد الله بن المبارك لقيت الناس فهل اعجبك ان تكون مثل احد ثم قال كنت اتمنى ان اكون في فقه ابي حنيفة وطريقة سفبان وسمعت ابن عون . وبه قال ابا بصير بن الحشر ابا يعلى بن حمزة سمعت بشر بن يحيى سمعت ابن المبارك يقول عليكم بالاثرو ولا بد للاثر من ابي حنيفة فيعرف به تاويل الحديث ومعناه . وبه حدثنا داود بن ابي العوام انا وهب بن زمعة انا عبد الله بن المبارك انا زائدة عن هشام عن الحسن قال انظر وامن ناخذون هذا الحديث فانه دينكم قال عبد الله فاذا كان الحديث لا يؤخذ الا عن ثقة فالرأي احرى ان لا يؤخذ الا عن ثقة فاذا حدك ثقة من ابي حنيفة فذاك قال سمعت ابا عصمة سعد بن معاذ يقول (١) لما سمع الحديثين قالوا عبد الله بن المبارك اعلم من ابي حنيفة ان اقواما يحملون عبد الله اماما ولا يرغسون بهن (١) وفي الكردري لما سمع ابو عصمة سعد بن معاذ قوما يقولون ابن المبارك اعلم من الامام قال انهم مثل الرافضة الخ ١٢

هو لا شفعوا عند الله الا من شهد بالحق لكن من شهد بالحق بملككم في الاول متصل وفي الثاني منقطع . وقرأ في سورة الجن في رواية محمد بن غفران الكسري قال وقد رواها عمرو بن خالد عن عاصم الفخ والكسري في لغتان ويجوز ان يكون بالفخ . وهذا بالكسر اسما فان اريد ضمير استقيام اهل مكة يكون المعنى ولو استقام اهل مكة على الطريقة المستقيمة لاستقيام ماء كثير او كل الكفار يكون المعنى لغتهم لغتهم كيف يكون شكرا لتلك النعمة عنهم فلام لغتهم لا م تعليل لا متينا ثم قال عمر رضى الله عنه اينما كان الماء كان المال واينما كان المال كانت الفنة فيكون معنى لاستقيام الرزق

قال الشاعر . اقبل المسير من رباه . اسنة الآ بال في صحابه

ومثله قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا افغصا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا وقوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لا كانوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم الآية قال المفسرون كان والله اصحابه عليه الصلوة والسلام سامعين مطيعين ففتح الله تعالى عليهم كنوز كسرى وقبصروا نزع واثقوس وانجاشي فلما وثبوا على الامام الحق عثمان رضى الله عنه وقتلوه وسلوا السيف يوم الدار فلم يعتمد عن المسلمين الى يوم القيامة قال في الفتوح نصب عمر رضى الله عنه اثني عشر الف ميرة وان اريد ضمير استقاموا الكفار ايضا يكون المعنى لو استقام الكفار على الطريقة التي هم عليها من الكفر وكانوا كاهن كفارا

جعل الله اماماً اماماً لانفسهم مثل الشجرة يجعلون علي بن ابي طالب رضي الله عنه اماماً ولا يجعلون
 من جعله علي اماماً لانفسهم يعني ابا بكر وعمر رضي الله عنهما * **و** به قال ابا محمد بن الحسن الباخي
 قال يحيى بن موسى عن فلان سمعت عبد الله بن المبارك يقول كنت احضر مجلس ابي حنيفة بالغداة والعشي
 فابتدء وافي مسألة من الحبيض فحاضوا فيها ثلاثة ايام بالغداة والعشي وكنت لا افهم من مسألته قايلاً ولا كثيراً
 فلما كان اليوم الثالث بالعشي كبروا جميعاً قالوا الله اكبر فقلت ان مسألته قد خرجت قال الامام ابو محمد الحارثي
 وروايات عبد الله بن المبارك في فضائل ابي حنيفة ومسائله أكثر من ان توصف لانه سمع منه كنبه ومافته
 منه سمع من رجل ورجلين عنه وذلك معروف منه مشهور روى عن وهب الفزارى واسحاق بن ابي
 الجعد وابي سفيان النسائي وابي جعفر الرازي وابي حمزة السكري وابي عتبة والفضل بن موسى وغيرهم
 ويزوي عن اصحابه مثل زفر واسد بن عمرو حتى محمد بن الحسن وكثيراً يقول حدثني رجل عن ابي حنيفة
 وحدثني رجل عن رجل عن ابي حنيفة ميلا منه اليه واعتماد على قوله وافتخار به يروح بانه تخرج به ولولا
 ان الله تداركه به وبجاسته لكان كسائر المحدثين والراوين فيمدحه بنفاية المدح وينى عليه ويذكر
 فضائله ويذبح عنه ويرد على من يشتمه ويذكره بسوء ولم يكن احد من اصحاب ابي حنيفة
 يذكر فضائله ما يذكره هو فرحمه الله رحمة واسعة وجزاء خيراً * **و** به قال اخبرنا عمرو بن عاصم

سمعت

لا وسما عليهم زقم مكر واستدراجهم يكون معنى لفتنهم لتعذب بهم في الدنيا والآخرة ومثله قوله تعالى
 فلما نسيوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة وقوله تعالى ولا ان
 يكون الناس امة واحدة لجلعلنا لمن يكثر بالرحمن ليوهم مقفان فضة الآية واعترض عاينها بان الانس لم يدكروا
 والايات في ذكر الجن * قلنا * ذكر الجن ذكر الانس الاترى ان ذكر الانس بلفظ الانام جعل ذكر الجن
 حتى رجع اليه الضمير في قوله تعالى والارض وضعها للانام والمراد بالانام الثقلان * والحب * والمصعد
 والريحان فباي الاء ربك تكذبان * ومثله غير عزيز

* قال الشاعر * **و** ما ادري اذا يمست ارضا * **و** بدا الخيرا بهما يابني

ولا اشكال في هذا الوجه وقيل الضمير يرجع الى الجن وهو الذي يقتضيه السوق قالوا الرواية لا ترضيه لان
 الجن لا يطعمون ولا يشربون كما ذكره الشاعر *

اتوا ناري فقلت منون انتم * فقالوا الجر قلت عموا طلام

فقلت الى الطعام فقال منهم * فربيتي بحسد الانس الطعام

لقد فضلتكم يا لاكل منا * ولكن سوف نؤتكم سهبا

* واجيب عنه * بان الموصى اليه بان الجن بعد سماع القرآن لولم على طريقته المد مومة من الكبر لا ترضيه

سمعت النضر بن محمد سمعت بشر بن يحيى سمعت سهل بن مزاحم يقول انما خائف ابو يوسف ابا حنيفة
لانه لم يفهم وجه ما قاله ابو حنيفة * قلت * وسهل هذا من ائمة مروى وصحب ابا حنيفة وناظره وحمل عنه الكثير
وكان بعد من صباد خراسان وزهادهم * وبه قال حد ثنا عبد الله بن عبيد الله * سمعت النضر بن عمرو
الوراق يقول كنت بمرو ايام النضر بن شمير فبعثوا بكتب ابي حنيفة الى ماء جار فجعلوا يغسلونها بالماء فسمع
بذلك خالد بن صبيح وهو قاضيها يومئذ فركب خالد بن صبيح وآل صبيح الى الفضل بن سهل قال وكانوا
يقولون ان في آل صبيح يومئذ خمسون رجلا واكثر مما يصلحون للقضاء وركب مع خالد بن صبيح ابراهيم بن
رستم وسهل بن مزاحم فكلوا يعني الفضل بن سهل فقال ليس ذامن كلامي حتى ادخل على الخليفة فاخبره
فدخل على المأمون فاخبره فقال من هؤلاء ومن هؤلاء فقال هؤلاء الاحداث اسماعيل بن راهويه واحمد بن
زهير وغيرهم الا ان النضر بن شمير فيهم قال وهذا خالد بن صبيح وسهل بن مزاحم وابراهيم بن رستم فقال
غدا اجمع هؤلاء هؤلاء حتى اكون الحاكم فيما بينهم وانظر الحجة في يد من هي فسمع اسماعيل واصحابه ما قال
المأمون فقال غدا من يكلمه والنضر بن شمير كان لا يصير المأمون لاي الكلام ولا في الحديث فاختاروا احمد
ابن زهير على ان يكلم المأمون فلما اجتمعوا اجتمعوا عند نخرج المأمون فسلم عليهم فاجاب قبل النضر بن شمير فقال
لاي شي عمدتم الى كتب ابي حنيفة فبعثتموها الى ماء جار فغسلتموها فسكت النضر ولم يجبه فقال احمد بن زهير

ذكر المأمون عن غسل كتب الامام ابي حنيفة بعد استماع جميع الفريقين

كثيرا الى لا غرقناهم كما اغرقنا قوم نوح عليه السلام او اريد مجازا بان يكون المعنى لا نينا هم الخير الكثير ورد
بان تسمية الكفر بالطريقة والعذاب المستاصل بالاغراق بالسقي لم يهد وهذا وارد على الوجه الاول ايضا
* اجيب * بالحمل على التهم قبل انه لا يمس في مثل هذه المواقف مع ان كلا ذكرته مجازا وعدول عن الاصل فاي
مانع من اثبات حقيقة السقي للجن واذا انجر الكلام الى هذا المقام فلا علينا ان نقرر اصل المسئلة والدلائل ثم نقرر
الحقيقة * اعلم * ان اكارنا فلا سفة انكروا وجود الجن حتى قال ابن سينا منهم في رسالته في بيان حدود
الاشياء الجن حيوان هوائي متشكل باشكال مختلفة ثم قال وهذا اشرح الاسم قال من فسر كلامه وهذا يدل على
ان المراد من هذا اللفظ الحد فقط وليس لهذه الحقيقة وجود في الخارج وذكر السيد ابو شعاع في بعض مصنفاته
في الكلام ان من المعتزلة من يزعم ان الجن كانوا موجودا من قبل وانه غير موجود الآن واثباته عليهم او نفي
لانهم معترفون بالقرآن فاذا ثبت في الاصل وجوده فلا بد من دليل يحكم على عدمه * ومن العلماء من قال
بان انكاره مبني على اصلين * احدهما * ان البنية هل هي شرط للحياة ام لا فعندنا لا خلافا للمعتزلة * قالوا *
بطالان البنية مستلزم لبطلانها في الشهود دل انه في الوجود كذلك * قلنا * عدم الشهود لا يدل على عدم
الوجود والثبوت في عدمه عليه السلام باعتبار المعجزة والدليل على عدم اشتراطها ان الحياة القائمة بجسم ذي
اجزاء اما ان تكون حياة واحدة قامت بكل الاشياء او انه محال لاستلزامه قيام العرض الواحد بالحوال الكثيرة

الجن كذا في بعض

أذن لي يا أمير المؤمنين في الكلام حتى أتكم فقال ان كنت تحسن فتكلم فقال يا أمير المؤمنين وجدناها مخالفة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال وباي شيء خالف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فسأل خالد بن صبيح عن مسألة ما قال أبو حنيفة فيها فأتى خالد يقول أبي حنيفة فجهل أحمد ابن زهير روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك وجعل المأمون يحتج لأبي حنيفة بأحاديث لم يكن يعرفها هو لاء فلما أكثروا من هذا قال المأمون لو وجدناه مخالفا لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما سئلنا إياكم ان تعودوا والمثل هذا لو لا انت الشيخ فكم لعاقبتكم عقوبة لا تتسبون فخرجوا فكان المأمون بعد ما جلس ببغداد اجلس عنده ما في قفيه وكل من مات منهم يجي بأثر مكانه وكان هو اقمهم واعلمهم وبه قال حدثت عن حماد بن آدم سمعت النضر بن شميل يقول كان الناس أياما فنبههم أبو حنيفة قال ثم سئل بعد نخشى اصحاب الحديث فكان لا يقوله قلت واورد هذا الحديث ايضا أبو بكر الخطيب صاحب تاريخ بغداد مطلقا وبه قال حدثنا ابراهيم بن منصور ان أبا محمد بن علي سمعت أبا عقيل سمعت النضر بن شميل يقول يا قوم لا تذكروا أبا حنيفة الا بخير فاني كنت بالبصرة وهو بالكوفة فكان يبلغني انه رجل صالح قلت والنضر بن شميل بن حرشة المازني امام اهل مرو في الحديث والعربية والنحو والفرائض واليه العرب وكان المأمون لما قدم مرو وأكرمه وادناه وكان يناديه ويسلمه ويستفيد منه وكان يحمل على اصحاب

أبي حنيفة

واما ان تقوم بكل جزء حياة على حدة فبعد ذلك لا يغفلوا ما ان يفتر قيام الحياة في جزءه الى قيام الحياة في آخره ويكون الافتقار من الجانبين فيلزم الدور فيلزم ان لا يوجد في جسم ما حياة وان لم يفتر حصل المدعى بوجود جوهري فردسي ووجود الحياة يستلزم وجود القدرة ومن تلك القدرة على التشكيل بالشكل الملقب وهذا كانت ممكنا قد ورد السمع به فيجب القبول وثانيهما ان بعد حضور المرئي وحصوله بعد حصول شرائط الروية وارتفاع موانعها هل يمكن في العقل عدم الروية عندئذ لا يمنع بل هو واقع لما تقر ان خالق لا حياة هو الله تعالى وعند المعتزلة يمنع عدم الروية بناء على مسألة خلق الافعال وقد برهن ايضا بعض المتكلمين على هذا المدعى ببرهان فيه كلام والحق ان المعتزلة ان صح ما اسند اليهم هذا ان الاصلان فكلامهم في غاية البطلان اد النص قد جاء بقدره الملك على قلع مدائن لوط بفعل جبريل وحملها على جناحه بريئة وحمل العرش العظيم لتأبئة املاكه فاين البنية ثم مع القدرة على الاعمال الشاقة وايضا فان روح القدس عليه السلام كان ياجبه وتجاوز به بالوحي عليها السلام ما كان احد يراه فشرائط الروية متفقة وموانعها مرتفعة ومع ذلك لا يرى في الجن ايضا من مثله ولا ينبغي من انكار الفلاسفة لانكارهم الخرق والالتيام الثابت بقوله تعالى ففتحنا عليهم ابواب السماء بل رفعه الله اليه ورفعناه مكانا عليا وغير ذلك من الآيات فحكمة بل العجب من المعتزلة ان صح منهم فانهم يقولون بالقرآن والملك وينكرون مثله

ابي حنيفة احبنا الا انه لا يتهاى له ذلك لانه ما كان له يد في الفقه لان اصحاب ابي حنيفة كانوا يناظرونه بين
يدي الحليفة فيجعلونه الا ان المأمون كان يعرفه له حق علمه الذي كان عرفنا فيه ويجهله رحمه الله •
• و به قال اخبرنا اسباط بن اليسع • اخبرني محمد بن مزاحم المروزي انا ابراهيم بن فيروز صاحب عبد الله
ابن المبارك حدثني ابي قال رأيت ابا حنيفة جالسا في المسجد الحرام ويفتي اهل المشرق واهل المغرب والناس
يومئذ ناس يعني الفقهاء الكبار وخيار الناس حضور • • و به قال اخبرنا احمد بن محمد الحمد الي • انا ابراهيم
ابن الوليد انا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة سمعت ابي يقول احسن من قال برأيه عندنا ابو حنيفة
قلت • • وعبد العزيز هذا صاحب ابا حنيفة وروى عنه وهو من الهدى الكبار كان من مرفوض اليه التدريس
والفتوى فيها بعد خالد بن صبيح وسهل بن مزاحم واخذ الفقه ايضا بعد ابي حنيفة من ابي يوسف وزفر رحمهم
الله • • و به قال حدثنا عبد الله بن عبيد الله • انا ابو عبد الله محمد بن اسلم سمعت يحيى بن اكرم يقول كان
مالك بن انس ثباتا في الحديث واما الرأي فكان النعمان بن ثابت احمد له ينانه • سمعت ابي يقول كان ابو حنيفة
لا يضم اليه احد في الفقه • قلت • • وكان ابو يحيى بن اكرم من مرو ايضا صاحب ابا حنيفة وروى عنه ثم من بعده لزم
زفر لورعه وديانته • • و به قال حدثنا احمد بن يونس • انا محمد بن سهيل سمعت معروف بن حسان
يقول ما رأيت مثل ابي حنيفة فيمن اقيمت فقها وعلماء ورعا وصيانة • قلت • • و معروف بن حسان احد مفاخر

في وجود السعلاة (١) والقول مبنى على هذا فان المعتزلة والفلاسفة أنكروا وجود القول واهل الحق قالوا بوجوده وانه من
مارد الجن بضل بني آدم • فان قيل • قوله عليه السلام لا قول يرد • والحد يث في مسلم قلنا النبي عليه السلام ابعث
ليسان الحقائق ونفيها بل بعث لسان الاحكام فمعنى لا قول يعني لا حكم للنزل في الاضلال والاغواء وانه هو من خلق الله
تعالى ولما تقرر من وجود الجن قلنا هو • لا • مكافون ايضا • كذا به من الامر والنهي ورسولنا عليه السلام
مبعوث اليهم ايضا وهذا من خصايصه فان الانبياء عليهم السلام قبله ما كانوا مبعوثين الى الجن والله ابل عايه الكتاب
والسنة اما الكتاب فقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا جلا نوحى اليهم وفيه بحث فان الرجل يملق على
الرجل الجائر اذ ما كان تعالى وانه كان رجلا • • • • • يعودون بر • الى من ابل • فزاد • • • • • رده
بعضهم بانه الاول وانه كان رجلا • • • • • رده • • • • • من شرابان • • • • • من الارض • • • • • خبير بما فيه
من البعد قال الامام القمي • وفي هذا • • • • • لا يجد اذ لا يثق الرجل الى الجن • • • • • اطلاق
ان الرجل ذكر من بني آدم جاز • • • • • قلنا • • • • • هذا ما • • • • • السبي • • • • • رجل • • • • • دليل قوله تعالى وان
كان رجل يورث كلاله • • • • • وقد اتفق الفقهاء • • • • • فمن حلف ان كان • • • • • ار • • • • • فيه صبي لا يبحث فعلم
ان التعريف فاسد من ذلك الوجه ايضا بل الرجل الذي يتا به الاتى من احد الثقلين وسأق • • • • • لما • • • • • ا • • •
في تقرير وجود التناكح والوطى والوالد • • • • • وسقط بهذا كلام القرطبي بان لغز الكريهاتى على الملا • • • • •

(١) في قوله السعلاة • • • • •

كان ابي حنيفة يفتي اهل المشرق والمغرب في المسجد الحرام وفي حضوره الفقهاء الكبار • • • • •

سمرقند واثمها وهو شريك أبي مقاتل ونصر الامام واسحاق بن ابراهيم وهم الذين نقلوا علم أبي حنيفة الى سمرقند
ونشروه بما وراء النهر وهم مع فقهم ائمة الحديث بما وراء النهر وهم يروون عن مشايخ أبي حنيفة *
* ورويه قال اخبرنا السري بن عاصم * ابا علي بن اسحاق بن ابراهيم الحنظلي (١) سمعت ابي يقول ما رأيت احدا
اعلم بالاحكام والقضايا من ابي حنيفة اكره على القضاء وضرب عليه فلم يدخل فيه ولكن كان يحسب في تعليمه
وارشاده * * ورويه قال حدثنا احمد الهروي * ابا احمد الترمذي سمعت اسرائيل بن زياد قال ما رأيت
مثلا لابي حنيفة في باب ولا مثل سعيد بن ابي هريرة في باب ما قاله وهو امام اهل ترمذ في الحديث والفقه *
* ورويه ابا ابو اسامة بن زهد بن يحيى * ابا الحسن بن محمد ابا ابو مقاتل سمعت مقاتل بن حيان يقول جاست
الي ابي حنيفة فمأرايت ابصر منه ولا رأيت ادرك لغوامض من الامور منه قال ابو مقاتل وصدق مقاتل
كان اكبر مما قال * * ورويه قال حدثنا صلح بن احمد * بن يعقوب بن مروان حدثني ابي عن ابيه مروان
سمعت مقاتل بن حيان يقول ادركت التابعين فمن بعدهم فما رأيت احدا اشبه باخيه بظاهره وظاهره
بباطنه واشد اجتهادا ونظرا لنفسه من ابي حنيفة قال الامام ابو محمد وقد ادرك مقاتل بن حيان عمر بن عبد العزيز
والحسن البصري وناصر جماعة من التابعين وروى عنهم وكان رجلا جليلا عالما ثم جالس ابا حنيفة واخذ
عنه واثى عليه هذا الثناء وهو امام اهل الخ في وقته غير مدافع كان يسئل عن الفتيا فيجيب ثم يقول هذا قول

مقالة اسحاق بن راهويه الحافظ في شان الامام

(١) في الاكمال هو ابو يعقوب ابن راهويه الامام الفقيه الحافظ العلم قال احمد لا اعلم لاسحاق نظيرا اسحاق عندنا من ائمة المسلمين ١٢
ايضا ولا وجه لقوله بان الملائكة لا يجوز عليهم اطلاق الاناث بالنسب فيطابق عليهم لفظ الذكور لان عدم
اطلاق الاناث لا يستلزم اطلاق الذكور عليهم لان الذكور والاثان يجوزان يطلق علي الثقلين لا على الملك
ونفس على ان لفظ الرجل لا يطلق على الملك لانه انما يطلق على ماله ضدية تقول رجل وامرأة وصبي ورجل
فاذا اقرر ان الرجل يصح اطلاقه على الجن فاي مانع يكون رجل من الجن مبعوثا وقد قال الله تعالى يا مشرأجن
والانس الم يا انكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وقال مقاتل والنضال ارسل الله تعالى رجلا من الجن
كما ارسل رجلا من الانس وقالوا في بعض التفاسير ثبت بالتواتر ان الرسل كانوا من البشر فهذا يجوز ان يكون
جوابا ان لفظ الرجال لم يتناول الا الانس ولكن لا يلزم منه تخصيص رسولنا عليه السلام بكونه مبعوثا الى
الثقلين قال الكلبي كانت الرسل قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم يبعثون الى الجن والانس جميعا والاصوب
فيه الاستدلال الصحيح في صحيح مسلم من رواية جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه قال عليه السلام اعطيت
خمسالم يعطون احد قبلي كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الاحمر والاسود قل مجاهد الاحمر الانس
والاسود الجن قال الامام ابو الهيثم قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الى الانس والجن نبيينا عليه الصلاة
وبعث الى الانس والجن قبل وقد يطلق على العرب والعجم ايضا فلا يكون حجة مع الاحمال قل يفسره مجاهد في رواية
ابي هريرة بعثت الى الخلق كافة مع انه مبعوث الى غير العرب والعجم فلا فائدة في ذكره فقط وفي الخ على نفاين

الشيخ الكوفي يعني اباحنيفة * قال الامام الحارثي * انبا محمد بن عيسى الطرسوسي انبا موسى بن اسمعيل
انبا ابورجاء من مقاتل بن حيان قال وفدت الى عمر بن عبد العزيز فاذناني في دار الضيافة فدخلت
عليه واذا هو قد اصابته جنابة فامر غلاما به بشنن الماء فقال يا امير المؤمنين ليس لنا حطب فقال اشتر
فاذا وجدت فانقص قال فذهب الغلام وسخنه في دار الضيافة ثم جاء به فقال عمر رضي الله عنه اين سخنه
فقال في دار الضيافة قال مقاتل فسمعت يقول اذهب به اليهم اذهب به اليهم واتني من ماء النهر فجاء الغلام
بالماء من النهر فصبه عليه فسمعت يقول هذا هو نبي من زمير جهنم * * * * *
المرزوقي * انبا احمد بن عبد الله بن حكم (١) انبا منصور بن عبد الحميد سمعت مقاتل بن سليمان يقول لابي حنيفة خمس
عشرة منقبة لم يشرك فيها احد من اهل زمانه * * * قال منصور هذا بهذا الاسناد * * * انبا مقاتل بن سليمان قال
جري ذكر ابي حنيفة عند يحيى بن ابي كثير فقال لي رأيت قتلت نعم فقال كيف رأيت قلت رأيت يفسر العلم تفسير اشافيا ورأيت
صحيحا شجاعا على دينه فقال يحيى وفتنا الله واياه * قلت * ومقاتل بن سليمان هو الامام المتقدم في علم التفسير وهو
بلخي الاصل كان كثيرا كرا لابي حنيفة كثير الثناء عليه وهو شريك ابي حنيفة في السماع عن التابعين
مثل عطاء ونايع ومحمد بن المنكدر وابي الزبير وابن سيرين واهل بيته وقد روينا فيما قبل انه وجد في بعض
الكتب المنزلة صفة ثلاثة رجال من امة محمد صلى الله عليه وسلم يفوقون اهل زمانهم فقالوا علماء النعمان بن ثابت
(١) في التذهيب احمد بن عبد الله بن حكم بن ابي فروة الهاشمي ابو الحسين الكردي البصري عنه (م ت س) ووثقه ١٢
لا يرد هذا * اعترض عليه * بان النجم خلاف العرب فيشمل كل البشر * اجيب * بانه لا يطابق على الحبش اجمعي
عرفا ورد بالمنع والحواب الجواب الاول والجواب عن قوله تعالى يا معشر الجن والاناس الآية هم هول على التغليب
واجاب عنه امام المفسرين ابن عباس ان الرسل هم الذين سمعوا منه عليه السلام وولوا الى قومهم منذرين
هو اعترض ايضا بقوله تعالى حكاية من مستحي الجن اناس ما كتبوا نزل من بعد موسى الآية قال المفسرون كانوا
آمنوا بموسى عليه السلام وما كانوا اسمعوا بعيسى عليه السلام دل انهم كانوا يهود او قد صرح به ايضا جماعة من
المفسرين والايان بموسى عليه السلام دل على دونه * قلت * هذا باطل لجواز ان يكونوا آمنوا ببلاد هوة كما آمن
تبع وحبس التجار ببيتا عليه السلام قبل بعثته ودونه فاذا كان عليه السلام مبعوثا اليهم ايضا كان دأبا الى مادعا
اليه الانس من اصول الله بن وشرائعه فيكون الجن مكافين مثلنا فهو هنا مقال لا بد من ذكره وهو ان الاشعري
زعم ان لا تكافى بالتوحيد قبل البعثة وبلوغ دعوة الرسول اليهم ولا عبرة بالعقل اصلا منه * وقد ذكر علماء
الاشاعرة في كتبهم انه لم يبعث احد قبله عليه السلام الى الجن فيلزم ان لا يكونوا مكلفين بشي قبله عليه السلام
ومن مات قبله على الشرك وعبادة الاصنام يجوز ان يدخل الجنة على قول من اثبت دخول الجنة ولا يجوز
ان يدخل النار عند الاشعري * ولقد ذكر القرطبي في رساله * انه النصارى والكفار الذين لم يسموا برسالة
عليه السلام يدخلون الجنة وبني على ما ذكرنا * لا هذا بل قد قبل السمع وله ايضا كلام في كتاب سماه

قصود عمر بن عبد العزيز الخليفة رضي الله عنه

وجد في بعض الكتب المنزلة صفة ثلاثة رجال من هذه الامم عليهم السلام

ومقال بن سليمان ووهب بن منبه في بعض الروايات كعب الاحبار بدل ووهب
 ابراهيم بن علي الترمذي في انما اخذ بن حيان عن ابي معاذ البلخي قال ما رأيت احدا افضل من ابي حنيفة
 ووهب قال سمعت صالح بن احمد بن يعقوب سمعت ابي سمعت ابا معاذ يقول كل من لم يمسس ابا حنيفة بقي
 مفلسا لا خير فيه قلت ابو معاذ هو خالد بن سليمان البلخي امام اهل بلخ حافظ للحديث اخذ الحديث عن سفين
 الثوري وعن ابي حنيفة الفقه والحديث ايضا وكان زاهدا صلبا في دين الله قال مالك بن انس وددت
 ان عندنا ثلاثة من لكم بخراسان قد قاموا لله مقامكم كرميا ولم يخافوا في الله لومة لائم لوبة بن سعد و المنوكل
 و ابو معاذ وسأل سفين الثوري رجل عن مسألة فقال له من اين انت قال من اهل بلخ قال كيف تركت ابا معاذ
 قال في عافية فقال سفين في ابي معاذ كفاية ولما حج سفين كان ابو معاذ عدليه ووهب قال حدثنا محمد بن
 ربيع الترمذي ان ابا هدية بن عبد الوهاب المروزي بمكة قال قدم علينا شقيق البلخي مرو وكنا نحضر مجلسه
 وكان يكثر ذكر ابي حنيفة ويطريه فقلنا له الى كم تطري ابا حنيفة كلنا بما نتفع به فقال شقيق هيات ولا نعدون
 ذكر ابي حنيفة وذكر مناقبه من افضل الاعمال لورائهم وجاهلهم وشاهدتهم لم نقولوا هكذا ثم انشد قصيدة قيل فيه
 اذا ما الناس يوماً قايسونا • بأبدية من القبا طريفة

قلت وشقيق بن ابراهيم البلخي العابد الزاهد الفقيه الكامل حتى قيل فيه بلخ ما خرجت مثل شقيق ودخل

بغداد

كتاب الاقتصاد في كون ان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام خاتم الرسل قال القرطبي عند ذكر كلامه ذلك
 هذا الحد منه والقاضي ابي بكر بن ابي الطيب ايضا من الاشاعة كلام لا يقوله احد من المسلمين وللغزالي ايضا كلام
 في حشر الاجساد نقله عنه صاحب الصفوة وله ايضا في الروح كلام بانه خلق مع الاجساد لا قبله لا يرضى
 بالاول مسلم والثاني متدين فان طعن هوى الامام الاعظم بكلام لا يتأمل فيه فلا يبالى به لانه قال هو نصه
 في شان النبي عليه الصلاة والسلام فمن اراد صدق هذا المذكور فابطال كتمه ودر مثله في كتابه
 ثبت انهم مكافون كالانس فلا نزاع في ان العاصي منهم يعذب بالنار بقوله تعالى يفرلهم من ذنوبهم ويريهم
 عذاب اليم والمطامع منهم ينال المغفرة بالاجماع والمغفرة عندنا لا تستلزم الاثابة ويدل عليه ما في نسخة
 هو المسترو منه المذنب والمراد الذي يستثربه في الحب وسفر الذنوب لا يدل على الاثابة فلا بد من دليل
 زائد عليه واهم ان ذهب ابي ابي ومالك والشافعي رضي الله عنهم ان ابي الطيب المطامع ينال الجنة لا بد
 ابو حنيفة في اكثر الروايات عنه توقف وفي بعض الكتب المالكية والتوفيقية في ذلك
 الجنة والذي عليه علم الهدى التوقف واثبتوا القائلين بدالة السبيل والاثابة في عموم المالكية والشافعية
 ظنوا انه مبني على الجنى هل يأكل ويشرب وهل له ثوب الثوب والى ذلك وعذ ناطل ركب
 والسنة اما الكتاب فقوله تعالى لم يعلم من انهم فيهم والاجابة دل على ان الجنان لم يجمعوا من

مدح شقيق البلخي شيخ المصنف الامام

مدح شقيق البلخي شيخ المصنف الامام

بغداد وعليه مد رعة صوف وهو في زي الفقراء فرآه أبو يوسف من بعيد وهو راكب في موكبه وجلالته فقال وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون * فقال شقيق نعم نصبر نعم نصبر ثم زاره أبو يوسف من بعد فقال له يا أبا اسحاق انت بعد في كسوتك ما غيرتها فقال لا في ما وجدت بعد ما اطلب (يريد الجنة) وقد وجدت ما طلبت فغيرت كسوتك * وبه قال أخبرنا أحمد بن أبي صالح * سمعت أبا عبد الله بن الأزهري يقول مثل خلف ابن أيوب عن مسألة فاجاب وذكر فيه قول أبي حنيفة وأبي يوسف فقال له السائل قد قولك فيه فقال له خلف احكي لك عن جبلي حد يد تقول لي ما قولك فيه * وبه قال حدثنا محمد بن القاسم * الباق محمد بن منصور سمعت خلف بن أيوب يقول من لم يفرط في أبي حنيفة أسأله الظن فقل له كيف الأفرط فيه قال يقول لم يكن احد اعلم ولا افقه منه في زمانه * وبه قال حدثنا أحمد بن أبي صالح * انبا أبو عبد الله بن أبي الأزهري سمعت خلف بن أيوب يقول اعجب غصال أبي حنيفة عند يتركه الدخول في تفسير القرآن وفي القضاء بعد ان هدد وعذب وضرب واطمع في الاموال * قلت * خلف بن أيوب كان من بلغ ما روى عن أبي حنيفة ويروي عن أبي يوسف وكان ازهد اهل زمانه واعبد هم قدم على عبد الله بن المبارك فعانقه واكرمه فلما قام من عنده قال ما شبه سيماء سيماء اهل الجنة وكان يسمع من حماد بن سلمة فلما قام من عنده قال حماد ما احسن سمعت هذا الرجل وهديه ما قدم علينا من خراسان خير منه * توفي سنة خمس ومائتين فلما رفعت جنازته اقبل

الجن اماما مطلقا على ما سبأ في او هنا وقد روى في الخبر المرفوع ان الرجل اذا جامع امرأته ولم يسم انطوى الجن على احليله وجامع معه * وجاء في القصص ان بلقيس من بنات الجن وهي بلقيس بنت السرح بنت الهدهد بن سراج بن اد بن جد بن السرح بن الحارث بن صيفي بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن غابر بن شالح بن ارغند بن سام بن نوح عليه السلام كان ابو هارح تزوج بريحانة بنت السكن وكانت ريحانة بنت الجن * واختلف في سبب تزويجها قبل كان السرح ملك اليمن كلها وكان يقول للملوك الاطراف ايس فيكم كقولهم فلا اتزوج الا من الجن وقبل كان السرح وزير الملك اليماني وكان الملك يغضب نسوان الرعية فخرج السرح يوما مسافرا فغضب في الطريق رجلا لا يعرفه فقال هل لك زوجة قال لا اتزوج ابدا فان ملكنا يغضب زوجات الرعية فقال ان تزوجت بنتي لا يتمكن من الغضب فقال بل يتمكن فقال انما من الجن لا يقدر علينا فتزوج ابنته فولدت له بلقيس * قال ابو هريرة قال عليه السلام كان احد ابوي بلقيس من الجن * وبدل عليه قوله تعالى وشركهم في الاموال والاولاد * وقوله تعالى افتخذونه وذريته اولياء من دونه * وكان ابايس عليه اللعنة من الجن قال الله تعالى الا ابليس كان من الجن * وقد اختلف في انه هل لا بليس ذرية من صلبه قال الشعبي ما اني رجل عنه فقال لا بابس زوجة فقلت ذلك عرس له اشهد * ثم ذكرته هذه الآية فقال لا يكون الذرية الامم الزوجة فقلت نعم * ايس هذا انما جاء في الرواية عن مجاهد ان العيب اذا حل فرجه في عرج

بغداد وعليه مد رعة صوف وهو في زي الفقراء فرآه أبو يوسف من بعيد وهو راكب في موكبه وجلالته فقال وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون * فقال شقيق نعم نصبر نعم نصبر ثم زاره أبو يوسف من بعد فقال له يا أبا اسحاق انت بعد في كسوتك ما غيرتها فقال لا في ما وجدت بعد ما اطلب (يريد الجنة) وقد وجدت ما طلبت فغيرت كسوتك * وبه قال أخبرنا أحمد بن أبي صالح * سمعت أبا عبد الله بن الأزهري يقول مثل خلف ابن أيوب عن مسألة فاجاب وذكر فيه قول أبي حنيفة وأبي يوسف فقال له السائل قد قولك فيه فقال له خلف احكي لك عن جبلي حد يد تقول لي ما قولك فيه * وبه قال حدثنا محمد بن القاسم * الباق محمد بن منصور سمعت خلف بن أيوب يقول من لم يفرط في أبي حنيفة أسأله الظن فقل له كيف الأفرط فيه قال يقول لم يكن احد اعلم ولا افقه منه في زمانه * وبه قال حدثنا أحمد بن أبي صالح * انبا أبو عبد الله بن أبي الأزهري سمعت خلف بن أيوب يقول اعجب غصال أبي حنيفة عند يتركه الدخول في تفسير القرآن وفي القضاء بعد ان هدد وعذب وضرب واطمع في الاموال * قلت * خلف بن أيوب كان من بلغ ما روى عن أبي حنيفة ويروي عن أبي يوسف وكان ازهد اهل زمانه واعبد هم قدم على عبد الله بن المبارك فعانقه واكرمه فلما قام من عنده قال ما شبه سيماء سيماء اهل الجنة وكان يسمع من حماد بن سلمة فلما قام من عنده قال حماد ما احسن سمعت هذا الرجل وهديه ما قدم علينا من خراسان خير منه * توفي سنة خمس ومائتين فلما رفعت جنازته اقبل

بغداد وعليه مد رعة صوف وهو في زي الفقراء فرآه أبو يوسف من بعيد وهو راكب في موكبه وجلالته فقال وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون * فقال شقيق نعم نصبر نعم نصبر ثم زاره أبو يوسف من بعد فقال له يا أبا اسحاق انت بعد في كسوتك ما غيرتها فقال لا في ما وجدت بعد ما اطلب (يريد الجنة) وقد وجدت ما طلبت فغيرت كسوتك * وبه قال أخبرنا أحمد بن أبي صالح * سمعت أبا عبد الله بن الأزهري يقول مثل خلف ابن أيوب عن مسألة فاجاب وذكر فيه قول أبي حنيفة وأبي يوسف فقال له السائل قد قولك فيه فقال له خلف احكي لك عن جبلي حد يد تقول لي ما قولك فيه * وبه قال حدثنا محمد بن القاسم * الباق محمد بن منصور سمعت خلف بن أيوب يقول من لم يفرط في أبي حنيفة أسأله الظن فقل له كيف الأفرط فيه قال يقول لم يكن احد اعلم ولا افقه منه في زمانه * وبه قال حدثنا أحمد بن أبي صالح * انبا أبو عبد الله بن أبي الأزهري سمعت خلف بن أيوب يقول اعجب غصال أبي حنيفة عند يتركه الدخول في تفسير القرآن وفي القضاء بعد ان هدد وعذب وضرب واطمع في الاموال * قلت * خلف بن أيوب كان من بلغ ما روى عن أبي حنيفة ويروي عن أبي يوسف وكان ازهد اهل زمانه واعبد هم قدم على عبد الله بن المبارك فعانقه واكرمه فلما قام من عنده قال ما شبه سيماء سيماء اهل الجنة وكان يسمع من حماد بن سلمة فلما قام من عنده قال حماد ما احسن سمعت هذا الرجل وهديه ما قدم علينا من خراسان خير منه * توفي سنة خمس ومائتين فلما رفعت جنازته اقبل

والاوزاعي . وقال يحيى في رواية احمد بن عطية عنه وقد سئل هل حدث سفيان عن ابي حنيفة قال نعم كان
ابو حنيفة ثقة صدوقا في الحديث والفقه . ما رواه علي بن ابي طالب . **و** به قال حدثنا العباس بن احمد
الهاشمي **ع** ابا احمد بن محمد ابا ابن كاس ابا احمد بن ابي خزيمة ابا سلمة الهروي قال قال سليمان بن داود الهاشمي
قال لي الشافعي قول ابي حنيفة اعظم من ان يدفع بالموتينا . **و** به قال حدثنا العباس **ع** ابا احمد ابا
ابن كاس ابا الحسن بن قتيبة ابا حرملة بن يحيى سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول من لم ينظر في كتب ابي حنيفة
لم يتجر في الفقه . **و** به قال حدثنا عبد الله بن محمد **ع** ابا مكرم بن احمد ابا ابن عطية ابا ابن سماعه
ابا ابو يوسف قال كان ابو حنيفة في المسجد الحرام يفتي الناس فوقف عليه جعفر بن محمد فظن له فقام ثم قال
يا ابن رسول الله لو شعرت بك اول ما وقفت . اراي الله اقمدا وانت قائم فقال له اجلس يا ابا حنيفة فاجب الناس
فعلى هذا اذكر آياتي . **و** به قال اخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني **ع** ابا مكرم ابا عبد الصمد بن
عبيد الله عن محمد بن الهيثم النخعي عن رباح بن ابي نصر قال رأيت ابا حنيفة وعمر بن ذر اليماني فاعتنقوا وقبل عمر
ابن ذر بين عيني ابي حنيفة . **و** به قال اخبرنا عمر **ع** ابا مكرم ابا احمد بن عطية ابا ابو سليمان الجوزجاني
قال قال لي محمد بن عبد الله القاضي البصري نحن ابصر بالشروط من اهل الكوفة قلت الانصاف بالعلماء احسن
انما وضع هذا ابو حنيفة فزدتم شيئا وتقصتم شيئا وحسنتم تلك الالفاظ ولكن هاتوا شروطكم وشروط اهل الكوفة

قال الشافعي في رواية جعفر بن محمد

قبل

في رواية التوقف انما اقول المفسرين فيه وعدم الوعد فان قوله تعالى يغفر لكم لا يدل على الدخول
فلا بد من الدليل اما الدخول في النار لكفارهم فثبت بالنص المقطوع قال الله تعالى قال ادخلوا في امم
قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار . والجزء لا ينال الا بالفضل واما وجه القطع بعدم الدخول فاتباع
وتقاييد الجاهل وغيره . فان قلت . قوله تعالى اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من
من الجن والانس الى قوله . وكل درجات درجاتهم ايمانهم . وقوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جاث .
يدل على انهم يدخلون الجنة قلنا . الوعد بالدرجات لا يستلزم ذلك لعدم انحصارها فيما ذكرت بل الفوز
بالمغفرة من الدرجات ايضا . واما الآية الثانية فخالصه التمسك بمفهوم الغاية وانه ليس بمحجة اذ ما وراه الغاية
مسكوت عنه ولا حجة في المسكوت لكن يبقى قوله تعالى ولما خاف مقام ربه جثا . مشعرا بضد المدي لانه يعدان يقال
والانس الخائف جثا في امة ربك تكذب اياها الجن . مع ان كلمة من عامة . فان قلت . اليها ثم يحشرون ويمحرون بينهم
القصص عندنا خلافا للاشعرى لقوله تعالى واذا الوحوش حشرت . ومع ذلك يقال لم كونوا ترابا حتى يتماها الكافر
ويقول يا ليتني كنت ثرايا فلا يعد ان يكون . طبع الجن ايضا كذا كذا ذكره القرطبي وغيره من المالكية
والسادة السابعة عن الامام وافي الكلام يعرف في التفسير . **و** قرأ في سورة الفيل يرميهم بالياه
و قرأ السامة بالاه وكذا رواه ابو ذهير عنه وقال ابو الفضل وهو قراءه يحيى بن عمرو طلمة والا عرج وله

الاشعرى

قبل أبي حنيفة فسكت وقال التسليم لعق اولي .
 عن عبد الله بن محمد بن نوح انبا جعفر بن يحيى انبا محمد بن ابان عن الحارث بن عبد الرحمن قال كنا نكون عند عطاء بن
 ابي رباح بعضنا خلف بعض فاذا جاء ابو حنيفة اوسع له وادناه .
 كتابة انا ابو جعفر احمد بن علي بن ابي جعفر المقرئ في منزله بنيسا بور في النوبة الرابعة انبا ابو نصر احمد بن محمد
 ابن صاعد وهو قاضي القضاة بنيسا بور انا الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي حدثني ابو الحسين احمد بن
 فارس امام اللغة حدثني ابو بكر احمد بن عبد الله الهروي ببغداد انبا ابراهيم بن محمد البخاري انبا عباس القطناي (١)
 انبا حرملة بن يحيى سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول الناس عيال على خمسة . من اراد ان يتبحر في المغازي
 فهو عيال على محمد بن اسحاق . ومن اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة . ومن اراد ان يتبحر في الشعر
 فهو عيال على زهير . ومن اراد ان يتبحر في التفسير فهو عيال على مقاتل بن سليمان . ومن اراد ان يتبحر في النجوم
 فهو عيال على الكسائي رحمه الله .
 واخبرنا الامام ابو عبد الله احمد بن محمد المديني انبا الحسين بن
 الحسن المقدسي انا ابو عبد الله الدامغانى انا الحسين بن علي الصيرفي القاضي انا احمد بن محمد الصيرفي انبا احمد بن
 محمد المسكي انبا علي بن محمد النضبي انبا ابراهيم بن اسحاق انبا اسحاق عن عبد الرزاق سمعت ابن المبارك يقول
 لو كان لاحد من اهل هذا الزمان ان يقول برأيه فابو حنيفة احق ان يقول برأيه .
 واخبرنا قال اخبرنا عبد الله

(١) هكذا في الاصل ولعله عباس بن الحسين القنطري روى عنه (خ) حدثني ووثقه احمد مات سنة (٢٤٠)

وجاهان . الاول . ان يرجع الى الله تعالى اي يرميهم الله تعالى فان الرب قد ذكر وهو المرجع في ارسل والم يعمل
 والثاني . يرجع الى الطير والخلوة عن علامة التائب او لان التائب غير حقيقي .
 الفلق في رواية محمد عنه من شر ما خلق بتنوين شرو على قراءة العامة يكون موصولة والعائد محذوف ويموز
 ان يكون مصدريه والمعنى من شر الذي خلقه او من شر خلقه وعلى قراءة الامام وهي قراءة عمر بن خالد وموسى
 الاسواري يجوز ان تكون بدلا من شرو ويموز ان تكون زائدة ولا يجوز ان تكون نافية لانه يلزم تقديم ما بعد
 النبي على النبي لانه اذا حمل على النبي يكون التقدير وما خلق من شر ينسب ويفسد المعنى ايضا لانه يخرج الكلام
 من الدعاء والاستعاذة الى النبي وفربا بلبس لانها لاتاتي النعوذ من السحر وهو منه ومن اعوانه وفسره بعضهم
 بجهنم والموذى من السباع والقتالين والامراض والحرام وكل ما يؤذى . ورد . القاضي بثلاثة اوجه . الاول .
 انه يلزم منه ان يكون فعله تعالى شرا . والثاني . يلزم منه ان يكون الله تعالى شريرا . والثالث . يلزم ان يكون
 الامر بالاستعاذة من الشر امر بالاستعاذة منه تعالى . اجيب . عن الاول بان تسميته بالشر لانه يؤذى او يؤلمنا
 كالارشر في حق من تحرره لامطلقا ولزوم الثاني ممنوع . لان الاسماء توقيفية عند فانهم يلزم القاضي لانه على
 الاعتزال . وعن الثالث . قال عليه السلام اللهم اني اعوذ بك منك . وذكر بعضهم انه قرأوا اذ ابتلى ابراهيم
 بالرفع ربه بالنصب وهي رواية جابر بن زهد عن ابن عباس والمعنى على هذا ادع ابراهيم ربه بكلمات والكلمات

كان عطاء بن ابي رباح اذا جاد الامام يوسع له ويدينه

كذا في الاكمال ١٢ الحسن بن احمد التميمي

سورة الفلق

الجراح قال ما ثبت في جميع من ألحقه بآبائه من أبي حنيفة • • • وبأسناده إلى جعفر بن بزيع • قال قلت
على أبي حنيفة خمس سنين فما رأيت رجلا أطول سكي ثامنه فاذا مثل من شيء أصاب • • • وبأسناده إلى النضر
ابن محمد المروزي • • • وبإسناده • • • وبأسناده إلى أبي يوسف •
قال كنا وأبو حنيفة يجي نخطي فصرنا اليوم لا نخطي لانه ليس أحد يصير ما قليلا من شيء جاز • قلت • وذكر
أبو حيان التوحيد رحمه الله سمعت ابن سيار (١) يقول الملوك صيال على عمر رضى الله عنه إذا ساس والفقهاء
على أبي حنيفة إذا قاس والمحدثون صيال على أحمد بن حنبل إذا أسند والبلغاء صيال على أبي عثمان إذا أظن
وقبل أربعة لم يسبقوا ولم يلحقوا أبو حنيفة في فقهه والحليل في أدبه والجاهل في حفظه وتصنيفه وأبو تمام في شعره
• • • ومن مقالات في هذا المعنى •

شهدت لنعمات الامام بسبقه • في العلم والتقوى بنو الايام
وثابت ونظامت في مدحه • فرق الهدى وائمة الاسلام
اهل الحجاز مع العراف باسرم • مدحوه مثل مدح اهل الشام
بل اهل كل الارض قدمدحو الرضا • مدحا يحد على بلى الاعوام
نادوا بات ابا حنيفة للثقي • والعلم صار امام كل امام

(١) هو عفان بن سيار الباهلي أبو سعيد الجرجاني القاضي روى عن مسعود وغيره مات سنة (١٨١) كذا

الملوك فإمامي الفاتحة فالقصد إلى الوصف والوصف يقع بها فصوص بني الحصار هو أو رد قراءته أيضا الامام البارع
أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي الشكري في كتابه المعروف (بالكامل) من القراءات • وقد ضمن
كتاباه خمسين قراءة بالف ومائتين وتسعين طريقة أو قال زينت الكتاب بقراءة امام الدنيا أبي حنيفة خرجت من
وسط بلاد المغرب وبانت أو شاو وهو وسط بلاد المشرق مع ما دخلت من اللد ان يمدحها لا وسهلا وجبلا
ولم استكشف ان اقرأه على أحد كرواني صغيرا أو كبيرا في مدة ثلاث وأربعين سنة في السفر مع الفزع
والجوع والفقر ليلا ونهارا وقل ما قرأت في بلدة على خمسة أو ستة بل على عشرين أو أكثر مع جمعهم لي ما في
كل ختمة رواه وكان رحمه الله ضريرا ولو جمع قراءات الامام مع علمها لطاروا من راسه فله بالكمال قبل فيه •

• • • لا أبي حنيفة ذي الفخار قراءة • مسودة منخولة عرا •
عرضت على القراء في أيامه • فتعجب من حسن القراء
له رأي حنيفة له • خضعت له القراء والفقهاء
خلف الصحابة كلهم في علمهم • فتطاولت لجلاله الخلفاء
سلطان من في الارض من فقهاء • وهم اذا افتوا له اصدا •

• وذكر الامام السمعاني • عن أبي يوسف انه قال رأيت المعاصي ندلة (١) فتركها حروقة فصارت ديانة ونظم

(١) في القاء من الندل والنذيل التيسير والمختصر • الأس ١٢ محمد بن يوسف بن الحسن

ذكر الاربعة الذين هم لم يسبقوا ولم يلحقوا منهم الامام • في الخلاصة ١٢ الحسن النعماني عفا الله عنه •

اخذ الامام من الشريعة والتقى * ومن العبادة او فر الاقسام
 لله قد مدحوه اذ لم تدفعهم * نحو المديح شوافع الارحام
 فترقت ملوك الحق حق علومه * فتوا اليه ائمة الاعظام
 الباب الثالث والعشرون في ذكر اختيار حروفه من القراءات *
 اخبرنا جابر الله العلامة نخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري * قراءة عليه بخوارزم انا الشيخ
 الامام مقدم القراء ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز البخاري بن عبد الله بن عبد الجبار بن ابي
 القم الصيرفي في كتابه انا القاضي ابو القم علي بن الحسن التنوخي اجازة قرأت على ابي الفضل محمد بن جعفر بن
 محمد الخزامي يوم الاحد لاربعة خلون من شوال سنة اربع وثمانين و ثلاثمائة قال الحمد لله وحده وصلى الله
 على محمد النبي وآله وسلم وبعد فانك سألني اسعدك الله ان اصنف لك قراءة ابي حنيفة النعمان بن ثابت الامام
 رحمه الله واذكر لك جميع ما روي عنه من الحروف بشرح اصل كل حرف وتلخيص فروعه واختلاف العلماء
 فيه فاجبتك الى ذلك ايثارا للاحتساب ورغبة في الثواب * ولقد بلغتني عن بعض من ينسب لنفسه الى العلم
 ثم يرمل في جهله ولا يتحاشى ولا يدع ذكر السلف ومن اطبقت الامة على مدحه ونفريطه وذكر ان ابا حنيفة
 لم يحفظ كتاب الله وكذب في روايته واثم في حكايته * ولقد سمعت خالي ابا العباس احمد بن محمد يقول

سمعت

بعضهم هذا المعنى وهو يقول *

يروي الرواة لنا مقالا مرئفا * لا ابي حنيفة كان فيه محسنا
 ان المعاصي لذة فتركتها * لمرورة منى فصار تدبنا
 وذكر الامام عبد المجيد الخوارزمي * عن يوسف بن خالد انه كان ينشد هذه الايات كثيرا ويقول *
 كفى حزنا ان لاحياة ههنا * ولا عملا يرضى به الله صالح
 * وروى عن زفر بن الهذيل منه * انه قال من لم يمنعه العلم عن محارم الله تعالى ولم يحجزه عن المعاصي فهو من
 الخاسرين * وذكر الهذيلي عن ابن دكيت * انه قال ان لم تكن في الدنيا والآخرة العلماء والفقهاء
 اولياء الله تعالى فليس لله ولي قال الله تعالى ولي الذين آمنوا والعلماء والفقهاء اشد معرفة بالله تعالى *
 وذكر الحلبي عن بكر بن يحيى بن زياد عن ابيه * قال قل لي يا اهل البصرة انتم اروع منا ونحن افقه منكم ولهذا
 قالوا اهل الكوفة اروي لاحاديث القضاء واهل البصرة اروي لاحاديث البكاء واليه اشار القائل في قوله *
 الفقه كوفي النجار مهذب * والنحو بصري فتمت تسمي
 وذكر الامام السمعاني * عن ابي سعد (١) الصغاني قال سألت الامام عن الاخذ عن سفيان قال ثقة فاكذب
 عنه ما خلا احاديث جابر الجعفي وزيد بن ابي عباد فانها كاذبان قال الامام الاعظم الامام الشافعي رضي الله عنه

(١) في الجواهر المضية ابو سعد الصغاني من اصحاب الامام سمعته يقول ينبغي للقاضي ان يترك على القضاء اكثر من سنة ١٢

سمعت ابي يحيى عن جعفر بن محمد بن الحسين الشيباني قال قال كان ابو حنيفة رحمه الله يختم في شهر رمضان ستين ختمة . ختمة بالليل وختمة بالنهار . وهكذا روى يونس عن الشافعي رحمه الله يختم ولم يبق على جدي الا رضى (١) فقهه مقدم امام معظم الا وهو معترف بفضلها مطبق في حقيقتها رضي الله عنها . اخبرنا ابو بكر احمد بن اسمعيل بن جابر عن ابي احمد بن محمد الاصم ان ابا ابراهيم الترمذي عن سعد بن سعيد الجرجاني عن نهشل ابي عبد الله القرشي عن الضحالة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال لم يرسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف امتي حملة القرآن واصحاب الليل . وهذا الشيخ الذي يروي عنه هو احمد بن ابراهيم بن اسمعيل الحافظ صاحب الصحيح وقد روى عن ابي حنيفة رحمه الله القراءة جماعة منهم محمد بن الحسن و ابو يوسف وغيرهما وانا اذكر كل حرف باسناد معلق الى آخر القرآن ان شاء الله تعالى . قال ابو الفضل محمد بن جعفر الخزازي . قرأت على ابي الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن هارون بن جعفر فقلت له حله لك ابو لي محمد بن الحسن بن ابي جعفر عبد الله بن فاخر انبا محمد بن الحسن الشيباني قال صلى بنا ابو حنيفة رحمه الله في شهر رمضان وقرأ حروفا اختارها لنفسه من الحروف التي قرأ بها الصحابة والتابعون رضي الله عنهم اجمعين .

فاتحة الكتاب

قرأ ابو حنيفة رحمه الله في رواية محمد بن الحسن ملك يوم الدين . على مثال فعل ونصب اليوم وجعله مفعولا .

(١) بالفارسية روى زمين ١٢ محمد حيد ر الله خان

سمعت ابن عينة يقول سمعت جابرا يقول كلاما خفت ان يقع علينا السقف وقال ايضا كان جابر يقول بالرجعة ومعناه ان جماعة من قلة عثمان رضي الله عنه كانوا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عيسى عليه السلام بلا نزاع وهو يرجع الى الدنيا ويقاتل الدجال فرسول الله صلى الله عليه وسلم احق بالرجوع منه الى الدنيا وتمسكوا بقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قلناه ابراهيم الخليل وموسى الكليم عليهما السلام افضل من عيسى عليه السلام فيلزم ان يقولوا بر جمعتهما ولا حجة في النهي لان المعاد امامة او يوم العرض لا الدنيا على ان لا دلالة في الآية على العود بعد الموت . قال عيسى بن شاذ ان استخرجت لجابر مائة وخمسين حديثا زاد في اسانيد ها . ورويه الى ابي فطن . قال كتب شعبة الى الامام علي ان يجد ثني فلما قرأ الكتاب قال حسوا لشعبة . وزاد الصيرى وقال لا ادري امدحه ام ذمه . ورويه عنه انه قال ما قاتل احد عليا رضي الله عنه ليرده الى الحق الا وكان علي اولى بالحق منه ولولا ما علم احد كيف السيرة في قتال المسلمين . ورويه عن محمد بن زيد بن علي . انه بعث الى زيد بن جلال فقال استعن به على حربك واعن به ضعفة اصحابك . ورويه عن ابي جعفر الرقشي . عنه . انه قال ما صليت صلاة منذ خمسين سنة الا وانا استغفر الله تعالى من تركي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . ورويه عن ابراهيم بن سويد الحنفي . قال كان الامام يكرمني ومأله عن ايام ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال انها احب الي بعد حجة الاسلام من خمسين حجة . ورويه عن

حملة القرآن واصحاب الليل اشراق الامة

فاتحة الكتاب

مثل الجيد ويقال هي في قرينة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه *
و الله ميراث السموات والارض بكسر الراء وقرأت على بعضهم لورش عن نافع نحو ذلك وروي عنه
الراء بين اللفظين يريد بين الامالة وعدمها كما يقال بين بين *

سورة النساء

قرأ أبو حنيفة رحمه الله في رواية محمد بن الحسن كان لم تكن بالثلاث لتانيث المودة وبه قرأ ابن كثير ويعقوب
الحضرمي في رواية رويس عنه وحفص عن عاصم وبه قرأت من طريق عبد الوارث عن ابي عمرو وقرأ
ان يدعون من دونه الا اثنا (١) وفي قراءة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما *

سورة الانعام

قرأ أبو حنيفة رحمه الله في رواية محمد بن الحسن فبهذه اقدم بكسر الهاء وهي قراءة ابن عامر في رواية
ابن ذكوان وقد اخرج ابو علي الفارسي بهذه القراءة بانها كناية عن مصدر كانه قال اقتد به اقتد اتم كني
عن الاقتداء بكسر الهاء وهذه حجة جيدة له لانه اذا از الحاصن هاء السكت صارت بمنزلة الكنايات وجاز كسرهما
وقال ابو زهير الدوسي سمعت ابا حنيفة يقرأ (فمن ابصر فلسفه ومن اعني فعليها) *
(لا تنفع نفسا) بالتاء وروي عنه نفس بالرفع قال ابو الفضل وهو ضعيف *
وفي رواية محمد بن محمد (فله عشر) بنون

(١) وفي النيسابوري وقراءة ابن عباس الاثنا جمع وثن مثل اسد واسد الان الواو ابدلت همزة كاجوه ١٢ محمد حيدر الله خان
مع السلامة فقال اذا دخلت عليه فالتمس السكوت فان الكلام لم فان سألوك عن شيء ان كان عندك جواب
فاجب والا فقل يا امير المؤمنين انما نطلب الدنيا للشرف فانت الشريف ابن الشريف والملك فانت ملك
العرب والعجم والمال فقد رزقك الله تعالى ما لا يحصى من المال فاتق الله تعالى وعليك بالصلاح واتق
ما نهاك الله عنه تكون قد جمعت خيري الدنيا والآخرة *

قال اصحاب الرأي اعداء السنة وهم الحرورية واهل الاهواء *
وبه عن ياسين الزيات * وكان من فقهاء
المحدثين قال اصحاب الرأي اعداء السنة وهم اهل الرأي واهل الاهواء واما ابو حنيفة واصحابه فهم قاهوا على السنة *
وبه عن ابن عيينة * قال مررت به وهو مع اصحابه في المسجد قد ارتفعت اصواتهم فقلت يا ابا حنيفة
هذا المسجد والصوت لا يرفع فيه قال دعهم فانهم لا يفقهون الا به *
وبه عن بلال بن ابي بلال
النزاري * كان له مجلس اول الليل يجلس مع اصحابه وكانت العلامة للقيام صباح الديك وكان له ذلك
يصبح اول الليل فيقول الامام فيحك الله مالك قطعت حد يشان شر الديك ما صاح اولي الليل *
وبه عن محمد بن الحسن * انه قال قراءة عاصم مستقيم وفي قراءة حمزة تغيير *

وبه عن الهيثم بن مدي *
قال عدنا مع الامام وابي بكر الهشلي رجلا من القراء كان مرضا في خارج الكوفة منزله بعد ذلك
اذا جلسنا تعرضوا بالعداء فلما جلسنا قرأ بعضهم قوله تعالى (ولسبواكم بشي من الخوف والجوع) فقال الربيع

سورة النساء

سورة الانعام

ابو حنيفة واصحابه فليسوا على السنة

سورة الاعراف
سورة الانفال والتوبة
سورة يونس
سورة يوسف

(امثالها) رفع اللام عن صفة الجارية قرأت من طريق يعقوب الحضرمي وغيره
سورة الاعراف

قرأ في رواية محمد (معاش) بالمعز والمد وهي قراءة الاعرج ونافع في رواية خارجة عنه وقل المنزلي
المعز خطأ لان الاصل من العيش ومن همز معاش فلي اللفظ مثله رسائل وقرأ (مسي السوء) يسكون الياء وقد
روى عن سالم
سورة الانفال والتوبة

قرأ في رواية محمد بن الحسن (وليدوا فيكم غلظة) بضم العين وهي قراءة المنقلب عن غانم وروى عن ابي عمرو
ابن العلاء قال يقال غلظة وغلظة وغلظة

سورة يونس

قرأ في رواية محمد (واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين) بفتح النون وتشد يد هاء ونصب الدال وبه قرأ
يعقوب الحضرمي في رواية المنهال بن شاذان وقرأ ايضا (فاليوم نجيبك با بد انك لتكون لمن خلقك آية)
بالحاء والقاف وفتح اللام وقرئت نجيبك وهي قراءة البربري وغيره

سورة يوسف

قرأ ابو حنيفة في رواية محمد (مالك لا تأما) بالادغام من غير اشمام وهكذا قرأت من طريق ابن عون الواسطي

عن الحلواني + البزدي - للعكردي

ابس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج زاد الزرنجري فاعطاهم دراهم دعوة
افد انهم
عنه عن الفضل الكوفي قال شهدت املا كاعم سفان التوري وشريك وجماعة وطال المقام
فقبل لصاحب المنزل ما تنظر قال ابو حنيفة فلما حضر بعد مدة قال له صاحب المنزل اخطب فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اما بعد فان الكلام كثير ومحكمه يسير وان الكلام لا يستمر حتى ينهي عنه
وخبر الكلام ما اريد به وجه الله تعالى وشر الكلام ما اريد به غير وجه الله تعالى وقد السكاح قال فقل سفيان
السريك الامر كما ترى
عنه عن زفر بن محمد قال سئل الامام عن علي ومعاوية رضي الله عنهما وقتلى صفين
فقال اذا قدمت على الله تعالى يسأني الله عما كلفني ولا يسأني عن امرهم فلاشتغال به اولى وفي بعض الكتب
انه حين سئل عنه قال تلك الدماء طهر منه سنانا افلا يظهر منه السنن وفي آخره تلا قوله تعالى تلك امة
قد خلت لما اسببت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون
عنه عن عبد الرحمن بن الاصبغ
قال سمعت يقول جابر افسد نفسه بالمرى الذي اظهره وليس بالكوفة اكبر منه في بابيه وقال حماد بن زيد
كان الامام يهوى اصحابه عن اتيان جابر
عنه عن عورك الكوفي قال اهدت اليه هدايا وكافاني
باضاعه فقلت لو علمت ذلك لم افعل فقال الفضل السابق الا تستمع ما حدثني به الميت عن ابي صالح بلغ به النبي
صلى الله عليه وسلم قال من صنع اليكم معروف فافكثوه فان لم تجدوا ما تكفثوه فاثروا عليه فقات هذا الحديث

الحسن الخزازي عن قالون عن تميم بن محمد بن جعفر بن زيد بن القعقاع وابي عبيد القاسم بن سلام (١) قال ابو الفضل
 الادغام وتركه الاشماء هو القياس لان سبيل ما بعد ثم ان يكون ساكنا وقال ابو عبيد لابن من الاشياء وهذا
 مرة وقد غدا النعمان وقال ابو يوسف قال لابي حنيفة كمنعته (لا يا تبيك طعام ترزقانه) قلت ترزقانه بكسر
 الهمزة قال لا انما هو ترزقانه بضم الهمزة قال ابو الفضل وما علمت له في قراءته متابعاه **وقرأ باسناد محمد**
 (قد شعثها) بالعين وهي قراءة ابي رجاء وابن محيصن والشعبي وقتادة هذا كما يقال فلان مشعر فبذلك
 اي قد ولع به وقرأ (نقده صراخ المالك) بالعين وبه قرأ بور جاء وقد روي ايضا عن ابي الاشهب
 صواع وصواع بالكسر والفتح

سورة بني اسرائيل

ثم قرأ في رواية محمد (يوم يدعوك الناس بامامهم) بالياء وهي قراءة مجاهد والحسن البصري في حكاية
 ابن مجاهد عنه يوم يدعي بضم الياء وفتح العين كل رفع على تاويل الجمع
سورة طه

ثم قرأ ابو حنيفة في رواية محمد (طه ما ازلنا عليك) بفتح الطاء وسكون الهاء وهي قراءة عكرمة وقال
 ابو عبد الله بن خالويه وقرأ الحسن بسكون الهاء وفسره بارجل وقال ابو اسحاق الزجاج من قرأ طه فلا صل
 (١) في الخلاصة القاسم بن سلام الازدي ابو عبيد البغدادى صاحب التصانيف واحدا اعلام الائمة قال

اجب الي من جميع ما املك **رواه عن عبد العزيز بن مسلم** قال لقيتوه وهو بمنى وسلمت عليه وسأله عن
 حديث البار البقر فقال سبحان الله يحملهم الحرص على ترك الادب ان للعلم فضيلة وله جلاله وصاحبه ينبغي ان
 يكون له وقار وخضوع وسكون اذ خرج حاجتك الى غدتبا كرت فلم يجدني وانتقلت عنه ففاتي الحديث
رواه عن الهيثم البصري عن ابيه قال رأيتوه مغرورا مكررا يتنفس الصعداء فقالت له يرحمك الله مالك قال
 مطلوب يخاف البيات وكنت يومالي جنبه في صلاة الفجر فقرأ الامام (ولا تعسبن الله عافلاما يعمل الظالمون)
 قل فارعد ابو حنيفة حتى عرفت ذلك منه **رواه عن عبد الله بن المبارك** قال سمعته يقول من طلب
 الرئاسة في غير حبه لم يزل في ذل مابق **رواه عن سهل بن صالح** سمعته يقول لا صحابه ان لم يريدوا
 هذا العلم الخير لم ترفعوا **رواه عنه** قال سمعته يقول عجبت قوم يقولون الظل يعملون به فان الله
 تعالى لم يرض لبيه عليه السلام بذلك فقال ولا تنفد ليس لك به علم **رواه عنه** قال الذي اعتمد
 عليه من اصحابي ثلاثون عشرة فقهاء صالحون وعشرة يهملون للفتيا وعشرة يهملون للقضاء وهم احسن اصحابي
 قال الراوي وكان من احسنهم ابو يوسف وزفر كلهم ماتوا وبقى هذا ان بعدة وسهل من كبار ائمة مرو وعباد
 خراسان صاحب الامام وناظره **رواه عن عبدويه** قال من تعلم العلم للدين لم يرسخ في قلبه ولم يستفيع
 به احد وحرم بر كته ومن تعلم للدين بورك له في العلم ورسخ في قلبه واستفيع المستفيدون منه

سورة بني اسرائيل
 سورة طه
 الدارقطني
 في
 ج ١٢
 الحسن النعماني

عنده طاء فابدلت من الميم **قوله** يا ايها النور هرق الماء وارقه **قوله** وقال ابو زهير **قوله** صليت خلف
 ابي جنيفة رحمه الله **قوله** لا تحيل البية من محرم (وما علمت له متابعاً وقرأ (زهرة الحياة الدنيا) بفتح الحاء
 واو به قال ابو عبيد الله **قوله** قرأ به طلعة وعيسى بن عمرو وهي قراءة يعقوب الحضرمي **قوله** وقال ابو زهير
 سمعت ابا حنيفة يقرأ (فتعالى الله المالك الحق (١) ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يفضى اليك وحيه بالنون وفتح الباء
 على التعظيم ووحيه بفتح الباء وبه قرأ يعقوب وبكر بن حبيب وعاصم الجحدري

﴿سورة الحج﴾

﴿قرأ﴾ ابو حنيفة في رواية محمد (لننزلنكم وتقر) بفتح الراء * وبه قرأت من طريق المفضل عن عاصم وزاد
(ثم نزل جكم) نصباً فمن نصب فعلى اخبار ان قال ابو حاتم النصب على العطف والى
﴿سورة الفرقان﴾

﴿قرأ﴾ ابو حنيفة رحمه الله في رواية محمد (ويخلد فيه ما نانا بضم الاء وفتح اللام وضم الدال فقلعه من الاول وجعله ابتداء وهكذا روى هارون راوى عاصم عن ابي عمرو عن عاصم وبه قرأت عن الكسائي عن ابي بكر
عن عاصم والى
﴿سورة الاحزاب﴾

(١) هكذا في الأصل وفي رواية حفص عن عاصم فتعالى الله الملك الحق ١٢ القاضي محمد شريف الدين بن المصم

ورويه عن نوح بن دراج قال قال لي الامام يانوح اراك طالبا لآبواب القضاء وراك حريصا عليه وانه يعني
 ظرفك وفهمك فلا تغسد دينك عليك واستغفر نوح علي بعد اد فانكسر بصره وكان يضي بعد ذهاب بصره
 ثلاث سنين لا يعرف احد ذهاب بصره من ظرفه واحتياله وكان اصله من بخارا وقيل من الكوفة
 ورويه عن ابي مقاتل عنه قال انه قال من جعل قاضيا فهو كالغرق في البحر الى متى يسبح وان كان ساجدا
 ورويه عن عبد الله بن عمر بن عبد الوهاب عن ابيه عن الامام قال كان عبد عمر بن ذر يحدث اذ مرني
 بابنه فلست رجع ثلاثا ثم قام فامر بجهازه ورجع بعد ثمانية ايام بجهازه انه فرغ قام ومشيئا معه وصداها اياه فاما
 في قبره نزل في قبره وقال اللهم ان هذا ابني رزقيه ومعني به مدة من الدنيا وتوفيته باجلاه ورزقه
 ولم تظلم احد اللهم ما وعدتني عليه من الاجر في مصيبي هذه فقد وهب جميع ذلك له فهب لي عدا به ولا عدا به
 فابكي الناس فقال ما رأيت حبارد خيره على ميتة ولا رأيت من بكى على ميتة به يخوف عليه من امر آخرة
 غيره
 ورويه عن شقيق بن ابراهيم قال قال الامام لابراهيم بن ادهم يا ابراهيم انك رزقت من العبادة
 شيئا صالحا فيمكن العلم من يالك فانه رأس العبادات وقوام الدين به
 ورويه عن ابن ابي عمير قال قال له هارقة يذاكرون الفقه قال هل لهم رأس قال لا قال لا يتمع هو لاء ادا
 ورويه عن علي بن ابي حمزة قال قال لي ان اردت حاجة من حاجات الدنيا فلا تأكل حتى تفضيها فان الاكل يغير له عقل

وانس بن مالك رضي الله عنهم فيما ذكر ابن محمد في جامعه * وبه قرأ الحسن قطعه من الاول
 وحيثما يشاء ابي بنوب عليهم بكل جال وقرأتين كملن مقصورة الهزة قال ابو الفضل وماعلت له في
 قرأته ما يسكنه الى * سورة يس

قرأ سورة يس ابو حنيفة رحمه الله في رواية محمد (فأعشينا) بالعين خبر مجبة ومحمد قرأه عبد الله بن عباس
 رضي الله عنها فيما رواه شهر بن حوشب عنه وكذلك قرأها يزيد بن المهلب والى *

سورة المؤمن

قرأ سورة المؤمن ابو حنيفة رحمه الله باسناد محمد (اولئك يدخلون الجنة) بضم الباء وفتح الخاء وهي قراءة ابن كثير وابي
 عمرو وابي بكر ومكذروا ابو زهير عن ابي حنيفة مثل ما رواه محمد والى *

سورة الزخرف

قرأ سورة الزخرف ابو حنيفة رحمه الله باسناد محمد (ولا يملك الذين يدعون من دونه) بالباء وهكذا روى ابراهيم بن
 الزيد عن ابيه عن ابي عمرو والى *

سورة الجن

قرأ سورة الجن ابو حنيفة باسناد محمد (فأسقيهم ماء غدا) بكسر الدال وقد رواها عمرو بن خالد عن عامر كنى والى *

وبه عن سهل بن مزاحم قال قال لي لا يترك القاضي على القضاء اكثر من سنة حتى يعود الى العلم فيذكر
 ثم يتولى ثانيا * وذكر الامام ابو العجيب محمد بن عيسى عن ابي يوسف قال مثل ابو حنيفة عن علقمة
 والاسود ايها افضل قال ما قدرت اذكرها الا بالهاء اجلا لهما فكيف افضل بينهما قل من تكلم في دني الله
 تعالى بشئ فظن انه لا يسئل عنه كيف اغتبت فقد سهل عليه نفسه ودينه قل ابو يوسف كان خلف من مضى
 وما خلف لي وجه الارض مثله * وذكر الامام الفقيه الراغب عن ابي يوسف عن وكيع بن الجراح قيل له
 بما يمتنع ان علي بن ابي طالب عليه السلام قال بترك العلائق قيل وبما يمتنع ان ياب
 قال باخذ السيوف عند الحاجة لا يرد * وبه عن ابي يوسف قال ما كان يعرف الفقه وقد رده وقد ر
 اهله من كان ثيابا مجالسه وانتأ يقول *

عدد من ثقال الناس في كل بلدة * فيارب لا تقهر لكل تقبل

وبه عنه قال الامام انه سئل عن مسائل بعد صلوة الصبح فاجاب فقال قائل كانوا يكرهون الكلام
 في هذا الوقت الا بخير فقال اي خيرا كبر من هذا فيقال هذا سلال وهذا حرام ينزه الناس عن الدساسة ان
 الجراب اذا فرغ منه زاد جاع صاحبه * وذكر الامام الزنجري ان الامام قد تلفظ بهذا البيت
 ومن المروءة لانتى ما عاش دار فاخره * فاشكر اذا اوتيتها واعمل لدار الآخرة

سورة الزخرف
 سورة الجن

سورة القيل

قرأ أبو حنيفة بن محمد (عليه السلام) بالياء وروى عمر بن شبة قال ذكر لنا أن أبا حنيفة قرأ يرميهم بالياء وتولى يمينه جل الفضل عز وجل وعن أبي زهير قال صليت خلف أبي حنيفة رحمه الله فقرأت سورة القيل يرميهم بالياء قال أبو الفضل وروى قراءة يحيى بن عمرو رواه عبد المؤمن عنه وقال يرميهم الذي أرسل إليهم وإلى

سورة الفلق

قرأ أبو حنيفة رحمه الله بالتسناد محمد (من شرمه خلق) بالتثنية وروى قراءة عمرو بن فائد وموسى الاسواري في غير هذه السجدة (واذ بتلى إبراهيم) بالرفع (ربه) بالنصب على معنى مال ودعاه وروى ابن فاجر عن محمد زاهد لنا ملكا يقاتل في سبيل الله بالياء وختم اللام وروى قراءة ابن عباس رضي الله عنهما (انما يمشي الله من عباده العلماء) بالنصب على معنى يعلم الله تعالى نفوسنا ان يرفعها يعني فعلنا (مالك الناس) بالالف وروى قراءة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأبي اليسر هشيم والحسن والزهرى وأبي حنيفة وقلت وورد أيضا قراءة أبي حنيفة والشافعي رحمه الله الإمام البارع المقرئ أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي الشكري في كتابه المعروف (بالكامل) في القراءات وقد ضمن هذا الكتاب خمسين قراءة

بالقيل

وبه عن اسحاق بن الحسين قال جاء رجل يسأل عن دكان الامام فقال ابن دكان أبي حنيفة النقيب فقال ليس هو بفقير إنما هو مفت مكلف وبه عن عبد الله الاحفظ أنه ذهب مع الحسن بن عيسى بن زيد إليه فقام له وعظمه وقال له كان جدك عليه السلام يكره ان يقوم رجل لرجل الا ثلاثة ذوسا طان لسلطان له وذو علم له وذو شرف لشرفه وانت منهم وبه عن يزيد بن الكبيش قال كان الامام يناظر رجلا فقال اتق الله فانقبض وارعد وطارأ رأسه ثم قال يا أخى جزاك الله تعالى خيرا ما احوج الناس الى من يذكرهم الله تعالى وفيت اعجابهم بما يظهر على السنتهم من العلم حتى يريدوا الله تعالى بما لهم اعلم اني مانعتك بالعلم الا اعلم ان الله تعالى يسألني عن الجواب ولقد حرصت على طلب السلامة وبه عن ابن المبارك قال قال الامام اذا قامت امرأة من مجلس فلا تجلس فيه حتى يبرد مكانها ومن وصف خف امرأة فتدو صف قدمها ومن وصف قدمها لم يكن عدلا وكان رحمه الله اذا مشى في الطريق لم يعرف الرجل من المرأة وبه عن أبي يوسف قال قال ما اقتربت على أحد ففقت في دين الله تعالى وبه عن بكر بن حفص قال كان اذا دخل عليه داخل وقال كبت وكبت قال دع مالت فيه ماتقول في كذا وكذا فيقطع عليه كلامه ويقول اتاكم ثقل ما لا يحببه الناس من حديث الناس عفا الله تعالى عن قال فينا مكر وهاور رحمه الله من قال فينا جيلنا تفقهوا في دين الله تعالى ودعو الناس وما قد اخذوا والا تفهمهم وبه عن أبي الحسن علي بن أحمد الهارسي

بالعين ومائتين وتسعين طريقا قال ذيت الكتاب بقراءة امامي الله نياي حنيفة والشافعي رضي الله عنهما وقال
رحمه الله خرجت من يشكرة وهي وسط المغرب حتى وصلت الى اوش وهي وسط المشرق مع ما زرت
ودخلت من البلد ان يميننا وشمالا وسهلا وجبالا لم استكنف ان اقرأ على احد صغيرا وكبيراً وكره اني اقتبس
منهم ثلاثا واربعين سنة في السفر مع الجوع والفقر ليللا ونهارا وقل ما قرأت في بلد على خمسة او على ستة بل
على عشرين او اكثر مع جمعهم لي في كل ختمه روايات وطرقا حتى جمعت هذا الكتاب وكان ضرباً رحمه الله
املي هذا الكتاب عن حفظه وقد اجاز لي هذا الكتاب الامام الحافظ صدر الحفاظ ابو العلاء الحسن بن احمد
ابن الحسن المطار الحمداني بها قال قرأت هذا الكتاب من اوله الى آخره على المقرئ ابي العز الواسطي قال قرأته
على مصنفه الشكري هذا حين دخل بغداد رحمه الله ولقد هممت ان اروي ايضا قراءة ابي حنيفة من هذه
الرواية الا اني تركتها خشية التطويل واقتضت بهذه الرواية رحمة الله معهم وبما قلب فيه رحمة الله عليه

شعر

لابي حنيفة ذي النصار قراءة • مشهورة مخولة (١) غراء
عرضت على القراء في ايامه • فتعجب من حسن القراء
له در ابي حنيفة انه • خضعت له القراء والفقهاء

(١) غلله اي صفاء واختاره ١٢ قاموس

قال من مناجاته انه كان يقول الهى ان كانى صغيرا في جنب طاعتك على فقد كبرت في جنب رجائك املي الهى
كيف القلب بالحياة صروما وظنى بجهودك ان تغلبني مرحوما الهى ان عزب رأيي عن تقويم ما يصلحني فمأزب
بقيني عني فيما ينفعني الهى اعزرت نفسي بايمانك فكيف تذلها بين اطباق نيرانك الهى اذ اتلون من كتابك شديد العقاب
اشفقنا واذ اتلوز فيه الغفور الرحيم فرحنا فحنن بين امرين لا يؤمننا الكتاب سخطك ولا يؤسنا من رحمتك ان
قصر سعيان عن استحقاق نظرك فافض علينا رحمتك انك لم تزل بي بارا ايام حياتي فلا تقطع عني برك ايام مماتي
ان غفرت فبفضلك وان عذبت فبعد لك يا من لا يرجى الا فضله ولا يخشى الا عذابه ومن شواهد نعمه
الكريم استقام نعماءه ومن محاسن جوده استكمال آلائك + الهى ان اخطأت طريق النظر لنفسي بما فيه كرامتها
فقد نبئت طريق الفرع بما فيه سلاستها الهى ان كنت غير مستاهل بما ارجو من رحمتك فانت اهل ان تجود
على المذنبين بفضلك الهى امرت بالمعروف وانت اولى به من المأمورين وامرت بصلة السوال وانت خير المشولين
الهى سترت علي ذنوباً في الدنيا وانا الى سترها يوم القيامة ارجو فلا تغضبي بها على رؤس الاشهاد الهى لا تردني
عن حاجة انتهت عمري في طلبها منك اللهم هب لي توبة نصوحا حتى يقضى من حلالها ويصل الى قلبي برد رافتها
حتى اكون في الدنيا غريبا ولك معا فاصبح في الدنيا بقلب حزين وعين سقيمة وطول بكاء وكثرة دعاء
اللهم من ازل حاجته بأحد من الناس او طلبه اليه او ثق فيها غيرك فاني لا اتو لها الا بك ولا اطلبها الا اليك وانقص

مناجاة الامام الاعظم

خلف الصحابة كلهم في علمه • فنضات (أ) لجلاله الخلفاء

سلطان من في الارض من فقائها • وهم اذا افتوا به اصداء

ان الماء كثيرة لك • فضل الماء جميعا حياء

وبرغم ان حاسد به ذكره • شرقا وغربا مسكرا ذغرا

باب الرابع والعشرون في ذكر الفاظ جريته على لسانه في الحديث

اخبرني تاج الاسلام ابو عبد الله السعدي • كتابه من مراد الله تعالى عبد الخالق بن عبد الله الخزامي انا

عبد الله بن جابر السبي (ح) واخبرني عاليا الامام ابو البركات عبد الله بن محمد الفراوي فيما كتب

الي من نسابه رابا ابو صالح يحيى بن عبد الله قال انا ابو حسان محمد بن احمد المزكي انا ابو سهل محمد بن سليمان الصطوكي

ابو محمد بن احمد الكوفي انا عبد بن علي بن عفان عن الوليد بن حماد سمعت الحسن بن زياد سمعت ابا يوسف

سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول رأيت المعاصي نذلة فتركها مروة فصارت ديانة • قلت • وذكر الامام

ابو الحسن المرغيناني انه بلغ قوله هذا بعض العلماء غاصته ونظمه فقال •

يروى الرواة لنا مرقا • لا يحنفة كان فيه محسا •

ان المعاصي نذلة فتركها • لمروة حتى يصير تدري •

(أ) في جميع البحار وانه ليتضاقل من خشية الله اي يتصاغر تواضعا منه ١٢ القاضي محمد شريف الدين المصم

يارب حاجتي فانت منهي الخواص واجلني في رحمتك مع الابرار واعتقني من النار واغفر لي عكوبي على

الدنيا والعش والأبكار • بحروبه عن الاصمعي • من عيسى بن عمر النحوي قال انبت الكوفة وزرته فاذا

رجل يسأله من مسألة فاجاب فيها ولم يفت في نفسي ليس الرجل هناك فاحس بانكاري فسبني باصلاح

ما كان فيه ثم اضافني فجعل يلتقط ما على الارض ويخرج ما بين اسنانه وياكاه ثم قال كل الوغم وانف الغم

فاستحسن امره وكان الصحيح على ما ذكره صاحب التكملة كل الغم وانف الوغم والوغم ما يخرج من الأسنان

بالخلال والغم ما يخرج باللسان وانما يا كل غير السجبل منه • بحروبه عن الامام عبيد الله الخزاز زمر

كن يظ ويحضر وعظه سلطان خوارزم فاعطاه السلطان

حين جمع الاستخداة الفوا قال في نفسه انه ينما عن اخذ الاموال وياخذ هو لنفسه فنفر من الامام انكاره فقتل

هذا الكلام وقال الشئ المستكن في الاسنان اذا اخرج بالخلال فغير حلال لانه اخرج بالخشب واد اخرج

اللسان بجملتك المال الذي هو الشقيق للروح اذا اخرج باللسان حل واذا اخرج بالخشب لا بجمل ففمن

يفرج باللسان وانتم تخرجونه بالسوط والسيف فلا بجمل لكم • بحروبه عن الحسن بن زياد قال قال القراءة

على المحدث بمنزلة السماع من فيه ارايت لو سألت رجلا ان يقول نعم لم يجز ان يقول سمعت فلانا يقول

تعدت اليوم واليه ذهب مالك قال مطرف بن عبد الله سمعت مالكا سبع عشرة سنة فآرايته قرأ الموطأ على

ابن اسحاق انبا ابو قلابه انبا كزيب بن زياد عن ابيه قال قال لي ابو حنيفة يا اهل البصرة انتم اودع منا ونحن افقه منكم • قلت • ولهذا قال الناس اهل الكوفة اروي لاحاديث القضاء واهل البصرة اروي لاحاديث اليكاه • ولقد اشرت الى هذا المعنى في قصيدة لي طويلة نغرية قلتها وقت صباي •

الفقه كوفي التجار مذهب • والحق بصري فتم تمامي

ولقد انشأت في خوارزم في عهد الصبي خطبا تكرر في بلاد الشام • اخبرني الامام الحافظ ابو سعد السمعاني • فيما كتب الي من مروا انبا في ابو القاسم سهل بن ابراهيم السبي بنيسا بورانا الامير ابو الفضل هيبه الله بن احمد الميكالي اجازة انبا الحسين بن علي بالري انا الحافظ ابو بكر محمد بن عمر الجمعي انبا علي بن الحسين بن حبان انبا محمود بن غيلان انبا عبد الحميد الحماني سمعت اباسعيد الصفالي يقول لابي حنيفة • نقول في الاخذ عن سفيان الثوري قال ثقة فاكذب عنه ما خلا احاديث ابني اسحاق عن الحارث واحاديث جابر الجعفي • قلت • كان ابو حنيفة يقول جابر الجعفي كذاب • وزيد ابو عياش ايضا كذاب • ولهذا قال الشافعي في المناقب سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت من جابر الجعفي كلاما نادرا خفت ان يقع عليا السقف • وقال الشافعي كان هو من بالرجعة وقال عيسى بن شاذان استخرجت لجابر مائة وخمسين حديثا زاد في اسانيد هذا • وروى به الى الجمعي هذا • حدثني محمد بن مخلد انبا ابراهيم بن محمد سمعت يحيى بن معين سمعت ابا قطن يقول

كتب

عوام فلما العوام من المسلمين فهم بالنسبة الى العلماء والعرفاء كالحيوان قال لا تجمع الذنوب والآثام لحبيبك ولا تجمع الاموال لبغيضك عني بالحبيب نفسه وبالبنفس الوارث ومما قيل فيه •

كلمات نعمان بلا امثال • في حسنها فسيبر كالا امثال
امسى فريد الدهر في الاقوال • وغدا وحيد الدهر في الافعال
فك الائمة من اسار قياسهم • بقياسه فهم له كوا الى
هيئات بل نسجوا على منواله • فهم موالى ذلك المنوال
مدن العلوم المقنلات تفحت • باي حنيفة فاتح الاقوال
لناس موطود العلوم خصيفه • واحل منه مراض الاوعال
هو في شري قتياب ليث زائر • وصحابه الابطال كالا شبال

وذكر الامام الذهبي عن ابي يوسف قال اجتمعنا في يوم مطير في نفر من اصحابه مثل داود الطائي وعافية الاودي والقاسم بن معن وحفص بن غياث ومالك بن مغول وكيع بن الجراح وزفر بن الهذيل وغيرهم فاقبل عليه وقال انتم مسارقلي وجلاء حزني قد مرجت لكم الفقه والجمته فاذا شئتم فادركوا وقد تركت لكم الناس يطأون اسفلكم وبلتمسون الفاظكم وذلت لكم الرقاب ما منكم من احد الا وهو يصلح للقضاء وفيكم عشرة يصلحون ان يكونوا

رواه الامام احمد رحمه الله

يوسف بن الإمام الخطيب (التاريخ) كانا على بن أبي علي الفاضل بن عبد الرحمن المازني أئمة الجليلين
ابن القاسم الكوكبي خدني ما يورث الحسن بن أبي الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مهيب الكاظمي يقول كان
أبو حنيفة النعمان بن ثابت يمثل كغيره

... جَعَلَهُ ذِي الْعَرْشِ خَيْرَ مَنْ عَظَائِمِ • وَسَيِّئُهُ (۱) وَاسْمُ يَرْجِي وَيَنْتَظِرُ

” اِنَّمَا يَكْدِرُ مَا نَعْطُونَ مِنْكُمْ ۝ وَاللّٰهُ يَعْطٰی فَلَاحٌ وَّلَا يَكْدِرُ

لا اخبرني الحافظ ابو منصور الدبلي كتابه انا ابو الفرح سعيد بن ابى الرجا اذ نانا ابو الحسين الاسكافي انا
 الامام ابو عبد الله بن مندة الحافظ انا الامام ابو محمد الحارثي اخبرنا عمران بن فرنيان سمعت ابا عبد الله محمد بن
 احمد بن حفص يقول ويذكره لمحمد بن علي بن الحسن بن شقيق ان عبد العزيز بن ابى رواد قال لابي حنيفة
 ان هذا الرجل دعائي يعني الخليفة فاذا دخلت عليه لم يسعني دون ان آمر وانهي فاجمع لي كلمات اتكلم بها فيكون
 في ذلك امر وينهي في امن وسلامة فقال له ابو حنيفة اذ دخلت عليه فسلم والزم السكوت فان الكلام لم
 فان سألوك عن شيء فكان عندك جواب فاجب وان لم يكن فقل يا امير المؤمنين اتما تطلب الله نيا لاربع خصال
 تطلب للشرف فانت الشريف ابن الشريف ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطلب للملك فقد ملكت
 العرب والعجم وتطلب للمال فقد رزقك الله ما لا يحصى واتق الله يا امير المؤمنين وعليك بالعمل الصالح واتق

(١) في القاموس السيب العطاء ١٢ القاضي محمد شريف الدين المصممع

من اصحابه من حاله فلما انتهى الى قال كانك غريب من اهل البصرة وقد نيت عن مجالستك نعم قال فما سميت
فاخبرته باسمي ونسبي ثم سأل من كنتي فاخبرته فقال اكننت من المختلفة الى البتي قلت نعم قال لو ادركني
لتركك كثيرا من قوله ثم قال هات ما معك وابدأ قل اصحابك فان بك وحشة الغربة وحق لتلك من المتفقهة
التقدم ولكل داخل دهشة ولكل قادم حاجة قل فسالته عن المسائل التي كانت مشككة علي فاجابني فاحكيبت
ما جرى بيني وبين الاعمش فقال حفظك الله يا ابا محمد يحب ان ينوء اسم بلده بغيره ما مثله الا كما قال القائل
فاذا كون كريهة ادعى لها • واذا يحاس الحبس يدعى جندب

ولئن كان الحسن وابن سيرين فاضلين كان كل منهما يتكلم في الآخر بما يصدق قول الآخر كان ابن سيرين
مرض بالحسن المتنبلي ويقول يا حذ الجوائر من السلطان ويروى بالمحالات ويفتي بالهوى ويقول بالقدر
كانه الله لا رضى بتفرد بالفعل دون ربه • قلت • هذا تصرح في ان الامام ربه عن الاعتزال لانه طعن
فيه بقطعه نسبة فعل العبد عن الله تعالى • يروى عن علي كانه رآه وعن سمرة بن جندب كانه شاهد • ويقول
ينزل عثمان كانه من مواليه اعادنا الله واياكم منه فام يزل يقول ذلك حتى قام خالد الحمزا يومان مجلسه
وقال • مهلا يا ابن سيرين كم تقول في هذا الرجل قد استتبته عن القدر علم حجه وفيها ايوب السخياي ومالك
ابن دينار ومحمد بن واسم فتاب ويثوب الله على من تاب • وقال عليه السلام لا تمبروا احدا بما كان فيه من الكفر

الحل داخل دهنه و لكل قادم حاجه

عن أبيه قال أخبرنا محمد بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال بعض الناس إذا جلستم
 من القراء بالكوفة أو أبو حنيفة أو أبو بكر التميمي وكان منزله قاصيا من المدينة قال قال بعضنا لبعض إذا جلستم
 فمرقوا بالتمداد فقل فماد خطنا عليه قال بعضنا لبعض بشي من الخوف والجوع قال فرغ المريض رأسه فقال
 ليس علي الصفة ولا على المرضي ولا على الذي لا يجردون ما يتفقون خرج فقال أبو حنيفة قوموا فليس عند
 صاحبنا خير قلت وأورد هذا الحديث الإمام أبو بكر الزرنجري مرسلًا وقال ثم أعطاهم وراهم دعوة لقد اتهم
 وبه قال حد ثنا اسمعيل بن بشر عن أبي حفص بن عمرو القاري أن سلم بن سالم حدثني المفضل الكوفي قال
 شهدنا أملاك رجل بالكوفة وشهد معنا سفیان الثوري وشريك وغيرهم فلما طال مقامهم قالوا لصاحب الأمر
 من بقي قال تنظر يا حنيفة وقد بعثنا إليه قومًا فانظروا فلما طال عليهم المجلس قال سفان لصاحب الأمر لم يجز
 بعد أبو حنيفة قال لا واحشهم منهم قال يا أبا عبد الله اخطب فقال سفیان لشريك اخطب فقال شريك لسفیان
 اخطب فانت احق فكانوا في ذلك إذ حضر أبو حنيفة فقال سفیان قد جاء من يكفيني فلما جلس أبو حنيفة قال له
 صاحب الأمر اخطب يا أبا حنيفة قال فحمد الله أبو حنيفة والثنى عليه فقال أما بعد فإن الكلام كثير ومحمكه يسير
 وإن الكلام لا ينهي حتى ينتهي عنه وإن خير الكلام ما أريد به وجه الله وشر الكلام ما يكون لعير الله ثم عقد
 النكاح قال فقال سفیان لشريك الأمر كما ترى وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيرى .

مسند الشريفي
 خطبة الإمام رضي الله عنه

ولا أراد منهم ما لا يعملون ولا عاقبتهم بما لم يعملوا ولا سلهم عما لم يعلموا ولا رضى لهم بالخوض فيما ليس لهم به علم
 والله يعلم بما نحن فيه والصواب الذي عنده ونحن مجتهدون وكل مجتهد مصيب إلا أنه لم يكلفهم الاجتهاد
 فيما ليس لهم به علم والله ولي كل نجوى واليه رغبة كل راغب وفقنا الله تعالى وإياك لما يحب ويرضى
 . فإن قلت . في هذا الكلام تصريح بما هو مذهب أهل الحق في مسألة خلق الأفعال وإن القدرة أمة أهل الاعتزال
 الذين شهد النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم مجوس هذه الأمة فإن المجوس كما قالوا الخير من يزدان والشر من
 أهر من كذلك المعتزلة قالوا بتعلق إرادة الباري بالخير وبالقطع إرادته عن غير الخير أو عن الشر مع قولهم
 بتعدد الخالق فضاهاها المجوس بهاتين العقبتين لكن قول الإمام كل مجتهد مصيب مشكل لأن الكلام في مسألة
 أصولية دينية ولا خلاف فيها إلا للضبري بأن الخطي قطع على الباطل وإنما خلاف المعتزلة في القروع ولا خلاف
 في القروع أن كل مجتهد مصيب في حق العمل بما أدى إليه اجتهاده . أما الخلاف في أن الحق عند الله واحد
 أو متعدد فلا بد من تأويل مقال الإمام وأرى على ما يقتضيه سوق الكلام أن المراد به أن التكليف
 بالاجتهاد لكل مجتهد والأذن فيه من الشارع إليه ليكون وسيلة إلى إصابة الحق فكل مجتهد مصيب
 أي يتمكن من إصابة الحق إن لم يقصر في الطلب لكن في العقبان يكون العقل فيه دليلًا لا في القروع
 لعدم دخول العقل فيه ومن أنى العقل بكل حال واعتبر السمع كيف يعرف صدق المبلغ أن قال : العقل بان

وروي عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن عيسى النعماني عن أبيه عن ابن ابراهيم البصري عن ابيه قال روي عنه في حنيفة
منمو ما يتفكرو به منفس الصعوبة فقلت له ما لك يروي عنك الله قال مطلوب ويخاف اليات قال وكنت يوما الى حنيفة
في صلوته الفجر تقرأ الا حاتم (نزل تحسين الله غافلا عن بعض الناس) قال فارتعد ابو حنيفة حتى عرفت
ذلك منه **و** روي عنه قال حدثنا محمود بن دالان المروزي **و** سمعت حامد بن آدم سمعت عبد الله بن
المبارك سمعت ابا حنيفة يقول من طلب الرئاسة في غير حنيفة لم يزل في ذل ما بقي **و** روي عنه قال حدثنا
ابراهيم بن منصور **و** قال محمد بن عبد العزيز حدثني ابو وهب سمعت سهل بن مزاحم سمعت ابا حنيفة
يقول لا صحابه ان لم تريدوا بهذا العلم الخير لم توفقوا **و** روي عنه قال حدثنا قيس بن ابي قيس **و** قال محمد
ابن عبد العزيز سمعت محمد بن مزاحم سمعت اخي سهلا سمعت ابا حنيفة يقول عجبت لقوم يقولون بالظن ويعملون بالظن
وان الله لم يرض لنبيه صلى الله عليه وسلم ذلك فقال تبارك وتعالى ولا تنف ما ليس لك به علم الآية **و**
و روي عنه قال حدثنا حيوان بن ابي الحسن **و** قال بشر بن يحيى سمعت سهل بن مزاحم سمعت ابا حنيفة يقول الذي اعتمد
عليه من اصحابي ثلاثون **و** عشرة منهم قتها صالحون وعشرة منهم يصلحون **و** لثلاثون عشرة منهم **و** لثلاثون قضاة **و** هم
احسن اصحابي **و** قال سهل بن مزاحم كان احسن هؤلاء ابو يوسف وزخرو لكن ماتوا اولائك وبقى هذان
و قلت **و** سهل بن مزاحم هذان كبارا ثم مر وصحب ابا حنيفة وناظره وروى عنه وكان يعد من عباد

من طلب الرئاسة في غير حنيفة لم يزل في ذل ما بقي
من لم يورد بالعلم الخير لم يوفق

وكان يقعد في السوق من انهمى الى الاولى وكان يوم الجمعة له دعوة يجتمع اصحابه في بيته ويطبخ لهم الوان الطعام
وكان لا ياكل معناه ويقول انفراد بنفسه ثلاثا يجتمعوا وكان يشرب معناه وكان يقدم لما الا لوان والنفوا كه
تمد كركلا ما كثيرا اندرج فيما ذكرناه وقال كنت اختلف اليه فم كثرة ترددي من الطريق الواحد صار
الذين في ذلك الشارع لي اصدقاء ثم انقضوا فصار اولادهم لي اصدقاء ثم استاذنته في الخروج الى البصرة
فقال حتى اخل لك نفسي فأتقدم اليك بالوصية فيما تحتاج اليه من معاشرة الناس ومراتب اهل العلم وتاديب
النفس وسياسة الرعية ورياضة الخاصة والعامة ونقد المرامم العامة والخاصة معاشرة الناس صاروا لك اعداء
وان كانوا لك آباء وامهالا واصبر يومين افرغ الك نفس واجمع لك همى غلامضى الميعاد واخل لي نفسه قال اما
اكشف لك عما عرضت به كافي بك وقد دخلت البصرة واقبلت على مخالفتها ورفعت نفسك عليهم وتناولت
بعلمك لديهم وانقضت عن معاشرتهم ومخالطتهم وخالفوك ومجرتهم ومجروك وشننهم وشتنوك وخطبتهم
وبدعوك واتصل ذلك الشين بناوبك واحتجت الى الانتقال عنهم والهرب منهم وهذا ليس برأي لانه
ليس بما قل من لم يدار من ليس له بد منه حتى يجعل الله تعالى له مخرجا فاذا دخلت البصرة واستقمناك
الناس وزاروا لتعرفوا حقك فانزل كل واحد منهم منزله واكرم اهل الشرف وعظام اهل العلم ووقرا السيوخ
ولا تطف الا حداث وتقرب من العامة ودار التجار واصحب الاخبار ولا تهاون بالسلطان ولا تقهر احدوا ولا تقصر

كان الامام يجمع اصحابه يوم الجمعة ويطبخ لهم الوان الطعام

خبر اسان وزهادهم . . . سمعت ابا حنيفة يقول . . . سمعت اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت نوح بن دراج يقول قال لي ابو حنيفة يا نوح اراك طلالا بالابواب
القضاء وراك حريصا عليه وانه يعجبني ظرفك وفهمك فلا تفسد ن ذلك عليك قال واستنقضى نوح على بغداد
فانكر بصره فكان يقضي بعد ذهاب بصره ثلاث سنين لا يعرف احدا له ذهاب بصره من ظرفه واحتياله
فكان اصله من بخارا وقيل كان من السجدة فنزل بخارا . . . وبه قال حد ثنا سهل بن بشر . . . ابنا الحسن
ابن صالح عن ابي مقاتل عن ابي حنيفة قال من جعل قاضيا فهو كالغريق في البحر الى متى يسبح وان كان سابحا . . .
وبه قال حد ثنا محمد بن الحسن البجلي . . . ابنا الحسن البجلي عن ابي حنيفة قال من اعطى الله في اعظم الطاعات
وانتهى عن اعظم المعاصي رجونا له الفران فيما ياتي بين ذلك . . . وبه قال حد ثنا محمد بن الحسن البجلي . . .
عنه الله بن عمر بن الرماح ابنا ابي حنيفة قال كنا عند عمر بن ذر فجاء رجل يبكي ابنة فاسترجع ثلاثا
ثم قام يتهيز ابنة ثم رجع فجعل يحد ثنا كما كان يحدث من قبل فلما فرغ من جهازه اخبر بذلك وقنا ومشيئنا معه

(١) في مسند الخوارزمي عبد ربه هو ابو شهاب الحنط (بمهمة ونون كما في الخلاصة) ابن نافع صاحب الطعام
في اقامة مروك ولا تخرج من شرك الى احد ولا تتقن بصحة احد حتى تمنعنه ولا تالفن ما ينكر عليك في ظاهر ك
واياك والانبساط الى السفهاء ولا تعيبن دعوة (يجوز ان يكون اراذبه الدعوة الخاصة) ولا تقبلن هدية (يجوز ان يستثنى
منه القريب ومن جرت عادته بالمهاداة) و عليك بالمداواة والصبر والاحتمال وحسن الخلق وسعة الصدر واستجد ثيابك
واستفر دابتك واكثر استعمال الطيب وقرب مجلسك وليكن ذلك في اوقات معلومة واجعل لنفسك خلوة ترم بها
حوائجك وابحث عن اخبار حشمتك وتقدم في تعويهم وناديبهم واستعمل في ذلك الرفق ولا تكثر العتاب فيهمون العدل وحافظ
على صلواتك وبادر طعامك فانه ماسا دنجيل قط وليكن لك بطانة تعرفك اخبار الناس فتعرفت بفساد بادرت الى اصلاح
ومني عرفت بصلاح زدت فيه رغبة واعمل في زيادة من يزورك ومن لا يزورك والاحسان الى من يحسن اليك او يسيء
وخذ العفو وامر بالمعروف وتعامل ما لا يرضيك واترك كل من يؤذيك وبادر في اقامة الحقوق وعد من مرض
من اخوانك فعد به بنفسك وتعاهد به برسلتك واعف عن اساء اليك ومن تكلم بك منهم بالقبيح فتكلم فيه انت
بالحسن الجليل ومن مات منهم قضيت حقه ومن كانت له فرجة هبته بها ومن كانت له مصيبة عزيت فيها ومن اصابه
جائحة توحمت له ومن استنهضك لامر من الامور نهضت له ومن استعانك اعنه ومن استنصرك فانصره واظهر
التودد من الناس ما استطعت واحسن السلام على قوم ثام ومتى جمع بينك وبين قوم مجلس او ضحك و ايام مسجد
وجرت المسائل و خاصوا فيها بخلاف ما عندك لا يبد ولم منك خلاف وان سئلت عنها اخبرت بما تعرف من القول

فما الله للذنا حرم

وصايا الامام يوسف بن خالد عند رجوعه الى البصرة

تأليف ذكر البخاري في تاريخه وهو يروي عن الامام ابي حنيفة وفي الخلاصة روى عنه

وكان عليه السلام فاعلم من كان في الدنيا من كان في الآخرة فقال اللهم هذا ابني ذرمتني به مامتنعتني في الدنيا والآخرة
ورزقه ولم تملكه اللهم فلا تفرقه عني عليه من الدنيا والآخرة فميتي هذه فقد وهبت جميع ذلك له فهب لي هذا به
وتلاهم به قال فابني الحسن فقال ابو حنيفة ما رأيت شيئا منكم ولا رأيت حياكي على ميتة بما يخوف
عليه من امر الآخرة غيره • **١٠٠** به قال حدثني محمد بن محمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن
شقيق حدثني ابي عن جدي شقيق بن ابراهيم قال قال ابو حنيفة لابراهيم بن ادم يا ابراهيم انك رزقت من
العبادة شيئا صالحا فلبك العلم من بالك فانه رأس العبادة وبه قوام الامور قلت سمع ابراهيم بن ابراهيم با حنيفة
رحمه الله والاعمش ومحمد بن زياد واخبر ابراهيم • **(١)** **١٠١** به قال حدثنا احمد بن ابي صالح • **١٠٢** به قال حدثني
ابا مالك بن سليمان عن ابي رجاء المزومي سمعت ابا حنيفة يقول مثل من يطلب الحديث ولا يتفقه مثل الصبي الذي
يسمع الادوية ولا يدري لاي ذاه هو حتى يجي الطبيب فكذلك طالب الحديث لا يعرف وجه حديثه حتى يجي فليحذر
• **١٠٣** به قال اخبرنا احمد بن محمد بن ابي احمد بن محمد بن ابي اسحق بن ابي الشيوخ اخبرني بعض الكوفيين
قال قيل لابي حنيفة في هذا المسجد حلقة يتطرون في الفقه قل لهم رأس قاتلوا قال لا يفقه هو لاء ابداه
• **١٠٤** به قال كتب الي صالح بن ابي ربيع • **١٠٥** به قال كتب الي صالح بن ابي ربيع بن ابي العباس بن نجيع ابا شعيب سمعت
ابا حنيفة يقول اذا اردت حاجة من حاجات الدنيا فلا تاكل حتى تقضيها فان الاكل يغير العقل • **١٠٦** به قال
(١) في الخلاصة ابراهيم بن ادم بن منصور العجلي او التميمي ابو اسحاق البلخي احد الزهاد الاعلام روى عنه
ثم قل وفيها قول آخر كذا وكذا او الخبيثة كذا وكذا فان سمعوه عرفوا منزلتك ومقدارك وقطعوا
عملك فاعط كل من يختلف اليك نوعا من العلم ينظر فيه وياخذ كل منهم بحظ شيء من ذلك وخذهم بجلي العلم
دون دقيقه وانسهم وازحهم احبانا وحادثهم فانه يسندهم لك المودة ومواظبة العلم واعلمهم احبانا
وتعافل عن زلاتهم واقض حوائجهم وارفق بهم وسامعهم ولا تبذل احد منهم ضيق صدرك ولا ضمير او كن
كواحد منهم وعامل الناس معاملتك لنفسك وارضى منهم ما ترضى لنفسك واستعن على نفسك بالعناية لما
والمرابة لاحوالها ولا تغبر لمن لا يغبر عليك ودع الشغب واستمع لمن يستمع منك ولا تكلف الناس ما لا يكفوك
وارضى لهم ما رضوا لانفسهم وقدم اليهم حسن النية واستعمل الصدق واطرح الكبر جالبا واباك والقدر
وان غد روك واد الامانة وان خانوك وتبكت بالوفاء واعلمهم بالتقوى وعاشرا هل الاديان حسب معاشرتهم •
فانك ان تمسكت بوصيتي هذه رجوت لك ان تسلم ثم قال له انه يمزني مفارقتك ويونسني مبرفتك
فواصلني بكتبك وعزني حوائجك وليكن في ذلك فان لك كل شيء ثم اخرج لي دنانير وكسوة وزادا وخرج
معي وجميع اصحابه معه حتى شعروني وركب هو معهم حتى بلغنا شط الفرات فودعني وودعنيهم ثم الى قدمت
البصرة وعملت بما قال فامضى الايام حتى صاروا كلهم لي اصدقا وبطلت المجالس واجتمعوا الي وظهر مذهبه
بالبصرة كما ظهر بالكوفة وسقط مذهب الحسن وابن سيرين وما زالت هداياه وكتبه تتواصل الي

مثل طالب الحديث بلا فقه مثل الصبي الذي يسمع الادوية ولا يدري لاي ذاه هو •
مقولة الامام ابراهيم بن ادم رحمه الله •
الثوري والاوزاعي وشقيق البلخي قال السائي ثقة مأمون ١٢ الحسن التميمي عفا الله عنه

حدثنا حبان بن أبي الحسن بن محمد بن يحيى سمعت شهل بن مهران سمعت ابا حنيفة يقول لا يترك القاضي
اكثر من سنة على القضاء حتى يصير في العلم فبذلك ثم يولي ثانيا *
من همدان عن أبي القع المطار عن العسكري باسناد الى أبي يوسف سمعت ابا حنيفة وذكر له
عليه السلام ايها الفضل فقال والله ما قدر لي ان اذكرها الا بالهاء والا ستغفار اجلا لهما فكيف افضل
بينهما وقال من تكلم في شيء من العلم وهو يظن ان الله لا يسأله عنه كيف اقيمت في دين الله فقد نهلت عليه
نفسه ودينه ثم قال ابو يوسف كان ابو حنيفة خلفت من حقي ثوبا خلتوا الله فسلوا وجهه الا وجهي مثله *
سمعت الامام الزاهد ابا عبد الله محمد بن محمد الحريري المعروف بخليل رحمه الله يقول كان ابو جعفر
المنصور الخليفة يقول لا يحنيفة لم لا تغشانا يا باحنيفة فيمن يغشانا فقال ابو حنيفة رحمه الله لا لك اذا قربتني
فتنتني واذا اقصيتني حزننتني وليس عندك ما ارجوك له وليس عندي ما اخافك عليه وانما يخشاك من يخشاك
ليستغني بك عن سواك وانا غني بمن اغناك فلم اغشاك فيمن يغشاك * قات * واخرج هذا الحديث ايضا
مرسلا الامام ابو الحسن المرغيناني عن محمد بن الحسن ان ابا حنيفة رحمه الله قال هذه الكلمات لعيسى بن
موسى وهو والي الكوفة وزاد في آخره * ثم انشأ يقول *
كسرة خبز وقصب ماء * وصحق ثوب مع السلامة

مقالة الامام في شأن خلقه والاسود رضي الله عنهم

خبير

الى ان قضى نحبه ولحق بربه فهدانا الله تعالى به فانه كان معلما ناصحا واساذا صالحا فرحة الله عليه دائمة الى يوم
القيامة وعلى جميع الامة اجمعين * وذكر الامام ابو عمرو عثمان بن احمد الاسفرايني باسناد عن نوح
ابن ابي صريم الجامع قال كنت اسأل الامام عن معاني الاخبار فينشرها لي واسأله عن المسائل الغامضة وعامة
ما كنت اسأله عن مسائل القضاء والحكومة فقال لي هو ما يانوح اراك تدق باب القضاء فلما رجعت الى صرو
لم البث حتى ابتليت بالقضاء فكتبت اليه اعلم بذلك واعذرفكتب الي من ابي حنيفة الى ابي عصمة اما بعد
فقد ورد علي كتابك ووقفت على ما فيه فانت قلت امانة عظيمة يعجز عنها الكبار من الناس وانت كافر يقف على طلب
لنفسك مخرجا وعليك بالتقوى فانه ملاك الامور والخلاص في المعاد والتجاة من كل بلية وبه يدرك حسن
العواقب قرن الله تعالى بخير العواقب امورا ووقفنا لمرضاته انه سمع قريب * واعلم * ان ابواب القضاء
لا يدركها الا العالم الحرير الذي وقف على اصول العلم بالكتاب والسنة واقاويل الصحابة وكان له بصروا رأى
ونقاد فاذا اشكل عليك شيء من ذلك فارحل الى الكتاب والسنة والاجماع فان وجدت ذلك ظاهرا فاعمل
به والا فرد الى النظر واستشهد عليه بالاصول ثم اعلم بما كان الى الاصول اقرب وبه اسبه وشاور اهل
المعرفة والبصيرة فان فيهم ان شاء الله تعالى ما لا تدركه انت فاذا اجلس اليك الخصمان للحكومة فسروا بين القوي
والضعيف والشريف والوضيع في الاقبال والجلوس والكلام ولا تظهرن من نفسك شيء يطمع بك الشريف

كتاب الامام الى ابي عصمة نوح بن ابي صريم الجامع

واخبرني الامام الحسن بن محبوب عن الامام ابي بكر بن نجرى في كتابه الى اخبرنا الله تعالى و
 تلفظ ابو يوسف بن عمار في بعض الشعراء

ومن المروءة للقي • ما عاش دار فاخره
 فاشكرا ذا الوثني • واعمل لدار الاخره

واخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي في كتابه الى من بخار الشناد الى نصير بن يحيى عن ابي مطيع
 قال كانت ابو يوسف يصنف المسائل ثم يرخصها على ابي حنيفة فيقول قلله ابو حنيفة كذا او قلت كذا فقال
 ابو حنيفة من هذا الذي قوله يجنب قولي فقبل ابو يوسف قال فقال يا قاص ياغ من قد رلك ان يدكر قولا • ب
 قولي قال ابو مطيع فلما خرجا من عنده ناداني زفر فقال ابا مطيع لاتس الصاد • وبه قال عن اسحاق
 ان الحسين قال جاء رجل الى سوق الخزاز بن يسأل عن دكان ابي حنيفة الفقيه فسمعه رحمه الله فقال ليس
 هو بفقيه وانما هو مفت متكلف • وبه قال عن عبد الله الامعط انه ذهب مع الحسن بن عيسى بن زبد
 الى ابي حنيفة فقام له واجلسه وقال له قال جددك صلى الله عليه وسلم يكره ان يقوم احد لاجل الاثلاثة والثلاث
 المذكورة في الارز ولسلطان سلطانه وذو علم لعله وذو شرف لشرفه • وبه قال عن يزيد بن ابي بصير ان رجلا ناظر
 ابا حنيفة وقال له انق الله قال فانقبض واصفر لونه وطأ طأ رأسه ثم قال يا اخي جزاك الله عروجل خيرا فلما خرج الناس الى

من

قال قال لي لا تسأل عني وانا اسئ او احدث او انا قائم او منكى فصرت اليه في يوم فخرج في حاجة
 فنبته وكنت اسأله في الطريق ومعي دفتري فعلق جوابه فلما كان من الغد واجتمع اليه الاصحاب وسأله
 فاجابني بخلاف الاول فلما اعلته قال الم انك عن السؤال في هذه الاماكن الا في وقت اجتماع العقل • ويروى
 ان الامام اوصى الى ابي يوسف بعد ان ظهر له انه الرتبة ووحسن السيرة والاقبال على الناس فقال يا يعقوب وقر السلطان
 وعظم منزلته واياك والكذب بين يديه والاحول عليه في كل وقت ما لم يدعك الحاجة علية فانك اذا
 اكرت اليه الاختلاف تهاون بك وصغرت منزلتك عنده فكن منه كما انت من النار تتنفع وتباعد ولا تدن
 منها فان السلطان لا يرى لاحد ما يرى لنفسه واياك وكثرة الكلام بين يديه فانه ياخذ عليك ما قلته ليرى
 من نفسه بين يدي حاشيته اعلم منك وانه يميلك وتصغر في عين قومه • واياك اذا دخلت عليه تعرف قدرك
 وقد رغب لك ولا تدخل عليه وعند من اهل العلم من لا تعرفه فانك ان كنت ادون حاله منه لمالك ترتفع عليه
 فيضرك وان كنت اعلم منه لمالك لنخط عنه فتسقط بذلك من عين السلطان • واذا عرض عليك شئ من اهل
 فلا تزل منه الا بعد ان تعلم انه يرضاك ويرضى مذهبك في العلم والفضايا كي لا تحتاج الى ارتكاب مذهب غيرك
 في الحكومات • ولا تواد اصل اولياء السلطان وحاشيتهم بل تقرب اليه فقط وتباعد عن حاشيته ليكون مجدك وجاهك
 باقيا عندهم ولا تتكلم بين يدي العامة الا بما تسأل عنه • واياك والكلام في العامة والتجار الا بما يرجع الى العلم كي لا يوقف

رحمة الامام لا يري يوسف رضى الله عنهما

من يذكرهم لله وقت اجتماعهم على المنابر من العلم حتى يرددوا الله يا عالمهم اعلم الي ما نطقك العلم الا واما اعلم ان الله عز وجل يسألني عن الجواب ولقد حرصت على طلب السلامة .
 عن ابي حنيفة انه قال اذا قامت المرأة من موضع فلا تجلس فيه حتى يبرد قال ومن وصف خف امرأة صغيرة او كبيرة فقد وصف قدما ومن وصف قدما لم يكن عدلا . وكان رحمه الله اذ امسى في الطريق لا يعرف الرجل من المرأة .
 وبه قال عن بكر بن جعفر . قال ربما دخل داخل على ابي حنيفة رحمه الله فيقول كانت كيت وكيت فاذا اكثر قال دع مانت فيه ماتقول في كذا وكذا فيقطع عليه كلامه ويقول اياكم وقل ما لا يجبه الاس اي من حديث الناس ثنا الله عن قال فينا مكرها ورحمة الله من قال فينا جيلا نعلموا في دين الله وذرنا الناس وما صنعوا لانفسهم فيخرجهم اليكم .
 وبه قال . ومن مناجاته رواها ابو الحسن عتلى بن احمد القارسي النقيه رحمه الله قال رحمة الله عليه الهي ان كان صغيرا في حبس طاعتك عملي . فقد كبرت في حبس رجائك املي . الهي كيف انقلب بالحبسة محروما . وظني بمجودك ان تقبلي مرحوما . الهي ان عذب رأيت عن تعويم . فاصفني . فاعزب بقى عني فيما بيني . الهى اعزرت نفسي بايمانك . فكيف تذلها بين اطباق بيرانك . الهى اذا تلونا من كتابك شد يد العقاب اشفق . واذا تلونا منه النور والرحيم فرحنا . فغن بين امرين لا يؤمننا الكتاب

كان الامام اذ امسى في الطريق لا يعرف الرجل من المرأة .
 وبه قال . ومن مناجاته رواها ابو الحسن عتلى بن احمد

على حبك و رغبتك في المال فانهم يسبوا الظن بك ويعتقدون ميلك الى اخذ الرشوة منهم . ولا تفهم ولا تبسم بين العامة . ولا تكثر الخروج الى الاسواق . ولا تكلم المراهقين فاهم فتنة . ولا باس بان تكلم الاطفال وتسمع رؤسهم . ولا تشر في قارعة الطريق مع المتع . والامة فانك ان قد منهم اذ درى ذلك بملك وان اخرتهم اذ درى بك من حيث انه اس منك فان انشئ على الله عليه وسلم قال من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا . ولا تقعد على قوارع الطريق فاذا دهاك ذلك فاقعد في السجدة ولا تأكل في الاسواق والمساجد . ولا تشرب من السقايات ولا من ايدي السقيين . ولا تقعد على الحوائث ولا تلبس الديباج والحلى وانواع الابريس . فان دالك يفضي الى الرعونة . ولا تكثر الكلام في بيوتك مع امرأتك في المراس الا وقت حاجتك اليها بقدر ذلك ولا تكثر لمسها وسها . ولا تقرب اليها الا بذكر الله تعالى . ولا تكلم بامرئ النساء الغيرين يديها ولا يامر الجوارى فانها تبسط فيك بكلامك واملاء . اذا تكلمت من غيرها تكلمت عن الرجال الاجانب . ولا تتزوج امرأة كان لها بعل او اب او ام او بنت ان قدرت الا بشرط ان لا يدخل عليها غيرك من اقاربها فان المرأة اذا كانت ذامال يدعى ابرها وان جميع مالها وانه في يدها عارية . ولا تدخل بيت ابيها ما قدرته . واياك ان ترعى بان تزف في بيت ابيها فانه يخذون اموالك . يعلمون فيها غاية الطمع . واياك ان تتزوج بذات البتين والبنات فانها تخرج جميع المال لهم وتسرق من مالك وتغني عليهم فان الولد اعز لها منك . ولا تجمع بين امرأتين في دار واحدة . ولا تتزوج

بذلك ولا يؤمنون بربك . فافض عليك . انك لم تنزل في بارئهم خيرا .
 فلا تقطع يدك عن الناس . ان غفرت فيفضلك . وان عذبت فعد لك . فامن لا يرجي الا فضله . ولا يخشى
 الا عذبه . فمن شواهد نعماء الكريم استتمام نعمائه . ومن محاسن الجواد استكمال آلائه . المني ان اخطأت طريق
 النظر لنفسي بما فيه كرامتها . فقد تبينت طريق الفزع بما فيه سلامة . فها المني ان كنت غير مبسأهل لما رجو من رحمتك .
 فانت اهل ان تجود على المذنبين بفضلك . المني امرت بالمعروف والنهي عن المنكر . وامن من المسلمون بسنة . وامن
 بصلة السوال . وامن خير الميسرين . المني من فضل الله على عباده . ان لا يرد في عين حاجته اتيب عمرى في طلبها منك . اللهم هب لي توبة نصوحا . تاذ يقنى
 من حلاوتها . وتوصل الى قلبي . برد رافتها . حتى اكون في الدنا غريبا . ولك هبة اجمعها . فاسمع في الدنا بقلب
 حزين . وعين صنيعة . وطول بكاء . وكثرة دعا . اللهم من انزل حاجته باحد من الناس او طلبها اليه او وثق
 فيه . بغيرك فاني لا انزل حاجتي الا بك . ولا اطلبها الا اليك . فاقض يا رب حاجتي . فانت متعني الحوائج . واجعلني
 برحمتك مع الابرار . واعتقني من النار . واغفر لي عكوفي على الذنوب . بالعشي والابكار . ووبه قال عن
 الاصمعي عن عيسى بن عمر النخعي قال اتيت الكوفة وكاف الناس ذكر والي ابا حنيفة رحمه الله فابته
 فاذا رجل يسأله عن مسألة فاجاب فيها . لم فقلت في نفسي ليس الرجل هناك . وكان يرقتني فاحس بالكاري

فسبقني

على الدنا - المبررة

الابعد ان تعلم انك تقدر على اتيان جميع حوائجها . واطلب العلم اولا ثم اجمع المال من الحلال ثم تخرج فانك
 ان طلبت المال في وقت التعلم عجزت عن طلب العلم . ودعاك المال الى شراء الجواني والذمان وتشغل بالدنا
 والنساء قبل تحصيل العلم فانه يصعب وقتك ويضيع عليك الولد ويكثر عليك فتنهاج الى قيام حوائجهم وتبقى عن العلم
 واشغل بالعلم في غفون امرك . ووقت فراغ قلبك . وخاطر لك ثم اشتغل بالمال ليجمع عندك . فان كثرة اولد
 والعيال يذرش البال . فذاجمت المال فتزوج . وطلبك بتقوى الله تعالى واداء الامانة والنصيحة لجميع الحاسة
 والعامه . ولا تستخف بالناس . ووفر نفسك وقرم . ولا تكثر معاشرتهم الا بعد ان يعاشر لك . وقابل معاشرتهم
 بذكر المسائل . فانه ان كان من اهله اشتغل بالعلم وان لم يكن من اهله احبك . واياك ان تكلم العامة باصر الله بن
 في الكلام فانهم قوم يقدونك فيشتغلونك بذلك . ومن جاءك به تفليك في المسائل فلا تجب الا عن سؤاله
 ولا تقم اليه غيره . فانه يشوش عليك جواب سؤاله . وان بقيت مشر منين بغير كسب ولا قوت فلا تعرض
 عن العلم فانك اذا عرضت عنه كانت معيشتك ضنكا قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكرى الآية . واقل على
 منفعتك كالك انخذت كل واحد منهم ابنا وولد التزهد في العلم . ومن ناقشك من العامة والسوقة
 فلا تناقشه فانه يذهب ماء وجهك . ولا تحتشم من احد عند ذكر الحق وان كان سلطانا ولا ترض لنفسك
 من العباد ان الا باكثر ما يفعله غيرك . ويتعاطاها العامة اذا لم يروا منك الاقبال عليها باكثر مما يفعلون اعتدوا فيك

والقرارة على الحدث بمنزلة الساع منه

فبقي بإصلاح ما كان فيه ثم قال لا يخرج من تحت يدي شيء من الأرض من الغنات ويلقيه إلى نحره ويخرج
بالخلال من بين أيديه فيلظفه ثم قال كل الوغم والغبم فاستحسنيت أموراً • قلت • فكانه قال كل الوغم أي
ملازمي الأمور يستعمل في دفع بناء استقال ولا يصح أن هذا يعطى من الراوي لأن صاحب التكملة رحمه الله
ذكر هذه الكلمات فقال كل الغم ودع الوغم فالغم ما يخرج من بقايا الطعام من الغم باللسان والوغم ما يخرج
بالخلال هذا تفسير صاحب التكملة وهو جواب الفقهاء إذا لم يستعمل فاما إذا استعمل فكبيره وصغيره وما يخرج
باللسان والخلال مكروه • **و** به قال عن الحسن بن زياد **•** أن إباحيفة رحمه الله قال القراءة صلى
المحدث بمنزلة السماع من فقه وقال أرايت لو سألت رجلاً فقلت اتعديت اليوم فقال نعم ألم يجزان يقول سمعت
فلانا يقول تعديت اليوم • قلت • وهو مذهب مالك أمام المدينة وسائر الفقهاء قال مطرف بن عبد الله
صحبت مالك بن أنس سبع عشرة سنة فمأرايته قرأ الموطأ على أحد وكان يابى أشد الأبناء على من يقول لا يجوز به
السماع إلا من ثم المحدث وكان يقول كيف لا يجوز لك في الحديث ويجزيك في القرآن والقرآن أعظم •
و به قال عن مسعود الرقاق **•** قال قال أبو حنيفة لا تحدث بفقهك من لا يشبهه فتؤذى جليستك ومن
قطع عليك حديثاً فلا تمدّه فإنه قليل المحبة للعلم والأدب وكان أبو حنيفة يقول القرآن كلام الله لا يجاوز به •
و به قال عن عبد الله بن المبارك **•** أن ابن شبرمة قال لأبي حنيفة رحمه الله لو رأيت لابن هيرة • ودفت

١٠ لوقا لابن مريم: كلين ذهاب البلاء عنك الخ - للمكودي

قلة الرغبة واعتقد وانت علمك لا ينفعك الا ما نفهم الجبل الذي فيهم • واذا دخلت بلدة فيها اهل العلم فلا تأخذ بالنفسك بل كن كواحد منهم ليعلموا انك لا تقصد جاههم والا يخرجون عليك باجمعهم ويطعنون في مذهبك والعامه يخرجون عليك وينظرون اليك باعينهم فتصير مطعوناً عندم بلا فائدة • وان استفتوك في المسائل فلا تناقشهم في المناظرات والمطارحات ولا تذكر لهم شيئاً لا عن دليل واضح • ولا تطعن في اسائدهم فانهم يطعنون فيك قال الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم • وكان من الناس على حذر • وكان الله تعالى في شركه كاذباً في العلابية • ولا تصالح امرأته بعد ان تجعل سره كمالاً في نفسه • واذا اولاك السلطان عملاً ممالاً صلح لك ما لا تقبل ذلك منه الا بعد ان تعلم انه ايمه اليك ذلك الا للعلماء • واياك ان تكثر الضحك فانه يبيث القاب • ولا تمس الا على طائفة ولا تكن عجولاً في الامور • ومن دعائك من خلفك ذلابة • فان البهائم تنادي من خلفها • واذا اكلت فلا تكثر صياحك ولا ترفع صوتك واتخذ لنفسك السكران وقلة الحركة عادة كي يتحقق عند الناس ثباتك • واكثر ذكر الله تعالى فيما بين الناس ليعلموا ذلك منك • واتخذ لنفسك ورد اخلف الصلوات تقرأ فيها القرآن وتذكر الله تعالى فيه • وتشكره على ما اودعك من الخير • واولاك من النعم واتخذ لنفسك اياماً معدودة من كل شهر تصوم فيها بالقتل وغيره اليك • وراقب نفسك وحافظها على الخبر لتتفع من دنياك وآخرتك بعلمك • ولا تشتري بنفسك ولا تبع من اتخذ ذلك مهلهل يقوم باشغاك وتشتد

هذا البلاء عنك وقد علمت ما كنت تأخذ به ولم تصل الى شيء كان اولى بك الم تسمع قول ابن مسعود
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من سألني عن شيء فقلت لا أعلم فليقل
ابو حنيفة رحمه الله ان ابن مسعود من عذاب الله تعالى في الآخرة فلا يزال من عذاب الله نياها ومن كرمته عليه نفسه
هاتك عليه الله نيا وكل شدة فيها . واخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني في كتابه الذي من مرو
انا ابو بكر وجيه بن طاهر الشامي وابو نصر احمد بن عمر بن محمد الحافظ باصبهان قال انا الحافظ مسعود بن ناصر
السجزي انا علي بن بشري اللبكي انا الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين الابري في (كتاب المناقب) كتب البنا
محمد بن يعقوب الاموي انه سمع الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول سئل ابو حنيفة رحمه الله عليه
عن الصائم ياكل ويشرب ويبطأ الى طلوع الفجر وكان عنده رطل نبل فقال رايت الله طلع الفجر نصف الليل
فقال ابو حنيفة رحمه الله الزم الصمت يا اعرج يعني اعرج النخل . قلت . وروى عن ابي حنيفة انه كان
يقول لو كان العوام لي مبيد الاعتقهم وتبرأت من ولائهم وقيل كان يقول لولا انهم عتوقوا لاحت جنت قبيهم
الصدقة . قلت . وروى عنه رحمه الله انه كان يقول لا تجمع الله نوب لحبيبك والاموال لبغضك فالحبيب
النفس والبغض الوارث والله اعلم .

﴿وما قلت فيه رحمه الله﴾

۱۰

عليه في امورك. ولا تطعن الى دينك ولا الى مانت فيه فان الله تعالى سائلك عن ذلك. ولا تشتري الغلمان المردان. ولا تظهر من نفسك التقرب الى السلطان. وان قربك فانه يرفع اليك الحوائج فان قت اهانك وان لم تقم اهانك ولا تتبع الناس في خطاياهم بل اتبع في صوابهم واذا عرفت انسا بالشر فلا تذكره به بل اطلب منه خيرا فاذا ذكره به الا في باب الدين فانك ان عرفت في دينه ذلك فاذا ذكره للناس كهلا يتبعوه ويحذروه. قال عليه السلام اذكروا الفاجر بما فيه حتى يحذروه الناس وان كان ذاجاه ومنزلة والذي ترى منه الحلال في الله بين فاذا ذكر ذلك ولا تبال من جباهه فان الله تعالى معينك وناصر الله بين فاذا فعلت ذلك مرة هابوك ولم يتجاسر احد على اظهار البدعة في الدين. واذا رايت من سلطانك مالا يوافق العلم فاذا ذكر ذلك مع طاعتك اياه فان يده اقوى من يدك تقول له انا مطيع لك في الذي انت فيه سلطان ومسلط علي غير اني اذكرك من سيرتك مالا يوافق العلم فاذا فعلت مع السلطان مرة كفك لاني اذا واظبت عليه ودمت امامهم قمموا فيكون ذلك قمع الدين فافعل ذلك مرة او مرتين ليعرف منك الجسد في الدين والحرص في الامر بالمعروف فاذا عرفت مرة بحيث عرف الناس منك الجسد ثم فعل ذلك اخرى فاذا دخل عليه وحده في داره وانصحه في الدين وناظره ان كان مبتدعا وان كان سلطانا فاذا ذكر له ما يحضره من كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه السلام فان قيل والافاسئل الله تعالى ان يحفظك من ظالمك. واذا ذكر الموت واستغفر للاساذ ومن اخذت منهم العلم وداوم على التلابة واكثر من

في حسنها فتسير كالامثال

امسى غريد الذهر في الاقوال

تمك الائمة من اسار قباسهم

هيات بل نسجوا على منواله

مدن العلوم المقفلات لتفت

لناس من طود العلوم حضيضه

هو في شري فتياه لبث زائر

الباب الخامس والعشرون في ذكر وصاياه لاصحابه رضي الله عنه وعنهم

اخبرني الشيخ الصالح ابو سعد محمد بن جامع بن ابي نصر الصيرفي فيما كتب الي من نيسابور والحافظ سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار الد يامي فيما كتب الي من همدان عن ابي بكر احمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي انا القاضي ابو القم عتبة بن خبيثة سمعت القاضي ابا الحسين احمد بن محمد بن عبد الله يقول سمعت ابن ابي هتاشم الرفاعي ببغداد انا محمد بن علي بن عفان العامري السكوني انبا ابن حماد اللؤلؤي ابن عم الحسن بن زياد حدثني الحسن بن زياد سمعت ابا يوسف يقول اجتمعنا عند ابي حنيفة رحمه الله في يوم مطير في نفر

زيارة القبور والمشئخ والمواضع المباركة واقبل من العامة ما يعرضون عليك من رؤياهم في النبي صلى الله عليه وسلم وفي رؤيا الصالحين في المساجد والمنازل والمقابر ولا تجالس احدا من اهل الاهواء الاعلى سبيل الدعوة الى الله ولا تكثر الملبس والشم واذ اذن المؤذن فهاهب له خول المسجد كيلا يتقدم عليك العامة ولا تتخذ دارك في جوار السلطان وما رأيت على جار لك فاستره عليه فانه امانة ولا تظهر اسرار الناس ومن استشارك في شئ فاشر عليه بما تعلم انه بقربك الى الله تعالى واقبل وصيتي هذه فانك تتنفع بها اولاك واخرالك ان شاء الله تعالى واياك والجل فانه ينفذ به المرء ولاتك طماعا ولا كذابا ولا صاحب قهال يطبل احفظ مر وتك في الامور كلها والبس من الثياب البيض في الاحوال كلها واظهر غنى القلب مظهر من نفسك قلة الحرص والرغبة في الدنيا واظهر من نفسك اغنى ولا تظهر من نفسك الفقر وان كنت فقيرا وكن ذا مهمة فان من ضعف همته ضعف منزلته واذ امشيت في الطريق فلا تنفث يمينك ولا شمالا ولا اوم النظر الى الارض واذ ادخلت الحمام فلا تقاوم الناس في اجرة الحمام والمجلس بل ارجع على ما تعلى العامة لتظهر مر وتك بينهم فيمظنونك ولا تسلم الامنة الى الحائك وسائر الصناع بل اتخذ لنفسك ثقة يفعل ذلك ولا تملكس بالحيت والهد وانق ولا تزن الدرهم بل اعتمد على غيرك وحقر الله بالحقرة عند اهل العلم فان ما عند الله خير منها وول امورك غيرك ليتمكنك الاقبال على العلم فاذك احفظ حاجتك واياك ان تكلم الجاهلون ولا يعرف المناخلة والجمعة من اهل العلم والله يري عالمون

وذكر النسفي عن عبد الله بن عثمان عن ابيه قال قال الامام كان شبه طير نفسه ابو يوسف وجناحه الايمن محمد
ابن الحسن بن الايسر زفر فاما جناحه ولا من خواصه الا وهو قتيبة امه * وذكر السعدي عن
اسماعيل بن جواد بن ابي سليمان قال كنت مع ابي بواسط ولي ولد بالكوفة صغير قلت لابي قد طال
مكثنا في البلد فالي اي الناس انت اشوق وفي زعمي انه يقول الى الصبي قال الى ابي حنيفة (رضي الله عنه) *
* و به عن مشعر قال كنت امشي مع الامام اذ وطئ رجل حبي فقال الصبي يا شيخ اتق الله لا تخاف
القصاص يوم القيامة ففشي عليه فلما افان قلت ما اشد ما اخذ بقلبك قوله قال اخاف انه لقن * * و به عن
يحيى بن نصر بن حاجب قال كان الامام يحضر مجلس عمر بن ذر اذا قص قرأته يوما في مجلسه وعينه
تذرفان بالدموع * * و به عن ابي معاوية قال كان عمر بن ذر يحضر مجلسه وكانت بينهما مودة وكان
عمر يدعوه في مجلسه اذا اجلس للناس * * و به عن شداد بن حكيم عن زعفر قال كبراء المحدثين
مثل ذكرنا من ابي زائدة وعبد الملك بن سليمان والليث بن ابي سليم ومطرف بن طريف وحصين بن عبد الرحمن
وغيرهم يختلقون اليه ويسألونه عما تاهبهم من المسائل وما اشتبه عليهم من الحديث * * و به عن احمد بن

الامين بن محمد بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر
عن ابي بصير عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر
عن ابي بصير عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر
عن ابي بصير عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر

اقروا بعلم الله خان علي * كل الخلق من جلال خطابه
ان الاقمة كلهم من بعده * في رخصة الفبراء من كتابه

وذكر النسفي عن عبد الله بن عثمان عن ابيه قال قال الامام كان شبه طير نفسه ابو يوسف وجناحه الايمن محمد
ابن الحسن بن الايسر زفر فاما جناحه ولا من خواصه الا وهو قتيبة امه * وذكر السعدي عن
اسماعيل بن جواد بن ابي سليمان قال كنت مع ابي بواسط ولي ولد بالكوفة صغير قلت لابي قد طال
مكثنا في البلد فالي اي الناس انت اشوق وفي زعمي انه يقول الى الصبي قال الى ابي حنيفة (رضي الله عنه) *
* و به عن مشعر قال كنت امشي مع الامام اذ وطئ رجل حبي فقال الصبي يا شيخ اتق الله لا تخاف
القصاص يوم القيامة ففشي عليه فلما افان قلت ما اشد ما اخذ بقلبك قوله قال اخاف انه لقن * * و به عن
يحيى بن نصر بن حاجب قال كان الامام يحضر مجلس عمر بن ذر اذا قص قرأته يوما في مجلسه وعينه
تذرفان بالدموع * * و به عن ابي معاوية قال كان عمر بن ذر يحضر مجلسه وكانت بينهما مودة وكان
عمر يدعوه في مجلسه اذا اجلس للناس * * و به عن شداد بن حكيم عن زعفر قال كبراء المحدثين
مثل ذكرنا من ابي زائدة وعبد الملك بن سليمان والليث بن ابي سليم ومطرف بن طريف وحصين بن عبد الرحمن
وغيرهم يختلقون اليه ويسألونه عما تاهبهم من المسائل وما اشتبه عليهم من الحديث * * و به عن احمد بن

فضائل شتى للامام رضي الله عنه

(١١) هكذا في الأصل وفي المناقب للرفق والله عبد ربه يعني ابن تميم بن أسد بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

خسبت ان يضرني بعد ما كنت في مجلسه اذ هب به الى مجلس نعمان فوالله
لو رأي اصغرهم في ذلك الموقف لو سمعهم ودخل في قلبي من غضبه من الرعب ما الله به علم
فقام الرجل الى خارجنا من باب المسجد وتباعدنا منه قال لي الرجل ان النعمان يكون في بني حرام
فقل له هذه المسائل اعلم بها منك ومن اساتذك ولي شغل ولا يتنبأ لي المصير معك فضبت متوجها نحو بني
حرام انما سمعنا بعد مجمع وقبيلة بعد قبيلة حتى اتيت آخر قبائل الكوفة فاذا انا بقبيلة بني حرام فانبت المسجد
فقدمت وقد حضر وقت العصر فاذا انا بكمل قد اقبل حسن الوجه حسن الثياب وتخلعه غلام اشبه الناس به
فلما ناسم ثم صعد المذبة فلذذنا انا حسنا فتوسمت فيه انه ابو حنيفة فعلى ركعتين خفيفتين تامين شبهته بصلوة
الحسن وابن سيرين وصلى الغلام كذلك واجتمع نفر من اصحابه فاقام وتقدم فصلى بهم اشبه الصلاة بصلوة
اهل البصرة فلما سلم استند الى الحراب مقبلا بوجهه الى الناس فقام ثم سأل كل واحد منهم عن خبره وحاله
فلما انتهى الي قال كانك غريب فقلت نعم قال كانك من اهل البصرة قلت نعم قال كانك نبيت عن مجالستنا
قلت نعم فسأل ما اسمك فاخبرته باسمي ونسبي ثم سألني عن كني فاعبرته فقال اكنيت من الخلفة الى النبي
قلت نعم قال لو انا وكنيتي تركت كثيرا من قوله ثم قال هات ما معك وابدأ قبل اصحابك فان لك وحشة
العربة وحق لثلك من المتفقه ولكل داهية ولكل فادم حاجة قال فسأله عن المسائل التي كانت انشغلت

+ اشبه الناس بصلوة اهل البصرة - للمعتمد روى علي

محمد قال كنت معه فرأى شريطا بلطم رجلا فذهب ليطمعه فابى وكان لا يعرفه فبطش به ودفعه الناس
حتى خلا • • • ورويه عن ابي القاسم بن حكيم عن ابي خباب قال رأيت المنصور بن المعتمر والامام دخلا
المسجد فاقاما طويلا يتساءلان ويكبان ثم خرجا من المسجد فقلت له ما بالكما اكثرهما البكاء قال ذكرنا الزمان
وغلبة الباطل على الحق فكثرت لك بكاء ونا • • • ورويه عن ابي احمد النعماني عن حضرت ابا معاذ الصوفي في
حروف القرآن فقال اخذ صديقه (١) عن ابي يوسف فامتنع ابو داود عن الاملاء فغضب عليه وانكر وقال
مر الكلبى بابي حنيفة فاستعار الامام بغلا فلحق به وسأله عن تفسير آية فجب الكلبى وفسر هاهنا سألته عن آية اخرى
فازداد تعجبا ثم سألته عن آية ثالثة ففسر هاله ثم قال له الكلبى من انت قال ابو حنيفة قال ابو معاذ فاستفاد تفسير
القرآن منه في ثلاث آيات • • • ورويه عن ايوب بن النعمان الانصاري عن ابي يوسف قال رأى سلة
ابن كليل وزيدا و ابا قيس الاودي من بعيد استقبلوه فاسرع اليهم اجلا لالم فقالوا رويدك فانه لا يلتمس
في الفقهاء مثل هذا فصاحوه ثم قاموا معه طويلا ثم فارقوه • • • ورويه عن عبد الله بن عمرو هو ابو هاشم
الكوفي المحدث الى • • • اكثر عنه وعن مشايخ الكوفة قال كان اذا جلس جلس حوله القاسم بن معن وعافية بن
يزيد وداود الطائي وزفر بن الهذيل واشكالهم فيطارحون مسئلة وترفع اصواتهم فاذا اخذ هو في الكلام
سكنوا اجمع حتى يفرغ من الكلام فاذا فرغ اشتغلوا بمحفظ ما تكلم به فاذا احكموه اخذوا في مسئلة اخرى *

هو لاه وقد قيل ان خلفه كان من الحسن يعرض ابن سبيون (١) يقول ينو صا لا
بالاروية صباها في كنفه و خلا فالسنة ليه صلى الله عليه وسلم صبر الزوايا كانه من آل يعقوب
قد عظموا في الدنيا هذا هو علم الخطب فيما قصدت له وقلم من العلم ما لا يسمك جهله ان الامم قبلك وقبلنا
والله اعلم ولا يجمع ابد أو الله عز وجل يقول ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ولولا
ما جزت للمقادير واختلفت الطبائع ما اختلفت ولكن كل يعمل على ما كلفه من طاعة الله عز وجل هو اهدى سبيلا
ثم سكت فقلت له ما تقول فيما اختلفوا فيه من التمدد فان فعل البعثة و اهل الكوفة لا يجتمعون في ذلك على ما علمت
فقال كبر عمر من طوق ان هذه مسئلة قد اختلفت على الناس فالي يطبقونها هذه مسئلة مقلدة قد ضل مفاسدها
فان وجد مفاسدها عرف ما فيها وان تفزع الا بغير من الله تعالى ياتي بما عنده و ياتي ببرهان و بينة وقد فات ذلك
والعقول قد اختلفت والذي نقول في ذلك قولنا متوسطا بين قولين اجمالا ملتصقا به يقول كما قال ابو جعفر
محمد بن علي رضوان الله عليه لا يجبر ولا تقربض ولا تسلب و الله لا يكلف العباد الا يطيقون ولا اراد منهم
ما لا يطيقون ولا يعاقبهم بما لم يعملوا ولا يسئلهم عما لم يعملوا ولا رضى منهم بالخوض فيما ليس لهم به علم والله اعلم بما نحن فيه
والصواب الذي عنده ونحن نجته ونم كل صعيد نصيب لانه لم يكلفهم الاجتهاد فيما ليس لهم به علم والله
ولي كل نهي واليه رغبة كل راغب و فتن الله و اياك لما يحب ويرضى و هو قدير على ما يريد من كل شئ
(١) قال الذهبي في التذكرة محمد بن سبرين الامام الرباعي مولى النس بن مالك كان فقيها اماما عزير العالم ثقة

ساذ كره في كنيه • و به عن زفر قال جالسته اكثر من عشرين سنة قلم ار احدا انصح و اشفق
للناس منه والله كان يذل نفسه لله تعالى اما عامة الهار فانه كان مشغولا بالمسائل وحلها وتعليمها و ما يعرض
عليه من النوازل ويجو ابها فاذا قام من المجلس عاد مريضا او شبع بجنازة او و اسي فقيرا او و اصل احالو سعى في
حاجة فاذا كان الليالي خلا للتلاوة والعبادة والعلوة فكان هذا سبيله حتى توفي • و به عن هشام
الرافعي قال قلت لمحمد بن يزيد الكوفة مباركة لو لم تخرج الثوري والامام فكيف وقد اخرجت ما اخرجت •
و به عن سعيد بن عبد العزيز قال كنت مع الامام بمكة فرأيت يضع لسانه حيث شاء ويقوم في غوامض
العلم يستخرج منه ما يريد و رأيت هذا الباب سهلا عليه • وسعيد هذا امام اهل دمشق واحد مفاخرها وفقهاهم •
و به عن خمرة بن ربيعة قال لم يختلف احداه كان مستقيم اللسان لم يذكرا احدا بسوء قط • و به عن الحكم بن
هشام قال قلت لله هذا الذي تفتننا به حواب قال لا ادرى لعله يكون خطأ وهذا نص منه ان المجتهد يخطئ
ايضالا كما تقول المعتزلة • و به عن الليث بن سعد قال حججت معه فسالته عن مسائل كثيرة
في ابراب متفرقة فاجاب وسالته عن مسائل الجنائيات والخطا وشبه العمد فاجاب وقال في اثنا الكلام لا و لو رماه
بابا قيس عقلت لا وان كان لا بد فبابي قيس ثم بانني انه يجمع فحججت معه فابردت ان آخذ عليه حرفا
فلم ادر فلم ادر ان الكلمة الاولى ندرت منه او كان بحجة ويجوز ان يكون على طريقة قول علي رضي الله عنه كتبه

قول الامام في مناقب الامام

في مناقب الامام في مناقب الامام

يعمل الاولى ويؤخر المغرب ويؤجل العشاء وكان يسهر بالفجر وكان يوم السبت لحوا نجة لا يقعد في المجلس ولا يحضر السوق يتفرغ لاسبابه في امر منزله وضياعه وكان يقعد في السوق من الضيق الى الاولى وكان يوم الجمعة له دهره يجمع اصحابه في بيته ويطبخ لهم الوان الطعام وكان يسيهم النبيذ الشديد وكان لا ياكل من الاطعمة كان يشرب معنا وكان يقول انما اتفرد بنفسى عنكم لئلا تحتشموا وكان يقدم لنا الوان الفاخرة وكان منبسطا معني النفس حسن الوجه حسن الثياب عطرأ وكان كل شهر ثمانية في بستان ثم بحمام عين ثم ذكر احاديث كثيرة اندرجت في الابواب فاعرضنا عن ذكرها ثم قال السمرى كنت اختلف الى ابي حنيفة فكنت امر بنادي قوم فن كثرة مري بهم صاروا لي اصدقاء ثم انقضوا فصاروا ولادهم لي اصدقاء ثم استاذنت بالخروج الى البصرة فقال حتى اخل لك نفسى فانقدم اليك بالوصية فيما تحتاج اليه في معاشره الناس ومراتب اهل العلم وتاديب النفس وسياسة الرعية ورياضة الخاصة والعامة وتفقد امر العامة حتى اذا خرجت بملك كان معك آلة تصلح له وتزينه ولا تشينه واعلم انك متى اسأت عشرة الناس صاروا لك اعداء ولو كانوا امهات وآباء وانك متى احسنت عشرة قوم ليسوا لك باقرباء صاروا لك امهات وآباء ثم قال لي اصبر يومين حتى افرغ لك نقى واجمع لك همى واعرفك من الامر ما تحسد في نفسك عليه ولا توفيق الا بالله قال فلما مضى البيعا دخل لي نفسه فقال انا اكشف لك عما تعرضت له

كالى

لازمه واكثر عنه الاخذ وبث عنه هناك وبه عن ثوبة بن سعد وكان اماما من ائمة مرو وقاضيا بها حسن السيرة صاحب الامام وتفقه ولما مات اكثر ابن المبارك في الثناء عليه وترك المجلس شهرا حزنا عليه وتوجعا قال كان الامام يجيد الفارسية وكان رجل من الشيعة يختلف اليه وكان اذا اتاه نظر اليه وقال بدرد است اين فيظن الشيعى انه يمدحه وذكر النسقى عن الفتح بن عمرو ان النضر بن شميل كان يقول لا تروا عنا كلما نقوله في حق الامام فانا نقول مند الغضب اشياء ليس لها حقيقة وكان النضر يتعصب لاصحاب الحديث عند المامون ويسأل ان يصرف اصحاب الامام عن القضاء الا انه كان لا يتم له ذلك لان الغلبة بخراسان كانت لاصحاب الامام وبه عن الفتح بن عمرو قال سمعت النضر هذا يقول قصدت ابا حنيفة وهو ببغداد فقبل لي في الطريق قدم هشام بن عروة فقلت من الجنون ترك هشام واتيانه فقد مت على هشام فسمعت منه بضعة عشر حديثا فقال له بعض الحاضرين ترك الامام واختيار هشام من الجنون وبه عن الفضيل بن عبد الجبار قال دخل النضر على خالد بن صبيح قاضى مرو وفتيها من اصحاب الامام فثار له فاكروه وقال لاصحابه جاءكم ابو الحسن فاستفيدوا منه فسألوه عن الحديث والعريية فاجابهم فلما رجع خالد الى ما كان عليه من المسائل لم يفهم وتميم و قام ومضى ثم اتى ذا الراسين الفضل بن سهل فسأله ان يكتب الى الاقاق بان لا يستعمل قول الامام فشاو الفضل اهل العقل فقالوا هذا لا ينفذ وينتقض عليك الملك فقال

فقال

كذا في بك وقد خلت البصيرة في قبلة علي الخليفة بها ورفعت نفسك عليهم ويطاوت بك
 لهم وانقيست من باشرتهم بخلافهم في حجرهم وجررك وشتمهم وشتموك وذللتهم وذللتوك
 واتصل ذلك الشين بآورك في اجنحتك الى المرحوم في المرحوم وليس هذا ابرأني انه ليس بمعاقل من لم يدبر
 من ليس له من مدبر ايمه بد حتى يجعل الله له مخرجا قل السميعي والله كنت مخرما على ما قال ثم قال ابو حنيفة
 انما خلقت البصرة استقبلت الناس وزاروك وعرفوا حقك فانزل كل رجل منهم منزلة واکرم اهل الشرف
 وعظم اهل العلم ووفر الشيوخ ولا طيف الاحداث هو تقرب من العامة ودار الفجار واصحاب الانبياء ولا تنهاون
 بسطاني ولا تحقرن احدا ولا تقصرن في اقامة مروءتك ولا تخرجن سرك الى احد ولا تشق بصحة احد حتى
 تمنحه ولا تنادى خبيثا ولا وضيقا ولا تالفن ما ينكر عليك في ظاهره وادباك والابساط الى السفهاء ولا تنهين
 دعوة (١) ولا تقبلن هدية و عليك بالمدارة والصبر والاحتمال وحسن الخلق وسعة الصدر واستجد
 ثياب كحولك واستغفر داجلك واكثر استعمال الطيب واقرب مجلسك وليكن ذلك في اوقات معلومة
 واجعل لنفسك خلوة ترم بها حوائجك و اجث عن اخبار حشمك وتقدم في تقويمهم وتاديبهم واستعمل في ذلك
 الرفق ولا تكثر العتب فيهن العذل ولا تل تاديبهم بنفسك فانه ابقي لما لك واهرب لك وحافظ على صلواتك
 وابذل طعامك فانه ماسد بخيل قط و لتكن لك بطانة تعرفك اخبار الناس فتعرفت بفساد بادرت الى صلاح

(١) يجوز ان يكون اراد به الدعوة الخاصة وقوله لا تقبلن هدية يجوز ان يستثنى منه القريب ومن جرت

فقال هذا ان سمعه امير المؤمنين لا يرضى به ويعاقب عليه وانا اشد الناس كراهة لهذا الامر
 ابي حذيفة اسحاق بن بشر قال حضرت المامون ليلة وكنت من خواص الفضل فحضر النضر بن شميل فلما فرغنا
 من الطعام قال المامون خوضوا في المسائل فقال ابو حذيفة للنضر ما تقول في الايمان قال انا مؤمن ان شاء الله تعالى
 قال بحجة قال نعم بقوله تعالى لنبيه عليه السلام لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمين قال ابو حذيفة حين
 نزلت الآية كان عليه السلام داخل المسجد ام خارجا عنه قال كان خارجا قال ان كنت خارجا من الايمان
 فاستثنى والا فلا فضحك الخليفة ونجل النضر النحوي
 بين اشراف وامتدت فاحضر المدعي البينة فاخرت قبل التعديل وجاء ان بصطالحا لم يتفق فطلبت بالحكم فركبت
 البينة وحكمت ثم ان الذي وقع عليه الحكم شكاني للمامون فدعاني فكشفت وجه الحكم فقال يقول من حكمت
 قلت يقول ابي يوسف وللإمام ايضا ما تقول فحكمت يقول ابي يوسف لانه ارفق فقال اذا اردت النجاة غدا
 والاحياط لنفسك فيقول الامام وكان خالد هذا فخر خراسان مروزي الاصل صاحب الإمام وتفق عليه وكان
 ابن المبارك يعظمه ويستفيد منه قال خالد هذا اخيرا صحابي الذين يتفقون ولا يفتنون ثم الذين يفتنون
 واخسهم القضاة
 وبه كتاب الفضل بن عطية عنده وكان له ولد فقال الامام ولد لك هذا
 الى من يخلف فقال الى المحدثين فدعاه وقربه اليه فرأى في يده كتابا فانظر فيه فاذا فيه وله الزناشر الثلاثة

شروخ في الروضة لموصف بن خالد السنقي

هادته بالهداية كذا في المناقب للكردي

كتاب المناقب كتاب المناقب كتاب المناقب

ومتى عرفت بصلاح ازدد حقه فيه رغبة ومعتاية . واعمل في زيارة من يزورك ومن لا يزورك . والإحسان
إلى من يحسن إليك بلويسي . وبخذا العفو وأمر بالعرف . وتغافل عما لا يعنك . واترك كل من يؤذيك . وبادر
في إقامة الحقوق . ومن مرض من أخوانك فعده بنفسك . وتجاهده برسلك . ومن غاب منهم افتقدت أحواله
ومن قعد منهم خنك فلا تقعدن أنت عنه . وصل من جفاك . واكرم من أتاك . وعاف عن أساء إليك . ومن
تكلم منهم فيك بالقبح فتكلم فيه بالحسن والجميل . ومن مات منهم قضيت حقه . ومن كانت له فرحة هنيئة
بها . ومن كانت له مصيبة عزيزة منها . ومن أصابه جائحة توجعت له بها . ومن استنصت بأمر من أموره تهضت له .
ومن استغاثك أغثته . ومن استنصرك نصرته . واظهر توددا إلى الناس ما استطعت . وافش السلام ولو على قوم
لثام . ومتى جمع بينك وبين غيرك مجلس أو ضحك أو أيام مسجد وجرت المسائل وخاضوا فيها بخلاف ما عندك
لم تبد لهم منك خلافا . فإن سئلت عنها أخبرت بما يعرفه القوم ثم تقول فيها قول آخر وهو كذا أو كذا أو الحجة
له كذا . فإن سمعوه منك عرفوا مقدار ذلك . وقد أرك . فإن قالوا هذا قول من قل بعض الفقهاء فاد استمروا
على ذلك والقوه عرفوا مقدارك وعظموا إحسانك . واعط كل من يخالف إليك نوعا من العلم يظرون فيه .
وياخذ كل واحد منهم بحفظ شيء منه ثم يخدم بحلي العلم دونه فيقها . وآسهم ومازحهم أحيانا . وحادثهم
فإنها تجلب مودة الحديث وتستديم مواظبة العلم وتعلمهم أحيانا . وأقض حوائجهم وأعرف مقدارهم . وتغافل

عن

فقال له الإمام كيف هذا قال ولده هذا كما في الحديث قال الإمام الهس فيه نقضا لكتاب الله تعالى وسنة عليه
السلام وأقول بالجور قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة . ليعري الدين أساؤا بما عملوا . وإن ليس للأنسان
الامتنع . ولا تجزوا الاما كنتم تعملون . ووجدوا ما عملوا حاضرا . ولا يظلم ربك أحدا . وما ربك
بظلام للعبيد . وما أنا بظلام للعبيد . أن الله لا يظلم متقال ذرة . ونفع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم
نفس شيئا . وما ظلمناهم ولكي كانوا هم العالمين . لما ما كسبت وعليها ما اكتسبت . أن احسنتم احسنتم لا نفسكم
وإن أسأتم فلها . ولا تزرر وازرة وزر أخرى . الآيات مع أن القول بهذا الإيجاب عند ابوزر العيري وهو جور
فقال ابن عطية ما معناه اذن قال هذا في ولد الزنا المعين . وفعل فعل آية بعد البلوغ وضم إليه القتل والسرقة
فقال عليه السلام فيه فقال ابن عطية هذا هو العلم فقال الإمام من طلب الحديث ولم يطلب تفسيره فقد ضاع
سعيه وصار وبالاعليه وكان ابن عطية بعد . يخالف اليه . وبه عن يحيى بن ابراهيم قال كنت اتجرب
فقال الإمام التجارة بلا علم ربما تورث فساد المعاملة فما زال بي حتى ثعلت فما زلت اذ اذكرت كلامه وحديث
ادوله بالحيرة لانه فتح لي بركة ابواب العلم . وبه عن أبي سليمان الجوزجاني قال كان الله تعالى
سهل . الفقه وكار استجابة يكثرون الكلام في مسألة من المسائل وياخذون في كل فن وهو ناسك . واد أخذ
في شرح ما تكلموا فيه كان كانه ليس في المجلس أحد غيره فاخذوا في الكلام فقال واحد سبحان الذي انصت

عن زلاتهم وارفق بهم وسامحهم ولا تبذل احد منهم ضيق صدرا وخبر وكن كواحد منهم وعامل الناس
معاملتك لنفسك فوارض منهم ما رضى لنفسك واستعن على نفسك بالصيانة لها والمراقبة لآحوالها ولا تضجر لمن
لا يضجر عليك ودع الشغب واستمع لمن يستمع منك ولا تكلف الناس ما لا يكلفونك وارض لهم ما رضوا لانفسهم
وقدم اليهم حسن الية واستعمل الصدق واطرح الكبر جانيا وايالك والفدروان غدروا بك وادالامانة
وان خانوك وتمسك بالوفاء واعتصم بالتقوى وعشراهل الاديان حسب معاشرتهم فذلك ان تمسكت بوصيتي
هذه رجوت ان تدلم ثم قال لي انه يخرقني مقارقتك ونونسي معرفتك فواصلني بكتبتك وعرفتي حوائجك
وكن لي كالك فاني لك كلتي ثم اخرج الي دناير وكسوة وزاد او خرج معي وحمل ذلك حمالا وجمع اصحابه
حتى شيعوني وركب هو معهم حتى بلغنا الى شط القرامت ثم ودعوني وودعهم فكانت من ابي حنيفة وصيانيته
الي وبره اعظم من كل منة تقدمت له علي وقد مت البصرة فاستعملت ما قال فماتت لي ايام يسيرة حتى صاروا
كلهم لي اسدفة وانتفضت الجالس وظهر البصرة مذهب ابي حنيفة رحمه الله كما ظهر بالكوفة وسقط مذهب
الحسن وابن سيرين رحمه الله فماتت هدايا ابي حنيفة وكتبه تيمني الى ان مات رحمه الله فماتت لي ايام يسيرة حتى صاروا
صالح واستدناصح فمن لاء مثله رضي الله عنه وعن جميع المسلمين واخبرني الامام ابو عمرو عثمان بن
احمد الاسفرايني في كتابه انا شيخ الاسلام ابراهيم بن اسمعيل الصغار اجازة انا الذي قرأته عليه وانا اسمع

الجميع لك وكان عبا من الاعاجيب وكان الجوز جاني من اصحاب ابي يوسف ومحمد وكن موصوفا بالعبادة
والزهد دخل يوما على المأمون فقل من اراد ان ينظر الى راهب من رهبان اصحاب الراي فليظروا اليه وعرض
عليه قضاء بقدا فاني وقال اخليك سبعة فان قبالت والاقيدتك وحيتك فقال يا امير المؤمنين قد صبح عدي
الك عرض القضاء علي احد الاخوين الصالحين سهل بن مزاحم فاني فعاقبته ثم ندمت وقلت لا اكره احد علي
العمل بعده فرائيتك لا تكرهني ففكر ساعة ثم قل قم فانصرف ووبه عن يحيى بن طهمان قال
كنت عند فجله ابنه وقل ابنت قد اتتني الحرو وحضرته او لعل هو لاء ملو ففساره الامام وقال يا بني
ان في الليل قصر افعمل هذا يكون بذلك ووبه عن عمران بن محمد قال ذكر (١) عند ابي خزيمة
العابد فقال ذكرتم رجلا خيرا فضلا ووبه عن حازم قال قلت الامام في الزهد والعبادة واليقين
والتوكل ففسر لي كل باب على حدة ومير لي كل فن منها وكان اماما في الفقه والزهد واصحاب اليقين عارعا
للا مورد كلها ووبه عن ابي عبد الله قال كنت اقرأ عليه اقاوله وكان ابو يوسف ادخل فيه ايضا
اقاوله وكنت اجهد لي ان لا اذكر قول احد + يجنبه فقل لاني يوما وثقت بعد ذكر قوله وفيها قول آخر
فقال ومن هذا الذي يقول هذا القول فكنت اعلم بعده علي قول ابي يوسف لئلا اذكره عنه
وذكر السلامي عن الدراوردي قال رأيت الامام وما لكاهي مسجد عليه السلام بعد المشاء

انا الفقيه ابو نصر احمد بن محمد الصفدي انا ابو عبد الله محمد بن عمرو البزاز انا الاستاذ ابو محمد الحارثي انا ابو ابراهيم بن عبد الله
ابن داود النيسابوري سمعت الحسين بن بشر بن القاسم سمعت ابي سمعت نوح بن ابي مريم يقول كنهات استأل
ابا حنيفة عن جماعي الاحاديث فكان يفسرها ويعبرها ويبينها وكنت اسأله ايضا عن المسائل الغامضة وعامة ما كنت
اسأله عن مسائل القضاء والاحكام فقال لي هو ما يانوح تدق باب القضاء قال فلما رجعت الى مرو لم البث الا قليلا
حتى ابتليت بالقضاء وا ابو حنيفة باق قال فكتبت اليه كتابا اعلمه ذلك واعلذ رايه فكتب الي من ابي حنيفة
الى ابي عصمة ورد كتابك ووقفت على جميع ما فيه وقلدت امانة عظيمة يعجز عنها الكبار من الناس وانت كالغريق
فاطلب لنفسك مخرجا وعليك بتقوى الله فانها اقوام الامور والخلاص في المعاد والنجاة من كل بلية وبه تدرك
احسن العواقب قرن الله بخير العواقب امور فاووقنا لرضائه انه سميع قريب واعلم ان ابواب القضايا
لا يدركها الا العالم الحرير الذي وقف على اصول العلم الكتاب والسنة واولي الصحابة وكان له بصرو أي ونفاذ
فاذا اشكل عليك شيء من ذلك فارحل الى الكتاب والسنة والاجماع فان وجدت ذلك ظاهرا فاعمل به
وان لم تجد ظاهرا فرد الى النظائر واستشهد عليه الاصول ثم اعمل بما كان الى الاصول اقرب وبه شبه مو شاور
اهل المعرفة والبصر فان فيهم ان شاء الله من يدرك ما لا تدركه انت فاء اجلس اليك الحصان فسويين الضعيف
والقوى والشريف والوضيع في المجلس والاقبال والكلام ولا تظهرن من نفسك شيئا يطع فبك الشريف

اشرفه

الأخيرة وهما هذا كرا حتى اذا وقف احدهما على القول الذي قال به الآخر وعمل عليه امسك احدهما
 عن صاحبه من غير تعسف ولا تخطبة حتى صلبا الغداة في مجالسهما * **و** به عن سعيد بن ابي عروبة *
 قال قدمت الكوفة فسألت عن مسألة فقال قال عثمان رضي الله عنه فيها كذا فقلت دخلت اقرية فوافقت
 فيها احدا اترحم عليه غيرك وكان اكثر اهل الكوفة الغالب عليهم التشيع * **و** به عن عبد الرحمن بن
 عبد ربه الشكري * قال قال قدمت المدينة من العراق فذهبت الى محمد بن علي فقال يا اخا اهل العراق لا تبأس
 الينا فجلست فقلت ما تقول في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما واهل العراق زعموا انك تبرأ منهما قال كذبوا
 الست تعلم ان عليا زوج ام كلثوم بنت فاطمة رضي الله عنهم من عمر رضي الله عنه وهل تدري من هي حديثها
 سيدة النساء في الجنة خديجة وجدها خاتم الرسل عليه السلام وامها سيدة نساء العالمين فاطمة واخوها
 الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوها ذو الشرف علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فلو لم يكن لها اهلا لازوجها
 منه قلت فلم لا تكتب اليهم بكذا عن نفسك قال لا يطيعوني فاني قلت انك عيانا لا تجلس فمعتني فكف
 يطعمون الكتاب * **و** ذكر الامام الزرنجري عن احمد بن محمد بن ابراهيم بن شماس
 ذكر ان ابن المبارك تراءى الامام فمد يده وقال قل لابي ابراهيم ان ثلاثة وثلاثين كتابا من كتبك تكذب
و به عن ابي عبد الله بن ابي حمزة * ذكر بعض الطائفة ان ابن المبارك تركه فذكر له الحسن بن الوليد وكان

و ايضا اذ اعاد **❦** كتاب الامام الى ابي عمدة نوح بن صريح الجامع **❦**

عن الإمام محمد الباقر وسواله عنه عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهم

۴۰۱ الامام بن محمد بن مرقه اس اراهم بن شماس يذكو الخ للرفق

٧

لشرفه ويأس الوضيع ~~فمنعها~~ وإذا اجلس الخصمان بين يديك فدهنها حتى يستمكن من الجلوس وينجيب عنهما الخجل
الجلوس والروع ثم كلمها برفق وأقهرها بكلامك واستوب كلام كل واحد منها ولا تعلمها ودعها حتى يفرغ من جميع
ما يريدان الآن يا خذاني فصل فتمنعها عن ذلك وثبت لها لك ~~هو لا تنقض~~ جدد الفجر والغضب والحزن ~~ولا تنقض~~
حالتها ولا تهاجمها ~~ولا تله~~ اكتت مشغول القلب ~~ولا تنقض~~ الا وانت تخرج القلب ~~ولا تنقض~~ انفسل انفسا بين القربان
ورد دم مجالس لعلم ~~بصطعون~~ فان كان والا قضيت بينهم ~~ولا تنقض~~ على احد حتى يبين لك الوجوه التي الزمه
ذلك ~~ولا تلقن~~ الشاهد ~~ولا تشرفي~~ بمجلسك ~~ولا توم~~ الى احد ~~ولا تكن~~ الى قرابتك شيئا من الامور ~~ولا تنجيب~~
احدا في دعوة فيلزمك التهمة ~~ولا تحدث~~ في مجلس القضاء ~~واثر تقوى~~ المدعى ماسوا بكفك امور دلهك
واخرتك ~~ويرزقك~~ السلامة رزقنا الله واياك حياة طيبة ومنقلبا كريما قلت ~~وابو عصمة~~ نوح بن ابي مرجم امام
اهل مرو ولقب بالجامع لانه كان له اربعة مجالس مجلس للناظرة ومجلس لدرس الفقه ومجلس لذكر الكرامة لحدث
ومعرفة معانيه والمغازي ومجلس لمعاني القرآن والادب والنحو وقيل كان ذلك يوم الجمعة وقال ابو سهل
خاقان انما سمي نوح الجامع لانه كان له اربعة مجالس مجلس للآثر ومجلس لاقاويل ابي حنيفة ومجلس للنحو ومجلس
للاشعار وكان من الائمة الكبار والجلالة قد روى عنه شعبة وابن جريج وهما معا ومع هذه الجلالة لم يزل
ابا حنيفة وروى عنه الكثير ولما مات فعاد بن المبارك على بابه ثلاثة ايام يعني لمزية رحمه الله ~~وبه قال~~

من اصحاب ابن المبارك فقال كذبوا عليه فاني سمعته قبل موته بثلاثة ايام يروي عنه ويذكر مسائله فمن اخبرك
فلا تصدقه فانه كذاب ~~وذكر~~ المرغباني عن سليم بن سالم ~~قال~~ كانت حلة مسربة بقرب حلة الامام
كنت في حلة مسربة وكان يستمع على الامام فقال رجل نحن نراك عن احاد يشه عليه السلام وانت تستمع
عليه قال لو قام اصغرهم لاهل الموسم لا وسمعهم علما وكان مسربة يقول في سجوده اللهم اني اتقرب اليك بدعي
لاي حنيفة ~~وذكر~~ المرغباني عن عصام بن يوسف ~~لم يكن~~ لاحد علي من الحق كما كان له وكان
مشغلا على اصحابه لو وقع الدباب على احد هم يري مشقة ذلك عليه وبلغ من تفقته عليهم ان رجلا دخل
عابه متغير اللون وقال ان فلانا سقط من السطح وكان الامام يصلي فسمع وصاح حتى سمع من في المسجد فافرج
ذهب الى الرجل وقال ان قدرت انت احمل على نفسي هذه العلة فعلت وخرج من عنده باكيا وكان
ياتيه صباحا ومساء حتى يرا الرجل ~~وبه عن~~ عبد الله بن عون ~~قال~~ اهديت الى ابراهيم حارية
فلما قبل فقلت خذه بالشراء قال لو كان عتدي اربعمائة درهم تزوجت بها فلت اوبس لك قال عتدي واحدة
اد افاضت حضرت فذكرت ذلك للامام فقال حدثني يزيد بن الكيت قال حدثني جابر قال صاحبه المرأة
الواحدة في سرور وصاحب المرأة تين في سرور ومن لم يصدق فليجرب قال يزيد صدق جابر قال الامام
اتقرب هذا من العروا به فاه من نساء الزمان ولعل ابراهيم لم يحدث غيرها ومن زاد على هذا

صاحب المرأة الواحدة في سرور وصاحب المرأة تين في سرور

عليه وبضره وان كنت اعلم منه لعلك تعبط عنه وتسقط بذلك عن عين السلطان واذا عرض عليك شيئا من اعماله فلا تقبل منه الا بعد ان تعلم انه يرضاك ويرضى مذهبك في العلم والقضايا كيلا تحتاج الى ارتكاب مذهب غيرك في الحكومات ولا توالى اصل اولياء السلطان وحاشيعة بل تقرب اليه فقط وتباعد عن حاشيته ليكون محلك وجاهك باذواء ولا تتكلم بين يدي العامة الا بما تسأل منك واياك والكلام في المعاملة والتجارة الا بما يرجع الى العلم كيلا يوقف منك على رغبة في المال فانهم يسبون الظن بك ويعتقدون بميلك الى اخذ الرشوة منهم وبسط اليد اليها ولا تضحك ولا تبسم فيما بين العامة ولا تكثر الخروج الى الاسواق ولا تكلم الصيابة المراهقين فانهم غيبة ولا بأس ان تكلم الاطفال وتسمع رؤسهم ولا تنش في قارعة الطريق مع المساكين العامة فانك ان قد منهم اذرى ذلك بعلبك وان اخرتهم اذرى بك من حيث انه اسن منك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يوقر كبير ذل لم يرحم صغيرا فليس مما ولا تقعد على قوارع الطريق فاذا دعاك (١) ذلك فاقعد في المسجد ولا تقعد على الحوائيت ولا تأكل في الاسواق والمساجد ولا تشرب من السقايات ولا من ايدي السقامين ولا تلبس الديباج والحلى وانواع الابريس فان ذلك يفضى بك الى الرعونة ولا تكثر الكلام في بيتك مع اهلك في القرائش الا وقت حاجتك اليها بقدر ذلك ولا تكثر لمسها ومسها ولا تقرب اليها الا ان تذكر الله تعالى وتستخير فيه ولا تتكلم بامر نساء الغييين يديها ولا بامر الجوارى فانها تنبسط اليك في كلامك واعلمك

(١) قال في الحوى شرح الاشياء فاذا دعاك ذلك اى اذا طلبت منك نفسك ذلك تخافها واقعد في المسجد ١٢

فما فعل ابي حنيفة قال ذلك في اهل عليين وفي لفظ الخطيب فوق ابي يوسف وذكر الامام عبد المجيد - هذا والامام المرحوم في ان مولانا مالك ان انس رضى الله عنه وكان يوالى الامام رأى رجلا به يعنى الامام في منامه قال فقات رب ارنى آية فحسب به نخمت من ذلك فاردت ان اتخطى فتعلق بي وقال امكت فلهظنه الارض مبتاغرايت سواد الكتاب على جبينه فاذا قبه هذا جزء من يقع في العلماء فبينما انا كذلك واذا كان القيامة قد قامت والامام يقدم قوما الى الجنة ويده لواء يقود اتباعه وذكر الامام السمعاني وحده الحفاظ ابو العلاء الحسن بن احمد الحمدي عن حفص بن غياث قال رأيت في نائم فقات ما حمل الله بك غال غفرا فقات فاي الراى حمدت قال نعم الراى رأى عبد الله (١) ورأيت ان اليان سمى على دية يعنى حذيفة ورويه قال ابو يوسف رأيت في المنام جالس في ايوان وحوله اصحابه وطالب القراءات والدواة فأتته بها فجعل يكتب فقلت ما تكتب قال اصحابي من اهل الجنة قلت اكتبني فيهم فكتبني في آخرهم ورويه قدم ابن المبارك بغداد وقال دلوني على قبره فوقف وقال مات التميمي وترك خلفه اومات حماد بن ابي سليمان وترك خلفا وانت لم تبق خلفا على وجه الارض ثم بكى بكاء شديدا ورويه عن ابي معاذ فضل بن خالد النهوي قال ذلني المرة فرأيت عليه الصلوة والسلام في المنام فذكرته له فقال عليك بالحل القين ولا تجاه الماء لانه اذا شرب بغير الماء اكل الحل المرة واذا كان بالماء اكلت المرة الحل فقلت ذلك فسفاني الله تعالى

عبد المجيد

عبد المجيد بن مكيائيل - موقية (١) اظهرا راديه عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه عنه ١٢

إذا تكلمت عن غيرها تكلمت عن الرجال الأجانب * ولا تتزوج امرأة كان لها بعل أو أب أو أم أو ابن أو بنت
 أن قد رت الإشرط أن لا يدخل عليها غيرك من أقرائها * فإن المرأة إذا كانت ذاملاً يدعي أبوها أن جميع
 ما لها وأنه عارية في يدها * ولا تدخل بيت أبويها قد رت * وإياك وإن ترضى أن تزف إليك في بيتهم فإنهم
 يأخذون أموالك ويطمعون فيك غاية الطمع * ولا تثبت المرأة على سميتك وخلقتك * وإياك أن تتزوج ذات
 البنين والبنات فإنها تدخر جميع ما لها لم وتسرق مالك وتنقض عليهم فإن الولد اعز عليها منك * ولا تجمع بين
 امرأتين في دار واحدة * ولا تتزوج إلا بعد أن تعلم أنك تقدر على القيام بجميع حوائجها * وأطلب العلم
 أولاً ثم اجمع المال من الحلال ثم اشتغل بالتزوج فإنك إن اشتغلت بطلب المال في وقت التعلم عجزت عن طلب
 العلم ودعاك المال إلى شراء الجوارى والعلمان وتشتغل بالديار * وإياك أن تشتغل بالنساء قبل تحصيل العلم
 فإنه يضيع وقتك ويجمع عليك الولد ويكثر عيالك فتهتاج إلى القيام بحوائجهم وتبقى عن العلم والمال * واشتغل
 بالعلم في عنفوان امرئك ووقت فراغ قلبك وخطرك ثم بالمال ليجمع عندك فإن كثرة الولد والعيال سوس *
 المال * فإذا جمعت المال فاشتغل بالتزوج * وعاشر امرأتك على ما ينبت لك * وعليك بتقوى الله وأداء الأمانة والنصيحة
 لجميع العامة * ولا تستخف بالناس ووفرهم ولا تكثر معاشرتهم إلا بعد أن يعاشروك وقابل معاشرتهم بذكر المسائل
 حتى إن من كان من أهله اشتغل بالعلم ومن لم يكن من أهله يجتنبك ولا يجعد عليك بل لا يحوم حولك وإياك

الاشتغال بالنساء قبل تحصيل العلم يضيع الوقت

ان

يشوش البال - للكردي

ثم رأيت في المنام فقلت يا رسول الله عليك الصلوة والسلام. انقول في علم أبي حنيفة قال ذلك علم يحتاج إليه الناس *
 * وبه عن الحكم بن ميسرة * قال كنت في حلقة مقاتل بن سليمان أمام المفسرين في عصره فقال قائل رأيت
 البارحة كان رجال نزل من السماء وعليه ثياب بيض فقام على أدلى مسارة بغداد ادنارة المسيب فمادى مرتين ماذا فقد
 الناس ماذا فقد الناس قال مقاتل إن صدقت رؤياك ليموتن أعلم الناس فاصبها فإذا الإمام قد مات رضى الله عنه فقال
 مقاتل مات من كان يفرح عن أمة محمد وبكى بكاء شديداً * * وبه عن الهياج بن بسطام * وكان أمام أهل
 هراة صاحب الإمام ثني عشرة سنة * قال ما رأيت فقيها أعبد منه رأيت في المنام كان القيامة قد قامت فرأيت معه
 لواء يحميه وهو واقف فمات * لك واقفا فقال انظر أصحابي اذهب معهم فوفقت فرأيت جماعة عظيمة اجتمعت عليه
 ثم مضى ونحن نتبعه فذكرت ذلك له وبكى وقال اللهم اجعل عاقبتنا إلى خير * * وبه عن أحمد بن
 حفص * عن أبيه عن الأزهري قال رأيت عليه السلام وخلفه رجلاً * وكنت زاهداً في علم الإمام
 فقبل المتقدم هو الذي صلى الله عليه وسلم وخلفه أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فقلت لهما سلا النبي صلى الله
 عليه وسلم عن شيء فقال لا سلا أنت فسألت عن علم أبي حنيفة فقال ذلك علم اتسخ من علم الحضرة عليه السلام *
 * وذكر أبو العجيب الهمداني * عن الحماني عن أبيه قال رأيت في اليوم كان ثلاث نجوم سقطت على
 الأرض فأتى الإمام ثم سمر ثم سفيان فذكرت ذلك لمحمد بن مقاتل فقال * أسكر أن يكون العلماء نجوم الأرض *

علم الإمام اتسخ من علم الحضرة عليه السلام

ان تكلم العامة في اصول الدين من الكلام فانهم قوم يقلدوئك ويشتغلون بذلك ومن جاءك يستفتيك في المسائل فلا تجب الا عن سؤاله ولا تضم اليه غيره فانه يشوش عليه جواب سؤاله وان بقيت عشر سنين من غير قوت ولا كسب فلا تعرض عن العلم فانك اذا اعرضت كانت معيشتك ضنكا على ما قال تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا واقبل على متفتحتك كانك اتخذت كل واحد منهم ابنا وولد اليزيد هم رغبة في العلم ومن ناقشتك من العامة والسوقة فلا تناقشه فانه يذهب ماء وجهك ولا تحتشم من احد عند ذكر الحق وان كان سلطانا ولا ترض من نفسك من العبادات الا باكثر مما يفعله غيرك ويتعاطاها فان العامة اذا لم يروا منك الاقبال على الطاعات ياكثر مما يفعلونها يعتقدون فيك السوء وقلة الرغبة فيها ويعتقدون ان علمك لا ينفعك ولا يفيدك الا ما اودهم الجهل الذي فيهم واذ ادخلت بلدة فيها اهل العلم فلا تتخذها لنفسك بل كن كواحد من اهلهم ليعلموا انك لا تقصد جاههم ومنعتهم فانهم يخرجون عليك باجمعهم او يطعنون في مذهبك والعامة يخرجون عليك وينظرون اليك باعينهم فتصير مطعونا عندهم بلا فائدة ولا تفت وان استفلوك في المسائل ولا تناقشهم في الماخرات والمطارحات ولا تذكر لهم شيئا الا عن دليل واضح ولا تطعن في اسائدتهم فانهم يطعنون فيك اقول الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وكن من الناس على حذره وكن لله في سرك كما انت له في علانيتك فلا يصلح امر العالم الا بان تجعل سره كعلايته واذ اولئك

وذكره ابني عن الحكم بن ميسرة قال سألت الامام حماد بن الامام ان يجد ثني قال رأيت الامام ابي في المنام وكاني اقول له ما فعل بك ربك قال هيأت هيأت عليك بالرأي ثلاث مرات ودع الحديث قال الحافظ الحاكم البسابوري صاحب (المستدرک) يعني الاحاديث الموضوعة والذي يخالف كتاب الله تعالى وذكر السمعاني عن سري بن طلحة قال رأيت في المنام جالسا في موضع قلت ما يبأسك هنا قال جئت من عند رب العزة وانه انصفني من سفیان الثوري وذكر الامام الزاهد محمد بن اسحاق الخوارزمي والامام ابو حفص عمر بن احمد البراءة عن الخوارزمي عن مسدد بن عبد الرحمن البصري قال كنت بين الركن والمقام فاذا ابآت قد دنا مني وقال اتام في هذا الموضع الذي لا يحجب فيه دعاء فقامت مبادرا واذا دعوا الله تعالى تعهد الى ان غلبني النوم فاذا به عليه السلام قد دنا مني فقلت له ما تقول في هذا الرجل الذي بالكوفة السمان آخذ من علمه فقال عابه السلام خذ من علمه واعمل بعلمه فعم الرجل فقامت من نومي فاذا المنادي ينادي بصلاة الغداة وبه عن صالح بن الحليل قال رأيت عليه السلام وعليارضى الله عنه فجاء الامام فقام على رجله واكرمه وبجله وامكن له وبه عن ابي يوسف قال الامام رأيت في الليلة التي ماتت نوفل ابن حيان النبي عليه الصلوة والسلام في المنام وكان القيامة قامت والخلق كلهم قائمون ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على حوضه مشمرا عن يمينه وشماله المشافخ شيخ في يمينه ابيض مثل الثلج وضع رسول الله صلى الله

السلطان مملأ مما يصلح لك فلا تقبل ذلك منه الا بعد ان تعلم انك لو لم تقبل قبله غيرك وبتضرر به الناس
وبعد ان تعلم انه انما يوليئك ذلك بعلمك واياك ان تتكلم في معاس النظر على خوف او وجل فان ذلك مما يورث
الخلل في الخاطر والكلال في اللسان واياك ان تكثرا الضحك فانه يبيت القلب ولا تكثرا محادثة النساء
ومجالسهن فانه يبيت القلب ولا تمس الاعلى العلمانية والسكون ولا تكن عجولاً في الامور ومن دعاك من
خلفك فلا تجبه فان اليها ثم تادي من خلفه واذا تكلمت فلا تكثرا صياحك ولا ترفع صوتك واتخذ لنفسك
السكون وقلة الحركة عادة وعدد كي يهتمق عند الناس شائك واكثر ذكر الله تعالى فيما بين الناس ليعلموا
منك ذلك هو اتخذ لنفسك وراد الخاف الصلوات تقرأ فيها القرآن وتذكر الله تعالى فيها وتشكره على ما اودعك
من الصبر وعلى ما اولاك من النعم واتخذ لنفسك كل شهراً يوماً معدودة تصوم فيها بقندي غيرك بك في
ذلك ولا ترض من نفسك من العبادات بما ترضى به العامة وارقب نفسك وحافظ تستمع من دنياك واخرتك
بعلمك ولا تشتت نفسك ولا تبع بل اتخذ معيلاً يقوم باسئالك وتعتمد عليه في امورك ولا تلهث الى دنياك والى
ما انت فيه فان الله تعالى سائلك عن جميع ذلك ولا تشتت افهامك المرد ولا تظهر من نفسك التقرب الى السلطان وان
قربوك فانهم يرفعون اليك الخواص فان قت بها اهانوك وان لم تقم بها عابوك وعد نفسك منهم الا في فلك وهو
العلم ولا تتبع الناس بالخطايا بل اتبعهم في صوابهم واذا عرف انسا بالاشرف فلا تذكر ذلك منه بل اطلب له خيراً

ما ذكره

عليه وسلم خده على خده فجلست بين الجمع كي اري نوفلاو كان من جبراني وكنت انظر عن يميني وشمال
وبين يدي فرأيت قد ام الحوض وبين يديه انا ان حملوا ماء فلما رأيتي انقتل الي برأسه فنبسم فسليت عليه فرده
ثم قلت لاولني اشرب منه فقال حتى اسأله عليه السلام قال قاومي الي واشار باصبعه فاعطاني كأساً منه فشربت
وسقيت اصحابي فوالله لم يتقص منه قد رائلة ورأيت ماء ابيض من اللبن وابد من الملح واحلى من العسل
قلت يا نوفل من الذي على يمينه عليه الصلوة والسلام قال خليل الرحمن صاوات الله وسلامه عليه قات
ومن الذي يليه قال ابوبكر حتى سأله عن سبعة عشر شيئا وكنت آخذ باصبعي فانتبهت وابعى موضوع
على سبعة عشره وذكر الامام المرفياني عن احمد بن ابي الحواري قال رأى رجل الامام
في المام كانه في مسجد في الهواء والناس كلهم تحته فاخرج اليهم رأسه وقال يا ايها الناس انقروا ربكم
فاخبرت اباسليمان فاعجبه وروى ان واحدا رآه في المنام كانه على زراية في بستان وروى عن عظيم
يكتب جوائز قوم فمثل عنه فقال ان الله تعالى قبل مذهبي وعملي وشفعني في مقلامي وانا اكتب جوائزهم
فقبل الى اى غاية بالغ علمه يكتب له الجوائز قال اذا علم ان النعم بالرماد لا يجوز وذكر الامام
ابوالحسن المحمدي في آخر (خزاة المفتين) ان الامام لما جمع حبة الوداع اعطى ما لا عظاما لسدة الكعبة
حتى اخلوا له البيت فدخل وشرع في الصلوة وافتتح القراءة كما هو دأبه على رجلاه اليمنى حتى قرأ نصف

كثرة الضحك وكثرة محادثة النساء ومجالسهن يبيت القلب

مقالة ذكره بسة الانبياء باب الدين * فان من عرفت منه ذلك في دينه فاذا ذكره للناس لكي يحذروه فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ذكر الفاجر ببلغيه كى يحذروه الناس هو اذا كان ذاجاه ومنزلة من ترى منه الخلل في الدين فاذا ذكر ذلك ولا تبالي من جاحه فان الله عز وجل معينك وناصرك وناصر الدين فاذا فعلت ذلك مرة هابوك ولم يتجاسر احد على اظهار للبدعة في الدين بين يديك وتي يهلك وسلط العامة عليه في ذلك ليقندوا بك في الجدل في الدين * واذا رأيت من ساطع لك مالا يوافق العلم فاذا ذكر ذلك مع طاعتك اياه فان يلب اقوى من يدك تقول له انما مطيع لك في الذي انت مسلط فيه علي غيرائي اذكر من سيرتك مالا يوافق العلم فاذا فعلت ذلك مع السلطان مرة واحدة كفالك لالك اذا واظبت عليه ودمت لعلمهم بقمعونك فيكون في ذلك قمع الدين وافعل ذلك مرة او مرتين ليعرف منك الجد في الدين والمحرص في الامر بالمعروف فاذا فعلت ذلك مرة بحيث عرف الناس منك ذلك الجد ثم رأيت مرة اخرى ذلك فاذا خلى عليه وحدك وداره في داره وانصحه في الدين وناظره ان كان مبتدعا وان كان سلطا فاذا ذكر له ما يحضره من كتاب الله وسنة رسوله فان قبل ذلك ملك والافضل الله ان يحفظك عن غيالك * واذا ذكر الموت واستغفر الاستاذين ومن اخذت منهم الدين وود اوم على قراءة القرآن * واكثر زيارة القبور والمساجد والمواضع المباركة * واقبل من العامة ما يعرضون عليك من رؤياهم في النبي صلى الله عليه وسلم وفي رؤيا الصالحين في المساجد والمنازل المباركة

القرآن ثم ركع وقام في التوبة على رجله اليسرى حتى ختم ثم قال الهي عرفك حق المعرفة لكن ما فت بكال الطاعة فمب لي نعمتان الخدمية لكم المعرفة فمودي من زاوية البيت عرفت فاحسن المعرفة وخذمت فاحسن الخدمية غفرنا لك ولمن اتبعك * لمن كان على مذهبك الى قيام الساعة * وقد قيل فيه شعر

رأت الهداة مبشرات ملامها * لابي حنيفة جبرها وامامها
ولقد رأى العمان روضة احمد * داعي العروة الى حي اسلامها
فاناب روضة بهجة نبوية * نورية تحيي عظام عظامها
فه نفس بالترية برة * كسافة لجلالها وحرامها
احيت لها لبها بقلب شاغل * للترع حتى غاس غير الاديها
ان الامة فآخرته فهل ترى * يوما كهام البيض مثل حسامها
وحطام رناعم على هامهم * قد باص ادم يرث نحو مداهما

بجواب الثاني في فضل الامام ابي يوسف رحمه الله ونبه اربعة فصول

بجواب الاول * ذكر اسمه ووفاته

بجواب الثاني * عن الامام العلاء في انه ولد سنة ثلاث عشرة ومائة واهل به قوبه من ابراهيم بن حبيب

والمقايير • ولا تجالس احدا من اهل الإجماع إلا على سبيل الدعوة إلى الدين والعصاة المستقيم • ولا تكثرا لمن
والشتم • وإذا اذن المؤذن فاجلس في المسجد كيلا يتقدم عليك العامة • ولا تتخذ دارك في جوار السلطان •
وما رأيت على جار لك فاستره عليه فإنه أمانة عندك • ولا تظهر اسرار الناس • ومن استشارك في شيء فاشر عليه
بما تعلم أنه يقرئك إلى الله تعالى • وأقبل وصيتي هذه فانك تتنفع بها في أولئك وأخراك إن شاء الله تعالى • وإياك
والجمل فانه يفتضح له به المرء • ولا تكن طامعا • ولا كذا أبوا لصاحب تخالط بل احفظ مروءتك في الأمور كلها •
والبس من الثياب البيض في الأحوال كلها • وكن غني القلب مظهر من نفسك قلة الحرص والرغبة في الدنيا
وأظهر من نفسك الغنى • ولا تظهر الفقر وإن كنت فقيرا • وكن ذاهمة فان من ضعفت همته ضعفت منزلته •
وإذا مشيت في الطريق فلا تلتفت يمين ويسرة بل داوم النظر إلى الأرض • وإذا دخلت الحمام فلا تقاوم الناس في
المجلس وأجرة الحمام بل رجع على مانع العامة لتظهر مروءتك بينهم فيعظمونك • ولا تناسم إلا منعة إلى الحائك
وسائر الصانع بل اتخذ لنفسك ثقة يفعل ذلك • ولا تأكس بالحبات والدواب • ولا تزن الدرهم بنفسك بل
اعتمد على غيرك • وحقر الدنيا المحقرة عند أهل العلم فان ما عندك خير منها • ولأمورك غيرك ليتمكنك الإقبال
على العلم وذلك احفظ لجأه لك • وإياك إن تكلم المجانين ومن لا يعرف المناظرة والحجة من أهل العلم والقد بين
يطلبون الجاه ويتسوقون بذكر المسائل فيما بين الناس فانهم يقصدون تخيلك ولا يبالون منك وإن عرفوك

على

ابن سعد بن حنيفة الأنصاري الجعفي وكان سعد من عرض عليه السلام يوم أحد فرده عليه لصغره •
وكان لا يؤذن للمروج إلى العزاة إلا البالغ نزل الكوفة فمات بها وصلى عليه زيد بن أرقم وكبر عليه خمسا
وحبيب بن سعد أخو العمان بن سعد روى عن علي وهو ثقة وهو (١) سعد بن يحيى بن معاوية بن خفافة بن بليل
ابن سدوس بن عبد مناف بن أبي أسامة بن شحمة بن سعد بن عبد الله بن قيدر بن ثعلبة بن معاوية بن زيد
ابن الفوش بن بجملة وأم سعد حنيفة بنت مالك من بني عمرو بن عوف وإنما عد في الأنصار لأن يجبره كان
بأهائهم على الكفر وكان حاله خراب بن جبير الأنصاري من بني عمرو بن عوف وزوجه خوات امرأة
منهم يقال لها حنيفة فوادت له سعدا وهو أول اب لابن يوسف في الإسلام ولله نصرته وقد وصلت له من
النبي صلى الله عليه وسلم دعوة • وذكر الأمام العمري أن سعد بن حنيفة الجعفي من الأوس وأنه جاء
يوم الحندق فاستغفره عليه السلام ومسح رأسه • تلك السحرة فيهم إلى قيام الساعة • وذكر الأمام
الغزنوي عن الخطيب صاحب التاريخ بعد أن أنه كوفي سكن بغداد سمع من الإمام وأبي إسحاق الشيباني
وسايمان النخعي ويحيى بن سعيد الأنصاري وسليمان الأعمش وهشام بن عروة وعبد الله بن عمر المري وحظلة
ابن أبي سفيان وعطاء بن السائب ومحمد بن إسحاق بن بشار وحجاج بن أرطاة والحسن بن دينار واليث بن
سعد وأيوب بن عتبة وجماعة • روى عنه محمد بن الحسن وبشر بن الوليد الكندي وعلي بن

على الحق • وإذا دخلت على قوم كثر فلا ترفع عليهم ما لم يرفعوك لئلا يلحقك منهم اذية • وإذا كنت في قوم فلا تتقدم عليهم في الصلوة ما لم يقدّموك على وجه التعظيم • ولا تدخل الحمام الا وقت الظهيرة او بالغداة • ولا تخرج الى النظارات • ولا تحضر مظالم السلاطين الا بعد ان تعرف انك اذا قلت شيئا ينزلون على قولك في الحق فانهم ان فعلوا ما لا يجل وانت عندهم ربما لا يمكنك منهم ويظن الناس ان ذلك حق لسكونك فيما بينهم وقت الاقدام عليه • وإياك والفضب في مجلس العلم • ولا تنقص على العامة فان القاص لا بد له من الكذب • وإذا اردت اتخاذ مجلس لاحد من اهل العلم فان كانت مجلس فقه فاحضره بنفسك • وإذا كرّمه فاعلمه كيلا يفترا الناس بحضورك فيظنون انه على صفة ودرجة من العلم ليس هو على تلك الصفة • فان كان يصلح للفتيا فاذا كرّمك منه والا فلا تقعد انت ليدرس بين يديك بل اتركه عند من اصحابك ثقة لينبئك بكيفية كلامه وكيفية علمه • ولا تحضر مجالس الذكراؤ من يتخذ مجلس عظة بجاهك وتزكيتك له بل وجه اهل محلتك وعامتك الذين يعتمد عليهم مع واحد من اصحابك • وفروض امر الخطبة في المناسك الى خطيب ناحيتك • وكذلك الصلوة على الجنائز والعيد بن ولا تنس في صالح دعائك • واقبل هذه المواعظ مني فاني انما اوصيك بمصلحتك ومصلحة المسلمين • آخر الوصية •

و مما قلت فيه وفي هذا المعنى

نعمان اذهب بالمواعظ صحيحة • فقرأ وارواه الحق في ارجاءه

الجعد واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعمرو بن محمد الناقد واحمد بن منيع وعلي بن موسى الطوسي وعبدوس بن بشر والحسن بن شبيب في آخرين • ولاد موسى الهادي بن مهدي قضاء بغداد ثم الرشيد وهو اول من لقب بقاضي القضاة في الاسلام لم يختلف يحيى بن معين واحمد بن حنبل وعلي بن المهدي في انه ثقة وكانت استخلف ابنه يوسف على الجانب الغربي واقرب الرشيد على عمله وولاد قضاء الرصافة بعد ابيه ابي يوسف وقيل بل ولي ابا الجعفي وهب بن وهب القرشي • وذكر الامام الغزوي • عن شريبن غياث قال قال صحبت الامام الثاني سبعة عشر سنة ثم انصبت عليه الله نيا سعة عشر سنة قال فما اظن الا اجله قد اقترب فسالته شراحتي مات • وذكر الامام مكحول السفي • قال اوصى ابو يوسف حين مات لاهل مكة بمائة الف ولأهل المدينة بمائة الف ولأهل الكوفة بمائة الف ولأهل بغداد بمائة الف • وذكر الامام الحلبي • مات في شهر ربيع الاول خمس خلون منه سنة اثنين وثمانين ومائة • وذكر الامام عبد الحميد بن ميكايل الحراري والامام الحلبي • بن محمد بن شعاع قال بعث الشيخ معروف الكرخي رجلا من اصحابه الى دار الامام الثاني حين كان غليلا وقال اظنه قد مات فاذا اخرج اعلمني فاعلمني عليه فذهب الرجل فاسقبلته جنازته فعلى عليه في مسجد • فلم يلحق الرجل بمرور ف الا وقد ملئ عاب • فاظهر معروف الغم بقوات صلاته عليه فقال رجل لم تتأسف على فوات صلاة رجل من

وسألتني عنه وحيث آذابه • فأقرأ وصايا إلى أصحابه
 ثم ظالم الفقه المظلم شافعه • والحم والتقوى فسيما هابه
 موترق العبادة والتميز والبكا • والحواف قائمة إلى محرابه
 ٣ قرأ كتاب أبي حنيفة النقط • درر السعادة من سطور كتابه
 أقرأ لتعلم انه خاف على • كل الخليقة من جلال خطابه
 ان الائمة كلهم من بعده • في رفعة الغبراء من كتابه
 الباب السادس والعشرون في تقديم مذهبه على سائر المذاهب

ابن أبي البرهان الاسلام ابو الحسن علي بن الحسين القرظي بغداد انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القرظي انا
 الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي انا الحسن بن ابي بكر انا القاضي ابو نصر احمد
 ابن محمد البخاري سمعت محمد بن حاتم سمعت محمد بن سلمة يقول قال خلف بن ايوب صار العلم من الله تعالى
 الى محمد صلى الله عليه وسلم ثم صار الى اصحابه ثم صار الى التابعين ثم صار الى ابي حنيفة واصحابه فمن شاء فليعرض
 ومن شاء فليستط • اخبرنا الشيخ ابو القم منصور بن نوح التهرستاني رحمه الله تعالى عن ابي بكر بن محمد بن
 وانا سمع قبل له اخبركم ابو القم المظفر بن طاهر الملواني فخره الله ثابته ابو الوفاء الحسن بن محمد لفظا انا ابو محمد الحسن

ابن

قال السلطان ولي القضاء وقال لاني رأيت البارحة كافي دخلت الجنة فرأيت قصر افراشت بحلته وارخيت
 ستوره وقام ولدانه قلت لمن هذا قالوا الاب يوسف فقلت سمعت الله وبما استحق هذا قالوا بتعليم العلم وصبره
 على اذامه • وقبل فيه شعر •

العلم كثر وذر لا نفا دله • نعم القربى اذا ما قلن الصبا
 يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه • لا تعدلن به درا ولا ذهابا

وذكر الامام العميري رحمه الله ان ابا يعقوب الخرمي سمع رجلا يقول يوم مات الامام انا في اليوم مات
 الفقه فانشأ يقول •

يا ناعى الفقه الى اهله • ان مات يعقوب وما تدري
 لم يمت الفقه ولكنه • حول من صدر الى صدر
 القناه يعقب الى يوسف • فزال من صلب الى ظهر
 فهو مقيم فاذا ما أثره • واصل حل الفقه في نبر

وذكر الامام صدر ائمة الحواريين • ان الرشيد مثنى امام بلانته وحل علمه بنفسه ودفعه في تبة
 اماره وقال حذر دني يدنس لاهل الاسلام ان يري به منهم بعضا ودفن في مقابر قرطش بجرح بغداد وبقر به

الباب السادس والعشرون

ابو القم المظفر في الامام ابي يوسف رحمه الله تعالى

ابن ابراهيم بن عمر الكوفي عن ابي عبد الرحمن محمد بن الحسن بن علي ابا احمد بن روضان سمعت جابن
ابن موسى يقول كان عبد الله بن المبارك يوماً جالساً فحدث الناس فقال حدثني النعمان بن ثابت فقال بعضهم من
يعني ابو عبد الرحمن فقال اعني ابا حنيفة مع العلم فانفسك معقبتهم عن الكتابة فسكت ابن المبارك هنيهة ثم قال
ايها الناس ما اسوء آدابكم وما اجهلكم بالائمة وما اقل معرفتكم بالعلم واهله ليس احد احق بان يقتدى به من
ابي حنيفة لانه كان اماماً تقياً قابلاً ورعاً عالماً فقيهاً كشف العلم كشمس يكتشفه احد يصبر وفهم وفطنة وتقى فمن ابغى
العلم في غير طريق ابي حنيفة فقد ضل ثم حلف ان لا يخبرهم شهراً * اخبرني تاج الاسلام ابو محمد السمعاني *
فيما كتب الي انا الحافظ عبد الوهاب بن المبارك الاطفي انا ابو حيد الله الدامغانى انا القاضي الامام الصيمري
الاصمري بن ابي ابي بكر بن احمد بن محمد بن محمد بن مغلس سمعت محمد بن سباعة سمعت ابا يوسف يقول
ما خالفت ابا حنيفة في شيء قط فلهذا برأيت مذاهبه الذي ذهب اليه النحوي في الآخرة وكنت رجعت
الي المحدثين وكان هو ابصر بالمحدث الصحيح مني * اخبرني الامام يرهان الديني ابو الحسن علي بن
الحسين الغزنوي * ببغداد قراءة عليه والاعاشر اسمع قيل له اخبرك الشيخ ابو عبد الله الحسين بن محمد البلخي
سمعت الامام ابا القم علي بن الحسين الشافعي سمعت الامام ابا القم بن يرهان النحوي الثقة يقول من رزقه الله
فعما لمذهب ابي حنيفة ونحو الخليل راعى منها الآية الباهرة والجرعة الهجرة واستنار في قلبه ان الله لم يخص

دفن محمد الايمن وزبيدة وفيه قبل *

نصر

مضت الفضائل اذ مضى يعقوب * حفر العلوم الشهم لا يعقوب
ولئن اتبع له عز و ب في الثرى * ظهرت فضائل ما لن عز و ب
ولئن طويت يد القضاء فعله * حتى النشور منشر مكثوب
نكصت فحول الققه في الدنيا على * اعتقها لما انيرى يعقوب
اروى العطاش بفقته اذ لم يكن * يوسا لهزنها قط فحسب
طلب الفضائل صاحباً حتى حوى * منها الا وابد ما لن محسوب
ما مد عينيه الى مطلوبه * الا انا ذلك الماطلوب
هل فخر الا اليه متم * هل مخر الا به معسوب
سلبوا الفتى نحو الضريح واما * سلب الفضائل ذلك الماطلوب
عن كل اهل التقه ناب وما ارى * احدا من الفقهاء عنه ينوب
فهو اهل التقه نوح حمامة * وساء عينيه عليه يعسوب

بها لا تمنع الحق وشرعة العدل في ربه الى الله هذا قال انشد في المناقب الرثيب ابو سعيد محمد
ابن احمد بن محمد الشيباني في الاستبصار في ربه ابو يوسف يعقوب بن احمد بن محمد لنفسه

بخشي من الخيرات ما اعدته يوم القيامة في رضى الرحمن

دين النبي محمد خير الورى ثم اعتق ادى مذهب السماء

في الخبر في الحافظ ابو بلي احمد بن محمد الحافظ ابو مسعود في كتابه الى من اصبهان انا ابو الفرج الاصبهاني بها اجازة
الا ابو الحسين الاسكاف قراءة انا الحافظ ابو عبد الله بن مندة انا الامام الاستاذ ابو محمد الحارثي في (كتابه الكشف)
له انا علي بن الحسن الباق شبيب بن ايوب سمعت عبد الحميد الحماني يقول سمعت ابا حنيفة يقول رأيت فيما يرى
النائم كافي انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاضم عظامه الى صدرى فها الى ذلك جد افسات من سأل محمد
ابن سيرين عن ذلك فقال ان هذا رجل يحيى سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم فأتى وفي رواية اخرى
عن عبد الحميد الحماني رأى يوسف بن ميون ابو خزيمة هذه الرواية لابى حنيفة وبه قال الباق احمد بن
محمد الكوفي انا محمد بن عبد الله بن سالم سمعت ابي يقول سمعت هشام بن مهران يقول رأى ابو حنيفة في
الوم كانه ينش بر النبي صلى الله عليه وسلم فبعث من سأل له محمد بن سيرين فقال ابن سيرين من صاحب
هذه الرواية لم يحبه عنها ثم سأله الثانية فقال مثل ذلك ثم سأله الثالثة فقال صاحب هذه الرواية يثور علمه يسبقه

احد

الفصل الثاني في ابتداء نظره في العلم وشهادة الاعلام بفضلته

ذكر الامام عبد الحميد الحواري والامام الصيرفي عن يحيى بن حرمة عنه انه قال كنت اطلب الحديث
والفقه وانا مقل الحال جاء الى ابي وانا عند الامام فقال يا بني لا تمد رجلك معه فان خبزه مشوي وانت محتاج
الى المعاش فتعدت عن كثير من الطلب واخترت طاعة والدى فسأل عنى الامام وتفقدي وقال ما خلفك عنا
قلت طلب المعاش فلما رجع الناس وارتدت الانصراف دفع الى صرة فيها مائة درهم فقال اتفق هذا فاذا اتم علمي والزم
الحلقة فلما مضت مدة دفع الى مائة اخرى وكلما تنفذ كان يعطيني بلا اعلامى كانه كان يخبر بنفادها حتى بلغت
حاجتى من العلم احسن الله مكافاته وغفر له وذكر الامام الحلبي عن علي بن الجعد عنه قال مات ابي
وانصير فاسلمنى امي الى قصار في كنت ادع القصار والزم حلقة الامام فلما طال ذلك جاءت امي الى الامام وقالت له
يا شيخ الصبي استاذ غيرك اطعمه من غزلى وهو يتيم فقال لما الامام دعيه فانه يتعلم اكل الفالوذج بد من الفستق
فولت فائلة هذا شيخ مجنون ذهاب عقله فلزمته حتى نفعت الله تعالى بالعلم وتقلدت القضاء وكنت اجالس الرشد
وآكل على مائدته فلما كان بعض الايام قدم الى هارون فالوذج جابد من الفستق فقال كل منها فليس في كل
يوم يعمل لدا متلها فضكت فسألتني والى علي فاخبرته فقال لعمرى ان العلم ينفع ويرفع دنيا وديننا وترحم على الامام
وقال كان يظن بمن قلبه ويرى ما لا يراه غيره بعين رأسه وذكر السمعاني عن خلف بن ايوب قال

الفصل الثاني

احد قبله قال هشام فنهض ابو حنيفة بن ابي اسيد وبعثه الله حينئذ وحكمه .
 و به حد ثنا صالح بن منصور الحارثي
 ان ابا محمد بن شجاع انبا عمرو بن قنينة سمعت ابا حنيفة يقول رأيت في المنام كاني جند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال قال انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم قل فذكر سميت كباية شديدة فقال لي مرة اخرى انبش فذكر هته
 فقال لي في الثالثة انبش فرفع الصوت فنبشت قبر النبي صلى الله عليه وسلم ودفعت عظامه فوضه ثم اعي صديري
 ثم اعدته الى مكانه و جعلت اولف العظام بعضها الى بعض فلما انتهيت من المنام هاتني في ذلك فقلت جاة في نبش
 القبور ما جاء ومن بين القبور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فنبشت من يسأل لي ابن سيرين عنها فرجع الرسول فاخبرني
 انه سأل عن ذلك فقال ان هذه رؤيا يشرىفة ولان صدف الروا باليعين هذا الرجل سنن النبي صلى الله عليه
 وسلم واهلن علمه مشارق الارض وبغار بها .
 و به حد ثنا العباس بن عزيز القطان المروزي
 انبا محمد بن المهاجر انبا اسمعيل بن ابان سمعت ابا حنيفة يقول رأيت كاني انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وذلك
 في العشر الاواخر من شهر رمضان فسئل محمد بن سيرين عنها فقال هذا رجل ينشب عن علم النبي صلى الله عليه
 وسلم فلو ددت الي كنت صاحب هذه الروا يا .
 و به حد ثنا سهل بن خلف القطان
 انبا عبد الاعلى
 ابن واصل بن عبد الاعلى الاسدي انبا ابي قال رأيت ابو حنيفة في المنام كانه ينشب قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 ويحبه الى نفسه فسئل له ابن سيرين عن ذلك فقال هذا رجل يعطيه الله من الفهم والبصر ما يفوق به اهل

يختلف الى ابن ابي ليلى ولى عنده منزلة فكان اذا اشكل عليه مسألة في القضاء طلب وجه ذلك من الامام وكنيت احب
 الاختلاف اليه وكان ينعني الحباء منه فوقع بيني وبينه كلام حين زوج ابنته فجهاد و بالسكر فنشروا وانتبهت من
 ذلك فقال لي النهي حرام مكروه فقلت ذلك في المساكر لاني العرس فثقلت عليه فاغتممت لذلك واختلفت
 الى الامام ولزمته * * * و به عن الحسن بن ابي مالك * قال جاء ابو الامام الثاني الى الامام الاعظم وقال
 ان ولدي يلزمك لبلا ونهارا ولى وله عيال فقل له جئني يختلف اليك طرفي الليل والنهار ويسعى لعيله بينها
 فقال دعه يا ابا اسحاق فانه سيصير له نأ ان شاء الله تعالى قال لا يجعل لك فان عياله يضيع قال له امضي انت فلما راح
 ابي دعاني وقال لك عيال وانت ذوقا فاة ولا تخبرني انا اكتبك وعيالك وكان يمنع علي وعلي عيالي وقتنا
 بعد وقت حتى فتح الله علي بالعلم * * * و به عن شجاع بن محمد * قال قال مات ابي فلم احضر جنازه وثر كله
 على الجيران والاقارب خشية ان يفوتني درس الامام حتى لا يذهب حبره عني * * * و به عن حسان
 ابن ابراهيم * عن الامام قال ما لزمني احد ما لزم ابو يوسف و لودامد او د علي الذي كان لا تنفع به الناس *
 * * * و به عن بشر بن الوليد * قال كان عيالي يدخلن علي عيال الامام الثاني فكت امرأته انها كانت هي وهو
 في اول الامر في ضيق شديد وكان لا يقب عن مجلس الامام لبلا ولا نهارا لاني بعض الليالي قالت فذهبت
 الى الامام فشكيت الاقلال فوعظني وقال انما هي ايام قلائل وسيفتح لكم اضعاف ما رجوته فلم يمر الايام حتى

❦ لم يحضر ابو يوسف علي جنازة ابيه خشية ان يفوته دوس الامام ❦

زمانه و يفسر لهم من اقاويل النبي صلى الله عليه وسلم ما قد جهلوه * **رواه** ابو حنيفة **عن** زكريا بن يحيى
اجازى محمد بن شعاع حدثنا الحسن بن ابي مالك عن ابي يوسف قال رأى ابو حنيفة كانه ينش قبر النبي صلى الله
عليه وسلم ثم اخذ عظامه فجعل يجمعها ويؤلفها فعلم انه تلك الروايات قال نخرج صدوق لابي حنيفة الى البصرة
فقال لابي حنيفة انى رأيت الروايات يا فاحب ان قدمت البصرة ان تلقى محمد بن سيرين فتسأله فسأله عن الروايات
فقدم البصرة وسأل ابن سيرين عن الروايات فقال له محمد ياخذ اصحاب الروايات بالبدل ناقل ولا يرى ما ذكر فقال
هذا رجل يجمع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويجمعها * **رواه** ابو حنيفة **عن** زكريا بن يحيى **عن** ابي محمد بن
الحسن ابي الحسن بن علي الحلواني ابا شيبه بن سوار قال قال شعبة حدثني شيخ من البصريين قال جاء رجل الى ابن سيرين
فقال رأيت رجلا ينش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن سيرين ويحك هذا رجل ينش عن علم كثير
فقال الرجل هو ابو حنيفة * **رواه** ابو حنيفة **عن** محمد بن موسى الحاسب **عن** ابي محمد بن المهاجر حدثني علي
ابن اسماعيل الخراساني عن ابيه سمعت بكير بن معروف حدثني ابو حنيفة من نفسه قال كنت اطلب الكلام
فما سمعت المعتز ليقول الخوارج وطبقات الروافض واصناف اهل الاهواء فقلت لهم ثم نظرت في ذلك فاذا الكلام
لا يتعامل الا كل من لا ورع له ولا تقوى يتأولون الكتاب بآرائهم ويتركون السنة عما افتركوه واقبلت على
المعاش ولزمت السوق فرأيت ليلة فيما يرى النائم كاني عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة النبوية واستخرج

مجلس

ففتح لنا فسألت أبا يوسف عن محمد أرميالك فقال لا أعرف الجميع أنما عرف لي سبعة بطل و ثلاث مائة فارس •
(و يضحك منه) انه قال اسلمني امي الى حمل فكنت اغدو اليه و اروح فمررت يوما بجلس الامام فلزته شهرا
فقلت لي امي استاذك لا يعطيك شيئا ولا يعطيك فاحذت يدي الى الاسناد و لامنه فقال ما رأيته منذ شهر فحسبني
و ضربتني و طلبني الامام حتى وجدني فقال مالك تخلفت عنا فقلت له القصة فاعطاني خمسين دينارا و قال
اعطها لملك و قل لها هذه اجرة العطلة فلما دفعتها و قلت لها ما قاله قالت الزمه فقد تعبت بركنه • ﴿ و ذكر
الامام الاسفرايني ﴾ عن اسمعيل بن حماد بن ابي عبيدة قال كان اصحاب جدي المختار منهم عشرة ابو يوسف و زفر
و اسد بن عمرو و الجعفي و عاتبة الودي (١) و داود الطائي و القاسم بن معن المسعودي و علي بن مسهر و يحيى بن
زكريا و حبان و مندل ابنا علي العنزي و لم يكن فيهم مثله • ﴿ و به عن عمار بن ابي مالك ﴾ ما كان فيهم
مثله • ﴿ و به عن عمار بن ابي مالك ﴾ ما كان فيهم مثله و لو لا ما ذكر هو و لا ابن ابي ليلى فانه نشر علمها •
﴿ و به عن طلحة بن محمد بن جعفر ﴾ انه كان مشهورا بالعلم ظاهر الفضل بين اصحاب الامام افقه اهل عصره
لم ينقدمه احد في زمانه كان النهاية في العلم و الحلم و الرياسة و اول من وضع في اصول الفقه على مذهب الامام
و املى المسائل و بث علم الامام في اقطار الارض • ﴿ و به عن عمرو بن حماد بن الامام ﴾ قال رأيت جدي
يوما و عن يمينه ابو يوسف و عن يساره زفر و هما يذاбан في مسألة فكما قال الامام الثالثي قول لا فسد زفر و كلما

(١) الاودي بنح الالف و سكون الواو ال معملة نسبة الى اود بن صب نال اسحاق بن ابراهيم كانت

اصحاب ابى حنيفة يجوز ضم فيه في هذه المسئلة فانما يجتزى عه فيه قال ابو حنيفة لا تزفعوا المسئلة حتى يجتزى عافية فاذا حضر ووافقهم قال اكتبوها
كراهة المداها المذمة ١٢ - ١٠ - الله سبحانه

عظيمة فأنصه إلى صدري ثم أجيده إلى موضعته ففهم ذلك غاشداً يدانصاقت على الأرض وتكلمت بجله في
 نبش القبور. ملجاء ثم قبر النبي صلى الله عليه وسلم من بينهم فغدوت برجل من كنت اتقي به وأمرته أن يرجل
 إلى البصرة إلى محمد بن سيرين فبأسأله عن رجل رأى هذه الرؤيا فمر رجل إليه وسأله فقال ابن سيرين هذه رؤيا
 لها شأن ليست هذه الرؤيا إلا لرجل يكون له ثباً هذا رجل يمحي سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع العلم
 ويؤلفها تاليفاً فاقبلت بعد ذلك على العلم وطلبت به يجدي وأبته في الناس بطاقتي * **رواه** قال حدثنا داود بن
 أبي الموام **ع** أبا إبراهيم بن أحمد الخزازي أبا يوسف بن راين سمعت أبا حنيفة يقول رأيت كافي نبشت قبر النبي صلى الله
 عليه وسلم وضمت عظامه إلى صدري فانتبهت من النوم فقلت قد جاء في نبش القبور ما جاء وهذه عظام
 النبي صلى الله عليه وسلم فغدوت إلى ابن سيرين فقضيت عليه فقال لا ينبغي لأحد أن يرى مثل هذه الرؤيا فقلت
 بلى إن رأيتها فقال إن صدقت رؤياك فأنك ستحيي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم قلت * وفي رواية صالح بن
 محمد السلي من يوسف بن راين فركبت إلى محمد بن سيرين إلى البصرة. والباقي سواء وهذا أصح فإنه كان بالكوفة ومحمد بن
 سيرين بالبصرة والله أعلم * **رواه** أخبرني الإمام أبو الحسن الحسن بن علي المرغيناني **ع** فيما كتب إلي من بخارقال
 أخبرت بأسناده عن الشيخ أبي جعفر الزمام أبا محمد أبا علي بن عباس أبا الحسين بن نصر القرشي قال كان
 أبو حنيفة غلاماً يختلف إلى الرزازين فرأى أستاذه فيما يرى النائم كان أبا حنيفة نباش ينبش القبور حتى انتهى إلى قبر

قال زفر قولا فسد أبو يوسف حتى صار وقت الظهر فلما ذن المؤذن رفع الإمام الأعظم يده وضرب على
 نخذ زفر وقال لا تطعم في رياسة بلدة هو فيها وقضى له على زفر * **رواه** عن اسمعيل بن حماد ابن الإمام **ع**
 قال قال جدي يوماً لأصحابه هؤلاء سنة وثلاثون رجلاً منهم ثمانية وعشرون يصلحون للقضاء وسنة يصلحون
 للفقوى وثمان أبو يوسف وزفر يصلحان لتاديب القضاء وأرباب الفتوى * **رواه** عن عمرو الناقد **ع**
 قال ما أحب أن أروى عن أحد من أصحاب الرأي إلا عنه فإنه صاحب سنة * **رواه** عن يحيى بن معين **ع**
 قال كان يحب أصحاب الحديث ويميل إليهم وكتبنا عنه أحاديث * **رواه** عن العباس بن محمد **ع** قال أحد
 ابن سيرين أول ما أتت المدينت دهب البيا والبنه * ثم كتبنا عن الناس * **رواه** عن عبد الله بن
 سفيان عن أبيه قال قدم القاض البصرة سنة ثمانين وكان معه ثلثا عشرة شجرة من
 الحارثية * **رواه** عن ابن عطيبة **ع** عن أبي بن معين أنه قال ليس أحد في أصحاب الرأي أثبت منه
 عدي * لا أحد أحد في أصحاب الإمام فقه منه * **رواه** عن محمد بن سعد **ع** عن ابن معين أنه كان ثقة
 إلا أنه زلل * **رواه** به قال البرقي **ع** ألت الداد قاضي عنه فقال أنه اقوى في الحديث من محمد بن
 الحسن * **رواه** ذكره الخطيب الزبيري **ع** من أتد بن رلد بن علي عن صالح بن سعد قال سمعته يقول
 ما من فتال أنه ثقة صدوق وكذا أنه كره لد علي عن صالح بن محمد ويحيى بن أحمد * **رواه** عن دهم

عن الإمام أبو يوسف أول شيخ الحديث للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى
 عنه أقوال في توثيق الأمام أبي يوسف رحمه الله

النبي صلى الله عليه وسلم فنبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فأخرج من قبره فباله ذلك فركب الى البصرة فأتى ابن سيرين فقال غلام أتمننه على معيشتي وصندوق ثم قص عليه الرويا فقال ابن سيرين لئن عاش ليبين علما ما بينه احد وليبين بنية نبيه صلى الله عليه وسلم * **اخبرنا الامام الحافظ ابو حفص عمر بن محمد النسفي** فيما كتب الي من سمرقند انا الحافظ ابو علي الحسن بن عبد الملك النسفي انا الحافظ جعفر بن محمد المستغفرى النسفي انا ابو عمر ومحمد بن احمد النسفي انا الامام ابو محمد الحارثي المعروف بالاستاذ ابا د اود بن ابي العوام ابا وهب بن زمعة حدثنني عبد العزيز بن ابي رزمة قال كان توبة بن سعد جالس ابا حنيفة واخذ منه صفو علمه فكان لا يجاوز في فتياه وقضاياه اقاويله وكان يقول حسبي ابو حنيفة حجة فيما بيني وبين ربي لانه جمع الخصال التي تلزم الاقتداء به فقها به يضرب المثل ومعرفة وبصرا في اصول الدين وفروعهما ورعا وتقوى * قلت توبة بن سعد هذا امام ائمة اهل مرو وقاضي قضايتهم وهو من اهلها صاحب ابا حنيفة وتفقه عليه وروى عنه وكان صلبا في دين الله امينا ورعا عابدا عادلا * قال ابو مطيع رايت توبة بن سعد مكينا عند ابي حنيفة وكان ذاد ين ميبا * وقال ابن المبارك كان توبة مؤثقا قوي القلب * وقال نصر بن زياد كنت عند مالك بن انس فذكروا القضاة حتى ذكروا توبة بن سعد فقال مالك لوددت ان عندنا واحدا مثله * وقد ذكرنا نبذا من فضائله في الباب الذي يلي هذا الباب * **وبه قال ابا احمد بن ابي صالح** **ابن محمد بن الازهر** سمعت خلف بن ايوب يقول لو ان رجلا

ذكر توبة بن سعد امام اهل مرو

لا تميز

ابن يوسف * لم يكن احدا فقه من ابي مطيع الا ابو يوسف * **وبه عن ابن قدامة** * عن ابن عيينة انه قال لم يستقر قلبي على كلام احد كما سئقاره على كلامه * **وبه عن ابي مطيع** * قال سمعت الامام يقول انه اجمع اصحابي للعلم * **وبه عن الحسين بن الوليد** * قال قال كنت اكتب الحديث عن قدامة المحدثين والمغازي من ابن اسحاق والتفسير من الكلبى وتصانيف سعيد بن ابي عروبة * وسمع فنون العلم وكان يعد من الحفاظ حين دخل في الفقه * **وبه عن احمد بن منيع** * انه قال كان يجتهد العلم من غير تكلف * **وبه عن هشام الرقاعي** * قال كنت امرض اختلافة مع زفر على وكيع فكان اكبر ميلة الى قوله * **وبه عن القاسم بن زريق** * قال كنت اختلف اليه فخرج وجلس على فراشه وكان صغير الجثة يكاد يفرق في فراشه فاخذ في الكلام فتعيرت فقلت لو شاء الله ان يجعل العلم في جوف طير لفعل * **وبه عن ابن سماعة** * قال مر علي ابن زياد وهو يقول ارايت اكان كذا ارايت ان كان كذا فقال ابو يوسف بشق (١) يسد بقطنة فقال ابو نصر انما يسد ذلك البشق ابو يوسف * **وبه عن حماد بن الامام** * قال مرض ابو يوسف فاتاه ابي يعوده فلما خرج قل هذا الفتي لا يتخلف على وجه الارض افقه منه * **وبه عن ابراهيم بن رستم** * قال سئل محمد عنه وعن زفر فقال كنت اناظره فيقول ماتقول في كذا افاذا قلت لا يشبهه جاء بنظيره الى الليل واذا اناظرت زفر وقلت لا يشبهه اما ان ياتي باخرا واتقطع فاخترنا وانتم * **وبه عن محمد بن علي**

ابو يوسف من اصحاب الامام العلم

(١) في القاموس بشق النهر كسر شطه لينشق الماء ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحنفى القامى المصحح الطوسى

أقواله إذا أكل فرغها فمالذ كان في أحسن من الإحسان فوجد خبراً مجملاً عليه بحق لا رجوع إليه أو سنة منصوصة مستعملة فهو ذلك والافتراء من قوله النجاشي *
 محمد بن عيسى بن أبي القتيب الصالحاني عن أبي الفتح الطار عن أبي أحمد المصكري بإسناد إلى يحيى بن أكرم قال كان لهو يوسف إذا مثل عن مسألة أجاب فيها وقال هذا أقول أبي حنيفة ومن جعله بينه وبين ربه فقد أسبر الدين *
 أخبرنا الإمام الأجل ركن الإسلام أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أبيرويه الكرماني عن فرائد عليه بخوارزم عن أبيه أنا القاضي الإمام أبو بكر غنيم بن داود اليمني رحمه الله * لن قل قائل * لم تقدم مذهب أبي حنيفة رحمه الله على سائر المذاهب * قلت لأنه أقدم وأقوم * واسبق وأدق * وأحصر وأجمع * وأسهل وأمنع * وأفضل وأمحص * وأحسب وأعرب * وأصح وأوضح * ولأنه للكتاب أكثر موافقة * وللسنة أشد مساوقة * وللصحابا أكثر الباعاً * ومع السلف وفراجة * ولأنه أصح سائفاً * وأرجح خلفاً * وأعلم أصحاباً * وأقطع جواباً * وأصح مبانى * وأدق معاني * وأثبت أساساً * وأقوى قياساً * ولأن العامل به يكون مع هذا الزم مباح * وأحل ذباح * وأنصح مرافع * وأدعى إلى النصائح * وأطيب آكل * وأعدل بين الخلائق * وأوفق على الأراذل * وأترك لكل مال الناس بالباطل * وأكثر تخفيفاً عن العواقل * وأصح من أروع ومعامل * وأوصل أرحاماً * وأنفذ أحكاماً * وأقلهم في الصلاة عبثاً وكلاماً * وأصحهم اقتداءً * ومؤتمواً * وأكثرهم

للساكنين

فقال أجل لي أنت أسلم بقلبي وغلامي مكاري قال نعم قال إذا بعد ومي كما بعد ومع المكثري *
 * وبه عن يحيى بن عبد الصمد * قال خاتم موسى الهادي الخليفة إليه في قضية فكان حكمه له في الظاهر وفي الواقع عليه ففضى عليه أبو يوسف فقال الخليفة أكذاك تحكم فيما يتنازع إليك قال إن الخصم يطلب من الخليفة أن يجعل بان شهوده شهد وأبالحق قال ترى ذلك قال كان ابن أبي ليلى يرى ذلك فرد الحق إلى مستحقه ببركة مخرجه * وأعلم * أن تحليف المدعى وتحليف الشاهد أمر منسوخ باطل إذا عمل بالمنسوخ حرام * وقد ذكر في (أماوى القاعدي) وأخزانة المفتي أن السلطان إذا أمر قضاة تحليف الشهود يجب على العلماء أن يمتنعوا والسلطان ويقولوا له لا تكلف قضائك أمراً أن اطاعوك ولم منه سخط الخالق وإن عركه يلزم منه سخطك * وذكر مخالفة المجتهدين مولانا محمد الدين العربي أن قول الله هد الشهادتين أسا تقرير في مخالفة زفر أن قول الإمامة ن الشهد وإن لم يقل بالله يمين عند قائله حامداً يلزم منه تكرار أن يمينه * وهو * على المدعى فكيف على الشهود الذين أمرنا بكرامتهم * وذكر شرف الدين أنه إلى أن من يملأ فمك بقضية الله أن الزوج يقول أشهد بالله وكذلك المرأة وإن الحلف بيمين التزكية واسترعى * على لزوم تكرار ما أم به مدعى لأنه قبل الاستعلاف والحلف قبل الاستعلاف لا يعتد به * وهو * أن بان الحاد كالتزكية بان من شهد به قد يملأ أيضاً كذا بالأزجه أن تزكية المرء نفسه باطلة قال المالكي كذا

سائر المناقب على سائر المناقب

تحليف المدعى والشاهد حرام

واكثرهم استجابة للتشريب واشدهم ايماءا بين الفوايت للترتيب واتهم حجا واكثرهم للده ماء ثجا وارفعهم للصوت عند الا هلال عجا واكثرهم هد باه وفي الحج طوافا وسعيا واقلهم تحكيا للقرعة فيما عظم من الاحكام هاجرهم لمن ادعى مع الله تعالى علما في الارحام واكثرهم توقيلا لمام وافرقي ما بين دار الحرب والاسلام واكثرهم اسساكا عند زوال العذر في شهر الصيام وامنهم من قتل النسوان ومن الاقتداء في الصلوة بالصبيان واكثرهم نحرا للبدن وافرقيهم بين القرى والمدن واقلهم لمن سحر وكن وهاجرهم لمن تصوف واتبع الدرن وهاجرهم لمن غنى ورقص واشغلم بمن عبد الله واخلص واشدهم اعراضا عن الله واحسنهم قولاً في سجود السهو واتركهم لشهادة من اتى بالشطرنج ولعب واكثرهم عقوبة لمن اكل في شهر رمضان من غير عذر وشرب واقلهم فيما اعتقد واقتى شكاه واخلصهم لله شكاه واشدهم على العدو واغلظه واكبد لهم واغلظه واشدهم على قتال اهل البنى وافظه واكف لمن سعى في الارض بالفساد واحسنهم قولاً في القران والتمتع والافراد واطهرهم ماء وانظفهم آلاء واحوطهم رضاعاً واكبرهم صاعاً وابسطهم في الصدقات يد ١ واكثرهم للفقراء فداء واتهم في السفر مدة واكثرهم ايماءا على النساء عدة وافرقيهم بين الغنى والفقير والصغير والكبير وكذلك الاعمى والبصير واحسنهم للسارق قطعاً واكثرهم لبيت مال المسلمين جماعاً وافسنهم للعقود بالاعذار واقلهم تناو لاليتة عند الاضطراب وافرقيهم بين المعذ ورؤخير المعذور

كذلك

وذلك ان نفسى تنازعنى ان ايت معها ولا بد من الاستبراء فقال اعتقها وتزوج بها فان الحرة لا تستبرأ فاعتقها وتزوجها على عشرين الف دينار ثم اتته دعى بالمال ودفعه اليها ثم قال يا مسرور ارحل الى يعقوب عشرين تحتاً من ثياب وماتى الف درهم قال بشر بن الوليد فنظر الى وقال هل رأيت باساً فيما فعلت قلت لا قال خذ منها حقتك المشرق قال فاردت الله افوم فاذا يجوز دخلت وقالت بنتك تفرئك السلام وتقول ما وصل الي من الخليفة في هذه الليلة الا المهر وجهت اليك نصفه والباقي جعلته لاحتياجها فاخذ المال واعطاني الف دينار ووبه عن ابي حبان التوحيدى عن بشر بن الوائد ان رجلاً جاءه وقال كتبت على لسانك الى فلان فاعطاني كذا فاخذ الرجل وحبسه وقال رد الى الرجل ما اعطاك ثم دعا بالرجل وقال خذ ما اعطيتك ولو كان يطيب قلبه لما اخذ فقال الرجل كان الامام لا يرى بذلك بأساً ويحبز لاصحابه فيه فقال كانوا يطعمون الامام بعلمه وانا من اصحاب السلطان فرما يعطون عن خوف فلا تعد الى مثل هذا واجعلنى في حل وروى ان الرتبة حلف بالطلاق ثلاثاً ان باتت زيدة في ملكه وندم وتخير فقبل له هنا فتى من اصحاب الامام منه رضى المخرج فدعا فعرض عليه فقال استعمل حق العلم قال كيف انت على السرير وانا قائم فوضع له كرسي فجلس عليه فقال تبست الليلة في المسجد ولا يد لا حد على المسجد قال الله تعالى وان المساجد لله فولاه الرشيد قاضى القضاة وقال له ما حاجتك فقال حاجتى ان تخرجنى من اليمين كما اخرجتك فان امى كانت لئلا فى

عن التعليم

وكذلك بين ولما تشبهه بولده لغيره و احسنهم مقاصد و اعد لم حاجة و امنهم من الانتفاع بملك الغير بنهر
عوض و رضاء و احسنهم قولاً في القديرة و القضاء و اتمام البعالة عن السلم و افرقهم بين العرب والعجم و امنهم للنساء
من السر الامع محرم و افرقهم بين المطلي والمأتم و كذلك بين حق الله تعالى والآدمي و اكثرهم اماناً لمن لجأ
الى البيوت و افرقهم بين الحي والبيت و اقومهم بالتراخي و احسنهم قولاً في المضامين والملاقيج و افرقهم بين ثامى الخلق
والاجنة و بين طلاق البدعة والسنة و اكثرهم للنساء نفقة و اعفهم مع الغني عن اكل الصدقة و اقلهم
لاهل الزندقة و اصحهم اعتكافاً و اشد هم لحق الجار اعترافاً و افرقهم في العيب بين الغلمان والجوارى
و افرقهم الفاكين المنسوب و العوارى و اعجبهم قولاً في الوصية و احسنهم لاوليا في العرية و اكملهم غسلاً
واقلمهم لدماء طلال و اتركهم لبيع ما فيه الربا خرماً و اكثرهم اثباتاً في المقادير توقفاً ونصاً و اراؤف بالضعفى
والطف بهم واحنى و اكثرهم تورثاً للاقارب و افرقهم بين شعر سائر البدن والذوائب و كذلك بين
شعر البدن واللحية و ازجرهم لاهل الافك والفريه و هذا وان كان الامر كما شرحت و افصحتم و اوضحتم
فلم اقصد به طعناً في امام و لا غرضاً منه في اعتقاد ولا كلام و لكنهم الى احياء الشريعة استبقوا فاطلقنا و اطلقوا
و كنا في الحلقة (١) الاولى و هم التوالى و نحن السوابق و هم اللواحق و نحن المجلون و هم المضلون و نحن
الحائزون في العلم لقص السبق و فلذلك نحن اولي به و احق و لو صور العلم شخصاً لكان من بشرته ظاهره و من

(١) في القاموس الحلقة بالفتح الدفعة من الخليل في الرهان ١٢ ابو الحسن الحنفي المصنف

عن التعليم خلفت ان اطعمها خبيص السكر الذي يتخذ للخليفة في طبق الخليفة وكان في جوارى يهودى فبنى
كنيفاً وضيق الطريق فمنعه وقال اذا جئت بهارية الخليفة وضاق الطريق بهاتمه فخلعت ان افعل ذلك
فامر بهاريتة فركب عليها وجعل في طبق خبيصاً وبعثه الى امه فلما جاء بهاريتة الى الحلقة ضاقت
الحلقة بسبب الكنيف فهدم فجاء اليهودى مستصرخاً قال كنت اذنت بالخدم حين قلت اذا ضاقت بهارية
فاهد مه و اطعم امه الخبيص و خرج عن الحلقين و يروى في ان الرشيد دعاه ذات ليلة فذهب
خائفاً فلما دخل قال سرق حلي و انهمت واحدة من جوارى الخاصة بي و خلعت ان لم تصدقنى لا قتلها
قال ابو يوسف هل الى رؤيتها من سبل قال نعم فدعاها في الحلوة وقال اذا قال الخليفة اخذت المتاع والحلي
قولى نعم فاذا قال هاتيه قولى ما اخذت ولا تزيدى على هذا ولا تنقصى ففعلت فقال ابو يوسف يا امير المؤمنين
صدقت في الافرار والانكار فسكن غضب الرشيد فقال يحمل الى بيته مائة الف فقبل له الخازن غائب فقال
انه اعتقنا عن القتل الليلة فلا نؤخر صلته الى الغد و ذكر الفزنوى في ان امرأة جاءت اليه
فقات لا ازال احلم كل ليلة فقال انصبى الرحي ولى شغل عن جوابك فرأت الليلة كلها كأنها انصب الرحي
فجاءت اليه من الغد فقال لها احلمت الليلة قالت ما زلت انصب الرحي قال لك زوج قالت لا قال تزوجى
و ذكر الامام ابراهيم بن علي بن زبل همدان في ان موسى الهادي رأى جارية فائقة في الجمال فاشتراها بمال عظيم

مقلته ناظرها * ومن الامة ابياته * ومن غرعه هامه * ومن لسانه لهجته * ومن قلبه مهجته * ومن وجهه عرينته *
ومن باعبه بينه * ومن لفظه معناه * وحولنا تدور رحاه * فنحن في العلم واسطة القلاد * ومن سوانا باقي النظم
والزباد * مستبكر وامعانيه * المنعطف عليهم رواده * ومحانيه * قبل وبعد وان كان الامر كما صورت * ومثلت
وقد رمت * فما ينبغي لذي ورع و لقيه * ان يحمل على ارتكاب ما قلت حمية وعصبيه * فانه لم يزل في كل فن
مقدم زعيم * ولم يزل فوق كل ذي علم عليم * تمخضت ام العلم باماننا حتى اذ الثقلت * وتم لها ما حملت * وضعته
فاذكرته * ثم حفلت عليه ودرت ثم ارضعته * فاسكرته * فله درها لقد احدثت من ولدت جاءت به
وترا * ثم جاءت من بعد * الائمة تترى * فهو الامام المقدم والحبر المخم * ورباني العلم * ومعدن الفهم * دوحه
العلم وجرثومه * وعنصر الفقه وارومته * امام الائمة * وسراج الامة ضخم الدريعة * السابق الى تدوين دينهم
الشريعة * فكان اول من دونه * وحفظه واتقاه * ثم ايداه الله بالتوفيق والعصمة * متأمنا سبحانه على هذه
الامة ورحمة * فجمع له ما لم يجمع لامام بعده * ولا قبله من الاصحاب * الذين هم في العلم والفهم لب الاباب *
منهم * ذوالفقه والدراية * المعترف له بطم الحديث والرواية * امام المسلمين * وقضى قضائهم اجمعين *
ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري * ومنهم * ذوالفهم والبيان * الماهر في الفقه وعلم الانسان * محمد
ابن الحسن الشيباني * ومنهم * ذوالفهم الباهر والعلم الزاهر * الفقيه الماهر * زفر بن الهذيل التميمي *

ومنهم *

راراد اسقاط الاستبراء فقال الفقهاء لا بد من الاستبراء او الاعتاق والتزوج فلم يجب المهادي التزوج فقال
المهادي لو كان الامام في الاحياء لفرج صا فقال واحد هذه القضية ابو يوسف فاحضر فلما حضر قل يزوجها طليفة
من بعض خدامه ثم يقبضها ثم يامر بالطلاق فيطلقها قبل الوطى ثم يطأها السيد وهذه من الخيل التي يسقط
بها الاستبراء فاحبه المهادي واجازه بعشرة آلاف درهم * ثم روي به قال يحمته مل مسجود فسل محمد عنه فقال
يود ال مالك صاحبه فاحذره مالكه وجملة دارا و جعل يشرب فيها الخمر ويضرب فيها بالماز ففر به ابو يوسف
فقال هدا مسجود محمد وسيا في استدراك محمد عايه * ثم روي به انه حج مع الرشيد وكان زيدا وكارا
ان ابرق روع ديل امامة فبصق فقال لدار رشيد انه روي مع من انت فباي به بانه من آل هاشم فقال ابو يوسف
نحرك بنسبك وفي العالم الوف شك وانا انا حد العصر في العلم فامة طلع العليفة وقال لبني كمت جمالا وتعلمت العلم
ثم قال محمد بن سلمة الفقيه حج مع الرشيد وقد * للامامة في عرفت فلما صلى ركعتين سلم وقال يا اهل مكة
انتم اصلا نكم فانا قوم سفر فقال رجل من اهل مكة فمنا اعلم به منك ومن شئت فقال لو كنت كذا لك لما تكلمت
في صلاتك فاسرها ون ذلك قال وددت ان هذا الجواب لي بشطر مملكتي وقيل قال ذلك الرجل جبلا ما جبل
الرحمة ومنزل الحكمة والعام والبركات من السماء ونحوه مبط الوحي فقال نعم لكن ما استقرت عندكم ولا على
جبلكم بل سالت الباني الا ودية والشعاب فاستقرت عندنا * ثم ذكر الامام النيسابوري *

ذكر بعض اصحاب الامام رضي الله عنه وعنهم
الشيخ الامام ابو يوسف مع الرشيد في عرافة

ومنهم **البيضاوي** **والنعماني** **والورع** **الزبيدي** **الحسن بن زياد** **الوادي** **ومنهم** **الفقيه البصير** **المقرئ** **بعلم التفسير** **الورع** **التصاح** **وكيع بن الجراح** **ومنهم** **الفقيه ذو اللسان** **القوول** **المعترف** **له** **بعلم طرق سنن الرسول** **الورع** **الماجد** **الزاهد** **ابن الزاهد** **عبد الله بن المبارك** **المروزي** **ومنهم** **الفقيه** **الامام** **المقدم** **في علم الكلام** **بشر بن غياث** **الربيعي** **مع** **مشيخة** **من نظرائهم** **ذوي** **فقه** **وفهم** **وورع** **وفضل** **وعلم** **كعافية بن يزيد** **الاودي** **وداود الطائي** **ويوسف بن خالد** **السمي** **ومالك بن مغول** **اليجلي** **ونوح بن ابي مرجم** **وغيرهم** **وهو** **لاء** **الذبن** **ذكريتهم** **عيون** **عصرهم** **وفرعاء** **دهرهم** **ذوروفهم** **وبصيرة** **وفقه** **وعلم** **بالحديث** **والسيرة** **اهل العلم** **بتفسير الكتاب** **والتحوي** **والحساب** **جبال العلم** **ومعدن** **الفقه** **والفهم** **اهل المقالات** **لا ينعقد** **الاجماع** **دونهم** **في جميع** **الحالات** **فاي** **فقيه** **او امام** **له اصحاب** **كهو** **لاء** **فمن رام** **مساماتهم** **بغيرهم** **فات** **له كما قال** **الفرزدق** **لجرير**

اولئك اصحابي فغثي بشلهم • اذا جمعتنا يا جرير المجامع

فوضع ابو حنيفة رحمه الله مذهبه شورى بينهم لم يستبد فيه بنفسه • ونهم اجتهاد منه في الدين ومبالغة في الصبغة لله ورسوله والمؤمنين فكان ياتي مسئلة مسئلة يقلبهم ويسمع ما عندهم ويقول ما عنده • وينظرهم شهرا او اكثر من ذلك حتى يستقر احد الاقوال فيها ثم يشتها افاضى ابو يوسف في الاصول حتى اثبت

انه قال لمولى القضاء دخل عليه اسمعيل بن حماد ابن الامام وتقدم اليه خصمان فلما جاءه اوان الحكم قضى برأى الامام قال كنت تخالف الامام في هذا قال انما كنا نخالفة لنستخرج ما عنده من العلم فاذا جاءه اوان الحكم ما يرتفع رأيا على رأى الشيخ • وذكر الشيخ الفقيه ابو بكر محمد بن عبد الله الراغوثي عن ابراهيم بن الجراح قال دخلت عليه وعلمته شديدة فقال ما تقول في مسئلة قلت في مثل هذا قال ندرس لعله ينجو به فاج • الرمى راكبا افضل ام ماشيا قلت راكبا قال اخطأت قلت ماشيا قال اخطأت قال كل رمى بعده الرمى ماشيا افضل وكل رمى ليس بعده رمى راكبا افضل لانه اسرع لتخريكه والاول اشد لتمكنك واعز له عائلتك فما بانفت الى الباب الا وقد سمعت الصراخ بوثته وهذه طريقة العلماء والمشايع فاهم يقولون من المهد الى اللحد • وروى عن بشر بن الوليد قال قال سألني الاعمش عن مسئلة فاجبت فقال من اين قلت من الحديث الذي رويت لي وذكر الحديث قال كنت عرفت الحديث قبل ان يجتمع ابواك فما عرفت تاويله الا الآن • وروى عن ابن ابي عمير ان عنه قال قال دخلت على الحجاج بن ارطاة قاضي الكوفة فسألته عن جنين الامة قال فيه نصف عشرة قيمة امه قلت من اين اخذت هذا قال قيسا على جنين الحرة فقلت اليس جين اذا وقع ميتا ففيه غرة واذا وقع حيا ثم مات ففيه دية قال نعم قلت فليت الامر جعلت في جنين الامة اذا كان ميتا اكثر مما يجب فيه اذا كان حيا ثم مات لا نه ربما يكون قيمته حيا درهمين وقيمة امه مائة درهم فقال له الحجاج اذا كان مثل هذا فلا تلقه الي بين يدي الناس

يقول الامام ابو يوسف رضي الله عنه

عسى حجة الله تعالى وعبادته ثم ونحو هذا لا يا حنيفة رحمه الله قد تنقل في القرويين الثلاثة
المشهود لهم بالعدل لانه لو لم يكن في آخر عصر الصحابة ورأى سبعة من الصحابة او ستة رضى الله عنهم في اصح
الروايات وسمع منهم وقد ذكرنا ذلك واشبعنا الكلام فيه في لول الكتاب ثم درس رحمه الله في آخر
القرن الثاني وصد رامن القرن الثالث وتوفي فيه رحمه الله فاذا كان كذلك كان الامام الذي روى عنه
وتعلم ودروس واقفي في القرويين بالمدى الى الحق اهدى وارشد وكان اتباعه اوله واحد به من
الامام الذي نشأ في القرن الثاني في مسائل الله عليه وسلم ان الكذب بغيره وفيهم وتعلم الله تعالى
ثم يقول ان بنازعنا السانين انهم جميعا تعلم من طريق الشهادة والتميز الدالة من انهم روى عن ابي
عليه وسلم الى يومنا هذا ان كل قرن تقدم خيرة من القرن الذي بعدهم فتمار ديانة ورواية عن الامام
رتب اليه من الله عليه وسلم انهم روى عن النبي وهو حرف ثم وقد دل عليه القراءات في قوله ولم يروا الذي
الارض نقصها من اهلها جاز انهم روى عن ابيها ولما قال ابو حنيفة ان الاصل في المسائل العادلة
يظهر ذلك رافعا قال ذلك لانه نشأ في قرن الصدق والعدل والقول ابو يوسف ومحمد لا يقل انما
الشمس وان لم يطق فيهم انهم تروى عن الان الذين الكذب والتميز في رواية عن الامام
الناس اليوم لما اتى الابن لاه وتكلم به لاه اهل عصره فاننى بالافى فاذا كان كذلك فالتقريب الذي كان ابو حنيفة

العمل لما
وذكر الصيرفي والسعالي انه رفع اليه قتل مسلم ذميا بالحد يد عمدا وطلبوا ايا الذي
انور وبره في افراد ابو يوسف ان يفتى في كتب اليه المضرحة الشاعر في رقعة شعرا
يا قاتل المسلم بالكافر • جرت وما العادل بما
يا من ينادى راطرافها • من فقهاء الناس او شاعر
بجار دلى بن ابو يوسف • بقتله ائمة من الكافر
نوحوا وراى كرا صعبا بنكم • او فاصبر واغلا جرا لاهما
فلما قرأوا هذه النظم قالوا انهم روى عن الامام الذي روى عنه في القرويين
بيننا ثم روى ان كان في يوم التل نلم يروى عليه يمشى في القرويين
الحافظ هم في القرويين من وكيع بن الجراح قال سمعت ابي يقول قال ابو يوسف
نحن فيه من الاما قال حسن في القرويين اصواتكم في المسجد • وروى رواية النيسابوري قال
وكيع كانت انا وابن ابى زائدة وابن حبيبة في مسجد الكوفة والامام في ناحية المسجد جاء ابو يوسف وجلس
الينا فقال ابن حبيبة اما يعرف ابو حنيفة للمسجد حقا هذا اللفظ فسكت ابو يوسف ثم ذكر مسألة فقال كل من
قولا وارفعتم في المسجد فقال ابو يوسف يا سبحان الله انتم ثلاثة وقد ارتفعت اصواتكم ونحن اكثر

الا علم رضى الله عنه وجد القرويين الثلاثة المشهود لهم بالعدل والمدا

اماماً فيهم ادين واورع فامامهم ورجواً حنيفه على حسب حالهم فهو اول من امام العصر الذي بعده لان كل امام على حسب ما عليه قربة من الفقه والعلم والديانة وهذا لا يخفى على كل ذي حجر وبصيرة لان الله تعالى ضمن لنبيه صلى الله عليه وسلم حفظ شريعته بقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون و ابو حنيفة اول من دون علم هذه الشريعة لم يسبقه احد من قبله لان الصحابة والتابعين رضي الله عنهم لم يضعوا في علم الشريعة ابواباً مبنية ولا كتباً مرتبة وانما كانوا يعتمدون على قوة فهمهم وجعلوا قلوبهم سناد يثق عليهم فنشأ ابو حنيفة بعد هم فرأى العلم منشراً يخاف عليه الخلف السوء ان يضعوه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس وانما ينتزعه بموت العلماء فيبقى رؤساء جهال فيفتنون بغير علم فيضلون ويضلون فلذلك دونه ابو حنيفة فجعله ابواباً مبنية وكتباً مرتبة فبدأ بالطهارة ثم بالصلوة ثم بسائر العبادات على الولاية ثم بالمعاملات ثم ختم بكتب المواريث وانما ابتدأ بالطهارة ثم بالصلوة لان المكلف بعد صحة الاعتقاد اول ما يخاطب بالصلوة لانها اخص العبادات واعم وجوبها واخر المعاملات لان الاصل عدمها وبرادة الذمة منها وختمه بالوصايا والمواريث لانها آخر احوال الانسان فما احسن ما ابتدأ به وختم وما امدقه وافهم وافقه وامر واعلم وابصر ثم جاء الائمة من بعده فاقبسوا من علمه واقتدوا به وفرعوا كتبهم على كتبه ولهذا روي باسناد حسن عن الشافعي رحمه الله انه قال في حديث طويل العلماء عيال على ابي حنيفة في الفقه وروى

الامام اول من دون علم هذه الشريعة

عن

من ثلاثين و به عن دلي بن خشرم مثل ابو يوسف عن قال ماله في المساكين صدقة ان فعل كذا قال يخرج ماله الى من يثق به ثم يفعل ذلك ثم يرجع في ماله فقال ابو اليقظان مستمليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجدلوا فباعوها واكلوا ثمنها فقال ابو يوسف يا لكبح اين هذا من ذلك فافهم احتالوا فيها حرم الله تعالى ونحن نحتال في ان لا نعلم ما احل الله تعالى و به عن بشر بن الوليد قال كان اذا تكلم دهن السامع وتخير من دقة كلامه وتكلم في غامضة فضى فيها كالسهم فلم يفهم احد كلامه فتعجبنا بما اولاه الله تعالى من النطة

الفصل الرابع فيما يتعلق بكلامه وحفظه وقضائه

ذكر الامام الفزاري عن هلال انه كان يحفظ الحديث والتفسير وايام العرب وكان اقل علومه الفقه و به عن الامام احمد بن حنبل عنه انه قال سمعت من لا يخشى العار عار يوم القيامة و به عن عنه انه قال رؤس النعمة ثلاث الاسلام والعافية والغنى ولا يتم العيش الا بها و به عن علي بن الجعد قال قال العلم لا يعطيك بمضه حتى تعطيه كلك فاذا اعطيتك كلك كنت في اعطائه البعض لك على غرور و به عن ابراهيم قال قال لا تطلب الحديث بكثرة الرواية فتدري بالكذب والغنى بالكسب فنفلس والعلم بالكلاء فتحتاج الى ان تعتذر لكل احد و به عن يحيى بن يحيى قال كلما فتيت به فقد رجعت عنه الاماوافق

الفصل الرابع

عن ابن سريج رحمه الله سمع رجلا من اصحابه يتكلم على ابي حنيفة فقال له يا هذا مه فان ثلاثة ارباع العلم
مسئلة له بالاجماع والربع الرابع لا يسلمه لهم قال وكيف ذلك قال لان العلم سوال وجواب وهو اول من وضع
الاسئلة فهذا نصف العلم ثم اجاب عنها فقال بعض اصحابي وبعض اخطأ فاذا اجمنا صوابه بخطائه صار له
نصف النصف الثاني والربع الرابع يتنازعهم فيه ولا يسلم لهم فاذا كان الله تعالى قد ضمن لنبيه صلى الله عليه
وسلم حفظ الشريعة وكان ابو حنيفة اول من دونها فيبعد ان يكون الله تعالى قد ضمنها ثم يكون اول من
دونها على خطأ ولانه رحمه الله اول من وضع كتابا في الفرائض وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض
فانها من دينكم وانها نصف العلم واول من وضع كتابا في الشروط وقد قال تعالى ولا ياب كاتب ان يكتب
كما علمه الله فاخبر سبحانه وتعالى انه هو المعلم للشروط والشروط لا يستطيع ان يضعها الا من تنهى في العلم وعرف
مداهب العلماء ومقالاتهم لان الشروط تنفرع على جميع كتب الفقه وينخرزها من كل المذاهب لثلاث يتعقبها
حاكم بنقض او فسخ و ليس العجب ممن جاء فتعلما وهي موضوعة وانما العجب ممن ابتدأها ووضعها فان باهت
واحد وادعى ان ابا حنيفة قد بقي الى تدوينها فقل له ارنا كتابا من تقدمه من الصحابة والتابعين مدونا
فيما ذكرناه فانه يبقى مبهوتا وقد قيل بلغت مسائل ابي حنيفة خمسمائة الف مسألة وكتبه وكتب اصحابه تدل على
ذلك مع ما ضمن مذهبه واودعه من المسائل الغامضة المشتملة على دقائق النحو والحساب ما يتعب في استخراجها

ثلاثة ارباع العلم مسئلة للامام الاعظم بالاجماع

الكتاب والسنة * وروى عن محمد بن سماعة قال كان يصلي بعد ما ولي القضاء كل يوم مائة ركعة *
وذكر الامام الصيمري عن ابن سماعة ايضا قال كان يصلي كذلك * وكان بشر بن الوليد يصلي
كل يوم مائتي ركعة فلم يتركه بعد * وروى عن الفضيل قال قال لا يطلع في الفقه الا من ليس له هم
الدنيا والآخرة * وروى عن علي بن الحسين قال قال ما تيت مجلسا ريدا ان اتكبر فيه الا افترضعت *
وروى عن اسحاق بن ابي اسرائيل انه كان مع الامام لا يفوته سماع الحديث فقدم صاحب المغازي
محمد بن اسحاق فسمع منه كتاب المغازي فغاثه مجلس الامام اشهر فلما رجع قال يا معتوب ما هذا الجفاء فقص عليه
القصة فقال اذا رجعت اليه فسله من كان على مئتم جالوت وعلى يده من كانت راية طالوت قلت دع عنك
هذا فاقبح الرجل يدعي التبحر في العلم فيسئل عن شيء من ذلك العام فلا يعرفه * وروى عن داود بن
رشيد لو لم يكن للامام تلميذ الا هو لكفى فخرا اذا رآته يتكلم في باب من العلم كانه يعترف من بحر الكلام والفقه
والحديث * وروى عن علي بن حجر قال قال اخذني الفرائض يقول زيد وعلي فاذا اختلفا اخذ بقول
علي رضي الله عنه لانه عليه السلام قال اقضاكم علي * وروى عن بشر بن القاسم قال قال اخذت الفرائض
ومسائل الخيض عن الامام في مجلس والنحو عن رجل حاذق في مجلس آخر * وروى عن يحيى بن آدم *
قبل لها رون رفعت فوق مقداره قال فعلت ذلك عن معرفة مني وتجربة فلما جرت به في باب من ابواب العلم

كان الامام ابو يوسف يصلي بعد ما ولي القضاء كل يوم مائة ركعة

اهل العلم بالعربية واهل العلم بالحبر والمقابلة * وقد ذكر ابو بكر الرازي (١) في (شرح الجامع الكبير) انه قال كست
اقراء بعض مسائل الجامع الكبير على بعض المبرزين في التوحيد بنو السلام يعني ابا علي الحسن بن عبد الغفار
الفارسي فكانت بحسب من تغفل واضع هذا الكتاب في التوحيد محمد بن الحسن وانما نقلها من علم ابي حنيفة
رحمه الله وقال ما وضع هذا الامن هو في درجة الحابل وسيبويه في النور ولعمري ان امانا وضع هذا المذهب
المشتمل على هذا العلم الجم الغفير لامام في العلم ذو بجر عميق ومدى سميق وانه لكما قال المتنبي *

امام رست للعلم في كنه صدره • جبال جبال الارض في جنبها قف

فمن رام وزعم في كل فن كان في عصره او من بعده مساجلته في العلم او مطاولته فقد عرض نفسه للعجز وفصمها
وغشها وما نصمها وان ابا حنيفة لكما قال الله *

من يساجلني يساجل ما جد ا • يلا لوالى عقد الكرب

هذا مع ما اشتهر به رحمه الله من كثرة عبادته وزهده وورعه وديانته وكثرة مواصاته بين الحج والعمرة
في اكثر عمره وقسم دهره بين صومه وفطره وقد ذكرنا احوال عبادته مشبعة في ابواب مبهوبة فلا نعيد لها
وقد اخرج اقوام من اصحاب الشافعي رضي الله عنه في تقديم مذهبه بقوله صلى الله عليه وسلم الاثمة من قرش
وقوله صلى الله عليه وسلم قد مو قرشا ولا تقدموا قوله صلى الله عليه وسلم تعلموا من قرش ولا تعلموها وقالوا

(١) هو الامام الجصاص رحمه الله - هامش الاصل • الظاهر عبد الغافر - هامش الاصل ولم

الا وجدته فيه كاملا كان يطالب الحد بـ معنا فنكتب نحن ولا يكتب هو فكننا بعد ذلك نصلح كتبنا من حفظه
ولقد بلغ في الفقه مبلغا لم يبلغه احد فجلس الى الفقهاء لدرس الفقه بالليل بلا كتاب وشغله عامة النهار باعمالنا
بدينه يعجز عنها علماء الزمان ومع ذلك استقامته في المذهب هاتوا الى مثله * * * وبه عن خالد بن صبيح *
قال خرجت اليه ومعي مشكلات مسائل الاصحاب موافقة بيغداد وقتت معه الى زمان الحج وسأله عن تلك
المسائل فاحسن شرحها ثم قلت له ما اقدمك هاهنا قال ضاق بي المعاش فخرجت الى فناء من الكوفة حتى الوكل
عن بعض السلاطين في حوائجهم لاصيب مبلغا فقلت ان كنت طلبت العلم لله فاصبر فان الله تعالى يفتح عليك
وان كنت طلبته للنيا فلا ترض بهذا القدر مع فضلك واعطيت ما نيتي درهم وقلت اذار جئت اعطيتك ما فضل
من نفقي الى صر وفلما رجعت وبلغت الى منزل من منازل البادية سمعت انه جمل قاضي القضاة *

وبه عن ابراهيم بن رستم * قال مرض مرضه الذي اصابه فيه البرسام فلما برأ قيل له هل اكرت حفظا
قال اما القرآن فنعم واما العلم فكان لي انظر فيه كما انظر الى طرق الكوفة * * * وبه عن بشر بن الوليد * انه كان
يضيء بالقدوات الجلوس بنا فكلته فيه مرارا فقال لي ورد ما لم افرغ منه لم اخرج لحوائجي فقدم علينا نوبة
ابن سعد فكلنا فيه قد خل عليه في شغله وقال شغلك بالتعليم ليس باقل مما انت فيه فتبسم وقال الذي انا فيه
ليس فيه اختلاف فقال له توبة وبث العلم اذا كانت النية سالحة ليس فيه اختلاف وبه انزل الله تعالى

ولم نجد اماماً من قريش سوى الشافعي رضي الله عنه ولانه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم فيقال له في السبب
لاتاثير له في علم الرجل وفقهه وفقده لا يوجب نقصاً في ذلك الا ترى انه جاء في التفسير ان لقمان كان عبداً حبشياً
عظيم الشافعي مشفق السالكين فقال تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة ففرقها والتعريف قد يكون للعهد او للاستغراق
فان كان للعهد فالله من اسم الحكمة هو الفقه كذا اقاله المفسرون ان كل ما ذكره الله تعالى في القرآن من الحكم
والحكمة فهو الفقه وقال بعضهم هو الاصابة في القول وان كان لا استغراق جنسي الحكمة فقد آتاه الحكمة
التي آتى بني آدم واي الامر من كان فقد آتاه الله الخيرا لاعم والفضل الاثم ولو جئنا ننظر فيمن ثقل علم الشريعة
عن الصحابة كان الأكثر من غير قريش وأكثرهم أيضاً الى الا ترى ان علماء التابعين لانكاد نلقى منهم قرشياً بل هم
من سائر اهل ان العرب وموالي كشرح القاضي كان مولى وقد استقضاء عمرو وثمان وعلي رضي الله عنهم واستفتاه
علي كرم الله وجهه ورضي عنه في مسألة مع منزلة علي في العلم واعتد بخلافه خلافاً على الصحابة ولم يعتقد لهم
اجماع دونه منهم علقمة بن قيس صاحب عبد الله ولم يكن من قريش وروي ان ابن عباس رضي الله
عنه لما بلغه موته قال مات رباني العلم ومنهم عمرو بن شرحبيل ومنزاته في العلم مشهورة وقد احتج
اصحاب الشافعي في بعض مسائل الصلوة فيمن اصاب عينه وجع ان عبد الله بن عباس استفتى اصحاب عبد الله
ابن مسعود وعلقمة والاسود ومسروقاً وقد اصاب عينه مرض هل له ان يصلي مستقبلاً على قفاه الخبر وناهيك

الكتاب وبه بعث النبي عليه السلام وكان هذا عمل الصحابة والتابعين فسكن الى قوله وكانت بعد ذلك يخرج بكرة ويجلس **•** **•** وبه عن خزيمة بن محكمه **•** قال كنت اجالس زفر طر في النهار واسأله عن مسائل فاذا كررت عليه المسئلة مرة او مرتين وطلبت منه الدليل قال ما هذا الا ابرام وكان لا يدخل في مسائل الحساب والوصايا والدور ومسائل الحيض وكنت اجالسه لعله وزهده فلما طال ذلك جالست ابا يوسف فكان جامع الكل وكان ياتيني بانواع الحجج فلزمته حتى كتبت اماليه **•** **•** وبه عن ابي سليمان **•** **•** عنه قال ربما فرقت بين المسئلتين كالشجرة وربما فرقت كالجبل وربما عرفت بقلبي ولم ينطق به اساني **•** **•** وبه عن داود بن رشيد الخوارزمي **•** قال سألت من الامام مسائل فاجاب فذهب عني بعضه فلم اقدر ان ارجع اليه فسألت من ابي يوسف فاجاب عن الكل حتى حفظته **•** **•** واذكر الامام الحلبي **•** عن الحسن بن زباد قال حججنا معه فاعتل في الطريق فجاءه ابن عيينة في بئر ميمونة عائد فقال لاخذ واحد يشه فروي لاربعين حد يثامن حفظه فلما قام سفيان حدثنا بالاربعين حديث بسنده ومثله حفظا فنعيننا من سرعة حفظه مع علته وشغله بسفره **•** **•** وبه عن الحسن بن ابي مالك **•** قال كنا نختلف الى ابي معاوية في حديث الحجاج بن ارطاة فقال لنا اليس ابو يوسف عنكم قلنا نعم قال كيف نركتموه وكذبتم عني كنا نسمع عن الحجاج بن ارطاة ونكذب ولا يكتب فاذا اخرجنا كتبنا من حفظه **•** **•** وبه عن الحسن بن ابي مالك **•** قال كان يضرب

بعلاء يسميهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مع علمه وجلالته وكونه من بني هاشم وهؤلاء ليسوا من قريش
 ومنهم الاسود وميروق بن الاعدع وابو عبد الرحمن السلمي وزر بن خبيش وشقيق بن سلمة وابراهيم
 والشعبي وقد روي ان ابراهيم النخعي لما مات قال الشعبي مات افقه اهل الكوفة فقيل له اتقول هذا وانت فيهم
 فقال مات افقه اهل مكة فقيل له اتقول هذا وفيها مجاهد وعطاء فقال مات افقه اهل المدينة فقيل له اتقول هذا
 وفيهم سالم بن عبد الله وعروة بن الزبير فقال مات افقه اهل المدينة فقيل له اتقول هذا وفيهم سالم بن عبد الله
 وليسوا من قريش . . . وروي ان عليا رضي الله عنه قدم الكوفة بعد موت عبد الله واصحابه يفقهون
 فيها الناس فرأى في مسجد هاشميا من اربعمائة محبرة يكتبون العلم فلقد ترك ابن ام عبد يعنى ابن مسعود رضي الله
 عنه هؤلاء سرج هذه القرية . . . ومنهم عبيدة الساماني وسعيد بن جبيرة والحسن البصري
 وابن سيرين وابو العالسية وابو صالح باذام مولى ام هاني . . . ومن اهل الحجاز مجاهد
 وعطاء وطاوس وعكرمة ونافع . . . ومن اهل الشام مكحول وعمرو بن دينار ويحيى بن ابي كثير
 واكثرهم موالى . . . واما الجواب عن قولهم ان عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسبه لا يلتقي
 الا بعد مناف وهو العاشر والتاسع في نسب الشافعي وليس كل من التقي نسبه بنسب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى اب من آبائه كان ابن عم له اذ لو كان كذلك لكانت العرب كلها بني عمه لان منهم من يلتقي به

النضر

باصحابه الامثال فيقول محمد بن الحسن سيف لولا ان فيه صدى يحتاج الى جلي والحسن بن زياد كالصيد لاني
 اذا طاب منه رجل ما يقبض بطنه اعطاه ما يسهل واذا اطاب المسهل اعطاه القابض والمريسي كابية الرفاء طرفاها
 دقيق ومد خلاها ضيق وقال بشر بن الوليد والحسن بن ابي مالك كجمل يحمل متاعا ثقيل في يوم مطير تذهب
 يده مرة هكذا او مرة هكذا ثم يسلم . . . وروى عن عباس الدوري انه انقطع اوراق الانصار فكلهم الخليفة
 فيهم وكان من الانصار فاجري عليهم الرزق وكان معظم الامور الدارين لم يكن يدفع يد تحت الثياب اذا دعا
 ربه وسأل حاجته بل كان يبرز يده ويدعو وكان يصوم رجب وشعبان واهل الساطان من حراج ارضه
 تصدق بذلك . . . وروى عن محمد بن الفضل بن عطية قال رأيت رجلا يتساو مان جارية فقال احدها معنى
 جارتك فقال الآخر مثلي ومثلك كما قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعمة ولي نعمة واحدة فمر عليهم
 ابو يوسف وسمع كلامهما فغير لونه وكاد يغشى عليه فلما عاد الى حاله الاول اقبل على القائل يعاتبه وقال اما تخشى الله
 تعالى يجعل كلامه بمنزلة كلامك اما ينبغي لقارئ القرآن ان يقرأه بخشوع وورع وهيبة ما رالك الا وقد زال عقلك . . .
 وفي رواية . . . سمع رجلا يقول لا خير ثم جثت على قد ربا موسى فعاتبه بهذا الغتاب . . . وقال محمد بن
 الفضل . . . كنت لاحبه لخالطته الولاية فلما سمعت هذا الكلام حبيته . . . وروى عن ابواسحق الرازي انه خرج
 يوما راكباً بغلته في ركابي ذهب فقبل له اترك في ركابي ذهب وقد نهى عنه فقال اردت ان اري الناس

الى النصر اوالى مدركة اوالى اسمعيل صلوات الله عليه . واما الجواب . عن قولهم الاثمة من قرش
فلا يخلوا ما يريد به الاثمة في الصلوة اوالى العلم اوفي الخلافة لا وجه ان يريد به في الصلوة لان فيه مخالفة
السنة والاجماع . اما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم يؤمكم اقرؤكم وكان اقرأهم يومئذ اعلمهم لانهم كانوا
يتعلمون يومئذ القرآن باحكامه ولم يقل يؤمكم القرشي وكذا لك لما امر اهل قباء ان يصلوا في مسجد ثم امر معاذا
ان يؤمهم مع وجود قرش ولان الصحابة لما ارادوا ان يصلوا التراويح اختاروا ايما فقد به عمر رضي الله عنه
بمحضرهم وفيهم قرش فأمهم حتى جعل الشافعي رضي الله عنه هذا الخبر اصلا في القنوت في الوتر وقال لان
ايما لما أم الصحابة رضي الله عنهم لم يقنت الا في النصف الآخر من رمضان وكان ابي رضي الله عنه من الانصار .
واما الاجماع . فلا نهم اجمعوا ان القوم اذا احتاجوا الى امام يصلي بهم الجمعة او الجمعة لا ينبغي لهم ان يقدموا
الا الاققة والاعلم وكذلك ينبغي للسلطان اذا لم يحضر ان يقدم الاعلم ولا جاز ان يريد به الامامة في العلم لان
فيه مخالفة الكتاب والسنة والاجماع . اما الكتاب . فما ذكرنا في حق لقمان انه جعله اما ما في الحكم
يقند به مع كونه عبدا حبشيا . واما السنة . فقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالقجوم بايهم اتقند بهم
اهتديتم . ولم يخص قرشيا ون غيره وقد بعث معاذا الى اليمن معلما وقاضيا اماما وهو من الانصار مع وجود
العلماء من قرش . واما الاجماع . فلما بينا ان اكثر ائمة الامة كانوا من الموالي ومن سائر اهل ان العرب

عن العلم ان ابن الحيات بلغ به جلالة العلم الى هذا القدر ليرى الناس حتى يردادوا حرصا في العلم .
وعن ابي يوسف . انه كبر على الحسن بن زياد مسئلة سنة عشر مرة ثم قال لعل لم افهمها . وذكر الامام
الحلي . عن ابراهيم بن مسلمة الطيالسي انه كان يدعول الامام قبل ابويه وكان الامام يدعولهما قبل ابويه .
وذكر الحارثي . انه كان يقول في دبر كل صلاة اللهم اغفر لي ولوالدي ولابي حنيفة . وذكر
الامام الغزنوي . عن عثمان بن حكيم انه رفع الى هارون زنديق فدعاه لينظره فقال ان هذا لا يباظر
وقد احدث في الاسلام ادع له السيف والسطح واعرض عليه الاسلام فان اسلم والا فاضرب عنقه .
وذكر الحافظ عبد الرحيم بن محمد الاصفهاني . قال اجتمع معه شريك بن عبد الله عند الرشيد فقال شريك
ان هذا يزعم ان ايمانه كايان جبرئيل ففضب هارون وقال اقلت هذا قال انما قلت آمنت بما آمن به جبرئيل
ولكن حدث هذا عن الاعمش حتى بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا قرش ما استقاموا لكم فان
لم يستقيموا فضعوا سيوفكم على عواتقكم وايدوا خضراءهم قال اشريك احدثت هذا قال نعم قال خذوه واخرجوه
فاخذوه واخرجوه . قال الراوي بكيت في مجلس الحاجب حين اخرج . وبه عن علي بن خنيس .
قال حج الرشيد وزميلة الامام ابو يوسف وحج في تلك السنة شريك فقال شريك من يصلي بالناس قالوا الامام
ابو يوسف قال الآن طاب الموت . وبه عن ابي نجرة . قال لما حج مع الرشيد وقدم المدينة قلل

اجازته رحمه الله مع الخلفاء والوزراء

وكان عبد الله وأبو موسى وحذيق بن عيسى بن ثابت بن أبي العباس برة بالحجاز ومعاوية أبو امامة بالشام وكان ذلك بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا ائمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم باتفاق الامة و ايضا قد اتفقت الامة على أن الناس اذا احتاجوا الى فقيه يفقههم ومعلم يعلمهم احكام الدين وكان هذالك علماء وفقهاء من عشرين وغيرهم ولم يكن احد منهم يقد ران يشتغل بتعليم الناس لطلب مليكته لقوته وقوت عياله فانها الامام يتركه ان ينظر الى افقهم واعلمهم واورعهم فينصبه لتعليم الناس وتلقيهم ويفرض له في بيت مال المسلمين ما يكتفيه و عياله في سنته وان لم يكن قرشيا اذا لم يفقه القرشي بالتعلم والورع وان تساوا يا فالامام بالخيار فاذا بطل هذان الوجهان تعين الوجه الثالث وهو الخلافة ولهذا اخرج به ابو بكر الصديق رضي الله عنه يوم السقيفة على الانصار حين قالوا منا امير ومنكم امير فقال لهم ناشدكم الله هل سمعتم رسول الله صلى الله وسلم يقول الائمة من قريش فقالوا نعم قال فاني قد اخترت لكم احدا الرجلين اما عمر بن الخطاب واما ابا عبيدة بن الجراح (رضي الله عنهما) فقام رجل من الانصار يقال له عويمر فقال يا ابا بكر مديك لا بايعة فضرب يده عمر رضي الله عنه وقل لا بايعة احد قبلي فبايعة وبايعة الناس و اما قوله قد موافق بتساو لا تقد موهاه فلا يخلوا ما ان يريد به في الصلوة او في العلم وقد ينال ذلك فتمين ان يريد به التقدم في الخلافة و اما قوله تعلموا من قريش ولا تعلموها فهذا الخبر لا اصل له وكيف يظن به عليه الصلوة والسلام ان يقول اتركوا جهال قريش على جهلهم فلا تعلموها هذا محال وجواب

آخر

الرئيس نحتاج الى ان نطوف في المشاهد التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم فدعا ابو يوسف الواقدي بالليل وطاف معه هذه المشاهد ثم ركب في القدم مع الرشيد وفقهاء المدينة فجعل يقول هذا موضع انزل فيه كذا وهذا كذا وهذا كذا قال الواقدي فعبت من حفظه وصفاقة وحبه اخذ مني بالليل وروج بالنهار و ذكر الامام الزرعي رحمه الله قال كان ابو يوسف بالعكوفة في ايام المهدي في ضيق شديد قال فبعت خشبة من دار زوجتي وكنتني ام زوجتي في ذلك فدخلني الغيرة فخرجت الى بغداد ونزلت في دار الوزير فساأني عن صلوة الحروف فاجبت فادخلني على المهدي فساأني عن تلك المسئلة فاجبته وبينت الافاويل فقلد في قضاء الشرق واعطاني عشرة آلاف دينار فمات المهدي ثم كست مع الهادي ثم مع الرشيد فولاني قضاء البلاد كلها قال ابو بكر بن سعيد وقعت بين الرشيد وبين امرأته مازعة فقال الرشيد الخبيص احلى من الفالوذج وقالت زيدة الفالوذج احلى فبينما في الكلام وادابه وقد دخل فسل عن ذلك فقال القضاء على العائب لا يجوز فاني بطبق منها فجعل ياخذ من هذا القمة ومن هذا القمة حتى كاد ياتي عليها فساأله الرشيد ايها احلى قال اصلم الله امير المؤمنين كلما هممت ان احكم لواحد اتى الآخرة محبة فلما شاع قال الخبيص حلوقال الرشيد قويت حجج الخبيص فقال القاضي الخبيص حلوقما قلت لكن لا بمنزلة الفالوذج و حكى عن ابن المبارك رحمه الله انه قال خرجت حاجا فدخلت عليه فتسكاني ضيق الحال وقال في جواربي غني اريد ان اتوكل عنه في اموره

آخر ان هذا الخبر يرويه الكتاب في الاجماع اما الكتاب فقولته تعالى فاسئلوا اهل الذكرو ان يكتبوا
لا تعلمون وقوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ابيننه للناس ولا تكتمونه واما السنة
فقوله عليه الصلاة والسلام من علم علما تم كتبه الله تعالى بهجاء من تارقه وقوله عليه السلام العلم لا يحل منه
وقوله عليه السلام رضى لامتى ما رضى لى ابن ام سيد وقوله عليه السلام افرضكم زيد بن ثابت حتى
ان الشافعى رضى الله عنه اخذ مدحبه في الفرائض بهذا الخبر وعدل من مذهب الخلفاء الاربعة وكذلك
قوله عليه السلام اقرأكم ابي ولقد اخذ ابن عباس رضى الله عنهما بقراءته وتفسيره وعلي رضى الله عنه
اجلس ابا عبد الرحمن السلي فعلم الحسن والحسين القرآن والاحكام فهو لاه بنو هاشم وقرش لعلم من غير
قرش وكذلك اخذ سعيد بن المسيب من ابي هريرة وابو سلمة بن عبد الرحمن وهما من قرش وابو هريرة من
دوس واما الاجماع فقد مر ثم يقال لهم امامكم الشافعى رضى الله عنه كان قرشيا ولا تجدون له معلما من
قرش لانه اثار جمع في علمه الى مالك ومحمد بن الحسن ومسلم بن خالد الزنجى وهؤلاء من غير قرش ثم العجب
كل العجب ان آخر كلامهم بنقض اوله لانهم قالوا ما وجدنا اماما من قرش غير الشافعى رضى الله عنه فهذا
يدل انهم قد سلموا ان الائمة الذين كانوا يتقلون العلم ويعلمونه من غير قرش حتى انتهى الى الشافعى فعلموه
حتى صار اماما ثم يقال لهذا المحتج بهذا الخبر ما تقول في امام من اهل الاجتهاد ليس من قرش حل ببلدة قرش

فقلت اصبر على العلم فانه لا يضيعك فلما قت من عنده تعلق ذيلى بكوز وسبح فوق فاكسر فتغير لونه فقلت
ما الذي اصابك فقال هذا الكوز كان للترب والوضوء لى ولوالد قى ليس لنا غيره قال فاخرجت دنانير
واعطيتها اياه فلما رجعت من الحج رأيت قد جعل قاضى القضاة واجرى له في كل شهر مائة دينار والى درهم
ودار ذلك الفتى جعلها اصطبل لى وابه وكات له عبد الرشيد منزلة رفيعة بحيث يبلغ دار الخلافة راكبا
بغلته فيرفع له السرفيد خل راكبا والرشيد يبدأه بالسلام وكان اذا رآه يشده وجاءت به معجرا
يرده حتى رد شهادة بعض قواده فشكا فعاتنه الرشيد فقال سمعته يقول يوما انا عبد الحليفة فان كان
صاد قافلاتها دة له وان كان كاذبا فشهادته كاذب مردودة فجعل ذلك الرجل يطعن فيه فتغير عليه الرشيد
وكان اذا دخل عيسى وجهه فمات للرشيد قريب هاشمى واوصى الى رجل وقال لا تفعل امر الا بشورة
فلان وكان له اموال عظام فاسكل الامر فلم يد راها الوصى فامر وزيره يحيى بن خالد باحضار الفقهاء وقال
احضر شريك بن عبد الله وابا البخترى ويعقوب كالمستخف به فاحضروهم وسأل شريكا فقال يسأل الموصى فقال
الوزير له يسأله يوم القيامة وضحك الوزير فجعل شريك ثم سأل ابا البخترى فقال هذه مسألة مشكلة وجعل
يضحك فسال يحيى مسألة مشكلة فاجابها فسأل ابا يوسف فقال هما وحيان ولبس لاحدهما ان يتصرف
بدون الآخر وبين المسئلة فلما اخبر الحليفة بجوابهم ضحك من كلام شريك ثم قال لم تسأل من يعقوب او لا اسم

وغيرها وليس في البلد بحجة لا تخفى فاحتاج قریش الى هذا العالم فسألوه ان يعلمهم فهل يسه ان يكتبهم علمه ومنى
 كتبهم هل هو آثم فان قلت له ان يكتبهم فقد خالفت الكتاب والسنة والاجماع وان قلت يجب عليه ان
 يعلم فقد تركت العمل بظاهر الحديث وهذا الحديث ان صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاويله انه قال
 ذلك في حادثة بعينها فنقل الحديث وترك سببه فأنزل على هذا لنسلم عن مخالفة الكتاب والسنة والاجماع فان
 قالوا كان الشافعي رضي الله عنه عربي اللسان ما بلغه العرب قلنا فكذلك ابو حنيفة ومالك والاوزاعي
 وكند وابلاد العرب ونشأوا بها واخذوا اللسان من اهلها خصوصا اهل الكوفة فانهم العرب العرباء وليس للشافعي
 رضي الله عنه في هذا مزية على غيره ثم يقال لهذا القائل كلامك في ابي حنيفة رضي الله عنه انه مولى وان الشافعي
 قرشي لا يخلو اما ان يراد به ملو المنزلة في الدنيا او في الآخرة فان اراد به التقدم في الدنيا لياتر كماله هذا لا انما
 اخترنا تقدم ابي حنيفة لا مرد يتناقد منه في العلم والورع على غيره مما دللنا عليه وانه كان اعلم عباده في زمانه
 واعلمهم بعلمه واكثرهم له طاعة قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذ بن اصفينام عبادنا وقال تعالى وتلك الجنة
 التي اورثتموها بما كنتم تعلمون ولم يقل بانسابكم وقال ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذ كران الارض يرثها عبادي
 الصالحون يعني ارض الجنة ولم يقل ذوو الانساب منكم وقال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولم يقل
 انسبكم وقال تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى ولم يقل الانسبه وقال عليه الصلوة والسلام ليس لعربي

على

من الحجة فأن الخبر ينشر في بلدنا ولنا فيه عار فقال الوزير اخرته في الذ كراخرته في السؤال فقال ان القوم
 تقصوه فاعاده الى احسن من حاله الاول • ويروى انه كان مع الرشيد يوما فقرأى خنفساء ندب
 على البساط فامر بقتل الفراش فقال ابو يوسف عادته ان يدب ويرجع كلما نحي والفراش قد احاطط الا انه عاد
 فلا باس بالتجربة ففذه الى مكان بعيد والتي فيه فعاد ثم نحي ابعده منه فعاد فقال الحمد لله الذي اعادنا من قتل نفس
 بغير حق وامر لابي يوسف بخمسين الف درهم واعطاه الفراش اربعين الف درهم واعطاه من قلة الجائزة وقال
 لم انما لك ان ابلغ قد رعتاه الخليفة فاعلم ان العلم وان تعلق بصفة الخنفساء ينفع في الدارين فلو لا العلم
 ما قدر على احياء نفس من احيائها فكاننا احياء الناس جميعا وقال الشاعر

يا صاحب مولعا بالخلاف • كثير المراء قليل الصواب

الحلجا من الخنفساء • وازهي ما مشى من غراب

ويروى ان الرشيد لما جعل الامين ولي عهده في صباه قال ابو يوسف الحمد لله الذي جعل ولي عهده امير المؤمنين
 من لم يسود صحيفته بالا وزار فبلغ ذلك يزيد عامه فانفذت اليه مائة الف دينار • ويروى ذكر الخطيب
 في تاريخ بغداد عن القاسم بن حكيم قال سمعته يقول يا ليتني مت على ما كنت عليه من الفقر ولم ادخل
 في القضاء على اني بحمد الله ثم الى ما تعدت جورا ولا حاييت خصما على خصم من سلطان ولا سوقة •

تتلى الامام ابو يوسف رحمه الله عليه

على عجمي فضل الاباء بالتقوى وقال من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ولم يقل ذوو الانساب وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولم يقل من له نسب ومن لا نسبه وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط ولم يقل واولوا الانساب في آي كثيرة يطول تعدادها وقوله عليه السلام لو كان العلم معلقا بالثر يا نسب اليه رجال من ابناء فارس و ابو حنيفة رحمه الله مصداق هذا الخبر لانه ادرك من العلم وسبق اليه ما اعجز اهل عصره من بعده الى يومنا هذا وقال صلى الله عليه وسلم اقيمة كل امرئ ما يحسن وقيل هو عن علي رضي الله عنه اي قدر كل امرئ ما يحسن لان القيمة يعبر بها عن مساواة القدر من غير جنس المقدار والكيل والوزن يعبر بها عن مساواة القدر من جنس المقدار قال النبي صلى الله عليه وسلم جعل مقدار كل امرئ ما يحسنه من خير او شر وهذا يقتضي ان كل امرئ كان اعلم وافقه خاصة اذا حمل بعلمه انه عند الله اعظم قدرا واثقل وزنا ولم يقل عليه السلام قيمة كل امرئ نسبه وقد ضمن علي رضي الله عنه هذا المعنى في الايات التي تنسب اليه

الناس من جهة القدر الكفاء ابوهم آدم والام حواء
فان يكن لهم في اصلهم شرف يفاخروا به فاطين والماء

رواه عن محمد بن نوح قال سمعته يقول في اليوم الذي مات فيه اللهم انك تعلم اني لم اظلم في حكم حكمت به بين عبادك متمدا واجتهدت على ان يوافق كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم وما لم اجد جعلت بيني وبينك الامام با حنيفة اعلم انه لم يكن احد اعلم به منه ورواه عن بشر بن الوليد الكندي قال قال في مرضه الذي مات فيه اللهم انك تعلم اني لم اطأ فراجرا ماقط وانا اعلم وانك تعلم اني لم آكل درهما حراما قط وانا اعلم وذكر الامام ابو الفرج سعيد بن رجاء الاصفهاني عن ابي عبد الله السبزوئي عن ابي حفص الصغير عن ابيه قال سمعته يقول عند الموت اللهم انك تعلم انه ماتت قدم الي خصال فاحببت ان يكون القضاء لاحد مما اغفر لي قال ابو حفص لا يته عم على مثله ان يقول في هذه الحالة قول لا يخالف ما كانت هو عليه ورواه ذكر الامام القاضي ابو سعيد احمد بن محمد المدائني الخوارزمي عن ابي زيد قال قال محمد الرشيد يوما للمظالم وجعاني سفيرا فجاء رجل من اهل السواد وقال ان الخليفة هذا اظلمني في بستان محمد و دغير حق وفي يده الآن وكما اردت ان احول دعواه الي ذي الد قال البستان في يده ودعواه عليه فجئت عليه وعرضت عليه فسمعتهم فقلت سعت في ان احول الدعوى على الوكيل فابى الاءابك فاحضرته وادعى عليه فقال هذا بستان و هبه لي ابي ولكنني اياه فقلت للمدعي انك سنة قال لا فقلت الخليفة فلما حلف اذ بر المدعي وهو يقول استينه كانه سويق فسمع كلامه فغير لونه فقال بجبي بن خالد هل رأيت مثل امير المؤمنين في عدله وقضيته

القاضي (١) وفات الأعيان لابن خلكان حرسى شيخ الماء العذبة والراء وسكون السين العذبة وفتح الماء المشاة من غور فوار بعد هالف مقصود رة قرية على باب دمشق في وسط النورطة ١٢ القاضي

الماء العذبة والراء وسكون السين العذبة وفتح الماء المشاة من غور فوار بعد هالف مقصود رة قرية على باب دمشق في وسط النورطة ١٢ القاضي

(٢)

المناقب الموقية

١٤٦

المناقب الموقية

ما الفخر لا لاهل العلم انهم • على الهدى لمن استهدى ادلاء •
ووزن كل امرء ما كان يحسنه • والجاهلون لاهل العلم اعداء •
لا تحترن امرء من ان يكون له • ام من الروم او عجماء سوداء •
فرب معربة ليست بنجبة • وربما انجبت للفحل عجماء •

اخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي المرغيناني في كتابه الي انشد في ركن الدين ابو سعد مسعود بن الحسين الكشاني نفسه فقال

فقلت لنفسي اذ تلت و آرت • حظوظ هواها ما الذي انت صانع •
لموتك اذ ياتي بياك غفلة • وقد في المذات والمرضائع •
فقلت نعم ضيقت عمري وعدني • باني للعيان في الدين تابع •
و مما نلت فيه

غدا مذهب النعمان خير المذاهب • كدق القمر الوضاح خير الكواكب •
نقته في خير القرون مع التقى • فذهبه لا شك خيرا للمذاهب •
ولا عيب فيه غير ان جميعه • خلا اذ تخلى من جميع المذاهب •

الدعاء

واضافه لرجل من رعيته لو جاء هذا من الفاروق لكانت حسنة قال فما اذ كر ذلك المجلس الا دخلني منه غم حيث لم انصف بينها حيث كان امير المؤمنين على الكرسي والغصم على الارض • وفي كتاب رياضة النفس عن علي بن عيسى القمي قال جمعت اليه في وقت ظننت انه مشغول بجواريه قال قال انظر حول البيت على الطاقات فاذا فيه فاطمير قال هذا قضايا قضيت بها على عباد الله تعالى وانا محتاج ان اعد لها جوابا يوم القيامة •

الباب الثالث في ذكر الامام محمد بن الحسن وفيه فصول

الفصل الاول في صفته ومولده ووفاته وابنداد نظره في العام وما ذكره الائمة في مناقبه •
ذكر سيد الحفاظ ابو العلاء المحدثي والامام الحلبي انه محمد بن الحسن بن فرقد ابو عبد الله الشيباني من قرية تسمى حرسى (١) من اعمال دمشق قدم ابوه العراق فولد له محمد بواسط ونشأ بالكوفة •
وذكر الصيرى عن القاضي ابي حازم انه مولى لبي شيان من قرية فلسطين انتقل ابوه الى الكوفة •
سمع العلم من الامام ومسر بن كدام والثوري وعمر بن ذروم مالك بن مغول ومالك بن انس صاحب المذهب وابي عمرو الاوزاعي وزمعة بن صالح وبكير بن عاصر وابي يوسف سكن بغداد وحدث بها روى عنه الامام التافعي رضى الله عنه وارضاه و ابو عبيد القاسم بن سلام واسماعيل بن نوبة وعلي بن مسلم

الطوسي

الله عداه قد اقر بحسبه • واقرار به بالحسن ضربة لازب
مذاهب اهل الثقة عنه تلقست • فاهن عن الرومي نسيج العناكب
وكان له صاحب بنور علومهم • تجلى عن الاحكام سجع الفهاهب
لثلاثة آلاف والف شيوخه • واصحابه مثل النجوم الثواقب
باب السابع والعشرون في ذكر فضائل له شتى

واخبرني الامام الحافظ ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي • فيما كتب الي من سمرقند انا الحافظ عمر بن منصور البزاز المعروف بحسب اذنا انا ابو الفضل احمد بن علي بن عمرو السليمانى انا محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسين المروزي انا عبد الله بن عثمان عن ابيه قال كان ابو حنيفة رحمه الله طيرا وشبه الطير نفسه ابو يوسف وجناحه الايمن محمد بن الحسن وجناحه الايسر زفر بن الهذيل فما من ريشة من جناحه ولا من خوافيه الا وهرقية امة • واخرج هذا الحديث ايضا الامام ابو محمد الحارثي عن محمد بن احمد بن معروف عن سليمان بن عبد الله هذا • واخبرنا الامام ابو الحسن علي بن الحسين النزنوي • ببغداد قراءة عليه انا العدل الثقة الحسين بن محمد بن خسر والبلخي انا احمد بن عبد الجبار المقرئ انا ابو محمد الحلال انا الحريري ان النخعي حدثهم انا سليمان بن الربيع الخزاز انا محمد بن حفص عن الحسن بن سليمان انه قال في

الطوسي وغيرهم ولله الرشيد القضاء حين خرج معه الى خراسان ومات بالري ودفن بها • وذكر العلامة افضل المتأخرين • صاحب (الكافي والمصنف) انه محمد بن الحسن بن عبد الله بن طاووس بن هرم بن هرم بن ملوك بن شيبان و ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن طاووس بن هرم بن هرم بن ملوك بن شيبان و ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن طاووس بن هرم بن هرم بن ملوك بن شيبان • وذكر الخطيب البغدادي • انه من الجزيرة كان ابوه في جند الشام ولد بواسط في سنة اثنتين وثلاثين ومائة نشأ بالكوفة وغلب عليه الرأي قدم ببغداد وسمع منه الناس الحديث والرأي خرج الى الرقة والرشيد بها فولاه قضاء الرقة ثم صرفه عنها فقدم ببغداد • وذكر اسمعالي • عنه ان اياه قدم به الى الامام فقال الامام لو اياه احلق رأسه والبسه الخلقان ففعل فزاد عند الخلق جمالا • وفيه يقول ابو نواس

حلقوا رأسه ليكسوه فبما • غيرة منهم عليه وشما

كان في وجهه صباح وليل • نزعا اليه وابقوه صبا

• وبه عن وكيع • قال كما نكره ان نمشي معه في طلب الحديث لانه كان غلاما جميلا • • وبه عن الامام الشافعي رضي الله عنه • قال لقبته اول ما لقبته وهو قاعد في الحجرة وقد اجتمع عليه الناس فنظرت الى وجهه وكان من احسن الناس وجهها فاذا جبينه كأنه عاج ثم نظرت الى لباسه وكان من احسن الناس لباسا وسألت عن

هو ابن حكيم عن زفر قال كان كبراء أحمد ثلثين مثل زكريا بن أبي زائدة وعبد الملك بن أبي سليمان والبيث
ابن أبي سليم ومطرف بن طريف وحسين بن أحمد بن عبد الرحمن وغيرهم يختلفون إلى أبي حنيفة ويسألونه
عما ينوونهم من المسائل وما يشتهون عليهم من الحديث * **ووجه الخبر** أحمد بن محمد * **أبنا** أحمد بن عبيد بن أسحاق بن
محمد المرزومي حدثني أخى عبد الرحمن بن محمد قال كنت مع أبي حنيفة فرأى شريطا قد سخر رجلا فذهب ليخلصه
فامتنع عليه وكان لا يعرفه فبطش بهود فعه الناس حتى خلا * **ووجه** قال أخبرنا * **صالح** بن أحمد **أبنا** أحمد
ابن شوكة (١) **أبنا** القاسم بن الحكم حدثني أبو جناب قال رأيت منصور بن المعتمر وأبا حنيفة دخلا المسجد فاقاما
طويلا يتساران ويكيان ثم خرجا من المسجد فقلت لأبي حنيفة ما بالكما أكثرما البكاء قال ذكرنا يعني الزمان
وغلبة أهل الباطل على أهل الخبر فكثرت لك بكاءنا * **ووجه** قال حدثنا محمد بن منصور * **سمعت** أبا أحمد
الغساني يقول حضرت أبا مااذ التموي في حروف القرآن فقال اخذ عبدويه عن أبي يوسف فامتنع أبو داود
السجني عن الاملاء وكان مستمليا قال فنضب أبو معاذ وأكر عليه الانتكار الشديد ثم الحق غضبه بان قال مر الكلي
بأبي حنيفة فقيل لأبي حنيفة هذا الكلي فاستعار بغلافه فبكه فسأله عن تفسير آية من كتاب الله ففسرها له فجب
الكلي من سؤاله وفهمه فسأله عن آية أخرى فازداد أجوبة ثم سأله عن آية ثالثة فلما فسر لها قال له الكلي من
انت قال أنا أبو حنيفة فقال له الكلي فعلتها قال أبو معاذ فاستفاد تفسير القرآن في ثلاثة آيات سأل عنها الكلي *

(١) في مسند الخوارزمي محمد بن شوكة بن نافع بن شداد أبو جعفر طوسي الاصل قال الخطيب في تاريخه سمع

ووجه عن أحمد بن يحيى * **انها** ما تاتي يوم واحد فقال الرشيد دفن بالري الفقه واللغة * **وذكر** القمي *
انه ارتحل من الري وقال انها بلد مشهورة بخاتها ومعى الفقه والادب وخرجت وليس معي شيء ودفن
الامام محمد بجبل طبرك (١) بقرب دار هشام بن عبد الله الرازي لانه كان نازلا عليه والكسائي بقرية رنبويه (٢)
وبسهما أربعة فرائخ وكان معسكر الرشيد أربعة فرائخ نزل الامام محمد في جانب والامام الكسائي في جانب *
وذكر السمعاني * **عن** هشام بن عبد الله الذي توفي محمد في بيته انه لما حضرته الوفاة بكى فقيل له في ذلك
فقال اذا وقفني الله تعالى بين يديه وقال يا محمد ما اقدمك على الري اجاهدني في سبيلي ام ابتغاء مرضاتي
ما اقول * **وذكر** شمس الأئمة المكي * **عن** الربيع عن الامام الشافعي رحمه الله عليه انه قال ما رأت
عبداي مثل محمد بن الحسن ولم تلد النساء في زمانه مثله * **ووجه** عن أبي حسان الزبائدي * **انه** قال
ما رأيت الشافعي رضي الله عنه يعظم احدا مثله ومحمد ايضا كان يعظمه ركب يوما الى دار الخلافة فدخل به الشافعي
فخلى به يومه كله ولم ياذن لاحد فاختار مجالسة الشافعي رضي الله عنه على مجالسة الخليفة * **ووجه** عن
الربيع * **عن** الشافعي رحمه الله عليه قال سألت يوما كاتبة عمارية فابى فكتبت اليه وانا اقول
قل لمن لم تر عيني مثله * **من** رآه فدرأى من قبله
العالم ينهى اهله ان يعصوا اهله * **لعله** يريد له لاهله له

كبراه الحد ثلثين كانوا يسألون الامام عايشته عليهم من الحديث * **القاسم بن الحكم** المعروف وغيره (والعربي فيهم المحدثون) في كتابي التاريخي

قال الامام الشافعي رحمه الله مرات عديدة ما رأيت عينا مثل محمد بن الحسن رحمه الله * **وذكر** ابن جرير في تاريخه

(١) في القاموس طبرك محررة فليمة بالري ١٢ (٢) قال ابن حبان رآه فريته من قري الرى مع الرا

و به اخبارنا محمد بن المنذر الهروي رحمه الله ابنا عبد الله بن اسامة الكلبي حدثني عثمان بن ابي شيبة ابنا ابو داود
الحفري ابنا ايوب بن النعمان الانصاري وهو ابن عم ابي يوسف القاضي قال رأى ابو حنيفة سلمة بن كهيل
وزيد او اباقيس الاودي من بعيد استقبلوه في الطريق فاسرع ابو حنيفة نحوهم اجلالهم فقالوا له رويدك
ابا حنيفة فانه لم يلدس من الفقهاء مثل هذا فالتقوا فصاحوه وقاموا معه طويلا يكلونه ثم فارقوه *

بخرو به قال انبأ عبد الله بن محمد الهروي **ع** انبأ ابو الصلت الهروي انبأ عبد الله بن نمير (١) قال كان ابو حنيفة
 اذا جلس جلس حوله اصحابه القاسم بن معن وعافية بن يزيد و اود الطائي وزفر بن الهذيل والشكاهم
 فية طارحون مسئلة فيما بينهم فيرفعون اصواتهم ويكثر كلامهم فيها فاذا اخذ ابو حنيفة في الكلام سكتوا اجمع
 فلم يتكلموا حتى يفرغ من كلامه فاذا فرغ استغلوا بتمحفظ ما تكلم به في المسئلة فاذا احكموها اخذوا في مسئلة اخرى
ع وبهذا الاسناد **ع** الى عبد الله بن نمير قال كان الفقهاء اذا جلسوا عند ابي حنيفة صاروا تلا مبذة وكان
 ابو حنيفة اذا تكلم لم يكن يفهم قمر كلامه الا الاقوياء من الرجال قلت **ع** عبد الله بن نمير هو ابو هشام الحمداني
 الكوفي اكثر عن ابي حنيفة ومشايخ الكوفة **ع** بخرو به قال اخبرنا العباس بن حمزة **ع** انبأ سفيان بن
 وكيع حدثني يحيى بن آدم قال كان خديج بن معاوية اذا ذكر ابا حنيفة عظمه ومدحه فقات له مالک
 اذا ذكرت ابا حنيفة عظمته ومدحته واذا ذكرت غيره لم تذكره بشئ قال لان منزلته ليس بمنزلة غيره

(١) في الخلاصة عبد الله بن نير الحمد إلى الحارثي بمجعة أبو هشام الكوفي عن الأعمش وخلق وعنه أحمد وابن
فاندد إليه الكتب من ساعته وروايت في موضع آخر أنه حبس عنه كتاب المضاربة فلذا اقل خلاف الامام
الشافعي رضي الله عنه فيها * وذكر الحارثي * عن اسمعيل بن حماد ابن الامام الاعظم انه كان لمحمد مجلس
بالكوفة وهو ابن عشرين سنة * ورواه عن يحيى بن معين * قال سمعت محمداً صاحب الرأي فقل سمعت
هذا الكتاب من ابي يوسف قال والله ما سمعته منه وهو اعلم الناس به الا الجامع الصغير فاني سمعته من ابي يوسف *
* ورواه عن عبد الله بن علي * قال سألت ابي عن اسد بن عمرو (١) والحسن بن زياد ومحمد فضة بن اباو قال محمد صدوق *
* وذكر السهري عن البويطي عن الشافعي رضي الله تعالى عنه قال اعانني الله تعالى في العلم برجالين في الحديث
بابن عينة وفي الفقه بمحمد * * ورواه عن الحمدي * عن الشافعي قال كنت اختلف اليه واجالسه حتى
سمعت كتبه * * ورواه عن الربيع بن سليمان * عن الشافعي انه قال ليس لاحد علي منة في العلم واسباب
الله لبما لمحمد علي وكان يترحم عليه في عامة الاوقات * * ورواه عن عبد الرحمن الشافعي * لم يعرف الشافعي
محمد حقه واحسن اليه فلم يف له * * ورواه عن اسمعيل المزني * قال الامام الشافعي حبست بالعراق لدين
فسمع محمد بن خلصني فاداه ساكر من بين الجميع * * ورواه عن ابن سماعة * قال افلس الشافعي غير مرة
جاءه الى محمد فحدثه عابه فجمع له مائة الف فكان فيه قضاء حاجته ثم افلس مرة اخرى فجمع له سبع مائة
درهم ثم اتاه الثالثة فقال لا اذهب به * ورواه عن ابن اسحاق * كان فيك خبر الكوفة ما جمعت لك وادعوا وكار

(١) قال الذهبي في الميزان في ترجمة اسد بن عمرو قال احمد بن حنبل ممدوفى وقال مرة صالح الحديث وقال الله ارفعنا

15

مبین و خلیفہ ابن مبین مات سنۃ ۱۶۹۹ (۱۶۹۹) الحسن النعمانی عفا اللہ عنہ

يعتبر به وبه وقال ابن عدي المراه شينا منكرا وارجو انه لا بأس به ١٢ الحسن النعماني

فما انتفع الناس بعلمه فاخصيه عندكم كره . بذلك ليرغب الناس في الدعاة له . قلت . وخليج هذا من اكبر
اهل الكوفة في الحديث والفقهاء . **رويه** قال حدثنا احمد بن ابي صالح سمعت موسى بن حزام (١) يقول
سمعت ابا يحيى الخزازي سمعت ابا حنيفة يقول ما جازيت ابدا بسوء قط ولا لعنت احدا ولا ظلمت مسلما ولا
مجاهدا ولا غشيت ابدا ولا اخذ عنه . **رويه** قال موسى سمعت الخزازي يقول ما ضمنت اباحنيفة الى احد من
اهل زمانه ممن لقبتهم ومن لم القوم في كل باب من ابواب الخير الا رايت لابي حنيفة الفضل عليهم وما لقيت
احدا قط افضل منه ولا اوسع منه ولا افقه منه . **رويه** قال حدثت عن عثمان بن ابي شيبة سمعت
ابي يقول جلس ابو حنيفة هاهنا في المسجد فتكلم بانكلم به فقال بعضهم دعوه فازى ان كلامه يحاوز الجسر قال
ابي فمالت عليه الايام والليالي الا قابلا حتى ضرب اليه من الآفاق . **رويه** قال اخبرنا جعفر بن محمد
ان علي بن ابي بصير سمعت ابي يقول سمعت ابي عابا يقول سمعت ابا يوسف يقول كل قول قلناه بخلاف
قول ابي حنيفة لم نقله من عند انفسنا انما كان قولنا قاله او لا ثم انقل عنه . **رويه** قال اخبرنا احمد بن
علي المرزوقي ويوسف بن يعقوب و ابراهيم بن منصور البخاريان وغيرهم قالوا احد ثمانية بن معاذ ابو عصمة
سمعت ابا سايان سمعت محمد بن الحسن سمعت ابا يوسف يقول كذا تكلم اباحنيفة في باب من ابواب العلم فاذا
قال يقول واتفق عليه اصحابه او قال اتفقنا عليه درت علي مشايخ الكوفة هل اجد في نقوبة قوله حديثا
(١) في الخلاصة والتقريب موسى بن حزام بكسر اوله وبالزاي ابو عمران نزيل بلخ روى عنه (خ ت س)

قبل هذا ما احببته ينظر اوساط اصحابه ويعد نفسه منهم فلما اتى محمد الثالث اظهر الخلاف . **رويه** عن
الاخفش بن حرب قال رأيت الشافعي في اقصى مجاس محمد يستمع الى كلامه . **رويه** عن بشر بن
عبد الاعلى قال قال الشافعي رضي الله عنه لم اتق مثل محمد . **رويه** عن ابي الرايد الشافعي قال قال
الشافعي رحمه الله عليه ما رأيت احدا اسلم بالفتيا من محمد كانه كان يوفق . **رويه** عن يحيى بن
عياش قال رأيت الامام الشافعي يتماق لمحمد حتى يشرح له مسألة . **رويه** عن اسحاق بن ابراهيم
ان الشافعي رضي الله عنه كان يأخذ بمذهب اصحاب الحديث حتى جالس محمدا واصحابه فاخذ المذهب عنهم
رويه عن علي بن الحسن الرازي قال اجمع في عرس دورسفيان بن سفيان وفرقة وميمنة بن ابان فاستدرا
مسئلة في الرصا يا خاضعة وفيهم الشافعي فدخل في نكدة من المسئلة غامضة فارشده . سفيان فظن الامام الشافعي
انه فطن للمسئلة ولم يكن كذلك فجرحه سفيان الى اغمض منه حتى تحيروا لم يباله الكلام فخفي ذلك لمحمد فقال
ارفقوا به فانه جالسنا وصحبنا لا نفعلوا به هذا . **رويه** عن علي بن الرازي قال سفيان بن سفيان لولان
محمد الحسن الرأي في الامام الشافعي رضي الله عنه لكنا لنكلم (١) . **رويه** عن محمد بن شعاع قال قال
الشافعي يوما في مسألة فاجابه ثم قال هذا طراز شيخنا محمد . **رويه** عن ابي حفص قال كان الرازي
محمد بن عمرو يبعث الى محمد بن الحسن فيقرأ عليه المغازي ويقرأ الواقدي عليه الجامع الصغير . **رويه** عن

في نسخة من الحسن الثاني

في نسخة من الحسن الثاني

(١) هكذا في الاصل ولعل العبارة فابت من نام الناسخ فان سفيان بن سفيان من اصحاب محمد بن ابي كاهو

يَا أَيُّهَا الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَغَيْرِهِمُ

(١٦) اهل مواده ابو جعفر الكبير البخاري فانه من استبر تلاميذه رحمه الله عليها ١٢

أو أثر أفر بما وجدت الحد يقولون لو أن الله تعالى فيها فافتها على صفة ومنها ما يرد في قول هذا ليس بصحيح وليس بمعروف
وهو موافق لقوله فيقول له وما علمك بذلك فيقول أنا عالم بعلم أهل الكوفة قال أبو عصمة وصدق هو عالم بعلم
أهل الكوفة وبه كثر علم غير أهل الكوفة وهو أيضا به عالم والشاهد له على ذلك علم في كتبه والرواية التي عنه
في هدي أصحابه انظر في كتاب كتاب خذ في كتاب الصلوة فانظر في ابتداء علمه وجوابه في الأوضوح في حد حد
وشيء شيء وكذلك سائر علمه فانظر في جوابه في الآثار واعتبر بموافقة للآثار والسلف وأتباعه آثارهم وذكروا
بأبي الحكاية • **بخروبه** قال أخبرنا محمد بن همام **بخروبه** أخبرنا أبو بوبن الحسن سمعت الحسين بن الوليد يقول قال
زفر جالس اباحنية أكثر من عشرين سنة فلم أر أحدا أجمع للناس منه ولا أشفق عليهم منه كان بذل نفسه
لله تعالى امامامة النهار فهو مشغول في العلم وفي المسائل وتعليمها وفيما يسأل من النوازل وجواباتها واذ اقام من المجلس
عاد مر أيضا وشيع جنازة أو وامي فقيرا أو وصل أخا أو سعى في حاجة فاذا كان الليل خلى للعبادة والصلوة
وقراءة القرآن فكان هذا سبيله حتى توفي رحمه الله • **بخروبه** قال أخبرنا السري بن عمامة **بخروبه** أخبرنا محمد بن آدم
سمعت محمد بن الفضيل يقول لما دخلنا على خصب بصرى باني حنيفة في القوم فشخص نظرنا أنه لو علم به لاستقبله
قال فإشار إليه أبو حنيفة أن مكانك قال فجلس فلما انتهى إليه قبض على يدي أبي حنيفة فسأله سؤالا رفيقا على حياته
تعزيزا له قال فما زال قابضا على يدي أبي حنيفة حتى رد أبو حنيفة يده قال ومد يدي أبي حنيفة ليحمله معه فإني

أبو حنيفة

الحسن بن شهاب قال رأيت محمدا يذهب إلى الصباغين ويسأل عن معاملة نهم وما يدرونها فيما بينهم
و به عن بشر بن يحيى قال كان الكسائي يختلف إلى محمد فقال يومئذ ما أكثر ما تقولون وعلى هذا معاني كلام الناس
 ما أنتم وهذا القول لا يعرفه إلا الخذاق من أهل هذه الصناعة وكان محمد يقول نحن أعلم بذلك وكان
 الكسائي على انكاره فلما كثرت اختلافه اليه وتفقه به قال محمد انتم أعلم بمعاني كلام الناس فانتفع محمد في العربية
 به والكسائي في الفقه به و به عن هشام بن عبد الله قال لما وقع بين محمد وأبي يوسف الوحشة
 قام رجل إلى أبي يوسف فقال محمد افقه ام الأولوى فقال كلاهما فتيه فسأله ثانيا فقال محمد والأولوى
و به عن علي بن خشرم قال كان سفيان بن عيينة يمشي وأنا خلفه ورجل خلفنا فقال احدهما للآخر هل
 أن لسفيان أن يفتي قال لا قال فالتفت فاذا هو محمد و به عن ابن جبرة قال سمعت محمدا يقول لاجل
 لاحد أن يروى عن كتبنا الا مسمع او يعلم مثل ما علمنا و به عن الامام أبي حمص قال انه قال من نذر
 إلى محمد عرف انه خالق للعلم ومع ذلك صلاح غالب وحفظ اللسان والسمت الحسن والتوردد والخاص بالليل
 وادب النفس والعقل الكامل و به عن احمد بن الحجاج قال سمعت حمدا يقول لم يحمل هذا
 الكتاب عنى احد اصح مما احتمله البخاري (١) اخذوا لم يستفهم علي احد في السماع كاستقصائه و به عن
 عاصم بن عاصم الثقفي قال كنت عند أبي سايان الجوز جاني فأتاه كتاب احمد بن حنبل بان ان تركت

ابو حنيفة وجلس امامه فساء له عن حديث ابن مسعود رضي الله عنه في بيض النعام فقال خصيف حدثني
ابو عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في بيض النعام قال قد رثته * وسمعت هذا الحديث
ايضا على برهان الدين الغزنوي رحمه الله ببغداد في (مسند البخاري) قلت * وهو خصيف بن عبد الرحمن امام
اهل الجزيرة في الحديث والفقه وجلالته في العلم ساء له ابو حنيفة * **رويه** قال حدثنا محمد بن الحسن
صاحب الامالي ببلخ ان ابا هشام الرقاعي قال قال لي محمد بن يزيد قال قال لي سعيد بن عبد العزيز اما في كنت
مع ابي حنيفة بمكة فراءيته يضع لسانه حيث شاء ويغوص في غوامض العلم فيستخرج منه ما يريد ورأيت هذا
الباب سهلا عليه * قلت * وسعيد هذا هو امام اهل دمشق واحد مفاخرهم والاحوص بن حكيم ايضا امامهم
روى عن ابي حنيفة مع جلالة قدره ورواياته عن الصحابة رضي الله عنهم * **رويه** قال انبا عبد الله
ابن محمد المروزي انبا الحسن بن علي سمعت ضمرة بن ربيعة يقول كان ابو حنيفة مهنته في العلم * **رويه** قال
حدثنا محمد بن جهم انبا احمد بن الفرج انبا ضمرة بن ربيعة قال لم يختلف الناس ان ابا حنيفة كان مستقيما للسان
لم يذكرا احد ابسوه * **رويه** قال حدثنا القاسم بن عباد انبا الجارود بن معاذ حدثني اسمعيل بن حماد
سمعت الحكم بن هشام قال قلت لابي حنيفة يا ابا حنيفة هذا الذي تفنيناه هو الصواب بعينه فقال ما دري عسى
ان يكون الخطأ بعينه * **رويه** قال حدثنا العباس بن عزيز القفطان * حدثني زكريا الاشقر الاسكندراني

رواية كتب محمد جشا اليك لنسمع منك الحديث فكتب اليه على ظهر رقعته ما نصيرك اليها فنعنا ولا نعود لك عنا
يضعنا وليت عندي من هذا الكتاب او قارا حتى ارويها حسبة * **رويه** عن ابراهيم بن رستم * قال
اردت الانحال الى ابي يوسف فجت الى ابي عصمة اطلب منه كتابا فقال الزم محمد فانك تصل الى حاجتك
رويه عن قتيبة بن سعيد * قال جالسته وكتبت من كتبه الكثير ورأيت منه العبادة الكثيرة * **رويه**
قال محمد بن سلام * انفقت على كتبه عشرة آلاف درهم ولو استقبلت من امرى ما استدبرت ما اشغلت
الا بكتب الرجل الصالح محمد بن الحسن * **رويه** عن الجارود بن معاوية * قال كان الشافعي رضي الله عنه
بالمراق يصف الكتب واصحاب محمد يكسرون ما اقول بله بالحجج ويضمفون اقواله وضقوا عليه واصحاب
الحديث ايضا لا يلتفتون الى قوله ورمونه بالا عتزال فلما لم يقيم له بالعراق سوق خرج الى مصر ولم يكن بها فقيه
معلوم فقام به اسوفه * **رويه** ذكر السلامي عن احمد بن محمد القاضي * قال كان محمد موصوفا بالرواية
والكمال في الرأي والتصنيف وله المنزلة الرفيعة وكان اصحابه يعطونه جدا * **رويه** ذكر السمعاني
والاسفراييني * عن ابي عبيد قال قدمت على محمد فرائيت الشافعي رضي الله عنه عنده فسألته عن شيء فاجاب فرضى
بالجواب فكنته مرة محمد فوهب له مائة درهم وقال ان كنت تشتهي العلم فلزم فسمعت الشافعي يقول لقد كتبت
عنه حمل بميرولولا، ما سرق بي من العلم تنى والاس كلهم عيال على اهل العراق واهل العراق على اهل الكوفة

والا و زاعي وفتيانا على قول ابي حنيفة فمأزحه ابي زحمة الله وقال بلغ بذره الى ما هناك *
 حد ثنا ابراهيم بن عمرو بن * انبا احمد بن بديل بن قريش قاضي همدان والجبل انبا ابي عن ابيه قال قال
 الاعمش لابي حنيفة لو كان الامر بالطلب والتمني لكنت افقه منك ولكنه عطاء من الله تعالى *
 حد ثنا حيان بن ابي الحسن * انبا احمد بن حرب عن الحارث بن مسلم قال يوم من ابي حنيفة خير من عمر بعض
 علماء اهل زمانه وذلك ان علم ابي حنيفة نفع عامة الناس وعلم غيره لم ينفع به كثير احد *
 قال حد ثنا جعفر بن * انبا محمد بن يحيى الازدي عن هارون بن المغيرة قال سمعته يقولون في زمن
 ابي حنيفة طالب له نظير في زمن من الازمنة فلم يوجد له نظير *
 احمد بن حرب انبا حفص بن عبد الله انبا بكير بن معروف قال قلت لابي حنيفة الناس يتكلمون فيك ولا تتكلم
 انت في احد قال هو فضل الله يؤتيه من يشاء *
 حماد بن قيراط سمعت بكير بن معروف يقول ما رأيت رجلا احسن سيرة في امة محمد عليه الصلوة والسلام
 من ابي حنيفة * قلت * وبكبر هذا الامام اهل قومس الدامغان لزم ابا حنيفة واكثر عنه وبث علمه في حاجته *
 * وبه قال حدثت عن محمد بن توبة * سمعت محمد بن عمران الطائي يقول سألت توبة بن سعد فقلت هل
 كان ابو حنيفة يفهم شيئا من الفارسية فقال نعم كان له بصير بالفارسية وكان رجل من الشيعة يصبر اليه فيسلم

سنة فسألت منه مسألة وتجاورت عليه فقال اخذت هذه من غيرك ام انشأتها من نفسك فقلت من عندي
 فقال سألت سوال الرجال ادم الاختلاف البناء الى الحاققة فتخرج * وهكذا اذكر الاسرار ابي عنه وقال ترك
 لي ابي ثلاثين الف درهم انفتت نصفها في النور والشعر ونصفها في الحديث والفقه *
 عنه * قال عاد في الامام وانا ابن سبع عشرة سنة *
 اشب القوم عند الامام وكان اذ كانوا يجالسته فما رأيت افقه منه *
 الامام فاكون في الصف الرابع * وقبل ذلك دخل على الامام اول ما دخل للعلم قال استظهر القرآن فغاب بهجة
 ايام ثم جاء وقال حفظته *
 وذلك اني دنوت من مجلس الامام وقات ايكم ابو حنيفة فاشارة لي ان اجلس فلما جلست اشار اليه فقلت
 ما تقول في غلام احلم بالليل بعد ما صلى المشاء هل يعيد العشاء قال نعم فقام واخذ نعله واعاد في زاوية المسجد
 وهو اول ما تعلم فلما رآه الامام قال ان هذا الصبي بفتح و كان كما قال *

الفصل الثاني في فضله وما اجاب به على البديهة وقصته مع الخانما *
 ذكر الله يلقي * عن الامام الشافعي رضي الله عنه قال جالسته عشرين سنين وحملت من كلامه حمل جبل لو كان
 كلم على قدر عقله ما فهمنا كلامه ولكنه كان يكلمنا على قدر عقولنا *
 وذكر ابو الفرج شمس الائمة

الامام محمد حفظ القرآن في سنة اقام

المصنف الثاني

عليه فينظر اليه فيقول يا توبة نبي محمد ست اين قال وذاك بشئ عليه يقول جزاك الله خيرا يا ابا حنيفة
 بظه بشئ عليه قلت و توبة بن سعد هذا كان اماما من ائمة مروى القضا بها وكان حسن السيرة صاحب
 ابا حنيفة ولفقه عليه ولما مات قال عبد الله بن المبارك كسر موت ابي حفص ظهورنا كان يكفينا الامور المعظام
 وينوب عنا عند الشدايد ولا يخاف في الله لومة لائم لا اري احدا يسد مسده ما كان اعظم بر كنه وذهب العيش
 من ثرجوبه والى من تلجى وترك المجلس شهر المحزن والتوجع عليه . اخبرني الامام ابو حفص
 عمر بن محمد النسفي الحافظ فيما كتب الي من سمرقند انا الحافظ ابو علي الحسن بن عبد الملك النسفي انا الحافظ
 بجعفر بن محمد النسفي انا ابو عمرو محمد بن احمد النسفي انا الامام الاستاذ ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انبا
 قيس بن ابي قيس سمعت محمد بن عبد العزيز سمعت محمد بن مزاحم يقول اول ما عرفت ابا حنيفة كان اخي
 ابو بشر سهل يصلي في موضع من المسجد فدخل رجل المسجد فتأخر اخي من موضعه وقام فيه الد اخل فعرفت
 انه ابو حنيفة رحمه الله . وبه الى الحارثي هذا انبا علي بن الحسين انبا الفخ بن عمرو سمعت النضر
 ابن شمير يقول لا تروا عنا كل ما تقول في ابي حنيفة فانا نقول عند الغضب اشياء ليست لها حقيقة قلت والنضر
 ابن شمير كلن يتعصب لاصحاب الحديث عند المأمون الخليفة ويتصرم ويسئل الخليفة ان يعزل اصحاب
 ابي حنيفة عن القضاء الا انه ما كان يجيبه الى ذلك لان الغلبة بخراسان كان لا صاحب ابي حنيفة .

وبه

محمد بن احمد المكي الحواري عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال ما كنت اسود الرأس اغفل منه .
 وبه عنه قال ما رأيت سمينا عاقلا قط غيره . وانشدوا للشيخ سيف الد بن الباخري البخاري يقول
 يقولون اجسام المحبين نضوة . وانت سمين است غير مره

مقات لان الحب خالف طبعهم . ووافقه طبعي فصار غذائي

وبه عنه قال ما رأيت احدا سئل عن مسئلة الا ورأيت الكرامة في وجهه الا اياه . وبه
 عن محمد بن الحسن انه قال ان كان احد يخافنا ويثبت خلافة الشافعي يابنه في المسائل وينبهه .

وذكر الحارثي عن يحيى بن صالح قال قال يحيى بن اكرم القاضي رأيت مالكا ومحمد اقلت ايها افقه قال
 محمد . وبه عن ابي عبيد محمد قال ما رأيت اعلم بكتاب الله تعالى من محمد . وبه عن الامام الشافعي

رحمة الله قال لو اشاء ان اقول القرآن نزل بامه محمد لقصصته لقات . وبه عنه قال ما رأيت
 سميا اقط اخف روحا منه وما رأيت افصح منه ادا رأيت يقرء كان القرآن من لفته . وبه عنه

حرمة عنه قال سمعت عن محمد وقر بغير ذكر وخصه بالمدكر لانه يميل اكثر من الاثنى . وبه عنه
 الامام الشافعي رحمه الله عليه قال كان محمد اذا اغذي المسئلة كانه قرآن ينزل لا يقدم حرفا ولا يؤخره

وبه عن الربيع محمد عن الامام الشافعي رحمه الله عليه قال سمعته رجل عن مسئلة فاجاب فقال الرجل يحالفك

وبه قال حدثنا الربيع بن حسان سمعت الجارود بن معاذ يقول سمعت الضر بن شمبل يقول قصدت يوماً أبا حنيفة وهو ينفذ أذناً لوالى فى الطريق قدم هشام بن عروة البارحة فقلت من الجنون ان اترك هشام بن عروة وآتى أبا حنيفة فقلت الى هشام بن عروة فأتته فسمعت منه بضعة عشر حديثاً فقال للضر بن شمبل بعض من حضره الجنون اختيارك هشاماً على أبي حنيفة • وبه قال الجارود • كنت عند الضر فحرت مسألة فروى رجل من كان معنا عن أبي يوسف عن أبي حنيفة قولاً فقال الضر بن شمبل مريض عن مريض قال فقال القاسم بن شعبة يا نضر لم يكن مريض عن مريض حيث استعرت كتبه منى حين كنت على القضاء فكنت تروى وتقضى بلا سماع قال فتغير وجه الضر بن شمبل وخجل • وبه قال حدثنا عمرو بن عاصم سمعت الفضل بن عبد الجبار يقول اخبرت ان الضر بن شمبل دخل على خالد بن صبيح وهو قاضى مرو ومفتيها من اصحاب أبي حنيفة زائر آله ومسلماً عليه فقام له خالد بن صبيح وأكرمه فقال لاصحابه جاءكم أبو الحسن فاستفيدوا منه فجعل اصحاب خالد يسألونه عن الاحاديث والعربية والتعوى هو يجيبهم ثم رجع خالد الى كلامه الذى كان فيه فى المسائل فتغير الضر ولم يفهم ما يخوضون فيه فقام ومضى قال ثم بلغنى انه اتى الفضل بن سهل ذا الرياستين فسأله بان يكسب انى الآفاق بان لا يستعمل قول أبي حنيفة فاستشار الفضل بن سهل بعض اهل العقل والخبرة بالامور فقال ان هذا الامر لا ينفذ وينتقض جميع الملك

فيه الفقهاء قال و هل رأيت فقيهاً قط خلا محمد فانه كان يملأ العيون والقلب ما رأيت مبدئاً (١) قط اذكى منه • وبه قال المحدثان عن الحميدى • قال كان محمد والشافعى بمكة وكانا يخرجان اذا اشد الحر الى الابلع فر بهما رجل فقال الشافعى ذك فقال ثلاث مرات انه خياط و قال الشافعى انه نجار قال فلحقته وسأله فقال كنت خياطاً والآن صرت نجاراً • وبه عن ادريس بن يوسف القراطيسى • عن الامام الشافعى ما رأيت رجلاً اعلم بالحلال والحرام والناصح والمنسوخ من محمد • وبه عن محمد بن سعاة • قال كان عيسى ابن ابان بن صدقة الكاتب يصلى معنا وكنت ادعوه كثير الى محمد وكان يقول هو لاه يخالفوننا فى الحديث فصلى معنا يوماً الصبح وكان يوم مجلس محمد ولم افارقه حتى جلس فى المجلس فلما فرغ قلت هذا ابن اخيك ابان ابن صدقة الكاتب واذا دعوه اليك فيأبى ويقول هو لاه يخالفوننا فى الحديث فقال لا تشهد علينا حتى نسمع اى حديث خالفناه فسأله عيسى عن خمسة وعشرين حديثاً فاجابه واخبره بما فيه من الناصح والمنسوخ واتى بالشواهد والدلائل فلما قما التفت الى وقال كان يبنى وبين الورى سرور فارفع ثم لزمه حتى تخرج •

حدثنا محمد بن قوام الاسلام حماد بن ابراهيم الصفار البخاري • عن محمد بن عبد السلام عن ابيه قال سألت ابا يوسف عن مسألة فاجاب ثم سألت محمد الخالفه واحججته لا لائل ثم قاتله ان ابا يوسف بنى عليك فهل لك ان تجتمع معه فاجتمعنا فى المسجد فتناظرنا ففهمنا الى قليل ثم دق الكلام فمهمهم • ثم ذكر الحمد الى من

عليكم ومن ذكر لك هذا فهو قص العقل فقال له الفضل بن سهل هذا ان سمعه امير المؤمنين لا يرضى به
وبعاقب من ذكر له هذا او اتا اشد الناس كراهة لهذا •
ابن زيهر سمعت ابا حذيفة اسحاق بن بشر يقول حضرت المامون امير المؤمنين ليلة من الليالي وكان
الفضل بن سهل جعلني من خاصة نفسه وكان يقربني ويدنيني فمكن لي عنده منزلة جارية فكنت احضره
في الخلوات وفي الليالي فحضرتا عنده ليلة من الليالي وحضر النضر بن شميل فلما فرغنا من الطعام قال المامون
خوضوا في العلم قال ابو حذيفة فقلت للنضر ما تقول في الايمان قال اقول اني مؤمن ان شاء الله فقلت له باي
حجة قلت ذلك قال من الكتاب قلت له اورد حتى اعلم ذلك فقال قال الله تعالى لنبيه ائتد خلن المسجد الحرام
ان شاء الله آمين قال ابو حذيفة فقلت له حين نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان داخلا
في الحرم او خارجا منه فقال النضر كان خارجا من الحرم فقلت له فان كنت خارجا من الايمان فاستثاؤك
جائز قال ففهمك المامون وخجل النضر •
و به قال انبا داود بن ابي العوام ثم اخبرني ابي حذيفة
خالد بن صبيح قال وقعت خصومة بين قوم اشراف فاختصموا الي وامتدت مازعهم وكنت سألت
المدعين البينة على دعواهم وكانوا اقاموا البينة فلم اشغل بال تزكية والسؤال عن الشهود ايا ما ارادة
وقوع الصلح فيما بينهم فلم يتحيا وسأل القوم الذين اقاموا البينة الحكم فسألت عن الشهود فزكوا

وقضيت

شعاع بن يوسف قال دخل على مالك وهو حدث فقال ما تقول في جنب لايجد الماء الا في المسجد قال
لايدخل الجنب المسجد قال كيف يفعل وقد حضرت الصلوة وهو يرى الماء فجعل مالك يكررو يقول لايدخل
الجنب المسجد فلما كان عليه محمد قال مالك ما تقول انت قال يذبح ويدخل وياخذ الماء ويغتسل فقال من
ابن انت فقال من اهل هذه و اشار الى الارض فقال ما من اهل المدينة واحد الا عرفه فقال ما اثر ما لا تعرفه
فلما مضى قبل هذا محمد قبل كيف يكذب محمد وقد قال ما من اهل المدينة قالوا فما اشار الى الارض قال هذا
اشد من الاول •
و به عن ابراهيم قال عرض على الفضيل ان ضفعا وقع في الحل ومات ابو كل
الحل قال لا ادرى سلوا من محبي بن سلام فسأله فقال لا ادرى سله سفيان بن عيينة فسأله فقال لا ادرى
فعرفه فقال سله عن محمد فقال لا يفسد لانه موضعه قلت كيف قال ارايت لو وقع في الماء ثم صب الماء في الحل
قلت لا يسجس قال كذا هذا فاخبرت الفضيل فتهيج وحرك رأسه و يروى ان الفضيل ارسل الى ابي يوسف
وهو يخرج من دار الامارة فاجاب بما ذكرناه •
و ذكر الامام ابو القاسم علي الرازي ان مسجدته طل
و خربوا فمسحوا به ابي يوسف فقال هو مسجد كما كان فربه محمد وقد القيت فيه الجيف فقال هذا مسجد
ابي يوسف •
و يروى عنه انه كان نائما اذ دق عليه رجل الباب بالليل وانه اوجب
امير المؤمنين قال خفت على روعي وقت و تطهرت ومضيت فلما دخلت قال دعوتك لمستأدرا زبيدة

مسئلة مورت القندع في الحل

وقضيت لهم وكان المأمون أمير المؤمنين يرفع القوم الذين توجه عليهم الحكم شأنهم إلى المأمون
وكانوا قوماً أجلة فارسل المأمون إلى فخرت فقال لي كيف لم تثن في هذا الأمر وعجبت في أمضاء
الحكم فقلت له قد كنت آخرت ذلك إماماً بعد قيام البينة للدين رجاء أن يقع فيما بينهم اتفاق خارجاً
من الحكم فلم يقع وسأل المدعون الحكم فلم يسع لي أن أؤخر ذلك فسألت عن البينة سرا وعلا بنة فزكوا
فامضيت الحكم فقال بقول من قضيت فقلت لا بي حنفة رحمه الله عليه هاهنا قول ولا بي يوسف قول فقضيت
بقول أبي يوسف لأنه أرفق فقال المأمون إن أردت الاحتياط والنجاة لنفسك إذا وجدت عن أبي حنيفة قولاً
في مسألة فاحكم به ولا تمد به قلت * وخالد بن صبيح هذا مروزي محبوب إباحية ولزمه ونفقه عليه وبث
بهم بخراسان وكان أن أبا بارك يعظمه ويستفيد منه ويحث الناس على الأخذ منه وكان رافع بن الأثرس يقول
خالد بن صبيح فخر لأهل خراسان وخاصة لأهل مرو وفقه ومعرفة ودينا وإمامة وكان حياً كأنه جارية في
خدمته رحمه الله * وقال الإمام الحارثي هذا * سمعت حيهان سمعت بشر بن يحيى سمعت خالد بن
صبيح يقول خير اصحابي الذي يتفقه ولا يفتي والذي يلبه من يفتي واخسهم القضاء * وبه قال حدثنا
القاسم بن عباد * عن محمد بن عبد العزيز قال لم ندر في الإمامة أحد أعلم أمور أهل الشهادته ما كان يعظمه أبو حنيفة
رحمة الله عليه * وبه قال حدثنا أحمد بن جبريل الباقى * ان علي بن هاشم حدثني محمد بن نبحاس

لمساكات لها في إمام العدل وإمام العدل في الجنة قالت لي أنك ظالم فاجرو كفرت بدعواتك أنك
من أهل الجنة وحرمت عليك قال إذا وقعت في معصية هل تخاف الله تعالى في تلك الحالة أو بعد ما قال والله أخافه
خوفاً شديداً قال أنك إذا من أهل الجحيم لا جنة واحدة قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان * فأمرني
بالإصراف فخرجت إلى المنزل فاذا بالبدرة من الدرام سبقتني * وأورد مثل هذه الحكاية عن أبيه بن سعد
إمام أهل مصر في حلية الأولياء * * ويروى * أن الشافعي رحمه الله عليه بات عند محمد وقام إلى الصباح
واضح محمد فاستمكر الشافعي ذلك منه ووضع له ماء لينوضأ به فلما طلع الفجر قام وصلى بلا تجديد الوضوء فقال
له فيه قال أنك عملت لنفسك إلى الصباح وأنعمت للإمامة واستخرجت من كتاب الله تعالى نيموا الف * مسألة
قال فأنجبت من سهرى الليلة وأنما تعجبت من سهره مضجعا * * وذكر الأسفرايني عن سعد بن ماذني
عصمة * قبل عيسى بن إبان أبو يوسف أفقه أم محمد فقال اعتبروا بكتبها يعني محمد أفقه * * وذكر الحلبي
عن الحسن بن داود * قال افتخر أهل البصرة بأربعة كتب (كتاب البيان والتبيين * وطائغ الحيوان للجاحظ
وكتاب سيبويه * وكتاب الحليل في العين) ونحن نفتخر بسبعة وعشرين ألف مسألة عماها رجل في الحلال
والحرام قياساً على ما يقال له محمد بن الحسن لا يسع الناس حمله وكتاب القراء في المعاني * وكتاب المصاير
وكتاب الوقف والأبداء * وكتاب الواحد والجمع * وكتاب واحد على من الأخبا ومثل كل كتاب ألفه

المروزي قال كان الفضل بن عطية عند أبي حنيفة فقال له أبو حنيفة ولدك محمد إلى من يختلف فقال يدور
على المحدثين فيكتب عنهم فقال أئني به حتى انظر في أي شيء هو قال جاء به إليه فالطفه وقربه فقال له يا محمد
إلى من تختلف ومن تكتب فانخبره ورأى معه كتابا فقال ناولنيه فناوله فنظر فيه فاذا في أوله حديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان ولد الزنا سائر الملائكة فقال يا محمد ما مني قول النبي صلى الله عليه وسلم ولد الزنا سائر
الملائكة قال هو كما في الحديث قال انا لله نسبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يحل ولا يجوز وفي هذا نقض
لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والقول بالجور قال الله سبحانه وتعالى كل نفس بما كسبت رهينة
وقال تعالى ليعزى الذين اساءوا بما عملوا وقال تعالى وان لبس الانسان الاماسي وقال تعالى ولا تجزون الا ما كنتم
تعملون وقال تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا وقال تعالى وما ربك بظلام للعبيد
وقال تعالى وما انا بظلام للعبيد وقال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وقال تعالى وانضع الموزين القسط
ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وقال تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا اظلم انفسهم وقال تعالى لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت وقال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها وقال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى
في امثال هذه الآيات فن قال بهذا القول الذي قامه فقد خالف القرآن واوجب المذهب بذب غيره وقال بالظلم
والجور فقال له الفضل بن عطية ما معناه برحمتك الله فقال أبو حنيفة هذا صدقنا في ولدنا خاص كان

بمیل

البصريون وهو كتاب ابن الاعرابي كان اوحد الناس في اللغة * يرويه عن ابراهيم الحاربي ثم قل سألت
احمد بن حنبل من اين لك هذه المسائل الدقافي قال من كتب محمد بن الحسن * يرويه عن الشافعي
رضي الله عنه * سمعت محمد يقول قلت على باب مالك ثلاث سنين او اكثر وسمعت منه سبعائة حديث
وكان اذا احدهم عن مالك اهتلا بيبته واذا احدهم من غيره ماجاه الا ان يترقا محمد يجباهم اذا احدهم عن
مالك امتلاتم واذا احدهم عن اصحابكم ايسم * يرويه ذكر ابو الملاء الحافظ ثم ان مالك كان يكره محمد وان
لا يسمعه الموطأ وانما كان يسمع منه في اهل من سبعة ايام وكان يرميه في مسجده عليه الصلاة والسلام فيجيبني المستهني
فبفتي عن قوله عليه السلام وس اتاويل الصحابة فيجوز له محمد في حفظه في ثلاثين سنة من سبعائة حديث واما
كان يفعل ذلك المينة وبين الامام * يرويه عن ابي حنيفة ثم قال كذا عزمه راد قيل الرتبة منكم ان
كلهم الاحمد وكاين الحسن تقبل انقلاب عليه فقام ودخل الناس معه يد يراون بلحمة مدخل ثم خرج
مسروور النفس فقال قال لي مالك لم تقم مع الناس فلت كره ان اخرج الى المذمة من الرتبة الى جعلتني
فها وقد حدثت عن ابن عمك من احب ان يتمثل له الرجال فيا ما فليده منعه من النار وانما اراد
به العلماء فمن قام تحت الخدمة فهو احراز للملك وهيبة للعدو ومن لم تقم اتع السنة التي اخذتكم قال
صدقت * قلت * ودد ذكر وافي الفناوى ان العيام للذي جاء لا بكره وانما كرهه منة الهباء ودد ذكر وايضا

يعمل عمل والده من الزنا لو كان يقرب الى ذلك اعمالا سبئة من القتل والسرقة الى غير ذلك فقبل هو شر الثلاثة اذ كل ما عمل والده من الزنا غير كفر وكل عمل كفر فكان الكفر شرا من الزنا فقبل هو شر الثلاثة قال فقال الفضل بن عطية هذا العلم وقال لابنه محمد سمعت فقال ابو حنيفة يا محمد من طالب الحديث ولم يطلب تفسيره ومعناه ضاع سمعه وصار ذلك وبالا عليه قال فكان محمد بن الفضل بعد ذلك يكثر الاختلاف الى ابي حنيفة قلت كان محمد بن الفضل هذا من بني اسد نزل بخارا في درب الخشابين ومات بها ودفن بقرب دار المرمى رحمه الله

رويه قال حدثنا عبد الصمد بن الفضل سمعت المكي بن ابراهيم يقول كنت اتجر فقد مت على ابي حنيفة قدمه فقال لي يا مكي اراك تجر التجارة اذ اكانت بغير علم دخل فيها فساد كثير فلم لا تتعلم العلم ولم لا تكتب فلم يزل بي حتى اخذت في العلم وفي كتابته وتعلمه فزقني الله منه شيئا كثيرا فلا ازال ادعوا لابي حنيفة في دبر كل صلوة وعند ما ذكرته لان الله تعالى ببركته فتح لي باب العلم

رويه قال حدثنا صالح بن احمد بن يعقوب سمعت ابي سمعت اباسليمان الجوزجاني يقول كانت ابو حنيفة سهل الله له هذا الشأن يعني الفقه وتبين له وكان يتكلم اصحابه في مسئلة من المسائل ويكثر كلامهم ويرفع اصواتهم وياخذون في كل فن و ابو حنيفة ساكت فاذا اخذ ابو حنيفة في شرح ما كانوا فيه سكتوا كانت ليس في المجلس احد وفيهم الرتوت (١) من اهل الفقه والمعرفة فكان يتكلم ابو حنيفة يوما وهم سكوت فلما فرغ

(١) الرتوت الرؤساء ١٢ قاموس

ان قاري القرآن لا يقوم الا لوالديه واستاذيه وجاء في بعض الصحاح عن الصحابة رضي الله عنهم انهم قالوا انه عليه السلام كان احب الينا ما كنا نقوم له فان قلت قوله تعالى وقوموا لله قانتين يدل على انه لا يجوز القيام للمخلوقين كقوله تعالى وان المساجد لله دل على عدم جواز السجود لغير الله تعالى اذ لولا ابطال الحصر قلت يرجع الى الوصف وهو القنوت فان القيام بطريق القنوت وهو الخضوع والعبادة لا يصح الا لله تعالى وانما خص محمد كراهية القيام للعلماء لان القيام للسلوك والاصطفاة بين ايديهم لارهاب العباد وامرهم باح

وقد روي عن الامام ابي القاسم الحكيكي انه كان يقوم للاغنياء ولا يقوم لطلبة العلم فقليل له في ذلك فقال ان هؤلاء يطعمون مني في القيام وتحقق كلامه ان اعطاء جملة من الزكاة لتأليف قلوب الكفار لما جاز كذلك جاز قيام العالم للعوام والمتسلطين في الملك لجلب قلوبهم ولدفع الاذى عن المسلمين ولا يقال ان ذلك منسوخ لانا نقول لا نسخ فيه بل هو من قبيل انتهاء الحكم بانتهاء سببه لانه لا نسخ بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الفاروق رضي الله عنه اخذ على بني تغلب ان لا ينصروا اولادهم وقد فعلوا ذلك فحلت دماهم قال قلت ان عمر رضي الله عنه سكت عنهم واحتمل بعد ذلك عثمان وابن عمك علي رضي الله عنهما وكانوا في محل من العلم لا خفاء طلبك وهذا صالح جرى من الخلفاء قبلك فلا عار عليك فيه وقد كشفت لك العلم ورأيتك اعلى قال فجزى الله عما اجرته من الخير

ابو حنيفة من كلامه قال واحد منهم سيجان من انصت الجميع لك قال ابوسليمان وكان ابو حنيفة عجباً من العجب وانما
 رغب عن كلامه من لم يقو عليه . قلت . وكان ابوسليمان من اصحاب ابي يوسف ومحمد روى عنها الكثير
 كان موصوفاً بالعبادة والزهد دخل يوماً على المأمون فلما قام ليخرج قال المأمون من اراد ان ينظر الى راهب
 من رهبان اهل الراي فليظر الى هذا وعرض عليه قضاء بغداد فامتنع ودعي ثانياً فامتنع فقال له المأمون
 قد اجلتك سبعاً فان قبلت والا فيد لك وحبتك فقال له يا امير المؤمنين قد صحت عندي انك اذ عرضت علي
 احد الاخوين الصالحين سهل بن مزاحم حيث كنت بمرو فامتنع عليك فعاقبته ثم ندمت فقلت لا اكره احداً
 على العمل بعد ذلك فرائيتك ان لا تكرهني قال فجعل يقول اخوين صالحين اخوين صالحين بمرو فتفكر ساعة
 ثم قال قم انصرف . ثم روي به قال حدثنا محمد بن منصور بن احمد بن بكر روي به حدثني الصري بن
 عبد الله عن يحيى بن طهمان قال كنت عند ابي حنيفة رحمه الله فجاءه ابنه حماد فقال يا ابي قد اشتد الحر
 وقد حضر غداً انا واهل هولاة قد ملوا قال فسار به ابو حنيفة رحمه الله فقال يا بني ان في الليل قصراً فاعمل
 هذا يكون بذاك . ثم روي به قال انبا محمد بن منصور بن احمد بن بكر روي به حدثني احمد بن ابراهيم انبا عمر بن محمد سمعت
 ابا خزيمه العابد يقول وذكروا عنده ابو حنيفة فقال ابو خزيمه ذكرتم رجلاً خيراً فاضلاً . ثم روي به قال
 حدثنا موسى بن عبد الله النسيبي حدثني محمد بن سلمة البلخي قال خرجنا الى البصرة في كتابة الحديث واختلفنا

الى

وعليك بالدهاء لمن ولأه الله عليك ومار اصحابك بذلك ثم انه اخرج مالا عظيماً وفرقه على اصحابه .
 ثم روي به عن ابن سبيعة قال قال لاهله لا تسألوني عن حاجة من الخواص فان فيها شغل قلبي وخذوا
 ما بدا لكم من وكيلي فانه افرغ لقلبي . ثم روي به عن الامام محمد بن ابي عن محمد بن سلام طالب محمد للقضاء
 فقبس و وكل به قرين حتى لا يطلع عليه احد ولا يدخل عليه احد وضيق في السجن الفقه فرسوت السجنان
 رشوة عظيمة ودخلت عليه بكيس من الدرام فقل يا محمد جعلتني في وثقتك وصار نفسي وقلبي بكايه لك .
 ثم روي به عن الشيخ عبد الله عن ابيه قال جهدت في عمري على ان اتمتع الله لوه في عمري مرة كما كان يفتح محمد
 فما قدرت عليه . ثم روي به عن محمد بن كامل المروزي قال ما رأيت فتى اجمل منه ولا مجلساً ابل منه
 ولا املاً احسن من املائه . وكان من احج الناس واورع الناس . وكان اهل بغداد اذ به اميل ويقولون
 آخذ من قول ابي يوسف . وذكر الامام ظهير الائمة المديني الخوارزمي انه قال مذهبي ومذهب
 الامام وابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم واحد . ثم روي به عن محمد بن سلمة قال انه كان
 جزءاً الابل ثلاثة اجزاء جزؤ ينام وجزؤ يصلي وجزؤ يدرس . وبلغ تغله بالعلم انه كان يتوسخ لباسه
 ولا يفرغ انزع حتى يوتي بنوب غيره فيلبس وينزع . وكان في داره ديك يصيح بالليل فقال اذ بجوه فانه
 يشغلي . وكان لا ينام بالليل وكان يجلس وقد خلع قميصه وحوله الكرا ريس . وكان يرفع كراساً ويضعه

اشتمال الامام محمد بن ابي

الى شيخ فاخرج لنا احديث ابي حنيفة وجعل يلى عليتنا فتركها بعض اهل الحديث وامتنع عن كتابتها فجلس الشيخ يومين او ثلاثة عن الحديث وقال قد ادركت ابا حنيفة رحمه الله وكان يجالس فلان وفلان وسالت د موعه على خديه وهو لاء لا يكسرون حد يبه قال فتشغلنا به حتى اخرج لنا احديث ابي حنيفة فكتبناها عنه .
 حدثنا محمد بن الحسن بن ابي اسحاق بن ابي اسرائيل قال سمعت ابا اسحاق يقول ارسم هو لاء الذي لاحظظ لهم من ابي حنيفة رحمه الله .
 يقول كملت ابا حنيفة في باب الزهد والعبادة واليقين والتوكل والاجتهاد ففسر لي كل باب منها على حد قومين بين كل فن منها تميزا فاهرا ووجدته عالمهم في الابواب عاملا به او كان اماما لا فقهيا اماما لا زهاد اماما لا علماء لا صاحب يقين والتوكل والاجتهاد عارفا بالامور كلها .
 ابا ابي عن ابيه قال كنت اقرأ كتب ابي حنيفة على ابي حنيفة واجهد جهدي على ان لا اذكر غيره في الكتاب لان ابا يوسف كان ادخل فيه الاقوال لنفسه وكنت اقرأ عليه اقواله واترك الاقوال ابي يوسف فزل يوما لساني في بعض ما كنت اقرأ فقرأت عليه وفيها قول آخر فقال لي ومن هذا الذي يقول وفيها قول آخر قال فجعلت اقول لاحد وقد زل لساني قال ومن هذا الذي يقول هذا القول فايرز صفحته فكتبت اعلم بعد ذلك على اقوال ابي يوسف علامات اينها لكي لا اذكر اقواله بعد ذلك .

ثم يرفع آخره وكان بين يديه طست من ماء وبين يديه عشر جوار روميات عالجات بالكنانة والعربية يقرأن عليه العلم . فقبل لم لا تام قال كيف انا وقد قامت عبود المسلمين توكلنا علينا ويقولون اذا وقع لنا امر رفعناه اليه فيكتبه لنا فاذا قامت فيه تصبغ للدين فقيل ما لك نزع القميص فقال النوم من الحرارة والحرارة من التوب فاذا آداني النوم صببت الماء على جسدي واما كثرة الكرايس فلان العلم ثقيل فانظري هذا فاذا ثقل اخذت بآخره .
 و غضب على تنابي فجرده و ضرب به ثم قال ابذل اليهم عهدهم قال محمد بن الحسن ليس الى ذلك سبيل لان عمر رضى الله عنه ما لهم قال وكان ذلك من ضروره وان كان اولا كد لك لكن لم يمت الفاروق حتى قوى تمرد والنور بن والمرافى من بعده ومن بعده من الائمة كانوا على قوة وعزة وتمكن ولم ينقض احد منهم العهد فليس لك اليه سبيل فسكت الرشيد وتركم .
 والحسن بن زياد ورجل من الطالبين عنده واحضر كتاب امان واعطاه فقرأه محمد بن الحسن فقال هذا امان صحيح ود منه حرام فاخذ الكتاب ودفعه الى الحسن بن زياد فقال بصوت ضعيف هذا امان فعضب الرشيد فدخل البصري وابن وهب القاضي فاخذ ينده الكتاب من غير ان يورم واخرج مكيما فقطع وقال هذا امان منسوخ وكتاب فاسد اقله ود به في عنق فاخذ الرشيد الدواة وكانت بين يديه فضرب بها وجه محمد

ناصر بن محمد السلامي * يمدح السلام عن الحافظ الامين ابي الفضل احمد بن الحسين بن خبزون اجازة
انا القاضي الامام ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري انا عبد الله بن محمد الحلواني انا مكرم بن احمد اخبرنا ابو جعفر
احمد بن محمد الطحاوي فيما كتب به الي انا خبزون بن عيسى انا ابو ب العرافي حدثني محمد بن رشيد عن يوسف
ابن عمرو عن ابن الدردري قال رأيت مالكا واباحنيفة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد
صلوة العشاء الآخرة وهاتذا اكران ويد ارسان حتى اذ وقف احد هما على القول الذي قال به وعمل عليه
اسك احد هما من صاحبه من غير تعسف ولا تخطئة لواحد منهما فلم يزل كذلك حتى صليا الغداة في مجلسها ذلك *
* وبه الى الصيمري هذا * اخبرنا عبد الله بن محمد الاسدي انا ابو بكر الداهلي انا الطحاوي احمد بن محمد
سمعت ابا خازم (١) عبد الحميد بن عبد العزيز يحدث عن محمد بن المنثري عن ابن ابي عدي عن سعيد بن ابي عروبة
قال قدمت الكوفة فالتيت اباحنيفة رضي الله عنه فسألته عن مسألة فقال قال عثمان رحمة الله عليه فقلت بل انت
رحمك الله لقد دخلت هذه القرية فاسمعت احدا ترحم بهما على عثمان غيرك * قلت * قبل اراد به عثمان البني
لأهم كانوا يشعمونه بالبليل الى المعتزلة وكان ابو حنيفة يعرف مذهبه فكان يترحم عليه وقيل اراد امير المؤمنين
عثمان بن عفان رضي الله عنه لان اهل الكوفة الغالب عليهم الشيع فكانوا لا يذكرون عثمان رضي الله عنه بخبروا الله
سبحانه وتعالى اعلم * * وبه قال اخبرنا عمر بن ابراهيم المقرئ * انا مكرم انا علي بن الحسن المخرمي انا محمد
(١) في الفوائد البهية ابو خازم بالحاء المعجمة وكذا اخ ابن الاثير في الكامل وقال كان موته ببغداد وكان

غشبه فخرج وانام معه وهو يبكي فلما صار الى منزله فقلت ابكي من شجرة في الله تعالى فقال ذلك لتقصيري
حيث لم اقل للبحري باي حجة ودليل قلت هذا قال العلوي يا هارون اتق الله اتوذي فقهى الارض اذ المريا
سفك الدم وقال لك دع هذه النسمة تموت باجلها وتصفي الى قول رجل ادعى نسباً لم يقر ابوه به والله لم بال
وقعت على الموت او وقع على الموت لا اموت الا باجلى لكن سل اهل المدينة الذين يزعمون في الحامات حتى
يخبروك بهلامات في ظهري يصفونها للناس والعلوي كان يجيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم فقال موسى بن عبد الله بن الحسن وعبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر
الصدوق رضي الله عنهم كنا من الحاضرين وقت هذا الكلام * وذكر السعفي هذه الواقعة عن ابن سماعة
ابسط من هذه الواقعة وقال كانت حضور ابن سماعة في هذا الموضع في هذا المقام لانه كان من الجند
والا شيد لما غضب على محمد قال ان الذي يقوي عزم هؤلاء على الخروج علينا انت وامثالك ومعه من
الفتيا وجعل على الفتيا عبد الرحمن المروزي وامر ان يفتش كتب محمد ففتشوه فلم يجدوا فيها شيئا الا فضائل
مجموعة لي رضي الله عنه فقال عندنا اكثر من هذا * * وبه قال بكر بن قتيبة * ان الرشيد قال له هذا
امان لم اكتبه بيدي وانما امرت بذلك ما تقول في رجل حلف ان لا يكتب كتابا فامر غيره فكتبه قال ان كان
سلطانا يبحث بالامر وان كان من العامة لا حتى يموي بعد ذلك اشتد غضب الرشيد وفعل ما فعل * *

اجتاز الامين مالك وابي حنيفة رحمة الله في السجدة النبوية

في افاضل القضاة ١٢ المسألة ١٠

ابن هارون انبا ابي انبا ابرهشام اصم بن حوشب النبا عبد الرحمن بن عبد ربه البشكري سمعت ابا حنيفة يقول قدمت
المدينة فالتيت ابا جعفر محمد بن علي فقال يا اخا اهل العراق لا تجلس الينا فاجاست فقلت اصلوك الله ما تقول
في ابي بكر وعمر فقال رحم الله ابا بكر وعمر قلت انهم يقولون بالعراق انك تبرأ منها فقال معاذ الله كذبوا
ورب الكعبة لو لست تعلم ان عليا زوج ابنتهم كلثوم بنت فاطمة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهل تدري
من هي لا ابا لك جدتها خديجة سيدة نساء اهل الجنة وجد هارون رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
وسيد المرسلين ورسول رب العالمين وامها فاطمة سيدة نساء العالمين واخوها الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وابوها علي بن ابي طالب ذو الشرف والمقبة في الاسلام فاولم يكن لها اهلا لا ابا لك لم زوجها
اياها قال قلت فلو كتبت اليهم فكذبت عن نفسك قال لا يطيعون الكتب هذا انت قد قلت لك عينا لا بأس
اليافه صيتي فكيف يطيعون الكتاب * **ووجه الى مكيم** ابا احمد انبا ابراهيم بن هاشم سمعت بشر بن
الحارث يقول كنت عند عيسى بن يونس فذكر ابا حنيفة فدعاه وقال ما كان اتد اجتهد في ان لا يعصى الله
وان يعظم حرمانه * **واخبرني الامام الاصيل ابو حفص عمر بن الامام ابي بكر الزنجري** انا والهي
رحمه الله قال ذكر ابو اسحاق الحلال صاحب عبد الله بن المبارك بلغني ان ابراهيم بن تهاش يقول ان عبد الله
ابن المبارك ترك ابا حنيفة فعدني ذلك وانكرت فجئت الى ابراهيم بن تهاش وانا شبه الغضب فقات له بلغني

وذكر قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الاسترأباضي رحمته عن ابن سباعة ان الرشيد اشخص
 محمدا بقلده قضاء الشام فضى الى ابي يوسف وقال من حقى عليك ولزومى بك ومهيري اياك اسنادا لي
 وامامان لا تلقينى في هذا الامر فقال اركب معك الى يحيى بن خالد البرمكى فركبا اليه فدخل عليه واما على
 الباب فلما دخل عليه زال له عن مصلاه وقعد معه فسمعه يقول هذا محمد ومن حاله كذا وكذا وذكرا امتناعا
 عليه فقل له يحيى ما تقول فيه قال ان اعفيتهم لم تجسد وامثله فلما سمع كلامه لم يلتفت الى قوله وامض الى
 الرشيد فلما ورد الرقة ادخلني عليه وساق قصة العلوي وكتاب الامان ومنعه عن الفتوى الى ان ارادت
 ام جعفر ان تقف فامرني ان اكتب فقلت نيت عن الفتوى فكلمت الرشيد فاذن لي ثم قر به الرشيد وولاه
 قضاء وحمله معه الى الري حين كان خرج الى مقاتلة رافع بن الليث بن نصير بن سيار بسمرقند وتوفي محمد بها
 والكسائي كما ذكرنا رحمته وذكر ابو القاسم بن علي الرازي رحمته عن ابي نصر محمد بن سلام قال وصف
 عند هارون فصاحته وعلمه وفهمه فاعجب به فامر باحضاره فعلم ابو يوسف انه لو احصر دهايميل قاب الخليفة
 اليه ويهجره فقال يا امير المؤمنين انه لا يصلح لمجلس الخليفة لما به من سلس البول ولم يكن كذلك فقال الخليفة
 ليحضر فد ارا اقبام فايقيم فجاء الى محمد وقال ان الخليفة يحب ان يراك ويسمع كلامك ولكم لا تمر آداب
 خلفاء فاذا شئت اليك بالقيام فقم فحضر مجلس الخليفة فلما مال قاب الخليفة اليه بالكلام انما كان في امره راحة

قد وسم الامام المدبنة وتقاؤه مع الامام محمد البقر وضى المنعمها

*) $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2} \right)$

عنك ان عبد الله ترك ابا حنيفة فقتل معاذ الله ما قلت من هذا شيئا قال ابو اسحاق وكان من رأيي ان ابراهيم
ابن شماس لو قال غير هذا لاستقبلته وحملت عليه ورددت كلامه عليه ومككت في وجهه فقلت واخرج الامام
الحارثي هذا الحديث مختصرا ثم قال قيل لاحمد بن مردويه ان ابراهيم بن شماس يذكر ان عبد الله ترك
ابا حنيفة فغضب وقال قل لابراهيم ان ثلاثة وثلاثين كتابا من كتب عبد الله تكذبك *
الزنجري قال ابو عبد الله بن ابي حفص ذكر بعض الطائفتين ان عبد الله بن المبارك ترك الرواية عن
ابي حنيفة فاخبرت الحسن بن الربيع وكان من اصحاب عبد الله فقال هؤلاء كذبوا على عبد الله فاني سمعته
يقول موله بثلاثة ايام يروي عن ابي حنيفة رحمه الله ويذكر مسائل ابي حنيفة فن اخبرك غير هذا
فلا تصدقه فانه كذاب *
واخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي المرغيناني في كتابه الي قال
ذكر سلم بن سالم قال كنا قعودا عند حلقة مسعرو كانت حاقه بقرب من حاقه ابي حنيفة رحمه الله فكنا
نسأله وهو يستمع على ابي حنيفة واصحابه فقال له رجل يا باسطة نحن نسألك عن احاديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانت تستمع على اهل البدع قال قم لو قام اصغر من فيهم لاهل الموسم لوسمهم علما وكان مسعري يقول
في سجوده اللهم اني اتقرب اليك بدعائي لا ابي حنيفة رحمه الله *
واخبرني ابو الحسن هذا في كتابه
قال ومن عصام بن يوسف قال لم يكن لاحد على احد من الحق كما لا ابي حنيفة على اصحابه وان الدباب

اذ وقع

وكان في اطيب الكلام اشار اليه ان يقوم فقام فقال الرشيد لولا به ما قام فبلغ ذلك محمد فقال اللهم
لا تخرجه من الدنيا حتى يبلى بما نسبني اليه فخرج مع الرشيد في عارية واحدة فاخذ البول فاستحيى من الرشيد
ان ينزل فصر فانشفت مثانته ومات من ذلك فحكى ذلك له فقال لو علمت انه كذا لك لا ذنت له ان يقول
في ذيله ولما مات رحمه الله لم يخرج محمد لجنازته فقبل له في ذلك فقال لان جوارى ابي يوسف يكيه ويقان
اليوم برحما من كان يحسدنا اليوم تتبع من كانوا لنا تبعا وغيره محمد بخالطة السامغان والبرخور في القضاء فدها
عليه ابو يوسف فاستجيب له فيه فلم يخرج من الدنيا حتى ابتلي بالقضاء * وقد انب شمس الائمة السرخسي في
اول شرح (السير الكبير) في هذه المقالة ولعل كل واحد منها محامل فيجوز ان يكون مراد الامام الثاني من
نفيه عن باب الخلافة قصد صحيح وكل واحد من الناس له تعاطر ابوه فجاز ان يطلق عليه سلس البول حتى
لا يفعل به الخليفة كما فعل من هو اقدم منه وبين هو اعلم منه لانه كان عالما بمر اجها وكان يعلم من مذهب محمد
الثاني في دخول القضاء فانقاد ذكرنا امتناعه عن قضاء الشام وكان يعلم من مذهب هارون جبره على القضاء
فان قلت برد ما ذكرت قبوله القضاء بعد ثبته ستة اشهر فقلت ليس كذلك فان القول بعد ثبته اتعينه
لا يلزم القبول قبل موته لعدم التعيين ولوجود القائم بالحق والله يعلم الفساد من المصلح قل كل يعمل على شاكلته
فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا ولنا نقول في ائمة الهدى الاما ياتي بهم ومما قيل فيه *

كان مسعري يتقرب الى الله تعالى في السجود بدعائه لابي حنيفة

تأويل ما جرى بين الصالحين ابي يوسف ومحمد رحمه الله

اذا وقع على احد من اصحابه تيرجى مشقة ذلك عليه من عظيم حرمتهم عنده و باع من عظم حقهم عليه ان رجلا
 دخل عليه متغير اللون فقيل له مالك فقال ان فلانا وسماه سقط من سطح داره و اندق عنقه و ابو حنيفة صلى
 ذلك قصاص صبيحة حتى سمع من في المسجد فلما فرغ من صلاته نادى ذلك الرجل فاخبره بقصته فقام فزعا اليه
 حافيا و قال له لو امكنتي ان احمل هذه العلة و اضعها على نفسي فعلت و خرج من عنده باكيا و كان يأتيه صباحا
 و مساء حتى برأ الرجل * **و روى** عن عبد الله بن عون **ك** قال اهديت الى ابراهيم ثوبا فاني ان يقبله
 فقلت خذه بشراء فقال لو كانت عندي اربعمائة درهم تزوجت بها امرأة فقلت يا ابا عمر ان اوليست عندك امرأة
 قال واحدة ان حاضت حضرت قال ابو رجاء فحدثت به ابا حنيفة فقال سمعت يزيد بن مكيت سمعت جابر
 ابن عبد الله رضي الله عنه يقول صاحب المرأة الواحدة في سرور و صاحب المراتب في سرور و من
 لم يصوبني فليجرب * قال يزيد صدق جابر * قال ابو حنيفة ما اقرب هذا من الصواب لما ظهر من نساء
 هذا الزمان و لعل ابراهيم لم يكن جرب من النساء غير هاتم قال من زاد على امرأة واحدة استعمل ما كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعمله في نساءه و الا كتب من الظلمة و حدثني فتادة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من كانت عنده امرأتان فقال الى احداهما جاء يوم القيامة واحد شقبة مائل * قال ابو حنيفة و الذي
 اخذ ان انفسى الاقتصار على واحدة و ليس بعدل السلامة شي * و مع ذلك فانه المستعان على انصافه و السلامة

لا ترمي احدى من صفات محمد * فمن ذا الذي قد رام فوق الفرق قد
ما قال فوق الفرق بن بكده * الا امام الخلق حا قد فر قد
كتب الامام محمد صنو الهدى * كشافه شرع النبي محمد
للتخاطره المضية مقصدا * يكو الخواطر دون ذلك المقصد
الفقه لما انت اقام ببابه * منيت عداه بالمقيم المقعد
في نحوه والفقه جاوز غاية * انت هب عاصفة اليها تركد
امسى لعلم الفقه اطيب مصدر * وغدا لدم النور اذهب مورد
اعجب بكتب دونها كتب الوري * خلاصت فوائدها لغير محلد
للشهم في دنياه ذكر سرمد * اذ عمره لا شك ليس بسرمد
الباب الرابع في مناقب الامام عبد الله بن المبارك * وفيه فصلان *

❦ الفصل الأول في ولادته ونسبه ووفاته وشهادة الاعلام له ❦

وهو عبد الله بن المبارك المروزي مولى رجل من بني حنظلة وقيل من بني سعد بن تميم ولد سنة ثمان عشرة
وقيل تسع وعشرين ومائة وكانت امه خوارزمية وابوه تركيا نظر اليه ابو حنيفة وقال لايه امه ادراك

الحكاية الدالة على كمال خلقه رضي الله عنه

❦ الباب الرابع ❦
❦ الفصل الاول ❦

ج ١٠٠
 مما يلزم لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم النساء عندكم عنوانه وذكر كلاماً كثيرة في هذا المعنى قال عبد الله بن
 عون حفظت منه هذا القدر

و مما قلت فيه رحمه الله

ائمة هذه الدنيا جميعاً • بلاريب عيال ابي حنيفه
 وظائف ليله واليوم شتى • تهجده وفتياه الطريفه
 بنوا الايام ما كانت جميعاً • تحمل من وظائفه وظيفه
 وكفة فقه ثقات صاناً • وكفة فقههم جاءت خفيفه
 ومن مقالتي فيه ايضا

ماله بان في الانام نظير • دوح فتياه ذو ثمار نظير
 ورع صادق وخالق جميل • ولدى فائض وعلم عزيز
 وتقى عاصم وصوت جدير • وذرى مغضب وصيت شهير
 ان يكن في الوري امير بحق • فهو لو تعلمون ذاك الامير
 وله من حياء اهدى وزير • لا تقل الامير اين الوزير

في

الامانة • وهو باخبار رواية ابي المظفر عبد الرحمن بن مروان القلا نسي عن الحسن بن رشيق عن دلي بن يعقوب
 الزيات عن ابراهيم بن هشام عن زكريا بن ابي ابان عن الليث بن حارث عن الحسن بن داهر عن عبد الله بن
 المبارك لما سئل عن بدء هذا الامر له قال كنت يومامع اخواني في بستان لنا وذلك حين حملت الثمار من الفواكه
 فاكلت وشربت الى الليل وكنت مولعاً بضرب العود والطنبور فقممت في بعض الليل فظننت بصوت يقال
 له وارده سنان وبانسان شعره الذي غنى به على الطنبور وقال •

الم يان لي منك ان ترهما • وتمضي المواذل والوما
 وترني بعصب مفرم • اقام على هجر كم ماثما
 بيت اذا جنه ليلة • يراعي الكواكب والانجما
 وما ذا على الصب لوانه • احل من الوصل ما حرما

واذا بطائر فوق رأسي على شجرة يصيح والعود يدي لا يجيني الاماريد واذا به ينطق كايدي ابي الانان يعني
 العود الذي بيده وهو يقول الم بان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق رقات بلي والله
 وتركنه وكسرت العود وصرفت من كان عندي فكان هذا الول زهدي وكانت هذه الآلة سبب تربية الفخجل
 ابن عباس علي ما عرف في موضعه بهذا الاسناد السابق وذكر السماعي واليه يرجع ما

سبح سرير المحلى واصفى وامسى • وسرير العلوم نعم السرير
عالم العالمين شرقاً وغرباً • جند نعمان وهو جند خطير
كل ذي امره اسير هواه • وهو له اسير اسير
علم فتواه والتعبد مره • في لياليه روضة والقدير
في جواب السؤال برق خطوف • واذا غصت الدواهي ثير

بَاب الثامن والعشرون في ذكر انكاره القضاة وسبب وفاته رضي الله عنه

ابن ابى الشيخ ابو المصطفى بن سهل بن بشر الاسفرايني ببغداد بتاريخ الامام المظفر ابو بكر بن علي بن
ثبت الخطيب انا الخطيب هذه اجازة انا الحسن بن محمد الحلال انا علي بن عمرو الحريري انا علي بن محمد بن
كاس النقي انا ابراهيم بن محمد البلخي انا محمد بن ابي منصور المروزي حدثني محمد بن النضر سمعت اسمعيل
ابن سالم البغدادي يقول ضرب ابو حنيفة على الدخول في القضاء فلم يقبل القضاء • قال وكان احمد بن حنبل
اذا ذكر ذلك بكى وترحم على ابي حنيفة وذلك بعد ان ضرب احمد • **ابن ابى الفضل بن سهل هذا**
عن الخطيب هذا اخبرني عبد الباقي بن عبد الكريم المردب انا عبد الرحمن بن عمر انا محمد بن احمد بن يعقوب
حدثنا جدي اخبرني عبد الله بن الحسن بن المبارك عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال سررت مع ابي بالكوفة

سنة احدى وثمانين ومائة وكذلك الدبلي عن صاحب (حياة الاولياء) انه ورد على الرشيد كتاب من عامل
(هيت) انه مات هنا غريب يدعى عبد الله بن المبارك فاجتمع الناس على جنازته فقال الرشيد لوزيره يا فضيل
امذن للناس يعزونا فيه فخب الفضيل فقال الرشيد كان يشهد عبد الله بن المبارك

الله يدفع بالسلطان معقبة • عن ديننا رحمة منه ورضوانا

لولا الائمة لم يامن لنا سبل • وكانت اضعفنا نبيا لا قوا

من سمع هذا القول منه مع فضله وعظمته في صدق الناس كيف لا يعرف حقاً واعلم في اجتماع الناس على
جنازته وبمعل انا تعالى في ثوب هارون رافة حملة على الان لامة بالتمزية مع ما علمت من كثرتهم تصديقا
اقول تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم رزقاً من رزقهم وروى البخاري ومسلم عنه عليه السلام
انه قال اذ احب الله عبد اذ عا جبرئيل فقال الي احب فلانا فاحبه فيجبه: جبرئيل ثم ينادى جبرئيل في السماء
ان الله تعالى يحب فلانا فاجبور قال فيجبه اهل السماء ثم يوضع له القبر في الارض وذكر في البغضاء مثل
ذلك • قال ابو محمد عبد الحق وقد شهد رجال صالحون من العلماء والاولياء كثرة الشاء عليهم وصرف
القلوب اليهم في حياتهم ومماتهم ومنهم من كثرا المنيعون بجنازته وكثرا الماملون والمشتغلون بها وربما كثرا الله
الحلق بما شاء من الجن والانس المؤمنين وغيرهم بما في • ورأيت • ومما يؤيد هذا ما روى ان رسول الله

فبكي فقلت له يا ابت ما لي بك قال يا ابني في هذا الموضع ضرب ابن هيرة ابي عشرة ايام في كل يوم عشر قامواط
على ان يلي القضاء فلم يفعل . وروى به الى الخطيب هذا . اخبرنا الحسن بن عثمان الواعظ انا جعفر بن
محمد الواسطي قالوا اخبرنا القاضي ابو العلاء الواسطي ان ابا طلحة بن محمد العدل قال انا محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا
جدي ابي بشر بن الوليد الكندي قال اشخص ابو جعفر امير المؤمنين ابا حنيفة فاراده على ان يولي القضاء
فابي عليه ليفعلن خلف ابو حنيفة ان لا يفعل خلف المنصور ليفعلن خلف ابو حنيفة ان لا يفعل فقال الربيع الحاجب
الاتري امير المؤمنين يحلف فقال ابو حنيفة امير المؤمنين على كفارة ايمانه اقد رمى على كفارة ايماني وابي
ان يلي فامر به الى الحبس في الوقت . هذا القضاة العلاء وانتهى حديث الواعظ وزاد ابو العلاء والعوام يدعون
انه تولى عدد الدنانير اياما ليكره ذلك عن يمينه ولم يصح هذا من جهة النقل والصحيح انه توفي وهو في السجن .
وروى به قال اخبرنا ابو الفتح المحاملي محمد بن الاخير بن احمد الواعظ ان ابا مكرم بن احمد ان ابا احمد بن محمد الحلي سمعت
اسماعيل بن ابي اويس سمعت الربيع بن هونس يقول رأيت امير المؤمنين المنصور ينازل ابا حنيفة في امر القضاء
وهو يقول اتق الله ولا تزع في امانتك الا من يخاف الله والله ما انا بما مون الرضى فكيف اكون مامون الغضب
ولوا نجه الحكم عليك ثم تهددني على ان تفرقني في الفرات او ازيل الحكم لا خترت ان اغرق ولك حاشية
يحتاجون الى من يكرمهم لك فقال له كذبت انت تعلم فقال قد حكمت لي على نفسك كيف يحل لك ان تولى

قاضيا

صلى الله عليه وسلم كان يمشي خلف جنازة سعد بن معاذ على رؤس الاصابع لازدحام الملائكة حتى روى
انه دخل بين عمودين لازدحام الملائكة . فان قلت . الملائكة اجسام لطيفة واللعيب لا يشغل الحيز
قلت . لا نسلم انهم اذا تصوروا بصورة البشر انهم لا يشغلون الحيز . وقد ذكر القاسم بن اصبح المالكي
عن احمد بن زهير عن محمد بن يزيد الرفاعي قال مات عمرو بن قيس الرفاعي بناحية فارس فاجتمع بينا زته
من الخلق ما لا يحصى فلما دفن نظروا فلم يروا احدا قال الاوزاعي سمعته يقول هذا مما لا يحصى كثرة . وكان
سفيان الثوري يذبح بالظهر الى عمرو بن قيس هذا . ولما مات احمد بن حنبل صلى عليه من المسلمين ما لا يحصى
عددهم فامر بالتوكل ان يسمح موضع الصلاة عليه من الارض فوجدوا موقف الف وثلاث مائة الف
ونحوها ولما انتشر خبر موته اقبل الناس من البلاد يصلون على قبره صلى عليه ما لا يحصى . ويروى انه اسلم في ذلك اليوم
من اليهود والنصارى نحو من ثلاثين الفا لما رأوا من كثرة الخلق على جنازته ولما رأوا من العجب في ذلك اليوم . ولما مات
سهل بن عبد الله التستري انكب الناس على جنازته وحضرها من الخلق ما لا يعلمه الا الله تعالى وكان في البلدة صيحة
فسمع بها يهودي شيخ كبير فخرج فلما رأى الجنازة صاح وقال هل ترون ما ارى قالوا وما ترى قال ارى قوما
ينزلون من السماء يتمسحون بالجنازة ثم اسلم وحسن اسلامه . ويقال ان الكعبة لم تخل من طائف يطوف بها
اليوم مات المفيرة بن حكيم فاشاغت لانحشاد الناس (١) تبركا بها ورغبة في الصلاة عليه . قال بعض المحدثين

قاصيا على امانتك وهو كرامته
 ابن عثمان اليانصيب بن عبد الرحمن حدثني الفضل بن دكين حدثني زفر بن الهذيل قال كان ابو حنيفة يجهر
 بالكلام ايام ابراهيم جبارا شديدا قال فقلت له والله ما انت جنته حتى توضع الجبال في اعناقنا قال فلم يلبث ان
 جاء كتابه المنصور الى عيسى بن موسى احملي يا حنيفة قالو ففقدت اليه ووجهه كأنه مسح قال فحمله الى بغداد
 فعملت خمسة عشر يوما ثم سقاها سمات رحمة الله عليه
 هذا بروايته عن محمد بن عمران عن الحسن بن محمد بن محمد بن عثمان هذا قال فقدوت اريد يا حنيفة فلقبته
 راكبا يريد وداع عيسى وقد كاد وجهه يسود خوفا فقدم بغداد فمات بها وهو ابن سبعين سنة
 واخبرت انه لما حضر بين يدي المنصور دعاله بسويق وامره بشربه فامتنع وقال لشربته فامتنع فاكراهه حتى
 شربه ثم قام مبادرا فقال له ابو جعفر الى اين قال الى حيث تبعث بي ففضي به الى السجن فمات في السجن رحمه الله
 اخبرنا عبد الحميد بن ميكائيل بخوارزمي قراءة عليه انبا مجد الائمة ابو الفضل محمد بن عبد الله السرخسكي
 الناظر علي الحسين بن علي الصفار البخاري انا محمد بن محمد النسي و محمد بن احمد الغبطسولي قالانا ابو عبد الله محمد
 ابن عمر الحدادي انبا ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي حدثني اسرائيل بن يحيى بن يزيد الارديلي بجلوان
 انبا اسحاق بن ابراهيم البغدادي عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال اشخص ابو جعفر المنصور هو والد واني

وقد شوه من جنائز بعض الصالحين من يتبعها الطير ويسير معها حيث سارت
 المصري و ابو ابراهيم المزني صاحب الامام الشافعي حدث بذلك النفقات
 في العاقبة
 اذ جاء موت ابن المبارك رحمه الله تعالى فقال ما خلف مثله
 الوفاة في
 ولم يشربه
 الشهادة فلا ترد ما علي حتى تسمعي اخذت في الكلام فلما كانوا يمجون ان يكون آخر كلامهم الشهادة

 وكنيت امرأة من الحور العين قال اي عمل وجدت افضل قال الذي كنت عليه من الرباط والجهاد
 بخط العلامة حافظ الدين النسي انه دخل عليه رجل من الصلحاء وهو في النزاع ورجل يكتب له العلم فقبل له
 فيه فقال لعل الكلمة التي لنفسي لم اسمع
 قال اتدري ما جاء فساد العامة قلت لا قال من الخاصة طبقات الامة على خمس
 على طمع فبين بقندي

ابا حنيفة الى بغداد وطلب منه ان يخرج القضاة من تحت يده الى جميع كور الاسلام واعتل عليه بعلل ولم يقبل فخطب ابو جعفر بين غليظة على انه ان لم يقبل ليجسسه ولبشدة ن عابه فابى عليه ابو حنيفة رحمه الله فلم يجسه فكان يرسل اليه في الحبس انك ان اجبت وقات ما طلبت لا اخرجك من الحبس ولا كرمك فابى عليه اشد الاباء فامر بان يخرج كل يوم فيضرب عشرة اسواط من يخرج كل يوم فيضرب فلما تباح عليه الضرب في تلك الايام بكى واكثر الله عاه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات في الحبس مبطونا مجهودا فاخرجت جنازته وكثرت بكاء الناس عليه وصلى عليه ودفن في مقابر الخيزران *
 هذا في ابنا العباس بن حمزة النيسابوري ابنا اسحاق بن ابي اسرائيل الانعم بن يحيى قال كان رجل جليل من المحدثين يقع في ابي حنيفة فقبل له لا تقع فيه فانه من افضل اهل زمانه وافقههم فلم يمك عن الوقوع فيه فمات ابو حنيفة فحرم من صلى على جنازته فباع خمسين الفا واكثر ومات غربا سمو ما ببغداد ومات الاثر الذي كان يقع فيه فلم يصل عليه الا ثمانية نفر *
 هذا في ابنا في ابو المالى الا فرابني * عن الامام ابي بكر الخطيب حدثني الصوري انا الخصيب بن عبد الله بمصر انا احمد بن جعفر العرسوسي ابنا عبد الله بن جابر سمعت جعفر بن محمد بن عيسى سمعت محمد بن عيسى سمعت روح بن عباد يقول كنت عند ابن جريج سنة ثمانين اى ومائة واثنا مائة موت ابي حنيفة فاسترجع وتوجع وقال اى علم ذهب قال ومات فيها ابن جريج *

صل على جنازة الامام خمسون الفا واكثر

و به

على العدة * والزهاد ملوك الارض فاذا كانوا اذ ارباء فبين شمع والولاء رعاة الا نام فاذا كان الراعى فيها فبين تحفظ الرعية * وقد اشار عمران بن حطان الخارجي الى الاخير فيما قال لعبد الملك بن مروان مخاطبته *
 اذا انت لم تبق لي صوفا ولا غنما * القيتني اعظما - في قرقر قراع
 اخذت رزقي من ربي لتحفظني * فصرت لي سبعا ايسا الراعى
 قيل لعبد الله بن المبارك سمعت لنا حسن الحلق في كذا قال ترك الغضب *
 هذا في كذا عبد الصمد بن عبد الله العرائي * عن احمد بن الحسين البهقي انه لما قبل الكعبة وماذا انا من زمرم ثم قال اللهم ارحم المهال سعد ثنا عن ابن المنكدر عن جابر عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال ماء زمزم لما شرب له واني اشرب هذا الماء انا اشرب ارم التيامة *
 وقال ابو علي الروذباري صحبه في طريق مكة فلما دخلنا البادية قل لك انت انت الهم راها انا قلت بل انت قال فعليك بالسمع والطاعة فاخذ الخلاة ووضعها على عاتقه فقلت د عن احمل فقال انا الا يرام انت قائم انت فكان ذات ليلة فاذا بمطر نزل علينا فاخذ الكساء فاظاني وترك نفسه الى الصباح فوددت اني مت ولم اقل كن اميرا فلما اردت الافتراق قال يا ابا علي اذا صحبت انسانا فاصمه هكذا *
 هذا في كذا عبد الله بن عيسى عن عبد الرزاق ومهر وهو من خدام العليين *
 و به عن عبد الرحمن بن مهدي * قال كل حديث لا يعرفه ابن المبارك فانا لا نعرفه *
 و به عن احمد

وفاته الامام رضى الله عنه في رجب سنة (١٥٠) وهو ابن سبعين سنة

روى به الى ابي بكر الخطيب هذا انبا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثني ابي انبا الحسن بن القاسم انبا علي بن داود
واحمد بن ابي مريم عن ابن عفير قال وفي سنة تحسين ومائة مات ابو حنيفة في رجب وهو ابن سبعين سنة *
روى اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار بن شيرويه الديلمي رحمه الله فيما كتب الي من همدان
انا ابو الفرج الاصبهاني بها اذنا انا ابو الحسين الاسكافي ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد الحارثي
الناعبد ان بن يوسف انبا ابراهيم بن محمد انبا محمد بن حفص البلخي عن محمد بن الحسين قال لما غسل الحسن
ابن عماره ابا حنيفة وفرغ منه قال رحمك الله كنت من فقهاء واعبدنا وازهدنا واجمعنا لحصال الخير وقبرت
اذ قبرت الى خير سنة واتعبت من بعدك ونفخت القراءات * قال * وكان الحسن من عماره من شيوخ
ابي حنيفة وكان من فقهاء اصحاب الحديث وكبرائهم وزهادهم * روى به الى ابي محمد الحارثي هذا
انا محمد بن الحسن صاحب الامالي انبا احمد بن بديل انبا ابي قال حبس ابو حنيفة في السجن اياما يطلب منه
ان يكون قاضي القضاة فامتنع وابي فكان يخرج بعد ذلك كل يوم فيضرب عشرة اسواط حتى ضرب مائة
وعشرة فابي واخرج من السجن وامره ان يلزم الباب واخذ منه الكفلاء وطلب منه بان ينفي في كل ما يرفع
اليه من الاحكام فكان يرسل اليه بالمسائل فكان لا يفتي فيها فاربان يعاد الى السجن ويغاط عليه فاعيد الى السجن
وغلظ وضيق عليه تضيقا شديدا فكلهم وزراء امير المؤمنين وخاصته ابا جعفر بان يخرج من السجن ويجعله

ابن حنبل عن الحسن قال حضرنا باب سفيات بن عيينة لبلا فقل قائل هو عند يحيى بن خالد وقال جعفر
فقل رجل منا يارب ارنار جلا يسوى هذا العلم بين الناس فقال رجل هو ابن المبارك وقال رجل هات غيره
فذكرت هذا الكلام لابن المبارك ولم اقل ذكره فقل هو الفضيل بن عياض * روى به عن سلام
ابن مطيع قال ما خلف ابن المبارك مثله * روى به عن ابي خيثمة قال لي اخي ما قدم علينا من ناحية
مثله * وذكر الغزنوي عن يحيى بن آدم قال كنت اذا طلبت الدقيق من المسائل فلم اجده عنده
ايست منه * روى به عن اشعث بن شعبة المصيصي قال قدم علينا بالرقعة ابن المبارك وفيها هارون
فانحفل الناس اليه حتى تقطعت الحال وارتفع الغبار فاشرفت ام ولد للرشيد من برج وقالت من هذا قالوا
قدم من خراسان عالم يقال له ابن المبارك قالت هذا هو الملك لا ملك هارون الذي لا يجتمع الناس اليه الا بشروط
واعوان * روى به عن عبد الرحمن بن مهدي قال مارأت عينا في التفتش مثل شعبة ولا في العقل
مثل مالك بن انس ولا انصح للامة مثل ابن المبارك * روى به عن شعيب بن حرب قال الى لا شتحي
ان اكون في سنة من عمري مثل ابن المبارك فما قدر عليه ولا ثلاثة ايام * روى به عن عمرو بن موسى
الطرموسي قال سأل رجل مشرقى من سفبان مسألة قال اوليس فيكم ابن المبارك اعلم اهل المشرق والمغرب *
روى به عن اسحاق قال نظرت في امر الصحابة وامر ابن المبارك فارأيت لهم عليه نفلا الا بصعوبة النبي

في منزل لا يخرج منه فخرج من المنزل في منزل ومنع من الفتوى للناس والجلوس لهم والخروج من المنزل فكانت تلك خطبة اليه مات ولم يدخل في العمل رحمة الله عليه .
 وبه قال اخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن يوسف بن موسى سمعت ابا نعيم يقول مات ابو حنيفة سنة خمسين ومائة وولد سنة ثمانين وكان له يوم مات سبعون سنة .
 وبه قال اخبرنا محمد بن يزيد بن ابي خالد سمعت الحسن بن عمر بن شعبة سمعت ابا يوسف يقول علق ابو حنيفة بين العقابين وضرب عشرة اسواط على ان يلي القضاء فاني .
 وبه قال اخبرنا احمد بن محمد الكوفي ان ابا عبد الله بن محمد بن نوح النباي انبا نوح بن ابي مريم سمعت سليمان التيمي وذكروا عنده ابا حنيفة وتصوره فزبرهم وقال قد ضربها بن هيرة على القضاء فاني . قلت . هو .
 سليمان بن طرخان احد ائمة البصرة وكبرائها في الزهد والحديث .
 وبه قال اخبرنا اسحاق بن الهيثم سمعت ابا اسمعيل بن عيسى الواسطي النباي داود بن راشد الواسطي قال كنت شاهدا في الايام التي كان ابو حنيفة يعذب ليلي القضاء فكان يخرج كل يوم فيضرب عشرة اسواط ضربا وجعا يؤثر في سره اثرا ظاهرا ثم يعاد الى موضعه حتى يضرب مائة سوط وعشرة اسواط يقال له كل يوم اقبل فيقول لا اسلم وجعل يبكي حين تتابع عليه الضرب وسمعت يقول خفيا اللهم ادفع عني شرهم بعد ذلك فلما ابى عليهم ضيقوا عليه الامر في الطعام والشراب والحبس فلما ابى عليهم دسوا اليه فسموه وقتلوه .
 وبه قال حد ثنا ابو بكر محمد بن القاسم الباهلي .

ابا

عليه الصلاة والسلام .
 وبه عن ابراهيم بن عبد الله انه ذكر ابن المبارك ثم قال قال يحيى بن معين لرجل ان ابن المبارك لم يكن حافظا فقال كان صحيح الحديث وكان كنية التي حدث بها عشرين الفا واحدا وعشرين الفا .
 وبه عن ابراهيم بن شماس رأيت افقه الناس ابن المبارك واورع الناس الفضيل بن عياض واحفظ الناس وسيع بن الجراح .
 وبه عن عثمان بن الحسن يمدحه .

اذا سار عبد الله من مروبللة . فقد سار منها نورها وجمها

اذا ذكر الاخيار في كل بلدة . هي النجم فيها وانت فيها هلا

وذكر الامام الاصيل حماد بن ابراهيم الوائلي عن عبد الله بن عمر الزجاج قال قال الامام ما جالسنا احدا اكثر حدیثا من ابن المبارك مع انه له فطنة عزيزة وادب النفس .
 وذكر الامام ابراهيم الهمداني عن الفريابي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له ما فعل الله بابن المبارك يا رسول الله قال ذاك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قلت فما فعل وكيع فحرك رأسه قال اكثر اكرهه في الحديث .

الفصل الثاني في فضله

ذكر الهمداني عن محمد بن حميد قال علس رجل فلم يحمد الله تعالى فقل له ما يقول العاطس قال الحمد لله

المنافق للموفق

أبنا محمد بن المهدي بن أبي سميت أبي يقول كان أبو حنيفة عند أمير المؤمنين فدمس إليه رجلاً يسأله
فسأله فقال إذا أمرني أمير المؤمنين أن أقتل رجلاً فاقطعه بقوله هل علي في ذلك تبعه فقال له أبو حنيفة
أو يأمرك أمير المؤمنين أن تقتل رجلاً بغير حق قال لا فقال له أبو حنيفة وما يمنعك أن تقتل رجلاً بحق قال
وإذا فسح إلى أبي حنيفة قدح له فيه سم ليشرب فقال لا اشرب فقيل له اشرب قال لا اشرب فقيل له
اشرب قال لا اشرب أتى أعلم ما فيه لا أعين على نفسي فطرح ثم صب في فيه ثم خلى عنه فجاء إلى المنزل
الذي كان نزل فيه وذلك يوم بلغ الأقبلا حتى مات فصلى عليه خلق كثير ودفن ببغداد رحمه الله
و به قال حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله السمناني عن أبي الخليل بن هند أن أبا عيسى بن جعفر عن أبي جعفر
قال كم بين القوم وبين أبي حنيفة ضرب وعذب وهدد على أن يقبل القضاء فأبى واحتمل في الله وحرص قوم
على الدخول فيه وقبلوه و به قال حدثنا محمد بن علي بن سهل عن أبي النضر بن محمد سمعت يحيى بن
نصر بن حاجب يقول لم أر مثلاً لأبي حنيفة فقهاً ورعاً وشهدته كذا وكذا يوماً يضرب على رأسه في كل يوم ضرباً
وجيماً على أن يلي لهم عملاً فأبى فغضبوا عليه فاهلكوه قلت ويحيى بن نصر هذا العدد مروي في الحديث
والفقه صاحب أبي حنيفة وروى عنه و به قال أنس بن مالك بن أحمد بن يعقوب بن مروان سمعت أبي سميت
المتوكل بن شداد يقول أبو حنيفة لما أرادوه على القضاء فأبى كان يخرج كل يوم فنادى عليه حتى يجتمع الناس

قال يرحمك الله فعجبنا من حسن أدبه و به عن عمرو بن حفص الصوفي عن أبي جعفر قال خرج ابن المبارك
يريد المصيبة للأفراة وصحة الصوفية فقال انتم لكم تفتشون ان ينفق عليكم هات باغلام المدبل والطست
فألقى عليه مند بلا ثم قال ياق كل منكم تحت المدبل مائة فجعل الرجل يلقي عشرة وعشرين درهماً قال فانفق
عليهم إلى المصيبة ثم قال هذه بلا غيرنا فنقسم ما بقي فجعل يعطي الرجل عشرة وعشرين درهماً مكان حشرين درهماً
فيقول انما أعطيت عشرين درهماً فيقول ما تنكر ان يبارك الله تعالى للغازي في نفقته قلت يجوز ان يكون هذا
من قبيل اخفاء الاحسان فان عادة السلف انهم كانوا يخفون الاحسان و به عن حبان بن موسى
قيل له مالك تفرق المال في البلد ان لا في بلد واحد قال فاني اعرف مكان قوم لهم فضل وصدق طلبة الحديث
فاحسنوا طلبه فان تركناهم ضاعوا وان اغنيانهم بينوا العلم لامة محمد عليه الصلوة والسلام ولا اعلم بعد النبوة
افضل من بث العلم وبلغنا له قال للفقيه بن عياض لولاك واصحابك ما تجرت وكان ينفق على الفقراء في كل سنة
مائة الف و به عن ابن وهب قال مر ابن المبارك بأبي جعفر فقال ادع الله ان يرد علي بصري فدعا فورد
الله بصري واناظر و به عن شعيب بن حرب قال قال مالك بن النضر لا اراه افضل منه او مثله في اصحاب الحديث
مثل أمير المؤمنين في الناس قال بشر مثل ابن المبارك عن معنى حديث وهو يمشي فقال ليس هذا موضع
حديث فاستحسنه جداً وقال له رجل هل بقي من ينفع فقال له هل بقي من يقبل وقال لو ان رجلاً اتى مائة سنة

رواه الله تعالى بحسن الاختيار

١٦١

فمن ذا الذي يجيء عليه اذا نظرت الى قبره

وسمعت هذا الحدِيث في منتهى الحديث في آخره فقال الرجل فما رأيت احدا يصنفه ابا حنيفة
بمثل ما وصفته قال هو والله كما قلت * وبه قال حد ثا زيد بن يحيى البلخي * و ابراهيم بن علي الترمذي
قالا انباء محمد بن مقاتل الرازي حدثني بعض اصحابنا عن علي بن علي الحبري ان ابا جعفر المنصور كان يقل ابا حنيفة
من الكوفة الى بغداد وحسبه عند نفسه و اراده على القضاء غير مرة فاعتذروا استغنى واحتال بكل حيلة في
رفق ومد اراة حتى عفا عنه وامره بالاقامة على بابه حتى يعرض عليه ما ورد من المسائل والقضايا من الامصار
فينظر فيها ويامر بما يجب به ان يومر فيها فلم يزل مقبلا عنده ببغداد لا ياذن له في الانصراف الى الكوفة حتى
مات بها * اخبرني الامام الحافظ ابو النجيب سعد بن عبد الله الشافعي * في كتابه الي من همدان عن
ابي الطيب طلحة بن الحسين الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد الطار عن الحافظ ابي احمد العسكري باسناده
الى عباس الله وري قال حدثنا عن المنصور انه لما بنى مدينته ونزلها وترك المهدي في الجانب الشرقي وبني
مسجد الرصافة فارسل الي ابي حنيفة فحضر به فعرض عليه قضاء الرصافة فابى فقال ان لم تفعل ضربتك بالسياط
قال او تفعل قال نعم ففقد في القضاء يومين فلم يأت به احد فلما كان في اليوم الثالث اتاه رجل صفار ومعه
آخر فقال الصفار لي على هذا الرجل درهمان واربعة دوايق بقية ثمن تور صفر فقال ابو حنيفة اتق الله وانظر
فيما يقول الصفار قال ليس له علي شيء فقال ابو حنيفة للصفار ما تقول قال استخلفه لي فقال ابو حنيفة

للرجل

وحمد الطويل وامثالهم وكثيرا من الائمة مثل سفيان وابن جريج وشعبة * حدث عنه من الائمة مثل معتمر بن
سليمان والوليد بن مسلم وامثالهم * * و ذكر الدلمي * عن صاحب (حلية الاولياء) ان رجلا من سرخس
بعث الى ابن المبارك شيئا عليه خيط فاخذ الهدية ورد الخيط فقال كتب الي في الشيء ولم يكتب الي في الخيط
رب عمل يسير يعظمه الله تعالى ورب عمل كثير يضمغه الله تعالى * * وسأله * رجل عن الرباط فقال
رابط نفسك على الحق حتى تقمها على الحق فذلك افضل الرباط * * وبه * سأله رجل ان تعلم القرآن
افضل ام تعلم العلم فقال اقرأ من القرآن ما تقيم به الصلوة قال نعم قال فعليك بالعلم تعرف به القرآت * *
* وبه عن ابي اسامة * قال مررت به وهو يحدث فقلت اني لانكر هذه الابواب والتصانيف فاضرب عن
الحديث قد رعين يوم ما ثم بعد يحدث فسلمت عليه فقال من يخجل بالحديث ابني باحد ثلاثة اتياء اما بالموت
فيذهب عمله واما بالنسيان فيذهب علمه واما بابواب السلطان فيذهب علمه وقال الحبري الثوب حلية العلماء وقيل
خلق العلماء ولبعضهم في هذا المعنى

انما الزعفران عطر العذارى * ومداد الدواة عطر الرجال

ولا بن المبارك رضى الله عنه

اد ارافقت في الاسفار معك * لم كدى الرحم السفي

و لما بلغ المنصور وصيته بغيره بعد فن هذا قال من يذري منك حيا وميتا . و سمعت هذا الحديث في مناقب الصيرى بهذا التعلق الا انه زاد عند قوله ياب الجسر تقدم رجل فصولي عليه فقلت من هذا قالوا رجل من بني تميم و ابو حنيفة مولى لم و دفن في مقابر الخيزران والباقي قريب . و انبأني الشيخ الصالح ابو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزاغوي ببغداد رحمه الله . انا الامين الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن بن خير بن اجازة انا قاضي القضاة ابو عبد الله الحسين بن علي الصيرى الباعري ابراهيم انا مكرم بن احمد انا عبد الوهاب بن محمد اخبرت عن عبيد بن اسمعيل قال بعث المنصور الى ابي حنيفة وسفيان الثوري نحو شريك ابن عبد الله فادخلوا عليه فقل لم لم ادكم الا خير و كذب قبل ذلك ثلاثة عهود فقال لسفيان هذا عهدك على قضاء البصرة فخذها والحق بها وقال لشريك هذا عهدك على قضاء الكوفة فخذها وامض وقال لابي حنيفة هذا عهدك على قضاء مد يتي وما يليها فخذها ثم قال لحاجبه و بجه معه او كما قال فمن ابي فاضربه مائة سوطا ما شريك فاحذ عهدا ومضى و اما سفيان فقال لمون كان وكل به هوذا اخرج و دخل منزله فوضع الكتاب في طاق بيته و هرب الى اليمن فيقال ان هشام بن يوسف و عبد الرزاق سمعاه باليمن و يقال انه كان يحذهم قائما على رجله حسبة فخذتهم اربعة آلاف حديث و اما ابو حنيفة فلم يقبل العهد فضرب مائة سوط و جسي فقلت في الحبس هكذا حدثني عبيد بن اسمعيل قال عد الوهاب و سمعت محمد بن شعاع يقول سمعت شيخنا يكي

ابا . مشر

ثم الحفظ ثم الشر . و ذكر الامام شرف العترة ابو الحسين علي بن عيسى بن حمزة الحسيني . عن محمد بن ابراهيم البهراني ان ابن المبارك املى هذه الايات عليه و اتفد ها الى الفضيل بن عياض سنة سبع و سبعين و مائة و قال

يا عابد الحرمات لو ابصرنا . اعلت انك في العبادات تلعب
من كان يحضب خده مد موعه . فنحورنا بد ما تقضب
او كان يمشي خيله في باطل . فصوروا يوم الصبغة تلعب
ريج العبير لكم ونحن عيرنا . و هيح المسالك و النار الاصب
ولقد انا من مقال نيا . قول صحيح صادق لا يكذب
لا يجمعين غبار خيل الله في . لف امر و د خات بار طلب
هذا كلب الله ينطق يسا . بس الشهيد كيت لا يكذب

قال فنعيت الفضيل في المسجد الحرام فلما قرأها يكي . قال حدثني ابو عبد الرحمن و نفعتم قال ان من يكذب الحديث فليفلهم قال . ما كتب هذا الحديث جراه لمل الكتاب . قول الفضيل حدثني منصور بن المعتمر عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رجل قال دلي على عمل انا له توابع الله هدي سبيل الله على مال النبي صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ان تصوم و لا تطعروا و تصلي و لا تغترق قال يا رسول الله اما اصعب عن ذلك

ابا معشر يحدث بهذا الحديث فسألت الحسن بن ابي مالك عن ذلك فقال لي هذا مشهور من امره ما زلت لئذ اكر هذا وتحدث به ثم ذكر حديث الحسن بن قطبة وقد كتبناه في الباب التاسع في باب ورعه وتقواه .
 واخبرني الاملم الاصيل ابو حفص عمر بن امام الائمة ابي بكر الزرنجري في كتابه الي من بخارا انا والذي رحمه الله باسناد . الى ابي عبد الله بن ابي حفص الكير قال قال يحيى بن النضر لم يتكروا ان ابا حنيفة سقى السم فمات . قال وفي رواية ان ابا جعفر قلده قضاء الرصافة فابي فضر به بالسباط فاستكى ومات بعد ستة ايام . قال وفي رواية اخرى ان ابراهيم بن عبد الله خرج يدعي الخلافة بالهيرة فبلغ المصور ان الاعمش و ابا حنيفة كتبنا كتابا الى ابراهيم فكتب المصور كتابين من اسان ابراهيم الى الاعمش والى ابي حنيفة فجاؤا بالكتاب الى ابي حنيفة رحمه الله فاخذه وقبله فاتهمه ابو جعفر فساءه السم فاخضر وجهه ومات من ذلك رحمه الله قال وحين مات لم يجدوا في بيته كتابا الا مصحف القرآن .
 واخبرني الامام ابو الحسن الحسن ابن علي في كتابه الي من بخارا باساده الى عبد العزيز بن عصام وكان ينزل بنيسابور انه قال ادركت ابا حنيفة وقد دعاه ابو جعفر للقضاء فقال لا اصليح له فقال بل انت تصليح فقال يا امير المؤمنين ادا علمت ابي اصليح وسمعتي اقول لا اصليح فقد ظهرك مني الكذب ولا يحل لك ان تستحلي قال فغضب وقال ان ذا يغير الكلام بلي كد افنته ودعاه بالسباط فضر به ثلاثين سوطا . قال الراوي قلت له انت رأيت به يضرب قال ضرب بين

فقال عليه السلام فوالذي نفسي بيده لو طوقت ذلك لما بلغت فضل المجاهد في سبيل الله تعالى اما علمت ان فرس المجاهد اثنان في طوله فيكسب لصاحبه بذلك الحسنات .
 ويروي ان ابن المبارك في كتابه قال علما فدخل وقت صلاة العلي فاستهله فلما سجد الكافر للشمس اراد ان يضربه بالسيف فسمع صوتا من الهواء وهو يقول واوفوا بالعهد ان العهد كان مستولا فامسك عنه فلما فرغ الهجوم قال لم امسكت عن قصدي فحكى له ما سمع قال الكافر نعم الرب رب يعاتب وليه في عدوه فاسلم وحسن اسلامه .
 وودكر ابو البركات عبد الحميد العراقي عن عبد الله بن سنان قال كنت معه ومع المعتمر بن سليمان بطرسوس فصاح الناس انه قتل اصطف الناس خرج علي رومي يطلب البراز فخرج اليه مسلم فقتله ثم وثم حتى مثل سنة من المسلمين ثم لم نخرج اليه احد فلما رأى ابن المبارك ذلك اوصى الي وقال ان قتلت فافعل كذا وكذا وخرج من العف فقتله وقتل سنة من الكفار ثم امتنعوا عنه فغاب ابن المبارك ثم نظرت له فاذا هو في المكاث الذي كان فيه وكان به ذرا القتال ويقبل واذا كان وقت القسمة غاب فقبل له في ذلك قل يعرفني الذي اقاتل له ومما قيل فيه .

لعبد الله بين الخلق ذكر . غدا اذكى من الملك الذكي

اذا ما كفه رنحت بطل . طوس جود العطاء بل وطي

له حنفي فقه بل ودين . حنفي وحلم احب

يدي أبي جعفر فلم يك مثلي يذبحك المذبح ولكن اخرج مجرداً الى الدار في سراويل واثرا الضرب
بظهره ورأيت الدم يسيل على عتيقه فلم نلبث ان جاء عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس وهو عم
أبي جعفر قد غلب اليه فتسجلا فقال يا امير المؤمنين ماذا صنعت اليوم سللت على نفسك مائة الف سيف ان هذا فقيه
أهل العراق هذا فقيه أهل المشرق فلم يزل يشفع فيه حتى اذن له في الانصراف الى منزله وخرج عبد الصمد
ابن علي فالتقى على أبي حنيفة ثيابه ورده الى منزله قال وفي رواية عبد الرحمن بن مالك فاسر بحبسه فكان يرسل
اليه في الحبس ان اجبت لا اخرجك من الحبس ولا اكرمك فكان يا بني اشد الالباء فامر بان يخرج كل يوم
فيضرب فلما تابع عليه الضرب في تلك الالام بكى واكثر الداء فلم يلبث الا يسيرا حتى مات في الحبس مبطونا
مجهوداً فاخرجت جنازته وكثربكا الناس عليه وصلي عليه ودفن في مقابر الخيزران قلت وقد تقدم
آخر هذا الحديث مختصرا برواية عبد الحميد واخبرني ابو الحسن هذا بأسناد الى أبي يوسف قال مات
أبو حنيفة في النصف من شوال سنة خمسين ومائة وقال بعضهم سنة احدى وخمسين ومائة قلت وقد
تقدم من رواية ابن صفير انه مات في رجب سنة خمسين ومائة واكثر الروايات المعتمدة عليها على ان وفاته كانت
في رجب سنة خمسين ومائة وهو رواية امام أهل الحديث في زمانه أبي بكر الخطيب البغدادي الافي رواية
الحافظ الجمالي فانه روى عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن عباس بن محمد عن أبي نعيم الفضل بن دكين انه توفي

في

له طول كطول حاتم • له صول كصول حيدر
وفي يومى ندا ويوما • وليت ثم عيش عبقرى
وان رجل اليه اوى فنان • اوى الا الى ركن قوى
وان هو جاول الفرسان قالوا • اجني و هيكل آدمي
و كم مبت يحيف الفقر حتى • يزعج من مكارمه وحى
كسم مزعف لعداء لكن • لمن والاه كالرطب الجنى
قد ادرع التقي بسطا وحفظا • وما الدار ان الا للتقى

وفضائله كثيرة وهذا القدر رقع •

الباب الخامس في مناقب الامام زفر بن الهذيل بن قيس الكوفي ويكنى بابي الهذيل •

ذكر الامام ابو بكر محمد بن الحسن الحنفي عن ابراهيم بن سليمان قال كنا اذا جالسناه لم نقد ران ذكر
الله نيا بين يديه اذا ذكرها واحد منا قام عن المجلس وتركه وكنا نتحدث فيما بيننا ان الخوف قتله •
وبه قال شداد • سألت اسد بن عمرو ابو يوسف افقه ام زفر قال زفر اوزع قلت عن الفقه سألتك قال
باشداد بالورع يرتفع الرجل • وبه عن ابن المبارك • قال سمعت زفر يقول نحن لا نأخذ بالرأى ماداه

الباب الخامس

في رجب سنة إحدى وخمسين ومائة قلت هذه رواية شاذة فان ابا نعيم قال وقالوا ولم يسند هذا من
 يوثق به واخذ في العلامة فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في آخر قراءة ابي حنيفة باسناده
 الى عبد الباقي بن قانع انه قال مات ابو حنيفة ببغداد في رجب او شعبان سنة خمسين ومائة وبلغ سبعين سنة
 قلت وقد يقال في وفاته سبب آخر سوى ابا القضاء اخبرني به الامام البارع ابو حفص عمر بن محمد
 ابن احمد النسفي فيما كتب الي من سمرقند و ابو عبد الله محمد بن الحسن الحنفي والامام الاصيل حماد بن ابراهيم
 فيما كتب الي من بخارا قالوا انا ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الواعلي قال النسفي كتابة وقالوا انا ابو محمد عبد الله
 ابن منصور البخاري انا انا ابراهيم بن احمد السرخسي انبا ابو بكر احمد بن سعيد انا ابو سهل محمد بن عبد الله بن
 سهل بن حفص العجلي انا الامام ابو عبد الله محمد بن ابي حفص احمد الكير البخاري قال دخل الحسن بن قطبة
 احد قواد ابي جعفر المنصور على ابي حنيفة فقال له انا ممن تعلم وعلمي لا يخفى عليك فهل لي من توبة قال نعم فقال
 ما به قال ان يعلم الله عز وجل نيتك صادقة انك نادى على ما قلت واخذت وانك اذا خبرت بين ان تقتل
 مسلما او تقتل تختار فتلك على قتله وتجعل لله عز وجل على نفسك عهدا ان لا تعود الى شيء مما كنت فيه فان
 وفيت فحي توبتك فقال الحسن فاني قد فعلت ذلك وعاهدت الله تعالى ان لا اعود في شيء مما كنت فيه من
 قتل المسلمين فكان في ذلك الى ان ظهر ابراهيم بن عبد الله بالبصرة من اهل البيت فارسل اليه ابو جعفر وامره

اثر فاذا جاء الاثر ترك كما رأى وبه عن محمد بن عبد الله الانصاري قال اكره زفر على ان
 يلي القضاء فابي وهدم منزله واختفى مدة ثم خرج واصلى منزله ثم هدمه ثانيا واختفى كذلك حتى عفى عنه
 وبه عن العباس بن محمد قال يحيى بن سعيد زفر ثقة مأمون زاهد وبه عنه انه كان
 غير مرة يصنفه بالاثاق والزهد والصلاح وبه كان ابو عاصم النبيل يجلس للمناظرة ويقول قال
 الامام كذا او قال زفر كذا ولا بد كرهه من اصحاب الامام وذكر الامام النسفي صاحب
 المنظومة عن الحسن بن زياد ان المقدم في مجلس الامام كان زفر وقلوب الاصحاب اليه اميل وبه
 عن عكرمة قال لما قدم زفر بالبصرة نقل اليه جامع مفيان فقال هذا كلاما ينسب الى غيرنا وبه
 عن نعيم قال لي زفر هات احاديثك اغربها لك ضربلة وبه عن بشر بن القاسم قال سمعته يقول
 لا اخلف بعد موتي شيئا اخاف عليه الحساب فلما مات زفر قوم ما في بيته فلم يلبث ثلاثة ايام وبه
 عن وكيع قال مانعني مجالسة احد مثل مانعني مجالسة زفر وبه عن ابي مطيع قال زفر حجة
 الله تعالى على الناس فيما بينهم يعملون بقوله واما ابو يوسف فقد غر له الدنيا بعض الغرور وبه عن
 عصمة قال قال مانعني البقاء قط وما مال قلبي الى الدنيا وبه عن ابي سليمان القطان قال كنت
 اجالس الامام فتزوج زفر ودعا الى عرسه الامام فالتبس منه ان يخاطب فقال هذا الامام من ائمة المسلمين

سبب اخبرني وفاة الامام رضي الله عنه

قال يحيى بن سعيد زفر ثقة مأمون

ابن محمد بن محمد بن حمص فيما قرئ عليه في (كتاب التفتيح) وأما اسمع أنبا أحمد بن الأسود الحنفي وعبيد الله بن
 محمد الرقي قالوا أنبا أبو حسان الزياتي قال بلغني أن أبا حنيفة رحمه الله لما أحس بالموت سجد فخرجت نفسه وهو
 ساجد قلت هذا اسناد كالد رصحيح ورواته اثمة شفعوية متمسكة لمذهب الشافعي رضي الله عنه وقد روي هذا
 الحديث الحسن الذي لم يوجد قط في كتب أصحابنا فهذا يدل على دينهم وصدق لمجتهم وتورعهم
 أحسن الله جزاءهم بمنه وسعة رحمته ❦ وأخبرني ناج الإسلام هذا ❦ كتابة أنبا في الشيخ أبو القاسم
 سهل بن إبراهيم السبعي المعروف بالمسجدي بنيسابور أنا الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي إجازة
 أنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر أنا الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سبرة الجعابي أنبا أبو عبد الله
 محمد بن عبدوس الأهوازي سمعت خليفة بن خياط صاحب الطبقات المعروف بشبابة قال وأبو حنيفة النعمان
 ابن ثابت مولى بني تيم الله بن ثعلبة مات سنة خمسين ومائة ❦ وبه قال الحافظ الجعابي أنبا علي بن
 اسمعيل بن يونس أنبا أحمد بن محمد أخبرنا محمد بن سعد كاتب الواقدي قال وأبو حنيفة النعمان بن ثابت مولى
 بني تيم الله بن ثعلبة بن وأهل توفي سنة خمسين ومائة وقال حماد بن عمار بن - بعين سنة ❦

❦ وبه قال حدثني عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد ❦ أنبا عباس بن محمد سمعت أبا نعيم يقول توفي أبو حنيفة
 سنة خمسين ومائة ❦ وقال أبو نعيم وقالوا أبو حنيفة النعمان بن ثابت الخزاز مولى لبني تيم وكان له يوم توفي

❦ وبه عن والده ❦ عنه أنه قال لم اجترأ أن أخالف الإمام بعد وفاته لاني اذا خالفته في حياته وبرزت واقبت
 بالليل الزماني بالحق الظاهر من ساعته وردني الى قوله فاما بعد وفاته فكيف أخالفه وربما لو كان حيا وحاج
 لردني الى قوله ❦ وبه عن عمر بن الزجاج ❦ عن الإمام قال اذا حضرنا زفرا فاجتمعنا الى ان نتحصن
 ونسلك واذا حضرنا أبو يوسف حضرنا مع وعاء كثير كلما سألناه عن شيء فاجابنا كأنه يخرج لنا من الوعاء
 فقلنا الى من يختلف بعدك قال الى زفر ❦ وبه عن شقيق ❦ أن إبراهيم قال اخذت العباد من عباد
 ابن كثير والفقهاء من زفر ❦ وذكر أبو العجيب الشافعي المحدث في ❦ عن الحسن بن زياد قال كان زفر
 وداود الطائي متواخين فترك داود الفقه واقبل على العبادة واما زفر فجمع بينهما ❦ وبه عن هلال
 ابن يحيى ❦ قال كان زفر وداود متواخين وكان يتبع داود فجاء داود فوقف على مزبلة ثم جاء زفر وجلس معه
❦ وبه عن مليح بن وكيع ❦ عن أبيه قال كان زفر ورعا شديدا الورع والاجتهاد والعبادة فايل الكتاب
 بحفظ ما يسمع حسن القياس فلما مات الإمام اقبل الناس عليه فما كان يأتي لابي يوسف الا اليه يروكان من
 اصحابه ومات اخوه فتزوج بعده بامرأته ❦ وبه عن محمد بن وهب ❦ أنه كان من اصحاب الحديث
 وسبب انتقاله اليه انه نزلت به واصحابه مسئلة فسأل المسئلة من الإمام فقال وقال هذا حديث كذا أبو قيس
 كذا ثم زاد الإمام في المسئلة وكان زفر اعلم عن الاولين فعلم الجواب والدليل قال فرحت الى اصحابي فسألهم

عن من نقله في الاموال في الله وهو ساجد

سبعون سنة وله من الولد الذي كان حماد لم يكن له فيما قبل ولد غيره قال ابو نعيم وتوفي ببغداد ودفن في مقابر
الحيزران بين يمين البصرة وجهه الى القبلة وصلى عليه الحسن بن عمار رحمه الله * **و** به قول الجعابي الحافظ *
قال بشر بن الوليد ان ابا حنيفة مات في السجن اراده ابو جعفر على ان يوايه فابي خاف عايه ليفعلن فحلف
ابو حنيفة لا يفعل فقبل لابي حنيفة الاتري امير المؤمنين يحلف فقبل ابو حنيفة امير المؤمنين اقدر على كفارة
ايماله مني فامر به الى السجن فلم يزل في الحبس بهذه الحال حتى توفي فيه رحمه الله قلت قد روينا قريبا من
هذه الرواية عن الخطيب برواية بشر بن الوليد الكندي *

و ما قلت فيه رحمه الله *

عز الشريعة اذ مضى كشافها * وظايرها السما تخرجنا منه
عمر التقي والشرع اكثر عصره * بالاصغر بين اسانه وجانه
بجانه معنى التريسة ماهد * واسانه رطب بيسن يائه
فاللغة يتكويثه وخياعه * ومتى سلو الفقه عن نعمانه
لا نفقد الانسان طرفه عينه * في طرفه انت بطل عن انانه
عجا لقبه به بحر زاهر * مجبا لبحر لفي اكفانه

ان

السائل وكانوا فيها اعمى مني فذكرت لهم الجواب والدليل قالوا من اين لك هذا قلت من الامام
ثم صرت رأس الحلقة بثلاث مسائل ثم انتقلت الى الامام وكان احد العشرة الذين دونوا الكتب *
و به عن مليح بن وكيع بن الجراح * انه لما احتضر دخل عليه ابو يوسف وغيره وقالوا له اوص فقال هذا
الماع لزوجتي وهذه ثلاثة آلاف درهم لولدي اخي وابس لي على احدتي من الدين وابس لاحد
علي نتي * **و** ذكر الحلبي عن جعفر بن ياسين * قال كنت عند المزي فمأله رجل من اهل العراق
وقال ما تقول في ابي حنيفة قال سيدهم قال فابو يوسف قال اتبعهم للعديث قال محمد قال اكبرهم
تاريخا قال وزفر قال اقيسهم * **و** ذكر المديني الحواري * عن محمد بن عثمان بن ابي عبيدة قال
سألت ابي وابا بكر بن ابي تيبة عن زفر فمألا كان افعه اهل زمانه وكان ابو نعيم يرفقه * **و** به عن
الحسن بن زياد * قال مارأيت احدا يناظر زفر الا رحمة وكان يقول لست اناظر احدا حتى يقول اناظر
ابا ناظره حتى يحسن قيل له كيف يحسن قال يقول يا لم يقل به احد * **و** به عن ابي نعيم * انه كان يابس
بجذاه الامام وابو يوسف الى جانبه * **و** به الى محمد بن سماعة * قال كان زفر وابو يوسف يجلسان
في حلقة وكان يستند الى اسطوانة منهنبا فلا يزول وكان ابو يوسف اذا ناظره اكثر الحركة حتى يباري
يدي زفر او يقربه وكان زفر يقول هذه ابواب كبيرة فاركض في ابوابها * **و** به عن محمد بن

مسبب انقال زفر من حلقة اصحاب الحديث الى حلقه لا يامر رضي الله عنهم

ان راح فقه خالص فهو الذي • سبكته شعلة فكره في خانه
 او فلاح ورد تهجد قد زانه • ملل الثقة فهد الك من بستانه
 او بطار منشور العلوم الى الوري • فهو الذي كتبوه في ديوانه
 او راق تفاح القياس بنشره • و بطعمه فاعرفه من لبنانه
 او عجت صلبة سماحة حاتم • فتوسموها من طراز بنانه
 او سرذا فقر جمات فائق • عند السوال فمذاجمان عماه
 واذا را ايتم روض فقه ناضرا • بالبحث يتي فهو من سعدانه
 نصبت موائد ولم ين فوائد • في كل مصروهي فمئل خوانه
 قد جاء اعل زمانه بزبورهم • فمعاه بالآيات من فرقانه
 قد شد ابراف القياس بكده • وقد استراح الخلق في ابروانه
 قد سمى المصور سما من عفا • ليعيش ما مونا على ساطعانه
 مضيا الى لحد بها هدا الى • سخط الاله وذا الى رضوانه
 حسنه انما مرج في مدحه • حسنى شفاعته الى حسانه

عبد الصمد الدوسي رحمه الله كان قد سمع الحديث ونظر في الرأي فغاب عليه ونسب اليه مات في البصرة
 في اول خلافة المهدي سنة ثمان وخمسين واربعمائة وفي هذه السنة مات المنصور واسرائيل بن يونس واوصى
 ال خالد بن ابي شاه وكان تزوج اخت خالد وكان هذيل ابوه والبا على البصرة ومات وهو وال عامر او كان
 انوه صباح بن الهذيل على حدات بني قميم • ورويه عن ابي عمران قال كان زفر من بلعبر من
 بيت شريف منهم وكانت امه امة وكانت وجهه يشبه وجوه النعم ولسانه لسان العرب فوجد مجلس
 اما جاج بن ارطاة وكان قاضي الكوفة فكلهم والمجلس وملا قباب الججاج فالتفت وقال الاساقى عربى لا الوجه
 فقال اما انى فقد فلتت قومي • ورويه عن الوليد بن حماد اللؤلؤى رحمه الله اخى الحسن بن زياد قلت لعمى كيف
 كان هو وابو يوسف عند الامام قال كانها عصفوران اتعض عليهما الباز • ورويه عن ابي اسد رحمه الله انه قدم
 البصرة فالتفت حلق الناس اليه • ورويه عن هلال قال دخل يوسف بن خالد السهمى من البصرة
 الى الامام فلما تفقه ورام العود قال له الامام اذا قدمت الى البصرة وتقدم الى قوم تقدمت لهم الرياسة فلا تجعل
 بالذم دخت اسطوانة ولا نقل قال ابو حنيفة كذا وكذا فالك اذا فعلت ذلك لم يلبث حتى تقام فلما قدم اعجبه
 علم فاعطاه له حلقة فلم يلبث حتى اقيم فقدم زفر فجعل مجلس عند النسخ ويحتج لا قولهم بالبس عندهم ثم يقول
 او ساهول آخر دليبه كذا وكذا فاذا اخذ وتمكن في قلوبهم قال انه قول الامام فيقولون قد احسن فلا نألى

البيهقي التاسع والعشرون في ذكر ما روى من الشعر في مدحه ومرتبه

اخبرني في يوم الاسلام حماد بن ابراهيم بن اسمعيل الصفار الوائلي البخاري فيما كتب الي الوالد اسمعيل رحمه الله
الا فقيه ابو نصر احمد بن محمد ابو مسلم النسفي انا محمد بن عمر البزاز انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الاساذ الحارثي
انا عبد الله بن عبيد الله انا محمد بن ابراهيم الطرموسي انا حامد بن يحيى (ح) واخبرنا عبد الله هذا
ابا شيبه بن هشام عن علي بن الحسن بن شقيق (ح) قال واخبرنا ابراهيم بن عمرو بن ابي العباس بن يزيد قالوا انبا
سفيان بن عيينة قال لما سمع مساور الوراق لفظ اصحاب ابي حنيفة وحباهم انشا يقول

كناس الدين قبل اليوم في سعة • حتى بلينا باصحاب المقاييس

قوم اذ اجتمعوا صاحوا كأنهم • ثعلب صيحت بين النواويس

قاموا من السوق اذ قلت مكاسبهم • فاستعملوا الراي عند الفقروالبوس

اما الغريب فامسوا لا عطاء لم • وفي الموالي علامات المغاليس

هذا البيتان الاخيران من رواية الصيرى قال فبلغ ذلك ابا حنيفة واصحابه فتشع عليهم فقال اياتا
يرضهم من ذلك

اذا ما الناس يرو ما قايسونا • بآبدة من الفتيا طريفه

ابراهيم

بن قاله فما زال بهم حتى ردهم الى قول الامام • وذكر الامام الحافظ النيسابوري ان رجلا جاء
الى الامام وقال لا ادرى اطلقت امرأتى ام لا قال لا عليك حتى تثيق الطلاق ثم سأل الثوري فقال لا يضرك
الرجعة ثم سأل شريكا فقال طلقها ثم راجعها فجاء الى زفرو حكى له الاقويل فقال اما الامام فقد افتاك بالعمه
والتوري بالورع وشريك بالحزم ساخر لك مثلا ان رجلا شك انه هل اصاب ثوبه نجس ام لا فقال لا عليك
فل العلم بالنجاسة واما الثوري قال لو غسلته لا عليك واما شريك قال بل عليه ثم اغسله وفي مدحه قيل

قوس القباس به كانت موتره • ماعاش والآن اضمت ما لماوتر

لقد حوى في قياس الفقه مرتبه • علياء قد كبت من دونها الفكر

قياسه قد صفا في بحر خا طره • وحاسدوه لنسوم الخلق قد كد روا

فدا الكسوفيا من الناس جابر • وهم لجسد هم حقا قد انكسروا

غيرهم في الليالي بالكري كملت • وعينه كملها في ليله الدهر

مه لا يماوسه في فقهه احد • هل يستوى الذهب الا برز والحجر

الباب السادس في صاحب الامام داود الطائي رحمه الله

ذكر الحمد اني عن عمر بن ذر قال لو كان في الصحابة لبر زعيم وهو داود بن نصير الطائي الكوفي اصله من خراسان

لما حيفه لم يتقيا من صليب • مصيب من طرازي حيفه
أخذ أسمع التقيبه يباو ظاهها • روا ثبنا بجر في صحيفه
ية ثار اتته عن سواة • من الماخير مسندة عريفه
قفا وضح للخلائق مشكلات • لولا ذل كن قد تركت وقبفه

قال قبل ذلك ابا حنيفة فرضي • قال مساور الوراق فدعينا الى ولية بالكوفة في يوم شد يد الحرفد خلت
فلم اجدر لرجلي موضعا من شدة الزحام واذا ابو حنيفة في صدر البيت فلما راى قال يا مساور انا لي بختنه فاذا
مكان واسع بارد فجلست فقلت في نفسي نفعتني اياك اليوم • وفي رواية العباس بن يزيد قال سفيان فلما خرجنا
من عند ابي حنيفة جلس المساور فجاء المساور الي بعد يوم ف شكر ابا حنيفة وقال وصلني بثلاث مئة درهم ولم يزل يمدحه
في اشعاره حتى مات • وفي رواية كان يلزم مجلسه ولا يفارقه • بخروبه الى الحارثي هذا • حدثنا عبد الله بن
عبيد الله النابغة بن معروف بن الحسن عمن حدثه قال عبدان قال ابن الميارك لولا ابو حنيفة لكنا كسائر الناس
وأنشد فيه ابيانا

فهت مقالك فاجبت عه • جوابا بي مدح ابي حنيفة
لان ابا حنيفة كانت برا • بقا عا بدا لا مثل جيفه

بخروبه عن داود • سأله اسحاق عن اصحاب الامام فقال ابو يوسف وزفرود داود وعافية الاودي واسد
ابن عمرو وعلي بن مسهر ويحيى بن زائدة والقاسم بن معن ثم قال لو ان داود وزن باهل الارض لوزنهم
فضلا وصلا • بخروبه عن عبد الله السامح • قال لما تعبد قال انفسه يا نفس ان طلبت الدنيا بالحدوث
او القرآن او بالشعر ايام الناس فانت اوليس بعد الموت ثم جاء الى خطة وقال ليس شيء اجل
من هذه الخطة خطم القاري • رضي الله عنه حين هزم هزم لاجد ادى فباع ثلثها باربعة مئة درهم فعبد الله
عشرين سنة يا كل منبائهم لما مات كان كفته منها • قال الوليد بن عتبة • كان له في كل ليلة رغبان يفطر
عليهما فافطر لهما بل من مرة ومولاه له فطر اليه ثم صلى • ثم سمع يوما فلما جاء وقت فطره نظر
الى الرغبين وقال يا نفس انتيتني بما ارضيتك فاطمعتك • ثم قال له لا اذيك فماعتت • بخروبه عن
ابو عمرو عثمان الاسفرايني • عن مصعب بن المقدام قال • مات الامام يقول لا اجتمع علي كل رجل الا فرادى تكلم •
بخروبه عن ابي يوسف • انه قال احتامت مع زفرود • عن الامام فقال بيني وبينك داود فد خلنا عليه فثقل
عليه دخوا الما فيه الشغل عن العبادة فلهاله المشاء • ان كان فيه الامام يقول يقول زفرود لا فكلما فيه فرجع
الى قول ابي داود • ثم سأله ابو يوسف عن مسئلة • الرهر مشككة ثم مجبه فاما اداه ومر فيه كالسهم مسرعا
وول لولا انه يسقى الى فكره الى تركت المعرك في منزل هذا • بخروبه عن الحسن بن زياد •

روي الآتي فأجاب فيها • كطيران الصقور من المنيفة
• ولم يترك بالعراق له نظير • ولا بالشرقيين ولا بكوفه

قال الحارثي وحديثي بعض اصحابنا عن عبد الله ايضا

لقد زان البلاد ومن عليها • امام المسلمين ابو حنيفة
بأثار وفقه في حديث • كآيات الزبور على الصنيفة
فما انت بالعراق له نظير • ولا بالشرقيين ولا بكوفه

• وبه قال حدثنا صالح بن احمد بن يعقوب البلخي • سمعت ابي يقول سئل ابو مقاتل حفص بن مسلم وهو امام
اهل سمرقند وانا حاضر عن القرآن فقال القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال غير هذا فهو كافر فقال له ابنه
سلم يا ابت هل تخبر عن ابي حنيفة في هذا بشي قال نعم ان ابا حنيفة على هذا عهد ي به ولو علمت منه غير هذا
لم اصحبه وكان ابو حنيفة امام الدنيا في زمانه فقهيا وعلما وورعا وكان ابو حنيفة يحبه به ان يعرف اهل البدع
من اهل الجماعة ولقد ضرب بالسياط ثم قرأ حفص هذا الشعر

• فقال • اذا ما الناس يوما قايسونا • بأبدته من الغليا طريفة
اينا هم بقيا من عتيد • مبين من طراز ابي حنيفة

طراز

قال دخلنا عليه مع حماد ابن الامام فقال مالي وللناس ثم اخرج حماد اربعمائة درهم وقال استعن بها على حوائجك
فانها من كسب الامام لا من كسبي فاستعظم وقال لو كنت اقبل من احد لقبلت منك • • وبه عن ابي نعيم •
قال جالس د اود مع اهل العربية حتى صار رأسا فيهم ثم مع قراء القرآن حتى صار رأسا فيهم ثم مع المحدثين
حتى صار اماما لهم ثم جالس الامام وتفقه حتى لم يتقدم عليه احد ثم ترك وتخلى للعبادة حتى صار جبلا •
• وبه عن اسحاق بن منصور • قال سأله عن رجل يصلي وهو محلول الجيب قال اذا كان عظيم الحاجة
فلا لباس به • • وعن اسمعيل • قبل له الا تشتهي الخبز قال ما بين مضغ الخبز وشرب السويق قراءة خمسين آية •
• وبه عن ابن السكك • قال او صاني وقال انظر ان لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك واستحي
من الله في قرية منك وقد رته عليك • • وبه عن ابي الربيع الاعرج • قال او صاني وقال صم الدهر
وليكن افطارك الموت وفر من الناس فرارك من السبع غير تارك لجماعتهم ولا مفارقا لسننهم • • وذكر
الحلي • اطول من هذا او قال قال الاعرج اقم طي بابه ثلاثة ايام لا اصل اليه فاذا سمع النداء خرج فاذا سلم الامام
قام ودخل منزله فصلت في مسجد آخر ثم جئت فلما اراد الانصراف قلت ضيف قال ان كان ضيفا فليدخل
فدخلت عليه فمكثت ثلاثة ايام لا يكلمني فلما كان اليوم الثالث قلت جئت من واسط اليك اريد ان تزودني
فقال صم الدنيا الى آخرها قلت زدني قال فر من الناس فرارك من السبع فقلت زدني فقام الى صحرا به وقال

طراز ليس من نعم و نطق • وكتان بجاك ولا قطيعة
 تذلل له المقام • ثم حين نبى • وتدحض عنده الحجاج الضعيفه
 لان اباحيفه كانت بجرأ • بعبد الغور فرضته نظيفه
 روي الآثار عن نبل ثقات • غراب العلم • مشيخه حنيفه
 فقا س مقاساً اعيت قضاة • بمنظرة و تبصرة لطيفه
 و لم يقس الامور على هواه • ولكن قاسها بنقي وخيفه
 فا وضع للخلائق مشكلات • نوازل كن قد تركت وقيفه
 بآثاراته من سراة • من الماضيت مسنده عريفه
 فمن يحكم حكومته يوفق • لقصد غير جائرة محيفه
 و قول الناقضين عليه فيها • كبط قطاباً جنحة ثليفه

ابا في الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي • ببغداد انا الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن بن خبرون
 اجازة انا قاضي القضاة ابو عبد الله الحسين بن علي الصيرفي ابا القاضي ابو نصر محمد بن محمد بن سهل انا احمد
 ابن محمد بن سعيد ابا ابراهيم بن احمد القاضي ابا محمد بن محمد بن حماد عن الحسين بن جمعة سمعت شداد بن حكيم

الله اكبر • و به عن عبد الله بن صالح • قال دخلت عليه في مرضه الذي مات فيه وليس له الا
 دن مقبر فيه خبز يابس ومطهرة ولبن هجانية يجعلها تحت وسادته وهي مخدته ومرتفعته وليس في بيته بوارى
 لا قليل ولا كثير • و به عن عبد الله بن داود • قال ما سمعت في هذه الامة اشد اجتهاداً منه •
 و ذكر الحلبي عن حميد الحجام • قال جمعته فاعطاني ديناراً وحجمت مسعراً فاعطاني رغيفاً • و ذكر
 الدلمي • انه سئل عن حديث فقال دعي فاني ابادر خروج نفسي وكان الثوري اذا ذكره قال ابصر امره
 قال ابن المبارك وهل الامر الا ما كان عليه هو • و عن يحيى الحماني • وقد سأله عن الدهر قال انما هي
 ايامك فانظر بماذا تقطعها • و يروي • انه قيل له لم لا تسرح لحيتك فقال انه لغارغ اذن اني مشغول
 وقال ان الله نهار ما ثم • وسئل عن مسألة فقال اليس ان المحارب اذا اراد الحرب جمع الآلة فاذا افني العمر
 في جمع الآلة فمضى بحارب العلم آلة العمل فاذا افني عمره في العلم فمضى بعمل • قال ابن عيينة • كان ممن تفقه
 ثم عمل فجاء يوماً الى الامام فقال له الامام لقد طال يدك ولسانك ويالك فكان يختلف ولا يتكلم فلما علم انه
 تبصر قصد الى كتبه ففرقها في القرات ونعبد وتغلى • و يروي • انه اراد ان يحرب نفسه انه هل يقدر
 على العزلة فجلس في مجلس الامام سنة لا يتكلم ثم تغلى وسببه ان الامام قال يوماً اما الآلة فالناقد احكمناها قال
 وهل بقي شيء قال الامام العمل فقعد معهم سنة لا يتكلم قال وكانت المسئلة تجيء الى في واني لاشوق من الطماء

سمعت عبد الله بن المبارك يقول

(يقول) * بزيدي نائلة ويزيد خيرا

* وبنطق بالصواب ويصطفيه • اذا ما قال اهل الجور جورا

بنقياس يقاتسه بلب • فمن ذا تلون له نظير

كفانا موت حماد وكانت • مصيبته لنا امر اكثيرا

مورد شامة الاعداء عنا • واقشى بعدا علما كبيرا

ورأيت ابا حنيفة حين يؤتى • ويطلب علمه بجرا غزيرا

اذا ما المضلات لدا قمتها • رجال القوم كان بها بصيرا

وروي عن الصهرري هذا * انا عمر بن ابراهيم المقرئ ابا بكرم ابا ابو العباس احمد بن عبد الله المقي السدي

علي بن الحسين بن الاسود الطوسي قال •

الفقه منا ان اردت تفقها • والجود والمعروف المناب

طاوس منا وابن سيرين الذي • جمع التقي والعلم بالاحساب

واخوهم مكحول يعرف فقهه • وعطاءنا ليس بالكذاب

والعالم

الى الماء فان ترك الكلام ثم اعتزلم بعد • قال الفضل بن عبد الوهاب

فقلت انت وحدك • ا فقال هل الانس الا في الواحدة انا متحمل • ك او متحملة مني انت في ايها خير واتاه

الفضيل بن عياض يوما يعود • فقال له اقال من زيارنا فاني شئت الاس فاهه يوما فلم يفتح له الباب فجعل يكي

في الخارج ود اود يكي في الدار فل قيل له داني على رجل اجلس اليه قال ذلك فله لا يوجد • وقال

المارث برادر بن علي قال • كرا اليريد يسلموا • رت ل ا كيرت من الال قال قاسية • ون

عن النساء سنة ثم سهل علي • ثم قال ا • كيرت من الال • رت ل ا كيرت من الال قال قاسية • ون

عليه • وقال صدقة الرازي • نحن سمان بارة الكوفة • رت ل ا كيرت من الال • رت ل ا كيرت من الال

وقال من خاف الله • قصر عليه • رت ل ا كيرت من الال • رت ل ا كيرت من الال

فهو يوم وكل اصحاب الدنيا من اهل اليهود والنصارى • رت ل ا كيرت من الال • رت ل ا كيرت من الال

القبور • اهل الدنيا فيه يافون وعابيه • رت ل ا كيرت من الال • رت ل ا كيرت من الال

فرايه بصلى • رت ل ا كيرت من الال • رت ل ا كيرت من الال • رت ل ا كيرت من الال

رجل • رت ل ا كيرت من الال • رت ل ا كيرت من الال • رت ل ا كيرت من الال

يتقوى عليه قال اخاف عليه • رت ل ا كيرت من الال • رت ل ا كيرت من الال • رت ل ا كيرت من الال

والعالم البصري منافاة علوا • فضل الرجال يعلم كل كتاب
واذا ذكرت ابا حنيفة فيهم • جنحت له في الرأي كل رقاب
عليه قد وثق الايام بفقههم • ما فيهم يوم القضا بباب
في كل مشكلة وكل قضية • فهم ذوو التفسير والالباب

رويه قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن الرازي رحمه الله ابا محمد بن الحسين الزعفراني ان ابا حنيفة حدثني
سليمان بن ابي شيخ قال كان ابو سعيد الرازي يمازي باهل الكوفة وينزل اهل المدينة فقام رجل من اهل
الكوفة وقيه شريفة

فقال

عندي مسائل لا شريفة فيها • ان سبل عها ولا اصحاب شريفة
وليس يعرف هذا الدين يعلمه • الا حنيفة كوفية الدور
لا تسألن مدنيًا فتكفرو • الا عن ابيهم والمنى والزير
مال سليمان قال ابو سعيد فكتبت الى المدينة قد هجرت بكذا وكذا فاجابوا فابا بدار رجل منهم
فقال • لقد عجبت لفاو ساقه قدر • وكل امرأ اذا ما حم متدور
قال المدينة ارض لا يكون بها • الا النبا والالهم وال

عرفت الرسم بينا فافوا قد معت عيناه ثم قال ان الليل والنهار مرا على ينزلها الداس حتى يهاو في آخر الدنيا
فان استطعت ان تقدم في كل مرحلة زاد الما بين يدك فقل فان انقطاع الفرع عن قديمه • ثم قال
ذلك واني قولك هذا اول اعلم احد التمدن فيه اني لذلك • ثم من عمرو بن صدقة ثم قال
صد يقاوك انجلس معه في حلقة الامام فلا اعزل زرتة وقات له خوفنا فقال مجاسك اسر من امر لا تخف
ثم قال مكررا استغفر الله ثم قام وتركني وقال لا تجلس الى رجل يحفظ عليك سقطاتك • ثم ذكر لابي محمد
انه سمع عبد الملك بن عمرو وحبيب بن ابي عمرو والاعتر • محمد بن عبد الرحمن بن ابي محمد بن ابي محمد بن ابي
اسماعيل بن عتبة ومصعب بن المقدام وابو نعيم والفضل بن كين وشيخهم • ثم روي عن محمد بن ابي
حرب قال دخلت في داره فلقي (١) الحرة قلب او خرجا من الدار فخرج فقل الى الشيخين في الدار
ان اخطو خطورة لدة • ثم روي عن ابي محمد بن كاد ثم قيل له لو تعبت الى الضل قال لا • ثم روي عن
هذه كفت تكتب • ثم روي عن حماد بن الامام محمد بن لاة له قالت له لو طعنتك في الدار فقلت
قال وطعت ورغسته بين يديه فقال يا اهل البيت نزلت على صلهم قال انه مني به اليوم فاني انت في كل
لم نأكل دسار لانه اذا كان الله ما خوارا له اكلت انه يكون في الكوفة • ثم روي عن
امدالي عن الامام ابي احمد الصكر دري قال له رجل اوضرت من في السقف من سمع الكوفة ان ان الكوفة

لقد كذب الله الشبهاء قبر النبي وخير الناس مقبور
 أخبرني تاج الإسلام أبو سعد السمعاني في كتابه إلى سمعت الرئيس أبا الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام
 الكاتب يفتد مذكرة يقول لما بنى شرف الملك أبو سعد المستوفى القبة على قبر أبي حنيفة والمدينة بمجنبا دخلنا
 القبة نزورا بأحنية رحمه الله ومنا الشريف أبو جعفر مسعود بن الحسن العباسي فأنشد لنفسه ارتجالا •
 المثر أن العلم كان مضيقا • فجعله هذا المغيث في اللحد
 كذلك كانت هذه الأرض ميتة • فأثرها جود العبد أبي سعد
 وأخبرني الإمام أبو الحسن الحسن بن علي في كتابه إلى من بخارا قال ولما ساور الوراق في مدح أبي حنيفة
 رحمه الله وأصحابه •

وما أرى لذي أدب ود • بأن يهدي الأذى لأبي حنيفة
 وكيف يحمل أن يؤذى فقيه • له في الدارين آثار شريفة
 إذا دعوا للقضاة لوجه امر • وأضافوا بالمسألة العنيفة
 فقولوا ما بدا لكم وخوضوا • ففي أيدي صحابته القطيفة
 قضاة الناس والفقهاء منهم • وأهل العلم والسير العنيفة

قبر الامام

فضول النظر كما يكره فضول الكلام أخبرني أن مجاهد كان في بيته نخلة وكان لا يشعر بها وكان قد سكن فيها
 ثلاثين سنة ثم قال أنا في هذه الدار منذ خمسة وعشرين سنة لم أرفع طرفي إلى سقفها • وبه إلى العسكري
 قال له القاسم بن معن تركت اخوتك ومجالسة من يد لك على العلم فسكت طويلا ثم قال رأيت قلوبا لا هبة
 والسنة مؤتلفة وهما مختلفتان ودنيا مؤثرة وكان اعتزالي أكبر العافية • وبه إلى الامام محمد قال كنت
 أخلف إليه وأتأهب وأسأله عن مسائل فإذا كان مما كان يهمني أجاب وإذا كان مما نحن فيه تبسم يرى أنه
 يحسنها ثم يقول لنا شغل ثم يقوم وبلغني أنه كان يسأل عنى فيقال هو غلام من بني شيبان قال سيبلغ في العلم مرتبة عظيمة •
 وبه قال مصعب بن المقدام سمعته يقول من أمر الدنا دينة زفت إليه الدامة • وبه قال الحسن
 ابن الربيع في لابن المبارك ما بال دأود ارتفع ذكره وفي البلد رجال هم رجال كسفيان وأصحابه قال إنما عظم
 امره عند هم لعظم امر الله في قلبه وماترك دأود الناس المعرفة الله تعالى • وبه قال محمد بن حماد بن
 الإمام عليه وقد اتصلت به شدة فاعطاه أربعمائة درهم وقال هذا ميراث الامام فاخذها ثم ردها وقال أريد أن
 أعيش في عز القاعة ولو كنت قابلا من أحد لقبلتها منك أعظاما نليت وإحبابا للحي وفي رواية أربعة آلاف
 درهم ومعه أبو يونس فقال له سرا أنثرها بين يديه فنثرها فقال أو نثرت الدنا فخذها فبها وفضة كان
 أهون علي من التراب فبكى حماد وخرج • وبه قال محمد بن سريد الطائي قال رأيت يفتد ووبروح

قل ولبعضهم

قبر الامام ابي حنيفة روضة • من جنة الخلد المنيرة ناصره
 ينالنا بيع العلوم غزيرة • من تحتها المنكرات النادرة
 قلبه من رب الانام سلامه • ملاح نجم في السماء الزاهره

ومن انشاد شيخ الاسلام امام خراسان ابي الفاخر محمد بن منصور السرخسي في الكتاب الذي سماه (النظم النبويه)
 في النبيه على بطلان التشبيه (وهي قصيدة غراء ثلاثمائة وثلاثون بيتا منها قوله في الامام الاعظم ابي حنيفة
 واصحابه رحمهم الله تعالى

درسوا علوم صحايف مدروسة • فتجدت في اظهر البرهان
 متمسكين بسنة وتربعة • متكئين مناهج الاذهان
 وثناهم الثمان سيفا ظاهرا • سبق الجواد البهريوم رمان
 ما الروض فاح غداة غب سمانه • بالاخوان الفض والحوذان
 فرعت بلا بله منار زبرجد • فتصيح من طرب صباح اذان
 ياغض من كتب سقاها ما طر • من خاطر الحبر الرضى الثمان

الى الامام فلما تولى للعبادة رأيت الامام جاء زائرا له غير مرة • وذكر الامام حماد بن ابراهيم عن سفيان
 انه اشترى خلا بجة وبقلا بجة وزيتا بجة فجعل يبكي ويقول اما تخاف حساب الله تعالى وكن ورث من
 اخيه اربعة درهم فجعل ينفق منها في ثلاثين عاما حتى نفذت فلما تمت جعل ينقض سقف الدار ويبعها
 حتى بلغ الخشب والبوارى وكان حائط داره قصيرا حتى لو ان غلاما وثب منه لسقط على الدار فقال له
 رجل لو شئت لسويت هذا السقف ولكان يفيك من الحر والبرد والمطر • فقال اللهم عفوا كانوا
 يكرهون فشمول الكلام يا عبد الله اخرج من هندي قد شغلت قلبي الي اباد رطي الصيفة قلت انا عطشان
 قال اخرج فا شرب فجعل يدور في الدار ولا يجد الماء فرجع وقال ليس في الدار ماء فقال اخرج
 فاذا دن قد دق وكوز مكسور ماء يغلي لم يقدر ان يسفقه فوضع الكوز وقال في مثل هذا الحر
 يشرب هذا الماء فلو كان في قلة قال قلة منقشة وجارية حسناء واشياء لو شغلت قلبي بهذا لم اسجن نفسي انما طلقت
 نفسي من هذه الشهوات وسجنت حتى يخرجني من سجن الدنيا الى روح الآخرة • ورويه عن محمد
 العبدى قال قال حماد بن الامام لقد رخصت من الدنيا باليسير قال فاذ لك على من رضي منها بقل من ذلك
 من رضي بدناه عوضا من آخرته • وقال حماد وكان صديقه عرفت الاخاء بيني وبينك فاشتدنى قال
 انما برينا فجاه بكذا وكذا انما افوضه في بيته فما اكل فمراحتى سوست وكان سبب علته انه بات باية فيها ذكر النار

قد زانها بمحافل ودقائق • تسبك حسن شقائق النعمان
 بلبلت خيفة في العلوم بدائع • وصنايع تزدى بوشى عمان
 بولك اذا دجت العويصة حجة • تقوى فرى العصب وهويا في
 ومسائل قد صاغها بدلائل • تلييك عن دروبك جمان
 قد در عصا به نشأ وابه • في العلم واقبسوا على الازمان
 وشام يعقوب ثمة بعده • داود ذاك العالم الربان
 وحوى فروع اصوله وفصولها • حبر الشريعة ذا الفنى الثيباني
 فبنى سماء للعلوم رفيعة • فاقت ماسط الوهم والحسابات
 فتوى بهار صد ترائي حجة • مستصر من مواقع الحيات
 فانوا بفقته واضح مسنبط • يعرى الى جميع ندير ان
 قاموا الاملاء العلوم وانما • قد كان يخبرهم له الماوان
 من كل حر طاهر اعراقه • يابى قدس عرشه الآبوان
 من آية منلوة اومنة • مروية صينت عن البهتان

در راجع

فكرها فلما اصبحوا وجدوه قد مات على لثة قد خل عليه الناس معهم ابن السالك فقال يا داود سميت انقرا
 من بعدك فلما اخرجوا جنازته خرج معه خلق كثير حتى ذوات الحدور فقال سميت تمسك قبل ان تدب
 وحاسسها قبل ان تحاسب اليوم ترى ما كنت ترجوه • وقال ابو بكر بن عياش • وهو من ائمة الزيدية
 اللهم لا تسكل داود على عمله • وذكر العسيري • هذه الحكاية ونسب هذا الى الامام جعفر الصادق
 قال حماد بن عمرو كان هو ومحمد بن بصير من العالين تعالى الطائفة فقامت راية محمد بن عباد وسمي
 عباد الكوفة الا ان داود ومحمد بن الصرطلما راوا فادركاه • ثم روى عن ابن محمد الحارثي قال كنت
 جاره فرايت في المنام داود يشد في صحراء فقلت ما مال ابن سليمان قال الساعة خرجت من القبر وتكلمت
 فقلت اطروا ما حاله فنظروا واداهم مات ابن تالستاد ع • ثم خطب ابن ابي عمير • وروى
 باسم الناس ان اهل الزهد تعجبوا الروح على قلوبهم وادبهم مع يبراهيم ابيه فاما داود وادبهم
 تعجبوا منهم وهموم النفس وتعب الابدان مع الحساب وان داود بطر من قلوبهم الى ابدانهم
 ما عسى صر القلوب صراهم كانه لا صبر الى ما لا يجرى ون ركت اذا طرقت ابيه عرفت انه من اهل الزهد
 وحشى وذلك انه كان باور من موقر داود • قد علمت شاك رقد يريدني لا ماما • لك الدير
 في زمانك على الزهد حتى قومتها في الله • له دنها وماري كبر • رستم وادريد برتهاو • ريد رسته

و أخبرني تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم السمعاني في كتابه الي من مرو قال انشدنا ابو جعفر محمد ابن الحسين الطبري بآمل في دار قال انشدنا الامام ابو بكر محمد بن ثابت الخبندى الشافعي مدرس النظامية باصبيان قال انشدنا والدي الامام ثابت الخبندى في فضل الائمة وهي قصيدة طويلة

• منها • وان اردت سبيل الحق متصفا • فاحفظ معاني ملوات قرآن
واعمد الى السنن التي ثبتت • عند الائمة في اقطار بلدان
صحح اسانيدها واسمع روايتها • لا ترض تصحيف صحنى وكسلان
ارض الصحابة فيها قدوة سلفا • والنابعين لهم فيها باحسان
اما الحديث فزمرى وما لك • وشعبة بمدحهم دوسفيان
والفقه كان كطرف عزراكبه • حتى تذال من لهدى بيمان
ابو حنيفة لو لا ما تجتسمه • من جامعيه فاربى فوق افران
ما كان ينهض للفتوى اكا برهم • وكان افرسهم كالحائر العاني
انظر الى صاحبيه الخيرين ها • يعقوب ثم فتاه حسبر تبيان
فالله يجمعهم طرا ويجمعنا • غداوا اياهم في دار رضوان

واطأتموا انما تريد رهاوا خشت اللباس وانما تريد ليه ثم امت نفسك قبل ان تموت وفتنتها قبل ان تفتن وعذبتهما قبل ان تعذب وغشتها عن الناس كيلا تذكرو زهدت في الدنيا عن مطاعها وملابسها الى الآخرة وازواجها وسدسها واستبرقها وحريرها فما اظنك الا ظفرت بما طلبت وفيه رغبته حفظت في دينك وتركك الناس يفتنون ويتفقهون • وسمعت الاحاديث ثم يرون ويتحدثون وخرست عن القول وتركك الناس يتحدثون وينطقون لا تحسد الاخبار ولا تقتاب الاترار ولا تقبل من الملطان عطية ولا من الاخوان هدية ولا تدينك المطامع ولا ترغب الى الناس في المجامع آس ما تكون اذا كنت بالله جالسا او حش ما تكون اذا كنت بالمالس محالسا جاوزت عن حد المسافرين في اسفارهم والسجورين في سجونهم اما المسافرون فيحملون من الطعام والحلاوة واما انت فانهي جرة او جرتان في شهر لك ترضى به في دن عندك فاذا افطرت احدت حاجتك فحلت في مطهرتك ثم صببت عليه من الماء ما يكفيك ثم اصطبغت به في ملحك فهدا ادمك وحلواك وكل الوالك فما اظنك الا لحقت بالماضين واما اظنك الا فضلت المتأخرين ولا احسبك الا تعبت العابد بن وكنت في الآخر بن وقد لحقت بالاولين فانت في زمان راغبين وقد اخذت بدوة الزاهدين واما المسجون فمحبوس مع الناس يا أس • هم واما انت فقد حبست نفسك في بيتك وحدك فلا يحدث لك ولا جليس معك فلا ادري اي الامر بن اسد عليك الحلاوة في بيتك ثم عليك السنون والشهور واورك المطاعم والمشارب لا تاكل

وهي قصيدة طويلة ذكر فيها صلوات على النبي وآله وصحبه ورحمهم الله تعالى

ومما قلت فيه

نعمان غل الفقه بصوب الهدى • في خير قرن قد اتى وقران
نعمان كان سراج افضل امة • لكن سراجا دائم اللئمان
الفقه في ناد به مجمع القوى • راسي القواعد شافع البيان
بحر موارده فريدها عذبة • قذافة ليدرو المرجاج
وشقه ثقب النعمان في بهجتها • هزأت بين دقات النعمان
كم قد رموه بمضلات زدها • بجواب بحق ما طمع البرهان
وكا نما الفقهاء تعرفوا ثقب • وابو حنيفة فيه كالقرآن
الحاق جسم والائمة مقلة • وامامها النعمان كالانسان
مان رأى السانه في عمره • مثاله في الفقه من انسان
في الخافقين بدور خفاقة • منها قلوب عدا في الحفان
فقهاء اهل زمانه في جنبه • كحصى اذا قيس الى شلان (١)

باب

(١) اسم جبل كذا في الصراح ١٢ منه

ولا راح الى شئ منها لا ستر على بابك ولا فراش تحتك ولا قلة تبرد فيها الماء ولا فصعة يكون فيها غداؤك وعشاؤك
ومطهرتك قلتك وقصصتك تورك فاصغر ما بدلت وما احقر ما تركت وما يسر ما فعلت في جنب ما اردت
وطابت عزك من ربك بترك شهوتك في الحياة كيلا يدخلك عجبها فقامت شهدك ربك بعد موتك والبساک
رداء عداك ويظهره اليوم لك واكثر متبعيك وحسن ثناء الجماعة عليك فلورأت اليوم كثرة تبعك عرفت
ان ربك هذا اكرمك وشرفك فقل بعشرتلك اليوم تتكلم بالسبها فقد اوضح ربك اليوم فضلها ادركت
فيها ان ربك لا يضيع مطعما ولا يسي ضعيفا فيترك لحاقه في الدنم علمهم اكثر من تكمهم اياه فعبجانه شاكرا
وجازيا ومثيبا • وذاكر المديني الحواري • عن حماد بن الامام قال بعثني اليه ابي ببال وقال
ان استغنى عنه فليزقه من شاء فسمعته يقول لنفسه اشبهت جزرا مشويا فاطمعتك ثم بطلين الليلة ثم اوا الله
لا اذيقك ابدا حتى تلقى ربك فاعلمته بما جئت به فقال ان عندي من مال الامام ما ارضاه ولو كنت قابلا
من احد اقبلته الله تعالى بكثرة طائي له في صلاتي فله نعلت وبه تادبت فلم ياخذ منه تدا • و به عن
عبد الرحمن بن مصعب قال رأيت فقار ظهره كانه جراب فيه جوز قد بدا من الجراب • و به عن
الوليد بن علفه قال سمعته يقول كم من مسرور باسرفه هلاكه وكم من كاره امرأ فيه صلاحه دناؤه دنا
• من الا الرضاء والاب اسم را لا ينكاه والخموع • و به قال • قدم المرأة فاجنم الله الارها مارا

باب الثلاثون

كان الامام الشافعي

يزور قبر الامام ويذكر به

ويسأل الله الحاجة عنه

رضي الله عنه

في سنة و فاة داوود الطائي رحمه الله عليه

باب الثلاثون في ذكر اجابة الدعوات عند تربته وذكر المنامات التي رآها الصالحون فيه قبل موته وبعد موته رحمته الله عليهم

واخبرني برهان الدين ابو الحسن علي بن الحسين القزويني ببغداد اجازة انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز الحافظ انا الامام ابو بكر احمد بن علي الخطيب صاحب التاريخ انا ابو عبد الله الصيرفي (ح) واخبرني الامام احمد بن محمد المدائني قراءة عليه في طريق مكة ان الشيخ الائمة الحسين بن الحسن المقدسي (ح) واخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني فيما كتب الي من مروا انا الحافظ عبد الوهاب بن المبارك الانطاقي (ح) وانا بن قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن الحسن الاسترابادي بمدينة الري انا الذي قالوا اخبرنا قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني انا القاضي الامام الصيرفي انا عمر بن ابراهيم المقرئ انا بكرم بن احمد الباقعي بن ابراهيم انا علي بن ميمون سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول اني لا تبرك بابي خيفة واجبتني الى قبره في كل يوم يعني زائر افاذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين وجئت الى قبره وسألت الله تعالى الحاجة عنه فما تبعني حتى تقضى . واخبرني الامام عبد الحميد بن ميكايل بخوارزم انا جمال القضاة محمد بن احمد الرافعي موفى انا الحسين بن علي البخاري انا احمد بن محمد السني و محمد بن احمد فالأنا محمد بن عمر الجدي انا الامام ابو محمد الحارثي انا علي بن موسى انا ابو احمد بن ابي فديك انا سعيد بن نوح انا

قال ابو حنيفة قد رآه ربه لا يمنع الصلوة فمن ابن له فقال الحمد لله الذي لم يقل الامام شيئا الاسار به في الامصار اراد به قد رآه المقعد فكى عنه بالدرهم . و به عن ابن بشير العبدي قال قال قدم علينا الكوفة في فناء اصفر من السواد فكما تفحك منه فقامت حتى ساد بلادنا . و به عن مجارب بن دثار عن ابيه انه قال لو كان في الامم الماضين نقص الله علينا امره . و به عن ابي المثنى الطائي قال مر برفاق فيه تمر صفوف فقال للبائع انمطيني بدرهم رطبا نسبة فقال لا فراآه رجل يعرفه فقال للسامع هذا كيس فيه مائة درهم فخذ . وادركه فان اشترى بدرهم رطبا فكله لك فلحقه وعرض عليه فابي وسمعه يقول لنفسه لم تساوم من الله يا بدرهم رطبا وانت تريد من الجنة . و به عن ابن المبارك قال كان داود اذ قرأ القرآن كان كأنه سمع الجواب من ربه . و به عن محمد بن عبد العزيز قال قلت له بما اقوى على نفسي قال يرد عنها عما تحب واخراجها عما لا يضرها وبفعلها مالا بد لمانه قلت وكيف السبل اليه قال بقطعه من روية العالم فهذا اول باب تقوى به عليها فاذا فقدت رويتهم خلت من همومهم فلن تطالبك بهم كثيرا ثم قال يا محمد ارد صهاردا بها والا اوردك ولم تصدرك . و قال الصلت بن حكيم رأيت ليلة مات ملائكة ونورا قالوا ازخرقت الجنة لقدوم داود . و ذكر الحلي عن محمد بن عبد الله بن غيرته مات سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهدي في مدحه قبل .

ابي رجاء القاضى • (ح) واباني عالياً الفضل بن سهل ببغداد عن ابي بكر الخطيب انا علي بن ابي علي انا طلحة ابن محمد حدثني مكرم بن احمد انبا احمد بن محمد بن المغلس انبا سليمان بن ابي شيخ حدثني ابن ابي رجاء القاضى انبا محمود وكان يعد من الابدال قال رأيت محمد بن الحسن في المنام فقلت يا ابا عبد الله ما فعل الله بك قال قال اني لم اجعل جوفك وعاء للعلم وانا اريد ان اعذبك قال قلت فما فعل ابو حنيفة قال في اعلى عليين • وفي لفظ الخطيب قال فوق ابي يوسف بطبقات • وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصيرى • **و** اخبرنا عبد الحميد **ب** هذا اقرأة عليه انا محمد الائمة ابو الفضل محمد بن عبد الله السرخسكى قال وفيما املى علينا الامير ابو بكر يونس بن داود الكشي يقول بلغنا ان مولى لما لك بن انس كان يحب ابا حنيفة فرأى رجلا في منامه يسب ابا حنيفة قال فدعوت في نومي فقلت اي رب ارني فيه آية تخفف به تخفت من ذلك فاردت ان اخطأ فتثبت بي رجل وقال لي امكث قال فلفظته الارض ميتا واذا في جبينه سواد الكتابة قرأتها فاذا الكتابة هذا جزء من هو وقاع في العلماء فبينما انا كذلك اذ رأيت كان القيمة قامت و ابو حنيفة رحمه الله يقدم قوماً نحو اللجنة ويده لواء يعود اتباعه • قلت • وروى هذا الحديث ايضا الامام ابو الحسن المرغيناني واخبرني به في كتابه الي عن السرخسكى هذا بهذا السياق • **و** واباني صدر الحفاظ ابو العلاء الحمداني بها وتاج الاسلام ابو سعد السمعاني **ب** فيما كتب الي قال انبا ابو الفرج الصيرى باصبهان

نا ابو الحسن

باقوم ما كان في احوال داود • ما عاش والله امر غير محمود
داود من خوف رب العرش خالقه • قد اكسى الدرع لامن نسج داود
ويته خرب ما فيه مرتفق • سوى كبيرات خبز مثل جلود
وقد تحول لما انقضى منه الى • بيت بر التقي والعلم مغمود
قد كان في الجود مثل الجود منسكبا • وكات في حله ارسى من الجود
هم ود والجود بعد الموت منبث • حتى واكن بروح البذل والجود
صومسوقلزم العجاج قد طويا • في مضجع دون قيد الرمح مجدود
روح داود با جمها قد • ساد حقا جميع الحر والود
طوبى له من فتى شد الرحال الى • دوشى بخصع و طالع مضمود
طوبى لختام عن عون خلونه • طال الحياة بعون الله مقصود
رث النياب خبص البطن متكل • على العزيز بر الفرد موعود

و اب السابع في ذكر وكيع بن الجراح رحمه الله عليه **ب**

وهو وكيع بن ابراهيم بن عدي بن مهران الرواسي الكوفي من قيس عيلان قيل صله من قرية من مري

انا ابو الحسن الاسكافي لما الحافظ ابو عبد الله بن سدة انا الامام ابو محمد الحارثي ابا علي بن موسى ابا احمدا
ابن ابي قد بك ابا حسين بن عمرو والعقري ابا حفص بن غياث قال رأيت ابا حنيفة في المنام فقلت يا ابا حنيفة
ما فعل الله بك قال غفر لي قلت فاي الرأي حدث قال نعم الرأي راى عبد الله (١) ورأيت ابن اليان شجياً
على دينه يعني حذيفة رضى الله عنه . **و** ربه الى الحارثي هذا **و** ابا عبد الله بن عبد الله ابا احمد بن
داود سمعت ابا عثمان عن نصر بن عبد الكريم قال سمعت ابا يوسف يقول رأيت ابا حنيفة في المنام وهو جالس
على ابوان وحواله اصحابه فقال ابتوني بقرطاس ورواة قال قممت من بينهم واتيت به فجعل يكتب فقلت ما كتب
قال اكتب اصحابي من اهل الجنة قلت افلا تكتبني فيهم قال نعم فكتبني في آخرهم . **و** ربه قال اخبرنا
حيهان بن ابي الحسن **و** سمعت بشر بن عثمان المروزي يقول قدم عبد الله بن المبارك بغداد فقال دلولي على
قبر ابي حنيفة فدله عليه فقام على قبره فقال يا ابا حنيفة رحمتك الله مات ابراهيم النخعي وترك خلفا ومات حماد
ابن ابي سليمان وترك خلفا ومات يا ابا حنيفة ولم تترك صلي وجه الارض خلفاً ثم بكى بكاء شديداً .

و ربه قال حدثنا العباس بن مزهر القطان **و** سمعت معاذ بن ابي معاذ سمعت ابا معاذ الثوري واسمه الفضل بن خالد
يقول كانت المرة غلبت علي وكنت تأديت بها فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فذكرت له شأن
المرة التي غلبتني وآذنتي فقال لي عليك بالخل الثقيف فاشربه ولا تمزجه بالماء فانه اذا شرب تغير الماء اكل الخيل

(١) اظنه اراد به عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه وعنا به آمين ١٢ هامش الاصل

في ساور و قبل من السند . سمع هشام بن عروة والاعمش وعبد الله بن عون وابن جريج والاوزاعي
والثوري واسرائيل وشعبة بن خالد وسمع الرازي من الامام و ابي يوسف وزفر **و** روى عنه عبد الله بن
المبارك و يحيى بن آدم وابن سعيد و احمد بن حنبل و يحيى بن معين و علي بن المديني و ابو خيثمة وغيرهم من
هذه الطائفة . ولد ستة وتسع وعشرين ومائة وقيل ثمان وقدم بغداد هو وعبد الله بن ادريس و حفص بن
غياث اراد الرشيد ان يولي واحدا منهم القضاء فامتنع وكيع وابن ادريس واجابه حفص ذكره الثوري .
و ربه عن عباس الدوري **و** قال اذا ذكر ابن حنبل الحديث عن الاعمش فقال حدثنا وكيع قال حدثنا
عن ابي معوية فقال خيرهما وكيع فلورأيت وكيعا علمت انك مارأيت مثله . **و** ربه عن يحيى بن اكرم
قال صحبتني في السفر والحضر فكان يصوم الدهر ويحتم القرآن في كل ليلة . **و** ربه عن يحيى بن معين
قال مارأيت افضل منه قبل ولا ابن المبارك قال كان لابن المبارك فضل ولكن مارأيت مثله وكيع كان
يستقل القبة ويحفظ حديثه ويقوم الليل ويسرد الصوم و يعني بقول الامام وكان يسمع منه شيئا كثيرا
وكان يحيى بن سعيد القطان يعني بقوله ايضا . **و** ربه عن يحيى بن ايوب **و** عن بعض اصحاب وكيع
الذين كانوا يلازمونه قال كان لا ينام حتى يقرأ كل ليلة اثني القرآن ثم يقوم آخر الليل فيقرأ المفصل ثم ينام
فياخذ في الايام حتى يطلع الفجر ثم يسلم ركعتين . **و** ربه عن الامام الديلمي **و** الجاحظ قال قال كما

رواه غلبه الثوري

رواه سعيد القطان يعني بقول الامام يحيى بن معين

المرّة واذ امرجته بالماء اكلته المرة قال ابو معاذ فشربت الثقب بغير ماء فشغاني الله تعالى من ذلك قال ابو معاذ
ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في المنام فقلت له يا رسول الله ما تقول في علم ابي حنيفة فقال ذاك
علم يحتاج اليه الناس وسمعت آخر هذا الحديث في تخريجات يونس بن طاهر الضري في فضائل ابي حنيفة
مختصره **و** به قال حدثنا زيد بن يحيى ابو ائمة البلخي سمعت يحيى بن موسى سمعت ابا سعد وهو الصنعاني
الفقيه يقول لولا الرياء والحياء لبنت عند قبر ابي حنيفة رحمه الله بناء فكنيت فيه ولكن لا ادع ذكره والله عا
له ما بقيت **و** به قال حدثت عن محمد بن منصور المروزي **و** ابنا احمد بن يحيى الباهلي ابنا عبد الحكم
ابن ميسرة قال كنت في حلقة مقاتل بن سليمان امام اهل النفسير في زمانه فقام اليه رجل فقال يا ابا الحسن
رأيت البارحة في المنام كأن رجلا من السماء نزل عليه ثياب بياض فقام على منارة المسيب بقناد وهي
اطول منارة فادى ماذا فقد الناس ماذا فقد الناس فقال له مقاتل لئن صدقت رؤياك لتفقدن اعلم اهل الدنيا
فا صبها فاذا ابو حنيفة رحمه الله قد مات قال فقال مقاتل مات ابو حنيفة قال نعم فبكى واشتد بكاءه وقال مات من
كان يفرج عن امة محمد صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن ابي احمد العسكري زيادة عن عبد الحكم
ابن ميسرة قال كنا عند مقاتل وعنده زهاء خمسة آلاف رجل يدور برأسه يمينا وشمالا فقام رجل
فقال يا ايها الناس ان كنت عندكم عد لا تعد لوني عند مقاتل فقال له الناس يا ابا الحسن عدل مرضى جائز

الشهادة

نستعين على طلب العلم بالصوم وعلى حفظه بالعمل **و** ذكر ابو النجيب المروزي **و** عن محمد بن جرير
قال مكث وكعب بعبادان اربعين ليلة وختم القرآن بها اربعين مرة وتصدق باربعين الف درهم وروى
اربعة آلاف حديث **و** به من ابي السائب **و** قال جالس وكعباسنين فارأيتهم يحلف بالله تعالى وشكا
اليه صاحبه سوء الحفظ فقال استعينوا على الحفظ بترك المعاصي فان شاء صاحبه يقول

نكوث الى وكعب سوء حذلي **و** فارشدني الى ترك المعاصي

فان العلم فضل من الهى **و** ففضل الله لا يعمل لما صي

وكان يقول ما خضرت لاد نيامن اربعين سنة ولا سمعت **و** مد يثاقل نفسيته قيل كيف ذلك قال ما سمعت شيئا الا قد
عملت به مرة **و** ذكر السمعاني **و** عن عذافر بن الكيم عن وكعب قال اتينا بهد كبر السن وبناء العروذ ما به
العقلاء كنت اتبين الزيادة في قدر ما كنت اجلس مع الامام فكيف لو كنت اومت بهما لست وكما تعلم **و** ما بال
الامام خاسم سا كما يتعلم الصبيان في المكاتب القرآن **و** وكان الامام اذا رآني قال يا وكعب لو نزلت الحلقة
سنة لحدث بك الركبان في الآفاق **و** **و** ذكر الامام الهادي **و** عن ابن معين قال والله ما رأيت احدا
يحدث لله غيره وما رأيت سيقا حفظ منه في زمانه كالاوزاعي في زمانه **و** **و** ذكر الصيرفي **و**
عن احمد بن حنبل قال ما رأيت مثله قط في العلم والحفظ والاسناد والبواب مع خسر وعورع

الشهادة مقبول القول صدوق النجعة فقال الرجل اقبل علي يا ابا الحسن والباقي سواء * **رويه** قال حدثني
اسرائيل بن يحيى الارديلي **رويه** عن رجل من اهل الحيرة قال سمعت ابا ابراهيم سمعت الهياج بن به طام وكان امام
اهل هراة ومقتداهم قال سمعت ابا حنيفة اثني عشرة سنة فماتت فقها اهد منه فرأيت ليلة من الليالي كان القيامة
قد قامت ورأيت ابا حنيفة معه اللواء وهو واقف فقلت يا ابا حنيفة مالك واقفا قال انتظر اصحابي لاذهب معهم
فوقفت معه فرأيت جماعة عظيمة اجتمعت عليه ثم مضى ومعه اللواء ونحن نتبعه فأتيت فذكرت ذلك له فجعل
يبكي ويقول اللهم اجعل عاقبتنا الى خير * **رويه** قال حدثنا محمد بن همام النيسابوري **رويه** ان ابا احمد بن حفص
حدثني ابي قال قال ازهر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وخلفه رجلا ن وكنت زاهدا في علم
ابي حنيفة فقبل لي المتقدم هو النبي صلى الله عليه وسلم والذ ان خلفه ابو بكر و عمر فقلت لهما اسأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن شيء فقالا لي سل ولا ترفع صوتك فبالتة من علم ابي حنيفة فقال ذلك علم اتسبح من علم الخضر
عليه السلام * **رويه** اخبرني الامام ابو العجب الممد الي الشافعي **رويه** في كتابه الي منها عن ابي الطيب الصالحاني
عن ابي الفتح المطار عن الامام الحافظ ابي احمد العسكري باسناده الي الحناني سمعت ابي يقول رأيت في النوم
كان ثلاثة نجوم سقطت من السماء فمات ابو حنيفة ثم مسر ثم سفيان رحمهم الله فذكر ذلك ل محمد بن مقاتل
فبكي وقال العلماء نجوم الارض * **رويه** اخبرنا الحافظ ابو منصور شهر دار الديلي **رويه** فيها كتب الي من ممدان

رويه عن الامام احمد بن حنبل **رويه** وقد ذكره يوما قال ما رأيت قط مثله يحفظ الحديث ويتذكر الفقه
ويحسن مع ورع واجتهاد ولا يتكلم في احد * **رويه** عن ابن عمار **رويه** قال ما كان في زمانه افقه ولا اعلم منه
كان متعبا * **رويه** عن عبد الله بن يوسف **رويه** قال كان وكيع لم يرشده كتاب قط وكان الثوري وشعبة
وابن عيينة لم ير في ايديهم كتاب قط * **رويه** عن ابن جرير **رويه** قلت لابن المبارك من الرجل اليوم بالكوفة
فسكت ثم قال رجل البصريين يعني وكيعا * **رويه** عن احمد بن ابي الخوارزمي **رويه** قلت لاحد بن حنبل
ايما الرجلين احب اليك وكيع ام عبد الرحمن بن مهدي قال اما وكيع فصدقه حفص بن غياث لما ولي القضاء
ما كلفه حتى مات و اما عبد الرحمن فصدقه معاذ بن معاذ العنبري لما ولي القضاء ما زال عبد الرحمن صدقه الى ان
مات * **رويه** وذكر الديلي **رويه** عن علي بن وكيع ان ابا له نزل به الموت اخرج الي يديه وقال يا بني ترى
يدي ما ضربت بها شيئا قط * **رويه** عن داود بن يحيى بن يمان **رويه** قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت من الابدال قال الذين لا يضربون بايديهم شيئا قط وان وكيعا منهم * **رويه** وذكر الحلبي **رويه** عن
ابراهيم الجوني قال حج وكيع فاخذ به البطن وكانت ينزل في كل منزل صرا افازال به البطن حتى مات
رحمه الله ودفن في الجبل آخر القبور سنة ثمان وفي رواية انه ملج سنة تسع وتسعين ومائة وفيه قيل شعر
اما العابد الامام وكيع * في حلق العداة سم ذريع

انا ابوبكر احمد بن علي بن محمد الشيرازي الحافظ ابا ابو عبد الله الحافظ ابا ابو الحسن علي بن حماد العدلي ابا اسمعيل بن قتيبة البجلي بن قدامة سمعت عبد الحكم بن ميسرة يقول اتيت حماد بن ابي حنيفة وقد كان امسك عن الحديث فسا له ان يحدثني وذكرته له فبكت اياه فقال تركت الحديث فاني رأيت ابي في المنام كاني اقول له ما فعل بك ربك فيقول مبهات مبهات عليك بالرأي ثلاث مرات ودع الحديث ودع الحديث ثلاث مرات قال قال الحافظ ابو عبد الله هذا هو الحاكم النيسابوري صاحب كتاب المستدرک ای احادیث الكذب والتي لم تكن موافقة لكتاب الله تعالى هذا هو المراد بقول ابي حنيفة • أخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني في كتابه اناسعد بن الحسين النسفي بترمذنا بامحمد بن عبد الرحمن الخطيب املاء يبلغ لنا بوثابت مسعود بن عبد العزيز الرازي ببغداد اننا لقاضي ابو عبد الله الحسين بن علي الصيرفي انا عبد الله بن محمد البزاز ابا مكرم بن احمد ابا محمد بن عبد السلام سمعت الحسن بن القاسم الكوكبي سمعت السري بن طلحة يقول رأيت ابا حنيفة رحمه الله في النوم جالسا في موضع من المواضع فقلت له ما يجلسك هاهنا قال جئت من عند رب العزة ليبارك اسمه انصفتني من سفیان الثوري • أخبرنا الامام الزاهد محمد بن اسحاق السراجي في بحار ز ابا الامام ابو حفص عمر بن احمد الكرابسي الخوارزمي ابا الامام ابو الفتح محمد بن الحسن بن علي الناصبي انا ابو محمد الحسن بن محمد البابوي ابا ابو سهل عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد الطوافي ابا ابي انا الامام ابو القاسم

يرى

ورع صادق وعلم غزير • وندي فائض وذهر مطيع
والشران بنادى اسم • والى الخير ان ينادى سميع
ان يكن في الوري، لحق فريع • فهو لو تعلمون ذاك القريم
وضع النفس اذ ترفع قوما • وله سلم المثل الرفيع
وله عند ربه من تقة • ومقامه العلم شيع

الباب الثامن في ذكر حفص بن عيات بن طلق بن عمره النخعي الكوفي رحمه الله

ذكر الامام الحلبي رحمه الله سمع الامام وابا يوسف والثوري روى عنه ابن حنبل وابن معين وعلي بن المديني واسحاق بن راهويه وعامة الكوفيين واخذ الفقه عن الامام ولله الرصيد قضاء بغداد فعد ان في حكمه من حنبل المرزبان وكيل زينة بد من توجه عليه له حد من المسلمين فالحب زينة في الرشيدي حتى عمره و له ابا يوسف مكار ثم ولله الكوفة فبكت بها ثلاثة عشر سنة • ورويه عن ابنه عمر و قال المحضرته ارفاة غنى عليه فبكت على رأسه فقال ما بك فقلت لفرأيتك وعلى ما كنت عليه من هذا الامر فقال لا تبك فاني ما حدثت انك راويل على حرام فقل ولا تقدم الي خصاله لبت على من توجه عليه المذموم • ورويه عن بشر بن الحارث قال قال ابو ريث اني اسر بما انا فيه فداكنت يعني القضاء • ورويه عن محمد

باب الثامن

يونس بن طاهر النضري انبا المكي بن محمد انبا محمد بن عبد الله انبا محمد بن جعفر قال النضري هذا واخبرنا الحسين بن احمد اجازة انبا جدي اجازة وهو محمد بن جعفر هذا سمعت ابا عبيد الله احمد بن الحسين المذكور الحمداني سمعت سليمان بن معروف انبا مسدد بن عبد الرحمن البصري قال كنت بين الركن والمقام فاذا انا بآيت قد دنا مني فقال لي اتام في هذا المكان وهو المكان لا يجحب فيه دعاء عن الله تعالى فتنبت من نومي فقمتم مباد راوا اذا دعوا لله تعالى محمداً للمسلمين والمؤمنين الى ان غلبني عبثي فاذا انا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد دنا مني فقلت يا رسول الله ما تقول في هذا الرجل الذي بالكوفة العمان اخذ من علمه فقال لي صلى الله عليه وسلم خذ من علمه واعمل بعلمه فنعم الرجل فقمتم من نومي فادى متادة صليوة الغداة واقعد كئيباً والله من اكراه الناس للنعمان وانا استغفر الله تعالى مما كان مني .

و بهذا الاسناد الى النضري هذا يروي سمعت اباحامد احمد بن محمد بن اسمعيل المكتب سمعت الحسين بن محمد بن الحسين ثممت ابابكر احمد بن محمد بن ابراهيم الزاهد سمعت صالح بن الخليل كتاب العالم والمتعلم فقال صالح بن الخليل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وعليهما رضى الله عنه بغناه ابو حنيفة رحمه الله فقال علي رضى الله عنه وامر له وهاب منه وبجمله .

و به الى النضري هذا يروي اباحامد بن محمد بن ابراهيم المذكور انما ابو عمر حمص بن عمر البلخي انما ابو محمد جعفر ابن محمد الراشد البلخي انما ابوبكر محمد بن عبد الله عن يعقوب بن يوسف القضي قال قال لي ابو حنيفة رأيت

ابن حميد قال لما اتى بعبد الله بن ادريس ووكيع وحفص الى الرشد ابوا لهم القضاء فلما دخل ابن ادريس
 قال السلام عليك وطرح نفسه كانه مغلوج قال الرشيد لا فضل لي هذا ورفع وكيع اصبعه ووضعه على عينه
 وقال ما ابصرت بهذا منذ سنة واراد اصبعه فامناه واما حفص فقال لولا اني رعبال ما وايت
 لا و به عن ابي هشام قال انه كان جالساً يفصل القضاء بين الخصوم اذ جاءه رسول الخليفة يدعوه فقال لا حتى
 يفرغ الخصوم فلما فرغوا راح اليه ثم ودكر الحلي عن عبيد بن غنام قال ان حفصاً مرض خمسة عشر
 يوماً فقال لابنه خذ هذه المائة والخمسين واذهب بها الى العامل وقل هذا رزق خمسة عشر يوماً انفعودي
 عن الحكم مرضى وهذا من المسلمين لا حول ولا قوة الا بالله ثم روي عن جادة قال قال حفص
 والله ما وليت القضاء حتى حلت لي ليلة رايتم ما خلف درهما وثمانين شاة داهم ديا وكان يقال
 حاتم القضاء به ثم روي عن ابراهيم بن محمد قال لما روي قضاء الحكيمة قال ابو يزيد سمعنا اهل الكوفة
 انشروا دفتر الكسبي انوار رقت لاه وقلوا لا يوسف ما روي قال ما يخرج بصلاة الليل يريد ان الله تعالى
 بدمته لتدفع بصلاة الليل ثم روي عن ابي رثام قال ما روي يريد الصلاة فنادته امرأة حسنة قالت
 سلم الله انك خير رزقني فقال لي يا طلق اذهب وزوجها من لا يربب النبيذ وليس برافضي وهو كفو لها
 قال الرافضي الصلاة سنده واحداً والدي يشرب يدلق ولا يدري ثم روي عن ابن عباس قال

المر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بأخذ علم الامام والعمل به ﷺ

في المنام الليلة التي توفي فيها نوفل بن حيان كان القيامة قد قامت فرأيت الخلق كلهم قائمين فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مشمراً قائماً على حوضه فرأيت عن يمينه وعن شماله المشايخ وجوهمهم تلالاً لا رأيت شيئاً بجانبه عن اليمين أبض من الثلج مقرون الحاجبين يضع خده على خد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست بين الجمع كي أرى نوفلاً وكان من جبراني مكنت النظر عن يميني وعن شمالي وبين يدي فرأيت قد أم الحوض وبين يدي أنه انملأ من ماء فلما رأيته فسلمت عليه فرد السلام ثم قلت له تالوني أنا اشرب منه فقال حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فإومئ الي وأشار بأصبعه فأعطاني كأساً منه فشربت وسقيت أصحابي كلهم فوالله لم ينقص منه قدر غملة ورأيت ماءً أبض من اللبن وأبرد من الثلج وأحلى من العسل قلت يا نوفل من الذي عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك خليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام قلت والذي يليه قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه حتى سألت عن سبعة عشر شيئاً فقال ذلك فلان وفلان وكنت أخذ بأصابعي فالتبته فوجدت أصابعي موضوعة على سبعة عشر .
 أخبرني الإمام أبو الحارث الحسن بن علي المرغيناني كتابه باسناد إلى أحمد بن أبي الحواري قال رأى رجل أبا حنيفة رحمه الله في المنام كأنه في مسجد في الهواء والناس كلهم تحته فأخرج إليهم رأسه فقال يا أيها الناس اتقوا ربكم قال أحمد بن أبي الحواري فأخبرت به أبا سليمان فأعجب به أبو سليمان جداً .
 أخبرني أن أبا حنيفة رحمه الله رأى في المنام على

رأى الإمام في المنام النبي صلى الله عليه وسلم على الحوض وشرب منه وسقى أصحابه

مرب

جمع ما حدث به بالكوفة عن حفظ أربعة آلاف حديث لم يكن يخرج كتاباً .
 عنه أنه كان يقلل الاختلاف إلى الثوري لأنه كان لا يعجبه اختلافه إلى الإمام ومجالسته وكان إذا رآه بمنعه عن ملازمة الإمام وكان إذا سمع الحديث من شيخ عرضه على الإمام فيصرف الحديث سوارفه ويبذل معاه وفي رواية الإمام الجوزجاني قال سمعته يقول سمعت من الإمام آثاره فمأيت قلباً أركى منه ولا أعلم بأحد يصالح منه توفي سنة أربع وثمانين ومائة وجعل مكانه الحسن بن زياد وفيه يقول القائل .

أغاث نجل عياث كل رنة . وجاهل لئماً يا . وفتبا .
 أغاث كل ابن عزيز غوث فتبا . و غاث كل فقير غوث جدوا .
 حفص ولم يذر حفص مبرته . هذا الذي حكيت مساء تقوا .
 أبدى وادني فتاواه وطائمه . لله ما عوا بداه . واخفاه

باب التاسع في مناقب يحيى بن زكريا وهو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة بن ميمون بن فيروز وميمون أسلامي وفيروز جاهلي مولى عمرو بن عبد الله الوداعي الكوفي . سمع أباه وهشام بن الأعمش وإسماعيل بن خالد وعبيد الله بن عمر السري والحجاج بن أرطاة وسمع الفقه من الإمام روى عنه يحيى بن آدم وفضيلة ابن سعيد وهشام بن السري وأبو داود الحارثي ومحمد بن عيسى الطباع وابن حنبل وابن معين وأبو بكر وعثمان

سري في بستان ومعه رق عظيم يكتب جوائز قوم فسئل عن ذلك قال ان الله تعالى قبل عملي ومذهبي
وشفعني في امتي وانا اكتب جوائزهم فقبل له الى اي غاية يكون علمه حتى تكتب جائزته ان اذا علم ان التيمم
لا يجوز بالرماد

ومما قلت في هذا المعنى

رأت الهداة مبشرات منامها • لا بي حنيفة خبرها وأماها
ولقد رأى النعمان روضة احمد • داعي العروة الى حي اسلامها
فانتاب روضة بهجة نبوية • نهرية تحوى عظام عظامها
عبروا كرام بان سيجنى جاهدآ • في الارض روضة دينة بنامها
لله نفس باثيرة بررة • كشافة لحلالها وحرامها
احيت لها ليها بقلب شاغل • للشرع حتى عاش في ايامها
ان الائمة فاخرته وهل ترى • يوما كها م البيض مثل حسامها
وحطام دنيا هم على هاماتهم • قد باض اذ لم يرن نحو حطامها
تمت المناقب (١)

(١) اي مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله تعالى

ابن ابي شيبة وسريج بن يونس ومحمد بن العلاء وزيد بن ايوب • ولاد الرشيد قضاء المدينة وقدم بغداد
وحدث بها • ورواه عن علي بن المديني قال انتهى العلم الى ابن عباس ثم الى الشعبي ثم الى الثوري في زمانه
ثم الى يحيى بن ابي زائدة في زمانه • ورواه الى يحيى بن سعيد قال ما بالكوفة رجل يخالفني احد علي منه •
ورواه عن ابراهيم بن موسى قال قال الحسن ثراثم بافقه اهل الكوفة يعني اياه • ورواه عن علي بن احمد
قال ذكر يا ثقة وابنه يحيى ثقة وهو من جمع الفقه والحديث وكان على قضاء المدائن ويعد من حفاظ الحديث
صاحب سنة وانما صنف وتجميع كتبه على كتبه • وذكر المديني الخوارزمي • عن صالح بن سنان
انه كان احفظ اهل زمانه للحديث وافقههم مع مجالسة كثيرة مع الامام هود بن وورع • وذكر الامام
الحلي • عن عبد الرحمن بن حاتم الرازي انه اول من صنف الكتب بالكوفة • ورواه عن اسمعيل بن
ابن الامام • انه في الحديث مثل العروس المعطرة • ورواه عن ابن عيينة • ما قدم عليا من اصحابنا احد
دنيه هذين الرجلين ابن المبارك واياه • وذكر المديني • عن زيد بن ايوب انه كان على قضاء المدائن
اربعة اشهر • ورواه ذكر المديني • عن محمد بن احمد بن يعقوب عن جده انه مات بالمدائن سنة ثلاث وفي
رواية سنة اربع وثمانين ومائة وهو قاض لهارون الرشيد وعمره ثلاث وستون سنة وفيه قيل شعر
الا ان يحيى علمه الشرع قد احب • وان مات يحيى فالدهاء له يحيى

ثم آل لها حبة فولدت له سعد بن محمد بن ناصر البغدادي * به عن الامير الحافظ ابنه فظهر
عليه وسلم د صوة * الحافظ ابو القليل محمد بن ناصر البغدادي * به عن الامير الحافظ ابنه فظهر
عليه وسلم د صوة * الحافظ ابو القليل محمد بن ناصر البغدادي * به عن الامير الحافظ ابنه فظهر
عليه وسلم د صوة * الحافظ ابو القليل محمد بن ناصر البغدادي * به عن الامير الحافظ ابنه فظهر
عليه وسلم د صوة * الحافظ ابو القليل محمد بن ناصر البغدادي * به عن الامير الحافظ ابنه فظهر

(۱) قال ابن خلكان جہار سوج وهو لفظ عجمی تفسیرہ بالعربی اربع طرق تفرق الی اربع جہات ۱۲ ابن

فتذاكرون المسائل المتعلقة الى العشاء فاذا صلى العشاء جلس لمسائل الدور والوصايا الى ثلث الليل وكان لا يفتقر
عن النظر في العلم وكان له جارية اذا استنفل بالطعام او بالوضوء او بغير ذلك تقرأ عليه المسائل حتى يفرغ من
حاجته * وذكر المديني * عن محمد بن احمد بن الحسن عن ابيه ان جده استفتى يوماً في مسألة فإخطأ
ولم يطفربا المستفتى فاكثري منادياً ينادي الا ان الحسن استفتى في مسألة يوم كذا فإخطأ فمن كان افتاء الحسن
فايرجع اليه فكثا اياما لا يفتى حتى عاد اليه السائل فاعلم بخطائه ورده الى الحق * ورويه عن يحيى بن آدم *
قال ما رأيت افقه منه * ورويه عن ابن صالح * قال كساعند ابي يوسف اذا قبل الحسن فقال لاصحابه سلوه
قبل ان يسألوا لا لم تقدر واعلمه فلما قال الحسن السلام عليكم قال منصلاً ما تقول في كذا فقرأت ابا يوسف تلون
وجهه ونظريمتا وشمالاً من كثرة ادخالات الحسن عليه ورجوعه من جواب الى جواب * ورويه عن
محمد بن منصور الاسدي * قال سألت نمر بن خدا راته افقه ام محمد بن الحسن قال هو افقه فقد رأيت محمد ابكي
من كثرة تخطيته له فقلت لقيت ابا يوسف ومحمد ابني الحسن فكيف رأيتهم فقال كان الحسن احسن الناس سؤالا
ولم يكن جوابه على قدر سؤاله ومحمد احسن الناس جواباً ولم يكن سؤاله على قدر جوابه وابو يوسف احسن
الناس سؤالا وجواباً * ورويه عن الحسن بن مالك * قال كان الحسن اذا جاء الى ابي يوسف كانت همته
نفسه قال ابن شجاع قال الحسن مكثت اربعين سنة لا ايت الا والسراج بين يدي * ورويه عن ابراهيم

قلت الشغل بالمعاش وطاعة الله في الدنيا والآخرة فقلت فلما رجع إليهم دفع إلي صرة فقال لي يا محمد بن الفضل بن سهل قال الزم الحلقة فاذا انقادت هذه فاعلمني فلزمت الحلقة فلما انقادت دفع إلي مائة أخرى ثم كان يتعاهدني وما علمته بحيلة ولا أخبرته بنفاد شيء وكان كانه يخبرني بغيره استغفرت وقلت فلزمت مجلسه حتى بلغت حاجتي ونفع الله لي ببركته وحسن نيته ما فتح من العلم والمال فاحسن الله عني مكافأته وغفر له • وسمعت هذا الحديث أيضا في مناقب الصغير عنه يرويه علي بن حرملة عن أبي يوسف رحمه الله • والناي أبو المعالي الفضل بن سهل • عن الإمام أبي بكر الخطيب الهروي الحسن بن أبي بكر ذكر محمد بن الحسن بن زياد القاش أن محمد بن عبد الرحمن أخبرهم بهراة الأعلى بن الجعد أخبرني يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف القاضي قال توفي أبي إبراهيم بن حبيب وخلفني صغيرا في حجر أبي فاستميتني إلى قصار اخذ به فكنت ادع القصار وأمر إلى حلقة أبي حنيفة فاجلس استمع فكانت أمي تخبني خافي إلى الحلقة فتأخذ بيدي وتذهب بي إلى القصار وكان أبو حنيفة يعني بي لما يرى من حضوري وحرصى فلما كثرت ذلك على أمي وطال عليها هجري قالت لا بني حنيفة ما لهذا العبي استاد غيرك هذا صبي لا شيء له وإنما أطعمه من مفرلي وآمل أن يكسب دقايمه ذبه على نفسه فقال لما أبو حنيفة مر به يار حناء هذا هو ذا يتعلم أكل الفالوج بد من الفستق فأنصرفت عنه وقالت له أنت شيخ قد خرفت وذهب عقلك فنفعتني الله تعالى بالعلم ورفعني حتى تقلدت القضاء

وكت

فيومه جدل ما شأنه خطل • وليله سبعة طراة الوثن

الباب الحادي عشر في مناقب الإمام وبقية الأصحاب الذين ساروا إليه من كل بلد وأخذوا عنه • فنذكر أولا حماد ابن الإمام •

قال السمعاني • عن إبراهيم عن أبي نعيم هو حماد أبو اسمعيل وله من الولد أبو حيان واسمعيل وعمرو عثمان ولي اسمعيل القضاء بالبصرة عن المأمون وروى عن أخيه عمر بن حماد • ذكر الصميري أن الغالب كان على حماد الدين والورع والفقه وكتابة الحديث • وذكر الحلبي • عن الفضل بن دكين تقدم حماد إلى شريك في شهادة فقال شريك والله أنك لعفيف البطن والفرج مسلم خيار • وذكر السفي صاحب المظومة • عن عبيد بن اسحاق كان الحسن بن قحطبة أودع عند الإمام الف درهم فقبل للإمام أنقل الودائع وفيها من الخطر فقال من كان له ابن مثل حماد في الورع فانه يقل فلما مات الإمام جاء الحسن يطالب الودعة ففتح أبواب الحرائن وسلم إليه المال بخاتمته وقال له ارفعها قال فلتكن عندك وأبي وألح عليه فلم يقبل فقال له أبوك يقبل وأنت لا تقبل قال كان لأبي خاف يعتمد عليه وماي خلف اعتمد عليه • ورويه عن بشر بن الوليد • كان حماد شديد على أهل الأهواء يكسر عليهم أقاويلهم ويحقق عليهم محجج لم يكن يسر ذلك لحدائق السكابين • وهو ذكر المدبني • عن محمد بن مروان الخفاف استقضى حماد على الكوفة بعد القاسم بن مهران ثم على بعد اد

ذكر حماد ابن الإمام

مكره فقلت انما كره النبي في المساكر فاماني العربات فلا بأس قال فلغيري فتصورت اني ابي حنيفة
 وبه الى ابيه هذه الخادني هذا ابي الفضل بن بسام انبا احمد بن شجاع انبا الحسن بن ابي مالك سمعت
 ابا حنيفة يقول جله والدي الى ابي حنيفة فقال يا باحنيفة ان ولدي يختلف اليك ويلزم مجلسك ولا ياتي
 المنزول اليها ولو لليل وعلي عيال كثير وله ايضا عيال ولا اصل الى عيالي وعباله فقل له حتى يختلف طرقي النهار
 اليك ويجعل ما بينهما للذي علي عياله فقال ابو حنيفة دعه يا ابا اسحاق فقله سيخبرونك اني شاء الله تعالى فقال
 لا يحمل لك يا باحنيفة ذلك فاتي في جهد من صياله لت اصل اليهم فهم يضيعون قال ابو حنيفة افضل ان شاء الله
 امض انت فلما مضى ابي وخلا المجلس ذماني ابو حنيفة فقال لي يا يعقوب لك عيال وانت على هذا الحال
 فلم تخبرني فقلت لم استطع ان اخبرك فقال انا اكفك وعيالك فكان يدفع الي الوقت بعد الوقت ما يكفيني
 وعيالي ولزمت مجلسه حتى بلغت حاجتي وفتح الله تعالى الي بركاته وحسن نيته ما فتح من العلم والمال
 فاحسن الله عني مكافاته وغفر له وبه قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن سهل عن ابي يوسف الدمشقي
 الرازي حدثني عبد الحميد الحماني قال كان والد يعقوب يحيى الى مجلس ابي حنيفة فياخذ بيد يعقوب
 فيقيمه فيذهب به فلا يلبث الا يسيرا حتى يرجع يعقوب فيخوض من ماء ثم يحيى والد فيقيمه فيذهب
 به فلا يلبث الا يسيرا حتى يرجع يعقوب فجاء يوما والد فجعل يضح ويصيح ويقول يعصبي هذا الولد وانتم

تعيونه

يوم من آخره وتفرقا عن المجلس ومات يوسف فلقيت هلا لا بعد سنين فقلت اتعنتي مسألة صاحبك
 فما انكشف لي الا البارحة الشهر ثلاثون اليوم الخامس عشر آخر اوله واليوم السادس عشر اول آخره
 ومنهم عافية بن زيد الاودي الكوفي ذكر المرغيناني عن الامام محمد بن الحسن والحسن بن زياد
 ان الامام كان يجلس عافية الا جلال الشديد وكان عافية رجلا فقيها فطاولا كان الامام معجابه فاذا تكلم في مسألة
 وعافية حاضر احكم والحق بالامام وان كان عائفا قال لا تجلوا حتى يحضر عافية فان حضرو واقفه قال اكتبوه
 والا لا وبه عن سعيد بن عافية بعث معه يهد ابا الى الداس من اهل الكوفة فذهب به فقلوا واتوا
 عليه الادود الطائي فانه لما وصل اليه ضرب باب حجرته فاخرج من الحجره احدى رجليه وكان يكره فضول
 المشي وعليه قباء محتسوا سود فلم يقل وقال اذهب به الى عافية وبه عن اسمعيل بن حماد قال عقد
 حلقة الامام اثنا عشرة زفروا ابو يوسف واسد بن عمرو وحماد بن داود والقاسم بن معن والوليد والايض ابنا
 الاعروا ابن المغيرة وحماد بن ابي سليمان وابن الصاح والعاشرة عافية وبه عن عاصم بن يوسف لم ير مجلس
 انبل من مجلس الامام وكان انبل اصحابه اربعة زفروا ابو يوسف وعافية واسد بن عمرو وقالوا لا يحمل لاحد
 ان يفتي بقوانا حتى يعلم من اين قلاوا لان يروي عنا شيئا لم يسمعه منا ومنهم حبان ومندل ابنا علي
 العنزي الكوفي ودكر ابو العلاء الممداني عن ابي بكر بن احمد بن علي الخطيب سمع مندل وكان

أن لي حيلة بفلان في... قال أسئلتني أمي في مثل ذلك...
 وارويح... الله هو في المسجد وعليه جماعة فجلست ووضعت خبزاً عند بقال
 فهاضلي هذا فلما كان بعد شهر قالت لي أمي يا بني اسألك هذا ليس بملك شياً ولا يعطيك
 بيدني وجاءت إلى أساذي وقالت له هذا الغلام لا تعطيه كراه ولا تمله شيئاً فقال هذا ما رأيته
 شهر فصر بني والزمته العمل ففقد في أيو حيلة فلما زال يطلبني مذة إلى أمي وتبع علي فقال لي يا غلام لم فر كننا
 فقلت ضربتني أمي لتعطي عتي فاعطاني خمسين ديناراً وقال ادفعها إلى أمك وقل لها اعطاني الشيخ
 الذي كنت أعطيه فقلت له أمه من أين لك هذه فقلت اعطاني الشيخ الذي عطني عن الحانوت فقلت
 يا بني الزمه فقد جعلنا بركله

الفصل الثالث في ذكر المسائل التي اجاب فيها على البدية وذكر مناظراته

ابن أبي الشيخ ابو المصالي الفضل بن سهل الحلبي ببغداد عن الامام ابي بكر الخطيب انا الجويري انبا محمد بن
 انبا... بن اليازري حدثني محمد بن المرزبان انبا العلامة بن مسعود انبا ابي قال كان ابو يوسف راكباً
 وغلامه بعد ووراءه فقال له رجل اسفل من يقد وغلامك لم لا تركبه فقال له ايجوز عندك ان اسلم غلامي
 مكارياً قال نعم قال فبعد وامي كما بعد ولو كان مكارياً

ابو العلامة

قاصدات نحونا مسرعة • يتخلل البنا الطر قا
 فاذا اذكر فقدات اخي • انقلب لي لحا في ارقا
 واذا اذكر فقداتي قبسه خفت من يعزق رقا
 واخي أي اخ مثل اخي • قد جر في كل خير سبقا

ومنهم علي بن مسهر الكوفي لزم الامام وتفقه عليه وسمع منه الكثير...
 يحيى بن الحماني قال فقه سفيان لانه تحمل مسائل الامام اليه قال علي كنت معه يوم افرأني الامام فطر إلى نظرة
 مسكرة فقلت سقطت منزلتي عنده فجعلت اخالف اليه مستحياً فقال لي بعد ذلك لم لا تدعه يتعلم بنفسه
 وبه عن سفيان بن وكيع عنه قال جاء الي سفيان بعد العتمة واستعار مني شيئاً من كتب الامام
 وبه عن يحيى بن نصير قال قال علي خرج الامام من الدنا وهو علي غضبان لاني كنت اجالس الامام بالعدوات
 وسفيان بالعتبات فكان يقول لي ما قال الشيخ فاخبره بمسائل وكان يقول لي الامام لم تاتي رجلاً ياخذ منك
 تمنك ولا يحمدك... عن الحسن بن حماد قال كان الحفاط للفقهاء كما يحفظ القرآن (اربعة)
 عمرو ويعقوب واسد بن عمرو وعلي بن مسهر ويزعمون انه استعار سفيان منه كتابه الذي يسمى الجامع
 ومنهم القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي صحب الامام وتفقه عليه

ذكر حفاظ الفقه من اصحاب الامام رضي الله عنهم

فقال له ابي تعرض ذاك اللفظ...
 ما ترون يا فلان...
 انا...
 سمعت ابي يقول قال لي...
 في المسجد وقد نهي...
 رفع الصوت في المسجد قال فكلمني بشيء من الفقه فرفعت صوتي قليلا فقال لي...
 يا ابا سفيان اليس تكره رفع الصوت في المسجد قلت بلى قال فهذا أشبه لا بد منه قلت * وأورد هذا الحديث...
 أطول من هذا الامام ابو يحيى اليس ابوري قال وكيع كنت انا وابن ابي زائدة وسفيان بن عيينة في مسجد الكوفة...
 و ابو حنيفة في ناحية المسجد وقد ارتفعت اصواتهم اذ قام ابو يوسف فجلس اليها فقال له ابن عيينة اما يعرف...
 ابو حنيفة للمسيح دعا ما هذا اللفظ في المسجد قال فسكت ثم رما بما مسئلة علم انا فختلف فيها فقال فيها ابن عيينة وقلت...
 اكثر من ثلاثين ثم تنص * * * وبدا في ابي...
 الحسين بن الوليد كان ابو يوسف اذا تكلم يدهش الانسان ويغير من دقة كلامه ورايته هو ما يتكلم في مسئلة

غامضة

اسماعيل بن يحيى بن عبد الله القرشي * محمد بن عبد الرحمن الخزومي * محمد بن عمرو والواقدي * عبد الملك بن عبد العزيز
 ابن ابي سلمة * ومن اهل الكوفة * كبيرهم وابن كبيرهم سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي روى عنه
 مصر حاو مكنيا وقد ذكرنا بعض احوالهم * ابو هاشم المغيرة بن مقسم الضبي * عمار بن زريق من اصحاب الائمة *
 حماد بن ابي سليمان الاشمري الكوفي استاده كان يقول ربما انتهت رأيت برأى ابي حنيفة واقول بقوله بلال بن
 مرداس القرظي * محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قاضي الكوفة كان يفتي بقوله مع عداوته وكان ابو حنيفة
 يقول كان ابا حنيفة يفتون ويهاجرون فادوا في عياهم فتياء سرور ابيه قيل له من ثم قال ابن ابي...
 ان تدر منه السبي...
 حاله باب...
 ابن ابي سليمان...
 الكوفي...
 انتم الكوفي...
 من كبار...
 من كبار...

في تلك السنة من حضره من كلامه شيئا من دقته فتجيبنا عليه بحسنه فخر الله له
 عليه السلام قال اخبرنا عمرو بن عاصم سمعت علي بن خشرم حدثنا
 ابا يوسف وسئل عن رجل قال ان فعلت كذا وكذا فله في المساكين صدقة قال ابو يوسف يخرج ماله الى
 من يتصدق به ثم يفتي ذلك الشيء الذي خلف عليه ثم يرد عليه ماله فقال له ابو اليقظان عمارو هكذا قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا يوسف فقال ابو يوسف وما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو اليقظان
 وكان مستمليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنت اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمها
 فقال ابو يوسف بالنكح واين هذا من ذالك انت اليهود اراذوا ان يمتثلوا لما حرم الله عليهم حتى يملوا
 لانفسهم وهذا ماله هو له حلال يريد ان يمتثل حتى لا يحرم عليه قال ففضب ابو اليقظان وتحول الى محمد بن
 الحسن رحمه الله اخبرنا الامام ابو عبد الله احمد بن محمد التيمي المديني في طريق مكة قراءة
 عليه انا الشيخ الحسين بن الحسن المقدسي بمشهد الامام ابي حنيفة القاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الداعقاني
 انا القاضي الصيرفي (ح) وانا في به عاليا ابو المعالي الحلبي ثريل بغداد عن الحافظ ابي بكر الخطيب عن الصيرفي انا
 ابو حفص عمر بن ابراهيم انبا مكرم انبا محمد بن عبد السلام عن ابراهيم بن محمد الزارع انا يوسف بن خالد
 سمعت ابا حنيفة قال قدم علينا ربيعة الرازي ويحيى بن سعيد قاضي الكوفة فقال يحيى لربيعة الاتعب من اهل

استاذ الثوري • خلاد بن يزيد • بسام بن عبد الله الصيرفي • الاسد بن المصور بن المعتز • ابراهيم بن
 الزبرقان • عاصم بن ابي التجود من مفاخر الكوفة • كان يسأل منه فاذا اختتم قال جزاك الله خيرا فعمم المفرج انت
 وقد ذكرنا اخباره • حمزة بن حبيب المقرئ الزيات • سليم بن عيسى المقرئ • واخوه حفص بن عيسى • الحسن بن
 ابي عمارة وهو الدعي غسلة • ياسين بن معاذ الزيات كان يسأله • يعقوب بن ابي المنصور خال ابن عيينة • يوسف بن
 ميمون • ابو خزيمة الصباغ • ابو بردة التميمي • مساور بن وردان الوراق تقدمت حكايته • الحسن بن صالح بن حي
 الحمداني • هشيم بن عدي الطائي الكوفي • اوبكر بن عبد الله النهشلي • حصص بن حمزة القرشي • سنان بن هارون •
 ابان بن ثعلبة القيسي • ابان بن عثمان البجلي الاحدي • يحيى بن يعقوب • ابو طالب القاضي خال ابي يوسف كان
 يسأله ويدعوله في وعظه • محمد بن صبيح السامك العابد البجلي • موسى بن يزيد الكندي • اسمعيل بن حماد بن ابي
 سليمان • عبد الرحمن بن عبد الملك بن ابيجر • فرات بن تمام الاسدي • محمد بن خطاب السدي • محمد بن طلحة بن
 منصور • واخوه عبد الرحمن الحمداني • ايوب بن نعمان الانصاري ابن عم ابي يوسف • نعيم بن يحيى • عبيد الله بن
 الوليد الرصافي • محمد بن عمارة • القعقاع بن شبرمة الضبي • ايوب بن عبد الله القصاب • توبة بن خايل الحباط • المفضل
 الكوفي • عمرو بن سليمان المطار • محمر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي من ابناء ملوك حضرموت • سعيد
 ابن سويد • زكريا بن المتيك • حبان بن سويد بن حكيم الصيرفي • حباب بن قسطاس الحنثي • جعفر بن زياد الاحمر

هذا المصراع هو على راء ~~فيلقني ذلك فارسلت اليه يعقوب وتفرغوا منه من~~
اصحابا فقلت ~~فيلقني ذلك فارسلت اليه يعقوب ما تقول في عبد بين الدين اعتقه احدهما قال لا يجوز عتقه قال لم~~
قال ~~فيلقني ذلك فارسلت اليه يعقوب ما تقول في عبد بين الدين اعتقه احدهما قال لا يجوز عتقه قال لم~~
قلت ~~فيلقني ذلك فارسلت اليه يعقوب ما تقول في عبد بين الدين اعتقه احدهما قال لا يجوز عتقه قال لم~~
وقد روينا هذا الحديث من طريق الحارثي في جوابات ابي حنيفة المستنصرية مع قصته ان ابا حنيفة
رحمه الله قطعه والزمه بغير الزام ابي يوسف ~~فيلقني ذلك فارسلت اليه يعقوب ما تقول في عبد بين الدين اعتقه احدهما قال لا يجوز عتقه قال لم~~
ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين السلي خطيب دمشق بها انا جدي انا على بن موسى السمسار
انا محمد بن عبد الله بن احمد الربيعي اخبرنا ابي انا موسى بن اسحاق الانصاري انا علي بن عمرو بن الانصاري
من ولد قرظة بن كعب (١) قال رفع الى ابي يوسف وهو قاضي هارون الرشيد امير المؤمنين مسلم قتل ذميا نصرانيا
وشهد عليه اليهود وثبت ذلك عنده فكان اولياء النصراني يطالبونه بالقود فوعدهم يوما للقود منه فلما كان
ذلك اليوم جلس ابو يوسف امر باخذ الرقاع وجاء ابو المضرجي الشاعر فدرس رقعة في الرقاع فيها اربعة ابيات
بأقائل المؤمن بالكافر • جرت وما العادل كالجائر
بامن بغداد اطرافها • من فقهاء الناس او شاعر

(١) في التقريب قرظة بمجمة وفتحات ابن كعب بن ثعلبة الانصاري صحابي شهد الفتح بالعراق ومات في حدود
علي الصكوني الحضرمي • ابان بن ارقم المنزي • احمد بن القرات • محمد بن الربيع السلي • محمد بن زياد بن عمر
الجلي • محمد بن القاسم التقي • المطلب بن زياد • عبيد بن سعيد • الفضل بن صالح • هشام بن مهران • هشيم بن هلال
السبائي • المغيرة بن احمد الجلي • فضل بن موثق المكي • يعلى بن الحارث الحارثي • عبد الله بن اسيد الاحنسي •
معاوية بن عمار البجلي • المرزبان بن مسروق • سواد بن مصعب • المغيرة بن حمزة بن المغيرة • محمد بن سويد الطائي •
محمد بن سويد الكبي • سلة بن جعفر الجلي • الفضل بن صدقة • ابو حماد الحلبي • بديل بن ورقاء الايامي • الفضيل بن
زبير الاسدي • عمار بن محمد • ابراهيم بن محمد بن مالك الحمداني • الوليد بن القاسم الحمداني • اسحاق بن عبد الله
العبدى • اسيد بن سبرة الحارثي • سعيد بن الخنيس التيمي • وابنه مالك بن سعيد • محبوب ابو القرات • يزيد بن
حزن الجلي الكوفي • ابراهيم بن سماعة الجلي • اسمعيل بن شعيب السمان • ايوب بن شعيب بن القرات الكوفي • عبد
ابن الاجلع • بكر بن خنيس • عبد القدوس بن بكر بن خنيس • واخوه ابراهيم بن بكر • ابو جعفر بن محمد
ابن الحسن الرقاشي • ربيع بن عاصم الفزاري • دكين بن الربيع الفزاري • محمد بن عبد الله بن خاروجة
ابن نافع الانصاري • زافر بن سليمان • محمد بن الحجاج اللخمي • عبد الرحمن بن الاصبع الحضرمي •
اسحاق بن مالك الحمداني • يسار بن بشير • احمد بن صباح بن يحيى المرنى • محمد بن سالم بن الفتح الانصاري •
عبد الرحمن بن مالك بن مغول • كامل بن العلاء • مالك بن ابات الجلي • عيسى بن لقمان القرشي •

ابو الحسين بن علي

١٠٨

بجاءه على الدين أبو يوسف . بقتله المؤمن بالكافر

فهم حواشيكم و اخوانيكم * واصطبروا و افلا جبر للصابر

قال فلما قرأها أبو يوسف ختم قطره ثم صار إلى باب هارون فدخل عليه وأخبره الخبر وأقرأه الآيات وأعلمه يلجئ إلى النار وإنه يخاف على نفسه فقال له هارون اذهب فاحمل لنفسك قال فرجع فجلس في مجلسه فجاءه أولياء المقتول فتقدموا إليه فقال شاهد بين عدلين أن صاحبكم كان يؤذي الجارية إلى أن مات قال ابن عمرو سوا بطل دمه وأبطل ديتة * وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيرفي بهذا السياق فقال في آخره فلم يبق له بينة فمنع القود * **ابن أبي الشيخ الثقة أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني** * ببغداد أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون إجازة أنا القاضي الإمام أبو عبيد الله الحسين بن علي الصيرفي أنا عمر بن إبراهيم أنبأ مكرم أنبأ أحمد أنبأ أبو عبيد القاسم بن سلام سمعت إبراهيم بن الجراح يقول دخلت على أبي يوسف وهو شديد العلة فقال يا إبراهيم ما تقول في مسألة قلت في مثل هذه الحالة قال ولا بأس بذلك قد رسي فيجوز به نأج ثم قال إياها أفضل في رمي الجمار أن يرميها ركباً أو ماشياً قلت ركباً قال أخطأت قلت ماشياً * قال أخطأت قلت قل فيها يرضى الله عنك قال إن كان مما لا تقف عند ما فلا فضل أن يرميها ركباً لأنه أسرع انقضاء وإن كان مما تقف عند ما فلا فضل أن يرميها ماشياً لأنه أشد تمككاً وأغزر لدها * **ابن أبي شيبة** * وبه قال أخبرنا عبد الله بن

عبد الكريم بن عبد الله الحنفي • شيبه بن غفار ابو غفار بن شيبه • طلحة بن سنان بن الحارث • مصرف • محمد
ابن بشر السلي • محمد بن اسمعيل القباد الكوفي • علي بن هابس • محمد بن حجر الكوفي • خلف بن ايوب
العامري • محمد بن عذافر الصيرفي • محمد بن زائدة • هشام بن محمد • ابان بن صالح الاموي • طريف بن
ناصح • سماع بن العلاء بن عبد الله • سعيد بن فراس • حوشب • سيف بن عمرو التميمي • سيف بن عميرة النخعي • سيف
ابن محمد التوري • سيف بن الحارث • سيف بن اسلم الكوفي • عمار بن سيف النخعي • عوف بن المبارك العبدى • هورث
السعدى • غسان بن غيلان الاسدي • غياث بن ابراهيم التميمي • منصور بن عبد الله التقي • مصعب بن وردان
الازدي • محمّد بن سعيد قرأ عليه الامام • وهو يروي عنه ايضا ولا ينكر رواية الاكابرة عن الاصفهاني
فان بعض المحدثين الف كتابا سماه (رواية الاكابرة عن الاصفهاني) قيس بن ربيع الاسدي • زهير بن
معاوية • ابو خيشمة الجمعي • حكيم بن ظهير الغزاري • عبد الله بن ادريس بن يزيد الازدي • ابو محمد محمد بن محمد
ابن فضل بن عروان النخعي • اسراييل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي • ائمة الكوفة • عيسى بن يونس اخوه •
مسيب بن شريك • ابو سعيد التميمي • ابو بكر محمد بن عباس الاسدي • عبد الرحمن بن سليمان الكوفي • عبد الله بن
جرب الكوفي • ابو شهاب الحافظ • عبدويه بن نافع • يحيى بن يمان العملي • جرير بن عبد الحميد • عبد الله بن عمار بن
ابي حبة الهمداني • ابو هشام سليمان اليزيدي • علي بن صدقة • ابو داود النخعي • ابو خالد الاحمري البشكري • علي بن

[illegible]

قال

هشام البريد * علي بن عزاب * عبد الرحمن بن محمد المحاربي * معصب بن سلام البجلي * عمرو بن محمد العبقرى * عابد
ابن * يرب القيسى * عبد الله بن وهب الحضرمى * اسباط بن محمد بن ميسرة القرشى * ابو الاحوص سلام بن سليم النخعي
جرميج بن معاوية * محمد بن الميثم النخعي * جعفر بن هون من ولد عمرو بن حريث الخزومي * مسهر بن عبد الملك
ابوزيد الحمداني * عبدة بن سليمان * عبدة بن حميد الحذاء * منصور بن ابى الاسود * ابو معاوية الغضريير الكوفي *
الليث بن عبد الرحمن * شاكر الحمداني * عبيد الله بن موسى القيسى * جابر بن نوح الحماني * يحيى بن عبد الملك بن ابى
عتبة البصري * ابو غيرة اسمعيل البجلي * هديم بن سفبان البجلي * هشام بن كليب المرادي * خالف بن الحليفة * زياد بن
عبد الله بن الطفيل البكائي * عبد الله بن علي * مهران بن طلاب بن حوشب * ابودرويم الشيباني * داود بن عبلة الحارثي *
المبارك بن سعد النوري * نوح بن دراج النخعي * عمرو بن جميع * عثير بن قاسم * ابوزيد بن علي بن الحسين الجعفي *
سعيد بن خيثم * ابوزيد العيشي * خالد بن عامر بن عياش الاسدي * جعفر بن محمد بن بشير بن جرير بن عبد الله
السجلى * زيد بن حباب العكلى * احمد بن بشير القرشي العمري * الحسين بن الحسين بن عطية العوفي * عمرو بن جمع
الكندي * علي بن ظبيان المسمى * ابواحمد الزيري * محمد بن عبد الله الزيري * ابوداود عمرو بن سعد الحفري
معصب بن مقدم * المثنى * يوسف بن بكر * حماد بن خالد الحياط * عبد العزيز بن ابان * حماد بن شعيب * عصمة بن
عبد الله * سالم الاسدي * عمرو بن شعيب * بثر بن سليم * معصب النخعي * محمد بن علي السلي * ابوانعم

فليست يروي انه لما استغفر له يوسف بن حماد بن ابي حنيفة وبين يدي ابي يوسف
 خضعت فليست يروي انه لما استغفر له يوسف بن حماد بن ابي حنيفة وبين يدي ابي يوسف
 ابا حنيفة فقال لقال ابو يوسف انما كما تخالف ابا حنيفة لكي تستخرج ما عنده واذا جاء فصل
 فيهم ابو يوسف ورفع ذيل العارية ورمى بالثغامة فقال له الرشيد اتدري مع من حضرت فما هذا الادب
 السوء فقال ابو يوسف علبت انه يغتر علي بالخلافة فرددت عليه فقلت بل انت تدري مع من جلست فقال
 ادري التامع لي يوسف قلت نعم ولكن غرك بنسبك انك من بني هاشم وفي العالم الوف مثلك وانا واحد
 عصري في العالم فانه طمع الخليفة وقال وددت اني لم اكن خليفة وكنت حمالا وكنت اعلم شيئا من العلم وقال
 محمد بن سلمة الفقيه ثم انطلق هارون الى بيت الله حاجوا جعل عدله ابا يوسف فلما افوا عرفات اشار ابو يوسف
 على هارون ان يتقدم الامامة فصلى بهم ركعتين فلما سلم نادى ابو يوسف يا اهل مكة اتقوا صلاتكم فان امير المؤمنين
 مسافر ونحن قوم سفر فنادى رجلا من اهل مكة يا ابا يوسف نحن اعلم بذلك منك ومن علمك فقال لو كنت اعلم
 لما تكلمت في صلاتك فسر بذلك الجواب هارون وقال وددت ان هذا الجواب يجزني على شطر ملكي
 قلت وفي رواية اخرى فضحك هارون وقال جوابه هذا يساوي حمر النعم وقيل قال له ذلك
 الرجل نحن مهبط الوحي وجبلنا جبل الرحمة ومنزل الحكم والعلوم والبركات من السماء فقال ابو يوسف نعم
 ولكن ما استقرت على جعلكم بل سالت البناني الشاب والاوردية فاستقرت عندنا كذلك فعل المطر فانقطع
 ذلك الرجل وقال ابو جعفر الحمد والى الفقيه يحيى عن ابي يوسف ان علي بن عيسى وزير الخليفة شهد عنده

قصه حج الامام ابي يوسف مع الرشيد وما جرى فيه من الجواب

بشهادة

بشر بن يزيد الشكري • ايوب بن هاني بن ايوب الجعفي • اسد بن سعيد الثقفي • محمد بن واصل التميمي
 الكوفي • واصل بن عبد الاعلى الاسدي • قبيصة بن عقبة السوائي • يحيى بن آدم الكوفي • شار بن دراع • اسماعيل
 ان مسلم • زياد السلوي • ابراهيم بن نعيم الكناي • محمد بن حسان • ابو الصاح المصري • محمد بن زياد
 الكوفي • محمد بن ابي الحاكم • محمد بن مختار بن ابي عبيد الثقفي • عمر بن حماد بن طلحة • عبيد بن اسحاق بن
 المطار • خلف بن ياسين بن هاذ الزيات • ابراهيم بن ميمون • احمد بن اسد بن عمرو الجعفي • عبد الوهاب
 الشكري • وابنه محمد • عبد الله بن عبد الله بن الاسود • عبيد الله بن الزبير القرشي من موالى آل عبد الله
 ابن مسعود • ابو عبد الرحمن الحارثي • عون بن علاء بن عبد الكريم الحمداني • عثمان بن عبد الله الكوفي • مالك
 ابن اسماعيل • ابو غسان النهدي • زياد بن الحسن بن فرات الحمداني (١) • زكريا بن عدي بن عبد الله الاتمجي • واصل
 ابن ربيع • علي بن حمزة الكناي • معاذ بن مسلم القرظي • يزيد بن مهرا • الوليد بن ابان الكوفي • حكيم بن
 قيس الكوفي • تليد بن سليمان • زكريا بن يحيى الكوفي • زيد بن الحسن الانطاقي • سعيد بن عمرو بن ابي نصير

فرد ابن يوسف فيها دعه عند نخل الوزير على الخليفة شاكيا فدعا الرشيد ابا يوسف وقال له في حديث
شهادته فقال لي في مجمعهم يقول انا نحب الخليفة وشهادة العبيد مردودة وفي بعض الروايات قال انما رد دث
شهادته لانه بلغني انه لا يعلى الصلوات في الجماعة حتى بنى علي بن عيسى مسجدا في صحن داره فكان يشهد الجماعات
وذكر الامام ابراهيم بن علي الرازي نزيل همدان في كتابه ان موسى الهادي الخليفة رأى جارية
جميلة في غابة الحسن والجمال قال اليها قلبه فامر بشرا بها بال عظيم فسأل الفقهاء عنها فقالوا لا بد من الاستبراء
فتخير الهادي من امرها فقال قائل من القوم لو كان ابو جنيبة حيا لفرج عنك فقال الهادي اوليس من اصحابه
احد يفرج عنا فذكر له ابو يوسف فوجه من يستخضره فاحضر فسأل الهادي عن ذلك فقال ابو يوسف ما قال
لك هو لا فقال يقولون لا تحمل لك الا بعد ان تستبرئها بمجبة او تعقها فتزوج بها للجمال ولست احب احد
هذ بن فقال ابو يوسف الوجه في امرها ان يامر امير المؤمنين بشراها ثم يزوجه بعض عبيده ثم يقبضها من بائعها
ثم يامر زوجها بان يطلقها قبل ان يخلوها فلا يلزمها العدة من الزوج وتحمل لك في الحال ففرح الهادي وامر له
بشرة الآف درهم فحملت معه * وقال ايضا * روى انه تطل مسجد فسل محمد بن الحسن عن ذلك فقال عاد
ال ملك من بناء فآخذه الرجل وبنى فيه دارا واسكن فيها قوما فجعلوا يشربون فيها الخمر ويضربون بالمعازف
والملاهي فربه ابو يوسف فرأى ذلك فقال هذا مسجد محمد * قلت * وصحى جواب محمد بن الحسن في هذه
الواقعة واستدراكه على ابي يوسف في بابه * * قلت * وذكر برهان الدين ابو الحسن علي بن الحسين
الغزنوي نزيل بغداد * فقال سألت امرأة ابا يوسف فقالت الي احنم فايش اصنع فقال لما انصي رحي
فانا مشغول عن جوابك فذهبت المرأة وجاءت من القند فقال لما هل احملت فقال لا بل رأيت الرحي كل الليلة

السكوني * محمد بن ابي شبة والدة عثمان وابي بكر امام اهل الكوفة في الحديث * عبد الله بن صالح بن مسلم *
ابو المنذر الوراق * سعيد بن خنيم * اسمعيل بن خالد * اسمعيل بن نصير * عماد بن حبيب بن حبان بن ابي
الاشرس بن ابي الابيض بن الاغر النخعي المقرئ * الوليد * والايض ابنا هروبة بن المغيرة بن شبة * ثعلبة
الكوي * اسيد ابو سويد *

ذكر اهل البصرة *

قتادة بن دعامة السدوسي امام اهل البصرة في التفسير والحديث والفقهاء سليمان بن طرخان الشيباني أحد أئمة
البصرة * ابان بن ابي عيات * جرير بن ابي حازم * حماد بن سلمة * حماد بن زيد أحد أئمة البصرة * عثمان
ابن المقسم الكندي * ورقاء بن عمرو بن كليب * سلام بن ابي مطيع * نصر بن طريف * العتمر بن سليمان
خويلي بن عبد الله * عبد الواحد بن زياد * ابو عبد الله الصفار * بجر بن كنيز السقاء * سالم بن نوح * سعيد بن
ابي عروبة * الحارث بن نبهان الجرمي * وهيب بن خالد * بشر بن الفضل بن ثعلبة البصري * يزيد بن زريع

رد الامام ابو يوسف شهادة وزير الخليفة لانه كان لا يعلى الصلوات في الجماعة *

ذكر اهل البصرة *

فقال لما هل لك في ذلك (وهو حكى) عنه انه اتى ذات ليلة في نجوتها فوسمها بالرشيد
 يستعمل في ذلك فلبس ازارا وردها وشمى خائفا الى دار الخليفة فلما دخل اليه سلم عليه
 فاستقبله فجلس له فجلس له الرشيد ان حبالا تقيت عن الدار وانهمت فيها جارية
 فخرجت اليها الخاصة فخلت لتصدقني او لاقتلها الليلة وقد ندمت فاطلب لي وجهها فقال له ابو يوسف رحمة الله
 عليه فاذن لي في الدخول عليها فاذن له قرأ في جارية كانت بالخلقة فقرأ في الحلي فجلس ثم قال لها امك الحلي فقالت
 لا والله فقال احفظي ما اقول لك ولا تريد علي عليه ولا تنقصي منه اذا عاد الخليفة وقال لك اسرقت الحلي
 فتعزلي نعم واذا قال لك فيها ثيابا فتعزلي ما سرقتها ثم خرج ابو يوسف الى مجلس الرشيد وقال تحضر الجارية
 فاحضرت فقال للخليفة سلها عن الحلي فقال لها الخليفة اسرقت الحلي فقالت نعم فقال لها فيها ثيابا فقالت لم اسرقها
 والله قال ابو يوسف قد صدقت يا امير المؤمنين في الاقرار والانكار وخرجت عن اليمين فسكن غضب الرشيد
 واصر ان يحمل الى دار ابي يوسف مائة الف درهم فقالوا ان الحزان غيب فلوا خروا ذلك الى الغد فقال ان
 القاضى احتسب الليلة فلان خروصلته الى الغد فامر حتى حمل عشرين درهم ابي يوسف الى منزله فخرجوا حكيما
 الرشيد خاصم مع زينة فاعضبه فقال لما انت طالق ثلاثا بنت الليلة في ولايتي وملكى ثم لم على ذلك لانه
 كان يحبها جدا يد افسال الفقهاء عن ذلك فقالوا لك الولاية والمملكة من الشرق الى الغرب فاي وضع
 بانتم فيه تطلق فقبل له هاتفتي من اصحاب ابي حنيفة يجيبون الجواب في مثل هذه الحوادث فامر به فاحضر
 فسئل وهو قائم فقال استعمل حق العلم وادبه يا امير المؤمنين فقال وما عقه فقال يعظم وانت السائل انا المسئول
 وانت على السرير وانا قائم فامر به واجلس على كربي ثم سأل فقال تبيت في المسجد يا امير المؤمنين لانه لا ولاية

المك

البصري . قرعة بن سويد الباهلي . عمرو بن الهيثم القطعي ابو قطن . مسعدة بن اليسع البصري . ابو عبد الله
 ابن داود الحمداني . حماد بن مسعدة . محمد بن مبادر . عباد بن عباد الميموني . عمرو بن حبيب . الضحمان
 ابن مخلد ابو عاصم النبيل . عبد الاعلى بن عبد الاعلى الشامي زيل البصرة . عبد الرحمن بن مهدي .
 روح بن عباد . سلام بن المنذر . عبد الوارث بن سعيد . عباد بن صبيب . داود بن الزبرقان . هودة
 ابن خليفة . حماد بن عيسى الجهمي . سوار بن عبد الله القاضي كان يروي عنه بالمراسلة . معمر بن خافان .
 سهيل البصري . ابو عمرو بن العلا . المقرئ . سعيد بن عامر الضبي . محمد بن ابي عدي . الفضيل بن
 سليمان . يحيى بن كثير . وهب بن جرير . وابو جرير بن حازم . عدي بن الفضل . مزاحم بن العوام .
 جعفر بن سليمان . عمرو بن علي المقدمي . معاذ بن معاذ الغبري . عمرو بن عبيد المعتزلي ناظره بمكة
 عبد الله بن بكر السعدي . عباد بن كثير . الزاهد بن سعيد . عبد الله بن محمد بن عثمة . ابو عمر الضرير
 حماد بن يحيى .

ثلاثة
عن النعم

ابن النعمان بن ابي اسحاق قال سمعت ابا عبد الرحمن بن محمد بن ابي اسحاق
 البغدادي قال سمعت ابا بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في تاريخه لبغداد اخبرني الحلال
 اخبرني عن ابي اسحاق بن محمد بن عبد الحميد بن عبد العزيز عن بكر النعمي عن هلال قال كان ابو يوسف
 في مكة فمروا بالغازي وابا م العرب وكان اقل علومه الفقه * ورويه الى الخطيب هذا * اخبرنا محمد
 ابن الحسين القطان انا محمد بن الحسين النقاش ان عبد الله بن احمد بن حنبل اخبره عن ابيه قال سمعت ابا يوسف
 القاضي يقول صحبة من لا يخشى العار يوم القيامة * ورويه الاسناد * قال سمعت ابا يوسف القاضي يقول رؤس
 النعم ثلاثة فاولها نعمة الاسلام التي لا تتم نعمة الا بها * والثانية نعمة الصحة التي لا تطيب العافية الا بها * والثالثة
 نعمة الغنى التي لا يتم العيش الا بها * ورويه قال حدثنا محمد بن العباس * انا سليمان بن اسحاق الحلاب قال
 قال لي ابراهيم الحربي قال ابو يوسف من اراد ان يتعلم الرأي فلياكل خبزاً وزيتاً حتى يحرق كبده ولا ياكل
 التين والسب * ورويه قال اخبرنا محمد بن ابي القاسم الازرق * انا محمد بن الحسن المقرئ ان محمد بن عبد الرحمن
 اخبرهم بهرمة انا علي بن الجهم قال سمعت قاضي القضاة ابا يوسف قال العلم شيء لا يعطيك بفضه حتى تعطيه كالك
 وانت اذا اعطيته كلك فكن من اعطائه البعض على غرر * ورويه قال اخبرنا العتيبي * انا محمد بن العباس انا
 سليمان بن اسحاق قال قال لي ابراهيم الحربي قال ابو يوسف وكان من عقلاء الناس لا تطلب الحديث بكثرة
 الرواية فترى بالكذب ولا تطلب الدنيا بالكسب فافلس ولا يحصل بيدك شيء ولا تطلب العلم بالاحلام فانك
 تحتاج تغذرك كل ساعة الى واحد * ورويه قال اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب * انا محمد بن ابي نعيم القمي
 انا محمد بن القاسم العتيبي انا احمد بن حفص الفقيه يجر جان انا علي بن موسى بن سلة الاثني بن يحيى

سمعت

عن اهل الجزيرة
عن اهل الرقة
عن اهل همدان
عن اهل دمشق

المعاني بن عمران * شعيب بن اسحاق الوصلي * اسمعيل بن عياض الموصلي *
 رومن اهل الجزيرة *
 عبد الكريم ابو امية الجزري امام اهل الجزيرة * مروان بن سالم الجزري * مروان بن تاجع الجزري الرقي * ظريف
 ابن عيسى *
 عثمان بن سابق * عبيد الله بن عمرو الجزري الرقي * العلاء بن زيد الرقي * كبير بن هشام الرقي * فياض
 ان محمد الرقي * سعيد بن مسبة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الرقي *
 * رومن اهل نصيبين *
 جواد بن عمرو الصيرفي * يوسف بن اسباط * ابراهيم بن محمد ابو اسحاق الفزارعي *
 * رومن اهل دمشق *
 الاحوص بن الحكيم * سعد بن عبد العزيز * سواد بن عبد العزيز * محمد بن يحيى اللخمي الدمشقي * شعيب بن

اسحاق

الغازي منه فقال له سمعت ابا يوسف عليه السلام من كان مقدمة طائوت وعلى يده من كان في الاخرة
فقلت له سمعت ابا يوسف عليه السلام قال ما افع بالرجل يدعي العلم فبسال ابد ركان قبل ام احد فلا يعرفه
سمعت سهل بن التوكل سمعت داود بن رشيد يقول لو لم يكن لابي حنيفة تلميذ الا ابو يوسف
لو انك نظرت على جميع الناس كنت اذا رايت ابا يوسف يشكم في باب من ابواب العلم كأنما كان يعرفه من بحر
الحديث في وجهه والفقهاء في وجهه والكلام في وجهه كان لا يتعد ذلك شيء من ذلك قال
اخبرنا احمد بن محمد بن علي بن حجر سمعت ابا يوسف يقول آخذ في الفرائض يقول علي وزيد
رضي الله عنهما فاذا اختلفا اخذت بقول علي لان اختلافهما في الجدة والجدة من القضاء وقال النبي صلى الله عليه
وسلم افضاكم علي - ورويه قال ابن ابي عمير سمعت بشر بن القاسم سمعت ابا يوسف
يقول اخذت الفرائض والحج عن ابي حنيفة في مجلس واخذت الفروع رجل حاذق فيه في مجلس
وروي عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن ابي اسرايل سمعت يحيى بن آدم يقول قيل لهارون الرشيد
وكأن عظيمك الملك به تمت ابي يوسف فوق المقدار وانزله المنزلة الجليلة الرفعة فاءد به نالد لك ملك قال
عن معرفة مني به فعلت ذلك ومن تجربة والله ما امتحنته في باب من ابواب العلم الا وجدته كاملا فيه لقد كان
يختلف معاني الحديث فكما يكتب ولا يكتب فاذا اتينا من المجلس انضم اليه اصحاب الحديث فصيحوا كتبهم عن حفظه
ولقد بلغ في الفقه غاية لم يبلغها احد فصغير عند اجل الناس ونذل عند افقه الناس يقعد للناس وليس معه
كتاب ولا شيء درسه بالليل مع شغفه في اعمالنا فنقول ماله يدون فنقولون في باب كذا او كذا فيندفع به
فيجيء في بيته بشيء يعجز عنه علماء زمانه ومع ذلك استقامة في المذهب وصيانة في الدين هاتوا الى مثله

49

حفص بن مبصرة النعماني . مطرف بن مازن قاضي الدين . هشام بن يوسف النعماني . محمد بن اسرار الله له .
ربيع بن زيد النعماني يوسف بن يعقوب النعماني . اسهل بن عبد الكريم له . العلاء بن رباح الهادي .

﴿ومن اهل الجامعة﴾

محمد بن جابر الجعفی . ابوب بن جابر الحنفی . هو ذة بن خلیفة .

﴿ من أهل البحرين ﴾

سید بن موسیٰ

بچوں من اہل بعد اوست

الحايطة ابو جعفر منصور هو الذي قبل اسناده الا امام ايا حذفة رضى الله عنه المستعمل بن ملحان من اولاد
حاتم بن علي الطائي ريل بعد اد سادات الابرار بعد ان يصح من عبد الاموي عبد الله بن ابراهيم
المقدادي محمد بن ابي ابراهيم الخزازي . . . والله من ما جاء في طبعة بن اياس و كتابه في

رواه الخبر الحيدان بن حبيب سمعت بشر بن يحيى سمعت خالد بن صبيح يقول خرجت خروجة كبريى يوسف كنت
جمعت مشكلات مسائل اصحابنا اسأله عنها فلما وافيت بغداد وجدته فيها فقلت له ما الذى اقد منك بهذا قال
ما خبرك عنه فاجبت معه الى وجه الحج و خاوضته في تلك المسائل فشرحها لى فاحسن الشرح فلما اردت الخروج
الى الحج قال لي يا الهيثم ندري ما اقد منى ما قلت لا قال ضاق علي المعاش بالكوفة وعلي عيال كثير فقلت
اتوكل لبعض هؤلاء السلاطين واسعى في حوائجه لعل اصيب معاشا اعيش به واعول به عيالى فماترى فقلت
له يا يوسف وجب علي النصيحة اذا استشرتني ان كنت طلبت هذا العلم لله فاصبر فان الله تعالى اذا عرف منك
صدق في نيتك واخلاصك فتح لك بابا من الرزق واسعا وان كنت طلبته للدنيا فلا ترخص من الدنيا بهذا القدر
الذى نقوله مع علمك وفضلك وسابقتك قال واخرجت مائتي درهم فقلت هذا لك تنقله الى وقت رجوعى
من الحج فاذا رجعت ابقى لنفسى مقدارا ما يلغني الى مرو واذا سائرته اليك ومرفته عن الراى الذى كان عزم
عليه ومضيت الى الحج ورجعت فلما بلغت منزلا من المنازل بالبادية وقع الخبر بان ابا يوسف جعل القاضي القضاة
فلما رجعت اليه حمد لي على ما كان مني اليه من النصيحة . **و** به قال اخبرنا اسمعيل بن بشر **و** انبا منصور بن
محمد الروزى سمعت ابا بكر بن اخت ابي يوسف قال قال ابو يوسف من طلب الله بن بالكلام تزدق ومن
طلب المال بالكيمياء افلس ومن طلب شاذ الحديث كذب . **و** به قال اخبرنا سهل بن بشر سمعت محمد
ابن عبد السلام من اهل مرو قال قال ابو عصمة سعد بن معاذ قال ابراهيم بن رستم مرض ابو يوسف مرضه
اصاب فيها البرسام قال فلما تماثل منها قيل له هل انكرت من حفظك شيئا قال اما القرآن فعم واما العلم فكافى انظر
اليه كما انظر الى طرق الكوفة . **و** به قال حدثنا محمد بن الحسن البلخى **و** انبا بشر بن الوليد قال

ابن جعفر بن عبيد الجوهري . سفيان بن زياد . ابو مالك والد الحسين بن ابي مالك . مهاجر البغدادى .
ابو اسراييل البغدادى .

و من اهل الاهواز

ابو هاشم محمد بن زبرقان . الزبرقان الاهوازى . سعيد بن همام الكوفي ولي قضاء فارس . عبد الله بن بزيح
بجير بن سعد الفارسى . سليمان بن يزيد . عصمة بن الجراح الفارسى .

و من اهل كرمان

حسان بن ابراهيم الكرمانى . عطاء بن حيلة الكرمانى . يحيى بن بكير .

و من اهل اصبهان

ابو اهان نعمان بن عبد السلام الكوفي كان على قضاء اصبهان . عصام الاصبهاني .

و من اهل حلوان

كانت ابويوسف يظن ان العلم لا يكون بغير ما لم يكن بغيره لا يخرج فكله في ذلك
غير واحد فلهذا تروى عن سعد المرزوق وكان من اخلاص اصحاب ابي حنيفة
فقال يكلم ابويوسف في ذلك فدخل عليه في الوقت الذي هو في شغله فكله في
وقال لو خرجت الى الناس واشتغلت بالتعليم وبث العلم لم تكن ان شاء الله بدونه انت فيه فتبسم
لثبته ابويوسف وقال ان هذا الذي انا فيه ليس فيه اختلاف فقال له توبه وبث العلم اذا كانت الية
صالحة ليس فيه اختلاف وبه انزل الله الكتاب وبه بث النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا عمل
الصحابه والتابعين فسكن ابويوسف الى قوله وكان بعد ذلك يخرج بكرة فيجالس * * * وبه قال
حدثنا سعيد بن ذاكرا الاسدي * * * ان ابا احمد بن حرب قال سمعت ابا خزيمة بن مخلد يقول سمعت ابي يقول كنت
اتي زفرط في النهار واسأله عن المسائل وافوضه في ذلك واذا كررت عليه المسئلة مرتين وطلبت منه
الحجة يقول لي ما هذا الا ابرام فكنت لا اقدر ان اتسع معه في المسائل وكنت احب بمجالسته لفقهه وزهده
وورعه فلما طال علي ذلك ولم اصل الى مرادي منه وكان لا بد خل في مسائل الحساب في الدور والوصايا
والاقرارات ومسائل الحبيض وكان ابويوسف جامعاً لفقته كله للاصول والفروع ومسائل الحساب فجعلت
اختلف اليه فوصلت الى مرادي واتسعت في العلم وكان يكشف العلم والمسائل كشفاً بليغاً ويشرح بانواع الحجج
محسناً في ذلك لا يلحقه ضجر وقت عليه حتى كتبت اماله * * * وبه قال حدثنا احمد بن حنبل * * * سمعت سعد
ابن معاذ سمعت ابا سليمان قال قال ابويوسف ربما فرقت بين المسئلتين بمثل الشجرة وربما فرقت بين المسئلتين
بمثل الجبل وربما فرقت الفرق بين المسئلتين بقلبي ولا ينطق به لسانى * * * وبه قال حدثنا ابواسامة زيد

بث العلم كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين رضي الله عنهم

ابن

الوايد الحلواني *

* ومن اهل اسرانا *

عمار بن نوح *

* ومن اهل همدان *

اصرم بن حوتب * القاسم بن الحكم قاضي همدان كوفي *

* ومن اهل نهاوند *

عبد العزيز الهاودي *

* ومن اهل الري *

عيسى بن ماهان (١) الرازي * علاء بن حصين الرازي * مهران بن ابي عمير * علي بن مجاهد الرازي * عيسى بن
خاله الاصم * ابو معاذ الرازي * الازرق الحطاي * ابو زهير * عبد الرحمن بن الدوسي * اسحاق بن سليمان

اهل اسرانا * اهل همدان * اهل نهاوند

اهل الري

(١) في الميزان عيسى بن ماهان ابو جعفر الرازي صالح الحديث روى عن الشعبي وعطاء وجماعة ١٢ - الرازي

ابن يحيى الفقيه البلخي ثنا يعقوب بن اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت داود بن رشيد الخوارزمي يقول
 ذهب ابي الهيثم بن حنيفة فسأله عن مسائل كانت وقعت له فاجابه ابو حنيفة فلما رجع الى منزله ذهب منه بعض
 ما كان حفظه عن ابي حنيفة فلم يقدر ان يرجع اليه فعصى الى ابي يوسف وسأله فاحكم له ابو يوسف المسائل
 حتى حفظها **و** اخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني **في كتابه** الى انا سعد بن الحسين السني بترمذ
 انا محمد بن عبد الرحمن الخطيب ابلأبلغ ابا ابوتاب مسعود بن عبد العزيز الرازي يقول انا الامام ابو عبد الله
 الصيرفي **ح** و انا في **ع** انا ابو المعالي الحلبي عن الخطيب ابي بكر الثاقبي عن الصيرفي انا عمر بن ابراهيم
 ابا مكرم بن احمد الناطلي بن محمد ابا محمد بن منصور الاسدي الثاقبي بن جدار انا الحسن بن زياد اللؤلؤي قال
 سمعت ابا يوسف ذا عقل في الطريق فنزلنا بثر ميمون فاقاه سفيان بن عيينة يعود **ف** فقال لناخذ واحد
 ابي محمد فروى اربعين حديثا فاما قام سفيان قال لانا ابو يوسف خذوا ما روى لكم فرد علينا من حفظه الاربعين
 حد يامل سنده و متنه و علته و تغله بسفر **و** **و** به الى الصيرفي هذا **ا** انا علي بن محمد ابا مكرم
 ابن احمد ابا بشر بن الوليد قال كان ابو يوسف يكتب كتابا و رجل يطلع فيه فقال له ابو يوسف حين فرغ
 هل فيه خطأ بتي قال لا و لا حرف قال كفيها مؤنة النظر ثم انشأ يقول **و**

كانه من سوء ثاد به **و** اسلم في كتاب سوء الادب

و به قال اخبرنا عبد الله بن محمد **ا** ابا مكرم انا عبد الوهاب بن محمد سمعت محمد بن شعاع حدثني الحسين
 ابن ابي مالك و عباس بن الوليد قال كنا نختلف الى ابي معاوية في حديث الفقه من حديث الحجاج بن ارطاة
 فقال لانا ابو معاوية اليس ابو يوسف القاضي عندكم فلما بلى قال انتركون ابا يوسف و تكتبون عنى كنا نختلف

الرازي **و** ابراهيم بن الحارث الرازي **و** حطام بن سليم الرازي **و** اسحاق بن سليمان الرازي **و** يحيى بن الرازي **و**
 عثمان بن زائدة الرازي **و** الحارث بن مسلم **و** صباح بن محارب **و** هارون بن المغيرة الرازي **و** اشعث بن اسحاق
 الرازي **و** ابو اسمعيل الخوارزمي قاضي خوارزم **و**

و من اهل قومس و الدامغان **و**

بكبر بن معروف امام قومس **و** محمد بن بكير قاضي دامغان **و**

و من اهل طبرستان **و**

حكيم بن زبيد قاضي آمل **و**

و من اهل جرجان **و**

عبد الكرم بن محمد الجرجاني امام اهل جرجان **و** قال ابو يوسف كان اذا حضر مجلس الامام انتفع اهل المجلس
 بحضوره **و** اقدم علينا من خراسان فقه منه **و** خالد بن صبيح **و** عمران بن عبد الله الجرجاني **و** ابو طيبة الجرجاني **و**

اهل قومس و الدامغان

اهل طبرستان

اهل جرجان

ان

﴿ومن اهل نيبا بورج﴾

سفیان بن قیراط : بستر من الازھر *

❁ ومن اهل ميرخس ❁

خارحة بن مصعب امام اهل سرحس انفق مائة الف درهم في طلب العلم ومائة الف على الناس كان الامام
يتاوره في الامور * عمارة قاضي سرحس *

ومن اهل نسا

ابوسفیان السامی واصل مرو و هم له السامی و محاصر الفرات و قال محمد بن رید اختلعت الیه و فزل لی لوما
انطرت فی کسب الاءام فاب اطلب الحرام فما اطری ک و قال ثلث الاثار و بین مئة علم و الاستیجار

وكانت له من الدنيا ما لم يحصى من العلم والفضل
والنعمان من الله تعالى عليه وسلم كذا في
الزبد النجدي في كتابه المسمى بآثار الوالد رحمه الله قال يحيى عن أبي يوسف أنه قال كنت بالكوفة أيام المهدي
وكان في منتهى حبس خبيث من دار ورجلي فقالتم أم الوالد في ذلك شيئا قد خلطني الإثنية فخرجت
إلى بيتي فوجدت في بيتي من خلوة الخوف فقلت جوابا فدخلت على المهدي فاجبت عن خلوة
الخوف وأقاولها فقلت في قضاء الشرقي وأعطاني عشرة آلاف درهم ثم بعد مدة مات المهدي ثم كنت مع الهادي ثم كنت
مع هارون الرشيد فولاني قضاء البلاد كلها ثم وقاتل أبو بكر بن سعيد ثم قمت بين الرشيد
منازعة فقال الرشيد لي فقال يا أمير المؤمنين القضاء على الغائب باطل فامر الرشيد فأتني بطبق من الثعالوذج
على هذه الحال فسئل عن ذلك فقال يا أمير المؤمنين القضاء على الغائب باطل فامر الرشيد فأتني بطبق من الثعالوذج
و يطبق من الخبيص فجعل أبو يوسف يأخذ من هذا القمة ومن هذا القمة حتى كاد أن يأتى عليها فبأس له الرشيد
أيها أحلى فقال أصليح الله الأمير ما رأيت خصمين أجمع بحجة منها كلما هممت أن أحكم لهذا أتاني هذا الجمعية أقوى
من حجة الآخر فلما شيع من ذلك قال الخبيص حلوف قال له الرشيد قد قويت حجج الخبيص فحسب أن القاسمي
قضى له فقال أبو يوسف الخبيص حلوف كما زعمت لا بمنزلة الثعالوذج - **وذكر يحيى** عن عبد الله بن المبارك

عيسى غفارا وقرانهم بث علم الامام بما وراء النهر: أبو خزيمة - حازم بن عبد الله السدوسي - جنيدي بن حسان
صاحب النس - الحسن البصري - ابن سيرين - اسحاق بن مجاهد الحنظلي - كان أبو يوسف كثير السؤال منه وكان
يشتد عليه في حله - حازم بن اسحاق بن مجاهد لقي الإمام وهاذا في حجة محمد بن أبي يوسف ومحمد بن أسد
ابن عمرو ومجاهد بن عمرو القاضي بما وراء النهر العادل في قضاياء تعد بعد ما حبس وأودى وأكره وكان
ورعا زاهدا كان أبو يوسف يفضل على أصحابه - وقال اسباط بن النسي عن أبيه ورد علينا أيام المهدي رسول
عنه وسأل مجاهدا عن شيء فلم يجبه فافترى عليه فغضب مجاهد أباة الحد فأتين سوطا فاضم أصحابه على ابن
الرسول ربما يموت الأمر عند المهدي فبلغ الخبر إلى المهدي على طريقة فحسن صنعه وبعث إليه بال وخلعة
فحضر بذلك المال إلى باب مسجد واصلح القناطر وفرقه على فقراء البلدة وباع الخلع وفرق على المساكين
وارباب السجون - أبو عبد الله اسحاق بن بشر البخاري حمل عن الامام الحديث والفقه وأكثر عنه الرواية
وعن مقاتل بن سليمان نزل بخارا أيام المأمون بعد ما اجاب عن مسائل عجز عن جوابها علماء عصره فامر له بمائة

(١) في الدفينة عيسى بن موسى النخعي، ولا عم أبو أحمد نجار البخاري لقب به سنة ١٤٠ هـ. حجة الله عليه.

فصل

۱۱۱

ابو مغال حمص بن سہیل انقزاری السمرقندی ادركه شيخ الامام كايوب السجستاني و هتنام بن حبان و غيرهم و روى

القتل مما هو صيلان وليس لقتل واحد منها ان يتصرف دون الآخر وبين المصلحة من قول
 شريك وقال للوزير لم يسأل ابا يوسف اولا حتى تسلم من هذه الضحكة فان الخبر ينتشر في ذلك اليوم فقال
 الوزير يا امير المؤمنين اخرته في السؤال فقال ان القوم يقضوه الي وغيروني عليه ثم اعاده الى الحسن
 من الحالة الاولى قال وقد مر بعض هذا الحديث مختصرا في الفصل الثالث في جواباته • **وحي** ان ابا يوسف
 كان مع الرشيد يوما فرأى الرشيد خنفسا قد دب على البساط فامر بالفراش ان يقتل فقال له ابريوسف
 يا امير المؤمنين ان الفراش قد تعبد البساط ونحى هذه عنه لكنها لحوج كلما تحب عادت وان جربها امير المؤمنين
 تبين له الحق فامر الرشيد ان تحمل ونحى وترى بعيدة من البساط ففعل بفعلت تعد ووتدب حتى عادت الى
 البساط فامر ان تحمل وتزاد في تبعد ما فعلت فعادت فعند ذلك تبين للرشيد ان الامر على ما قاله ابريوسف
 فشكر له حيث منعه عن قتل مسلم بغير جرم وامر له بخمسين الف درهم فلما رجع الى داره بعث اليه الفراش
 باربعة الف درهم واعتذر اليه في تقليل العيلة اذ لم يمكنه ان يبلغ هديته امير المؤمنين في المقدار
 فاخذ تسعين الف درهم واحيي نفسا من احياها فكانت احياي الناس جميعا سبب خنفساء واحدة وعلمه بما فيها من
 المثل الساكر الخ من الخنفساء قال الشاعر •

لما صاحب مولى بالخلاف • كثير المراء قليل الصواب

الخ لخاصا من الخنفساء • وازهي اذا ماشى من غراب

وحي ان هارون الرشيد لما جعل ابنه محمد الامين ولي عهده وهو صبي ابن خمس سنين قال ابريوسف
 الحمد لله الذي جعل ولي عهدها من لم يسود صحيفته من الاوزار فبلغ زيده كلاله فانفذت اليه مائة الف درهم

ايضا عن عمرو بن سعيد وسعيد بن ابي عروبة وسعد بن كدام • نصر بن ابي عبد الملك العنكي من مفاخر
 سمرقند في الحديث والفقه • شريك بن ابي مقاتل • معروف بن حسان • اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قاضي
 سمرقند • يونس بن صبيح السمرقندي •

ومن اهل كيش •

راهب بن المكش بروي عنه انه كان يفضل الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم عليا وكان يميل اليه ميلا شديدا •
 ومن اهل صفانيان •

ابو سعيد محمد بن المنتشر كان الامام يجعله في الصف الاول من اصحابه ويبدأ بجأته •

ومن اهل ترمذ •

عبد العزيز بن خالد • زياد الترمذي قاضي ترمذ و صفانيان وقد ذكرناه • اسراةيل بن زياد الترمذي •

ومن اهل بلخ •

في العمل بالسريع في ذكر ما روي عن اعلام الائمة من ثقته وفضله ومناقب له
 أخبرني الشيخ النجاشي ابو الحسن بن الفضل بن سهل الاسفرايني **•** ببغداد اذ نا ابناي الامام ابو بكر احمد بن علي الخطيب
 اخبرني الحسن بن محمد الخلال انا علي بن عمرو والجريري ان علي بن محمد بن كاس النخعي اخبرهم سمعت محمد بن اسحاق
 البركاني سمعت اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة يقول كان اصحاب ابي حنيفة عشرة **•** ابو يوسف **•** وزفر **•**
 واسد بن عمرو **•** يعلى **•** وعافية الودي **•** وداود الطائي **•** والقاسم بن معن المسعودي **•** وعلي بن مسهر **•**
 ونجى بن زكريا بن ابي زائدة **•** وجان **•** ومندل **•** ابنا علي العنزي ولم يكن فيهم مثل ابي يوسف وزفر (١)
 وروى به الى الخطيب هذا **•** اخبرني الخلال انا الجريري ان النخعي اخبرهم ابا احمد بن عمار سمعت عمار بن
 ابي مالك يقول ما كانت فيهم مثل ابي يوسف لولا ابو يوسف ما ذكر ابو حنيفة ولا ابن ابي ليلى واكنه
 هو شرفها وبث علمها **•** وسمعت ايضا في مناقب العيصري **•** وروى به قال اخبرنا السرخسي **•** انا طلحة بن
 محمد بن جعفر قال وابو يوسف مشهور الامر ظاهر الفضل وهو صاحب ابي حنيفة وافقه اهل عصره ولم يتقدمه
 احد في زمانه وكان في غاية العلم والحكمة **•** وروى به في التمهيد واول من وضع الكتب في اصول الفقه على
 مذهب ابي حنيفة واول المسائل في نشرها وبث علم ابي حنيفة في اقطار الارض **•** وروى به قال اخبرنا الخلال **•**
 انا الجريري ان النخعي حدثهم ابا ابراهيم بن اسمعيل الطليحي عن ابيه عن عمر بن حماد بن ابي حنيفة قال رأيت

(١) العجب كل العجب من اغفال ذكر محمد بن الحسن بن ابي حنيفة في مناقب الكبار
 مشارق الارض وغاربها اخذوا عنه ووصل العلم الياسيركة سعيهم واجتهادهم جزاهم الله تعالى عناخير الجراء
 وخاصة عن الامام الاعظم **•** وكل من دعا الى الهدى بين الاقوام وبما قبل فيه وبه يختم الكتاب **•**
 شيوخ سراج الخلق نعمات كلهم **•** معالج في افق الهدى ورواته
 وما حسن الاسلام جمعا ميملا **•** الى مغفر الاورم لسراته
 ومن ير قصيرا للشرعة عامرا **•** فهم بروايات النقاء بناته
 وهما الشرع الاكمل حوله الوري **•** وهم باسائيد الهداة حماه
 اذا الشرع نخل باسق ذو جنى وهم **•** يجماع ته كل جبي جاله
 سقوا روض علم الفقه باجتها دم **•** فطمت (١) خياشيم الوري نغماته
 نبات سراج الخلق عن علم فقهه **•** لما انت طود العلم قام ثباته
 هو الحلي اذا حيى شريعة ربه **•** فدامت له بعد المات حياته
 وكم من قوي هذه الناس مينا **•** رغانا ولا يقضى بعد مماته

ماش الاصل
 الحنفى ١٢
 كان حد تا اذ ذاك والله سبحانه اعلم
 منهم وان محمد اكان حد تا اذ ذاك والله سبحانه اعلم

محمد بن عبد الله خالص

(١) يقال علم الاناء اذا ملاء وغمره حتى فلا الكهل اصباره ويحمل ان يكون لطمت بدل طمت ١٢

ابو حنيفة يوما عن يمينه ابو يوسف فقال لا يقول ابو يوسف قولا فسد
 زفرو لا يقول ابو يوسف الى وقت الظهر فلما اذن المؤذن رفع ابو حنيفة يده فصرخت بها
 على ان لا تطمع في رئاسة بلدة فيها ابو يوسف وقضى لابي يوسف على زفرو وبه قال
 ابن حنبل انا الجريري ان النخعي حدثهم انا عبد الله بن محمد انبا القاسم بن محمد الجعفي سمعت اسمعيل
 ابن حماد بن ابي حنيفة يقول قال ابو حنيفة يوما لا صحابه يولد له ستة وثلاثون رجلا منهم ثمانية وعشرون
 يصلحون للقضاء وستة يصلحون للفتوى واثنان ابو يوسف وزفرو يصلحان لتاديب القضاة وارباب القضاة

خاتمة الطبع

وجدنا هذا القدر من مناقب الامام الاعظم لاخطب خطباء الشرق والغرب صدر الائمة ابي المؤيد الموفق
 ابن احمد المكي وبقي بعد عشرة ابواب اشتملت على مناقب بقية اصحابه العشرة وقد كمل بحرم الله واطفه بما وضعنا
 تحته من كتاب مناقب الامام للعلامة البزازي الكردي رحمه الله كما بينا قبل في خطبة الكتاب فليراجع
 اليه فانه هو يبينه سوى انه لم يذكر فيه الاسانيد المسلسلة والحمد لله الذي اظفرنا عليها بمنه وكرمه ووفق مجلس
 (دائرة المعارف النظامية) على نشرها وطبعها بتأييد الدولة الاسفوية تحت ملك مليكها العظيم قد ربه التافذ
 نبيه وامره * مغفر الممالك فتح جحك نظام الدولة نظام الملك آصفجاء مير محبوب علي خان بهادر * لا زالت
 رايات ملكه خافقه * ونموس سلطنته شارقه *

وكان ذلك الطبع والتبقيق بالعاية الممكنة من التصحيح والتحقيق في مطبعة (دائرة المعارف النظامية) الواقعة
 ببلدة حيدرآباد الذي عمرها الله الى اقصى الزمان تحت نظارة الحافظ الحاج المولوي محمد انوار الله خان بهادر
 والمؤسس لهذه الجمعية الطابعة والنشرة لاسفار العلوم المولوي الملا محمد عبد القويم ادامها الله مرحما لارباب الفهوم *
 وقد صحبها المحقق السعدي المولوي محمد حيدر الله خان الدواني ومدبر المطبعة ومصححها

الحسن بن احمد السعدي والمولوي السيد ابو الحسن الامروعي المصحح والقاصي المولوي

ابو المظفر عبد الملك محمد شريف الدين الحسي العاليي الحيد رآبادي - كره الله

معهم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وسحبهم اجمعين

طبعه في التاسع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة (١٢٢١) هجرية

فهرس الجزء الثاني من مناقب الامام الاعظم للموفق بن احمد المكي

رقم	مضمون	رقم	مضمون
٦	الباب السادس عشر في ذكر بر الامام بوالله به وتمجيده امتاده رضى الله عنهم	٣٠	مقولة يحيى بن سعيد القطان في رأى الامام واختياره اقواله
٨	الباب السابع عشر في محنته بجسد الناس اياه وحسن معاملته مع الناس	٣١	اقوال الامام الساساني في فقه الامام وكون الفقهاء هيالاله رضى الله عنها
١٢	مقالة الفضيل بن عياض في الامام رضى الله عنها	٣٢	قال عبد العزيز بن ابي داود من احب اباحيفة فهو من اهل السنة ومن ينضمفهم من اهل البدعة
١٣	مقولة عبد الله بن المبارك في حساد الامام	٣٣	قال الامام جعفر الصادق ان اباحيفة افقه بلده
١٥	مقولة يحيى بن معين فين يتكلم في الامام	٣٣	كان الامام مالك يعتبر بقول الامام الاعظم في المسائل
١٧	مكر اعدائه به ونصر الله اياه عليهم وابطال كبدهم	٣٤	قدم الامام مالك الامام الاعظم عند الدخول في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
٢١	الباب الثامن عشر في ذكر اخباره مع ابن هبيرة وغیره من امراء الكوفة	٣٥	قال ابن ابي ليلى في حق الامام لم ير مثله فقهوا علماء قال شريك غلب الامام الجميع
٢٢	خوف النبي صلى الله عليه وسلم ابن هبيرة في الرم عن ضرب الامام وتهديده	٣٧	اوتاد الكوفة اربعة كلهم جالس الامام وحدث عنه
٢٤	الباب التاسع عشر في ذكر اخباره مع ابي جعفر المصور رحمه الله	٣٩	دخول النور في القلب من بيان الامام وتفسيره
ايضا	الباب العشرون في ذكر اخباره مع سفيان بن سعيد الثوري	٤٠	اقوال يحيى بن آدم في جلاله تان الامام
ايضا	الباب الحادي والعشرون في ذكر اخباره مع الشعبي ومحارب بن دثار والاعمش	٤١	قال عبد الرحمن بن مهدي ابو حنيفة قاضي قضاء العلماء
٢٥	الباب الثاني والعشرون في ذكر ما قاله ائمة الدين في فضله رضى الله عنهم	٤٥	كان شعبة اذا سئل عن الامام اطيب في مدحه
٢٦	مطلب في ان الآية يقال في الخير والغاية يقال في الشروان الامم كان آية	٤٦	اقوال يزيد بن هارون في مدح الامام
ايضا	قال سفيان بن عيينة ما قلت عني مثل ابي حنيفة	٤٨	قال عفان مثل ابي حنيفة مثل الطيب الحادق يعرف دواء كل داء
		٤٩	

مضمون		
بالهويتا *		عن مجلس اعظم بركة ولا اكثر نفعاً من مجلس
٦٧ كان عطاء بن ابي رباح اذا جاء الامام يوسع له ويدنيه *		الامام ابي حنيفة رضى الله عنه *
٦٨ ذكر الاربعة الذين هم لم يستقوا ولم يحققوا منهم الامام *		اقوال عبد الله بن المبارك في مدائح الامام رضى الله عنها *
٦٩ الباب الثالث والعشرون في ذكر اختيار حروقه *		قال عبد الله بن المبارك المحروم من لم يكن له حظ من ابي حنيفة *
من القراءات *		٥٥ زجر المأمون عن غسل كتب الامام ابي حنيفة بعد استماع جميع الفريقين *
٧١ حملة القرآن واصحاب الليل اشرف الامة *		٥٧ كان ابو حنيفة يفتي اهل المشرق والمغرب في المسجد الحرام وفي حضوره الفقهاء الكبار *
٧٢ سورة البقرة *		٥٨ مقولة اسحاق بن راهويه الحافظ في شأن الامام *
سورة آل عمران *		٥٩ قصة ورع عمر بن عبد العزيز والخليفة رضى الله عنه *
سورة النساء *		ايضاً وجد في بعض الكتب المنزلة صفة ثلاثة رجال من هذه الامة منهم الامام *
سورة الانعام *		٦٠ مدح شقيق البلخي شيخ الصوفية الامام *
سورة الاعراف *		٦١ قال خلف بن ايوب البلخي من لم يفرط في ابي حنيفة اسأ فابه الطن *
سورة الانفال والتوبة *		٦٢ ذكر شداد بن حكيم البلخي *
سورة يونس *		ايضاً كان ابو حنيفة طبيب هذه الامة *
سورة يوسف *		٦٣ مدح اود الطائي الزاهد الامام رضى الله عنها *
سورة بني اسرائيل *		٦٤ اقوال سعيد بن ابي عروبة وسفيان بن عيينة في مدح الامام رضى الله عنهم *
سورة طه *		٦٥ قال ابن معين الفقهاء اربعة ابو حنيفة وسفيان ومالك والاوزاعي رضى الله عنهم *
سورة الحج *		٦٦ قال الشافعي قول ابي حنيفة اعظم من ان يدفع
سورة الفرقان *		
سورة الاحزاب *		
سورة يس *		
سورة المؤمن *		
سورة الزخرف *		

م	مضمون	م	مضمون
٨٧	سورة الجن •	٩٩	الباب الخامس والعشرون في ذكر وصاياه
٨٨	سورة القدر •		لاصحابه رضي الله عنه وعنهم •
ايضاً	سورة القلق •	١٠١	رحلة يوسف بن خالد السمطي الى الامام ابي حنيفة
٨٠	الباب الرابع والعشرون في ذكر الفاظ جرت		ووصيته له •
	علي لسانه فصارت امثالا بين الناس •	ايضاً	مقولة الاعمش في شان الامام رضي الله عنهما •
٨٣	ما قاتل احد عليا الا وعلي اولى بالحق منه •	١٠٤	قول الامام في مسئلة القدز •
٨٦	الامام ابو حنيفة واصحابه قاسوا على السنة •	١٠٥	شروع في الوصية ليوسف بن خالد السمطي •
ايضاً	قراءة عاصم مستقيمة •	١١٠	كتاب الامام الى ابي عصمة نوح بن حريم الجامع •
٨٧	مسئلة النوبختي بالحمد •	ايضاً	آداب القضاء •
ايضاً	خطبة الامام رضي الله عنه •	١١٢	وصية الامام لابي يوسف رحمه الله تعالى •
٨٨	كان الامام ينهى اصحابه عن اتيان جابر الجعفي •	١١٤	الاشتغال بالنساء قبل تحصيل العلم بضيع الوقت •
ايضاً	آداب المتعلم •	١١٦	كثرة الضحك وكثرة معاداة النساء ومجالستهن
٨٩	من طلب الرياسة في غير حبه لم يزل في ذل مابق •		ببيت القلب •
ايضاً	من لم يرد بالعلم الخير لم يوفق •	١٢٠	الباب السادس والعشرون في تقديم مذهبه
٩٠	من طلب العلم للدين حرم بركته •		على سائر المذاهب •
٩١	مثل طالب الحديث بلا فقه مثل الصيد لاني •	١٢٦	ذكر توبة بن سعد امام اهل مرو •
	يجمع الادوية ولا يدرى لا يداه هو •	١٢٨	اسباب تقديم مذهب الامام الاعظم على سائر
ايضاً	مقولة الامام لابي ابراهيم بن ادهم رحمه الله عليه •		المذاهب •
٩٢	مقولة الامام في شان علقمة والاسود رضي الله عنهم •	١٣٢	ذكر بعض اصحاب الامام رضي الله عنه وعنهم •
٩٣	اسباب الاستعانة على حفظ الفقه •	١٣٥	الامام رضي الله عنه وجد القرون الثلاثة المشهود
ايضاً	ليس خيرا كبر من درس الفقه •		لها بالخير والعدالة •
٩٥	كان الامام اذا مشى في الطريق لا يعرف الرجل	١٣٦	الامام اول من دون علم هذه الشريعة •
	من المرأة •	١٣٧	ثلاثة ارباع العلم مسئلة للامام الاعظم بالاجماع •
ايضاً	مناجات الامام رضي الله عنه •	١٣٨	دلائل تقديم مذهب الامام الشافعي رضي الله
٩٧	القراءة على المحدث بمنزلة السماع منه •		عنه والجواب عنها •

م	مضمون
٢٢٩	الفصل الرابع في ذكر ما روي عنه من النجاسات
٢٣٠	الحكم في ذكر حفظه وتورعه وعبادته
٢٣١	روى في الملوم
٢٣٢	روى في النعم ثلاثة
٢٣٣	كان ابو يوسف يصلي بعد ما ولي القضاء في كل
٢٣٤	يوم مائتي ركعة
٢٣٥	بث العلم كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
٢٣٦	والتابعين رضي الله عنهم
٢٣٧	الفصل الخامس في اخباره مع الخلفاء
٢٣٨	والوزراء وما اصابه من الخلق
٢٣٩	الفصل السادس من في ذكر عدله في قضاء
٢٤٠	وتمنيه على انه ليت له ولي القضاء
٢٤١	محاكمة رجل من اهل السواد في دعوى بستان
٢٤٢	الى الامام ابي يوسف وانصافه من امير المؤمنين
٢٤٣	الفصل السابع في ذكر ما روي عن اعلام الائمة
٢٤٤	من ثقته وفضله ومناقب له شتى
٢٤٥	كان الامام ابو يوسف اول من وضع الكتب في
٢٤٦	اصول الفقه على مذهب الامام ابي حنيفة
٢٤٧	رضي الله عنهما
٢٤٨	في خاتمة الطبع

